جـامـعـة سعـد دحـلب بالبـلـيدة

كـلية الآداب و العلـوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا

! !!! Š!! !!! ! !!

التخصص : علم الاجتماع الجريمة والانحراف

أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري

من طرف

شعبان مهدية

أمام اللجنة المشكلة من :

معتوق جمال	أستاذ محاضر ، جامعة البليدة	رئيسا
رتيمي الفضيل	أستاذ محاضر ، جامعة البليدة	مشرفا ومقررا
عيادي سعيد	أستاذ محاضر ، جامعة البليدة	عضوا مناقشا
نقاز سيد أحمد	أستاذ محاضر ، جامعة البليدة	عضوا مناقشا

البليدة ، ديسمبر2008

شـــكـــــر

!!!!!!الحمد لله العلي القدير الذي نشكره على تمام هذا العمل أما بعد :

أتقدم بالشكر الجزيل والخاص إلى الأستاذ المشرف رتيمي الفوضيل على صبره ومساعدته ،الذي كان نعم الموجه والمسدد ، كما اشكر الأساتذة جمال معتوق و سعيد العيادي وبلحسين والخياطي ، وكل أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس .

تشكراتي الخالصة إلى مدير مدرسة" آيت علي خالد" وكل المعلمات والمعلمين بالخصوص معلمتي في الابتدائية "ميهوب"ومدير البرمجة بالتلفزيون الجزائري وعمالها بالخصوص السيدة "نعيمة ماجر ".

كل كلمات التقدير و الإحترام عرفانا بالجميل إلى كل من علمني حرفا و ساهم بالكثير أو بالقليل لإتمام هذا العمل المتواضع .

ولله الحمد والشكر.

ملـخـص

إن الطفولة مرحلة حاسمة في حياة الفرد ، وهي الأساس التي تقوم عليه شخصيته ،حيث يتعرض في تكوينه إلى عدة مؤسسات من بينها التلفزيون وماتحتويه من برامج ،وأكثر ما يشد ه إليه الرسوم المتحركة (أفلام الكرتونية) التي تجذبه وتثيره ،ونقطة التحول سواء ايجابية أوسلبية في حياة الطفل وما تتضمنه من قيم وسلوكيات ، وكنتيجة للمشاهدة صورالعنف في الرسوم المتحركة أصبحنا نرى سلوكيات عدوانية للطفل تقليدا لما يستقبله من شخصيات كرتونية ،بتقمص أبطالها المتمثلة في كل من الحركات وألفاظ ، فمن أجل ذلك كانت هذه الدراسة تحت عنوان : أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري ، والتي جاءت من أجل الإجابة على معرفة الحالات التي قد تؤدي بالطفل الى تقليد تلك السلوكات العدوانية إلي تتضمنها الرسوم المتحركة ، ووضعت من أجل ذلك الفرضيات التالية :

- تفضيل الطفل الجزائري للرسوم المتحركة الأكثر حركة و عنفا أدى إلى تنمية السلوك العدواني لديه.
- غياب الرقابة الوالدية في إختيار نوع الرسوم المتحركة سبب في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري
- لجماعة الرفاق علاقة في مشاهدة الرسوم المتحركة و تجسيدها فيما بينهم وبالتالي تنمي السلوك العدواني للطفل الجزائري.

ومن أجل الإحاطة بحيثيات إشكالية الدراسة وفرضياتها في جوانبها النظرية والميدانية ، تم تقسيم الدراسة إلى فصول رئسية ، حيث يتكون الجانب النظري من الفصول التالية :

الفصل الأول : يعالج الجانب المنهجي للدراسة من خلال عرض الاشكالية وفرضياتها وتحديد المفاهيم الأساسية لها وكذا المقاربة السوسيولوجية ، حيث تم الاعتماد على نظرية التنشئة الاجتماعية وأيضا البنائية الوظفية ونظرية التعلم الاجتماعي ، كما ذكرنا بعض الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة .

أما الفصل الثاني : فهو عرض لأهم مؤسسة تنشئية تجتذب الطفل وهو التلفزيون مع معرفة خصائصه ووظائفه ، بإضافة لنبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة ومميزاتها ، مع أهم قنوات فضائية المعروضة .

وفي الفصل الثالث : تم التطرق فيه للطفولة بذكر خصائصها وعلاقتها ببعض المفاهيم كالتلفزيون و الرسوم المتحركة والقيم ، كما ذكرنا التنشئة الاجتماعية ، وهذا بالتطرق الى تعريفها وخصائصها ونظرياتها وأهم مؤسساتها .

وفيما يخص الفصل الرابع : قد خصص للعدوان والعنف باعتباره نقطة التي تتمحور فيها أشكال العدوان ونظرياته وعلاقة السلوك العدواني للطفل وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها .

أما الجانب الميداني فقد قسم إلى ثلاث الفصول :خاص بالإطار المنهجي المتمثل في المناهج ، حيث قمنا باعتماد على المنهج الوصفي الذي يعني بجمع المعطيات الضرورية لتحليل الظاهرة ووصفها وهو منهج كيفي ، إضافة إلى المنهج الكمي والذي يهدف إلى إخضاع الظاهرة للتحليل للقياس .

أما عن الأدوات والتقنيات فقد تم الاعتماد على :استمارة المقابلة والتي احتوت على 53 سؤال بين أسئلة مفتوحة ومغلقة ونصف مغلقة والتي تم جمع المعلومات بطرح الأسئلة على المبحوثين وجها لوجه .

المقابلة : تم ذلك مع ثلاث أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس ومقابلة مع رئيسة دائرة البرامج العربية للتلفزيون الجزائري ، بإضافة مع ثماني أولياء المبحوثين المتمثلة في أربع أمهات وأربع أباء .

أما عن العينة فتم تطبيق عينة عمدية ، حيث تم اختيار الأطفال من 6 سنوات إلى 12 سنة ، حيث يقدر المجتمع الأصلي 464 ، واخترنا نسبة سبر 26٪ وبالتالي تم الحصول على 120 مبحوث في مدرسة ابتدائية ايت علي خالد ببوفاريك ،كما ضم هذا الفصل المجلات الدراسة الثلاث (البشري ، الزمني ، المكاني) ،وفيما يخص الفصل السادس تناول عرض المعطيات الدراسة الميدانية وتفريغها في الجداول ، كما قمنا بتحليل الرسوم المتحركة التي احتلت المراتب الأولى من الرسوم التي يفضلها المبحوثين المتمثلة في الرسم المتحركة توم وجيري ودراغوبول .

وتناول الفصل السابع عرضا للمقابلات مع تحليلها كلا من أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس والتلفزيون الجزائري والأولياء .

كما نعرض أهم النتائج الدراسة التي تم الوصول إليها :

- معظم الأولياء يعتبرون الرسوم المتحركة وسيلة للترفيه والتسلية لأبنائهم .
- أن معظم صور موجودة من الرسوم المتحركة واختارها فيها كثير من مشاهد عدوانية ، حيث تستغرق وقتا طويلا من وقت البث ،كما أن أغلبيتهم يفضلون الرسوم التي فيها حركة وعنف .
- للجماعة الرفاق دور في توجيه وتجسيد تلك السلوكات فيما بينهم بعد تطبيقها على أبنائهم ، وفي حالة وجود تدخل من طرف الوالدين تنفس عن تلك السلوكات مع أصدقائه وجماعة رفاقه .
- العنف الجسمي هو الغالب في الرسوم المتحركة من خلال الدراسة التحليلية .
- تتفاوت درجة تأثر المبحوثين حسب المدة الزمنية طويلة للمشاهدة ، فهناك من يصل لدرجة الإدمان على مشاهدتها ، فينتج عنها هياج حركي وعدوانية أكثر في الأسرة المضطربة تسودها الخلافات فتزيد من تعلقه لها والبحث عن نماذج عنيفة .

وتم اختتام الدراسة ببعض الاقتراحات سواء على المستوى الأسري أو الإعلامي أو الديني ..وهذا من أجل الحفاظ على رجال الغد وتنشئتهم تنشئة سليمة .

قائمة الجداول

الرقم الصفحة

01 توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....114
02 توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية 114
03 توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي 115
04 المستوى التعليمي لأولياء المبحوثين 115
05 مهنة أباء المبحوثين 116
06 مهنة أمهات المبحوثين 116
07 توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن.....117
08 توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة.....117
09 توزيع أفراد العينة حسب عدد امتلاكهم التلفزيون.....118
10 توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لتلفزيون خاص 118
11 توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم للتلفزيون 119
12 توزيع أفراد العينة حسب البرامج المفضلة في التلفزيون.....119
13 توزيع أفراد العينة حسب نسبة المشاهدة للرسوم المتحركة.....120
14 توزيع أفراد العينة حسب الفترة المفضلة لمشاهدة الرسوم المتحركة أثناء الدراسة.....120
15 توزيع أفراد العينة حسب الفترة المفضلة لمشاهدة الرسوم المتحركة أثناء العطلة..... 121
16 توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة القنوات الفضائية الخاصة بالرسوم المتحركة.....121
17 توزيع أفراد العينة حسب طبيعة شخصيات الرسوم المتحركة المفضلة.....122
18 توزيع أفراد العينة حسب نوع الرسوم المتحركة المفضلة وعلاقته بالجنس.....122
19 توزيع أفراد العينة حسب عدد الرسوم المتحركة المشاهدة 123
20 توزيع أفراد العينة حسب إعجابهم بالرسوم المتحركة.....123
21 توزيع أفراد العينة حسب المواضيع المفضلة في الرسوم المتحركة.....124
22 توزيع أفراد العينة حسب اللغة المفضلة لرسوم المتحركة.....125
23 توزيع أفراد العينة حسب إعجابهم بشخصية البطل المصارع في الرسوم المتحركة.....125
24 توزيع أفراد العينة حسب إعجابهم بشخصية البطل المسلح في الرسوم المتحركة.....126
25 توزيع أفراد العينة حسب أمنيتهم ليصبح مثل بطل الرسوم المتحركة يصارع ويحمل السلاح....126
26 توزيع أفراد العينة حسب أسباب تمنيه أو عدم تمنيه ليصبح البطل المصارع والمسلح كما في الرسوم المتحركة 127
27 توزيع أفراد العينة حسب الأشياء التي تعلمها في الرسوم المتحركة.....127
28 توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية مع الصور العنف والعدوان..128
29 توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن وعلاقته بالفترة التي يقلد فيها السلوكات العدوانية والعنيفة..128
30 توزيع أفراد العينة حسب عدد الأخوة وعلاقته بالفترة التي يقلد فيها السلوكات العدوانية والعنيفة..129
31 توزيع أفراد العينة حسب كيفية إيجاد المشاهد العنيفة في الرسوم المتحركة.....130
32 توزيع أفراد العينة حسب ترتيبهم لعناوين الرسوم المتحركة المفضلة لديهم.....131
33 توزيع أفراد العينة حسب ميلهم لمشاهدة الرسوم المتحركة المبثة عبر التلفزيون الجزائري أو القنوات الفضائية 131
34 توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي وعلاقته بأرائهم حول العنف.....131

35 توزيع أفراد العينة حسب الرسوم المتحركة التي يشاهدها في التلفزيون الجزائري أو القنوات الفضائية.....133
36 توزيع أفراد العينة حسب الأفراد المشاهد معهم الرسوم المتحركة.....135
37 توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم اختيار الوالدين الرسوم المتحركة 136
38 توزيع أفراد العينة حسب اختيار الوالدين للرسوم المتحركة 136
39 توزيع أفراد العينة حسب تحديد الوالدين ساعات المشاهدة 136
40 توزيع أفراد العينة حسب طلب الوالدين بعدم مشاهدة الرسوم المتحركة التي تحتوي على المشاهد العنيفة وعلاقته بالمستوى التعليمي لهما 137
41 توزيع أفراد العينة حسب حرية اختيار الرسوم المتحركة 138
42 توزيع أفراد العينة حسب فهم ما يقدمه الرسوم المتحركة 138
43 توزيع أفراد العينة حسب طلب الشرح من الوالدين في عدم فهم الرسوم المتحركة.....138
44 توزيع أفراد العينة حسب طلب شراء لوازم الرسوم المتحركة من الوالدين.....139
45 توزيع أفراد العينة حسب قبول أو عدم قبول شراء الوالدين للوازم المتعلقة بشخصية البطل الرسوم المتحركة 139
46 توزيع أفراد العينة حسب تدخل الوالدين في حالة تقليد لسلوكات العنيفة للرسوم المتحركة.....140
47 توزيع أفراد العينة حسب أسباب تدخل الوالدين في حالة تقليد لسلوكات عدوانية وعنيفة للرسوم المتحركة 140
48 توزيع أفراد العينة حسب توجيه أحد الأصدقاء لرسوم المتحركة.....141
49 توزيع أفراد العينة حسب الرسوم المتحركة الموجهة من طرف الأصدقاء 142
50 توزيع أفراد العينة حسب التحدث مع الأصدقاء عن حلقات الرسوم المتحركة 142
51 توزيع أفراد العينة حسب تجسيده للسلوكات العدوانية في الرسوم المتحركة مع جماعة الرفاق أثناء اللعب 143
52 توزيع أفراد العينة حسب السلوكات التي يقلدها الشخصيات الرسوم المتحركة.....144
53 توزيع أفراد العينة حسب نوع السلوكات التي يقوم بها الأصدقاء تقليدا لما شاهده في الرسوم المتحركة 144
54 توزيع أفراد العينة حسب تجسيده حركة على صديق من خلال مشاهدته للرسوم.....145
55 توزيع أفراد العينة حسب استعمال لفظ عنيف ضد صديق تقليدا لمشاهدة الرسوم المتحركة.....146
56 توزيع أفراد العينة حسب الألفاظ العدوانية المستعملة تبعا للرسوم المتحركة 146
57 توزيع أفراد العينة حسب حمل السلاح أثناء اللعب مع رفاقه تبعا لشخصيات الرسوم لمتحركة....147
58 توزيع أفراد العينة حسب نوع السلاح المستعمل أثناء اللعب تقليدا للرسوم المتحركة 147
59 توزيع أفراد العينة حسب دعوة أحد أصدقاء لشراء أقراص المضغوطة خاصةبالرسوم المتحركة 148
60 توزيع أفراد العينة حسب الأقراص المضغوطة الموجه إليها.....148
61 توزيع أفراد العينة حسب الرسوم المشاهدة في مقاهي الانترنت وعلاقته بالفئة العمرية.....149
62 توزيع أفراد العينة حسب الرسوم المشاهدة في مقاهي الانترنت 150
63 توزيع أفراد العينة حسب ترديد أغنية للرسوم المتحركة مع جماعة الرفاق.....150
64 توزيع أفراد العينة حسب معنى الرسوم المتحركة.....151
65 توزيع أفراد العينة حسب الرسوم المتحركة التي يطلب إعادة بثها 151
66 أشكال العنف و العدوان في الرسوم المتحركة " توم و جيري" 155
67 أنواع العنف الجسمي في الرسوم المتحركة "توم وجيري".....155
68 أهم الأدوات المستعملة للضرب في الرسوم المتحركة "توم وجيري ".....156
69 الأشكال الفنية المستخدمة في الرسوم المتحركة "توم و جيري " 157
70 القيم الايجابية و السلبية التي يتضمنها الرسوم المتحركة " توم و جيري ".....157
71 أشكال العنف والعدوان في الرسوم المتحركة " دراغوبول z ".....158
72 مظاهر العنف اللفظي في الرسوم المتحركة " دراغوبولz ".....158
73 أنواع العنف البدني (الجسمي) في الرسوم المتحركة " دراغوبول z ".....159
74 الأشكال المستخدمة في الرسوم المتحركة" دراغوبول z ".....160
75 القيم الايجابية والسلبية التي يتضمنها الرسوم المتحركة " دراغوبول z ".....160

الفهرس

!!ملخص
- شكر
- قائمة الجداول
- الفهرس
مــقـدمــة 11
1 . الإطارالنظري والمنهجي للدراسة .
1.1. أسباب اختيار الموضوع 13
1.1.1. أسباب ذاتية.....13
2.1.1. أسباب موضوعية 13
2.1. أهداف الدراسة 14
3.1 . أهمية الدراسة 14
1.3.1 . أهمية علمية.....14
2.3.1. أهمية عملية 14
4.1 . الإشكالية 14
5.1 . الفرضيات.....15
6.1 . تحديد المفاهيم 16
7.1 . المقاربة السوسيولوجية 21
8.1. الدراسات السابقة 23
1.8.1. دراسات عربية.....23
2.8.1. دراسات جزائرية 25
3.8.1. دراسات أجنبية 29
9.1 . صعوبات الدراسة.....32
2. التلفزيون و الرسوم المتحركة
1.2.التلفزيون.....33
1.1.2.تعريفه.....33
2.1.2. خصائصه.....34
3.1.2 . وظائفه.....35
4.1.2 . التلفزيون في الحياة الإجتماعية..... 36
2.2 . الرسوم المتحركة تاريخها وتطورها و تقنياتها.....37
1.2.2. نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة وتطورها 37
2.2. . تقنياتها.....40
3.2 . مميزات الرسوم المتحركة والمواضيع التي تعالجها.....41
1.3.2 مميزات الرسوم المتحركة.....41
1.1.3.2 . الصورة.....41
2.1.3.2 . الألوان.....41
2. 3.1.3. الصوت.....41
4.1.3.2 .الأغنية.....42

5.1.3.2 .الشخصيات.....42
2.3.2 . المواضيع أفلام الرسوم المتحركة.....44
1.2.3.2. المغامرات والبطولة.....44
2.2.3.2. القصص التاريخية.....44
3.2.3.2 .مواضيع الخيال العلمي 44
4.2.3.2 . مواضيع فكاهية وهزلية 44
5.2.3.2 . قصص الشعبية و الخرافية 44
6.2.3.2 . قصص الحيوانات والكائنات الطبيعية الأخرى.....45
4.2 الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري وبعض القنوات الفضائية وأهدافها.....45
1.4.2 . الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري.....45
2.4.2 . قناة سبيس تون . Space toon 45
3.4.2. قناة Art Teenz.....46
4.4.2 . قناة المجد للأطفال 46
5.4.2 . قناة MBC3.....47
6.4.2 . قناة الجزيرة للأطفال 47
7.4.2 . أهداف الرسوم المتحركة 47
ملخص الفصل 48
3.الطفولة و التنشئة الإجتماعية .
1.3 لطفولة.....49
1.1.3. مراحل نمو الطفولة.....50
2.1.3 . حاجيات الطفولة وخصائصها.....52
3.1.3 . الطفل والقيم 55
4.1.3 . الطفل و التلفزيون 57
5.1.3 الطفل و الرسوم المتحركة 59
2.3 . التنشئة الإجتماعية 61
1.2.3 . تعريفها.....61
2.2.3 . خصائصها.....63
3.2.3 . أهميتهاوأساليبها.....64
4.2.3 . مؤسساتها 67
5.2.3. نظرياتها 69
3.3 التنشئة الإجتماعية في الأسرة 72
3.3.1 . تعريف الأسرة.....72
3.3.2. أنواعها وأهميتها وتأثيرها 73
1.3.3.2 . أنواع الأسرة 73
2.3.3.2. أهميتها وتأثيرها 74
3.3.3.2. وظائفها.....75
3.3.3. مفهوم التنشئة الأسرية.....76
4.3.3. العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية 76
5 3.3. أنواع الإتجاهات لأساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية 78
4.3. التنشئة الإجتماعية في جماعة الرفاق 81
1.4.3. أنواعها 81
2.4.3. عوامل الانتماء في جماعة الرفاق 81
3.4.3 .أساليب جماعة الرفاق 82
4.3. 4. السلوك الإجتماعي في جماعة الرفاق 83
5.4.3. الأدوار الاجتماعية لجماعة الرفاق..... 84
6.4.3. نظرة الأولياء إلى جماعة الرفاق 85
ملخص الفصل 86

4. العدوان و العنف
1.4. العدوان أنواعه ومظاهره.....87
1.1.4 .أنواع العدوان 87
2.1.4. مظاهره 89
3.1.4. العدوان وعلاقته ببعض المفاهيم 90
4.4.4. طرق ضبط العدوان 90
2.4. النظريات المفسرة للعنف والعدوان 91
1.2.4. نظرية الإحباط – العدوان –.....91
2.2.4. نظرية العدوان كغريزة 92
3..2.4. نظرية التعلم الإجتماعي 93
4.2.4. نظرية البناء الوظيفي 93
5.2.4. نظرية التنفيس 94
6.2.4. نظرية الصراع 94
3.4. الفرق بين العنف و العدوان 95
1.3.4. أشكال العنف 95
2.3.4. مظاهر العنف و أسبابه 96
3.3.4. الفرق بين العنف والعدوان 97
4.3.4 .إيجابيات وسلبيات العنف و العدوان 98
4.4. السلوك العدواني للطفل وعلاقته بالتنشئة الإجتماعية 99
1.4.4. السلوك العدواني للطفل وعلاقته بالتنشئة الأسرية 99
2.4.4. السلوك العدواني للطفل وعلاقته بالمدرسة 100
3.4.4. السلوك العدواني للطفل وعلاقته بالوسائل الإعلام 101
1.3.4.4. العدوان والعنف التلفزيوني 101
2.3.4.4. العنف في الرسوم المتحركة.....103
4.4.4. السلوك العدواني للطفل وعلاقته بجماعة الرفاق 103
ملخص الفصل 104
5.الأسس المنهجية للدراسة الميدانية.
1.5. المناهج والتقنيات المتبعة 105
1.1.5. المناهج المستخدمة في الدراسة 105
2.1.5. تقنيات الدراسة المستعملة 106
2.5 مجالات الدراسة 110
1.2.5. المجال البشري 110
2.2.5. المجال المكاني 111
3.2.5. المجال الزماني 111
6. بناء وتحليل الجداول وتحليل المحتوى الرسوم المتحركة.....112
1.6. بناء وتحليل الجداول 112
1.1.6. شبكة الملاحظة 112
1.1.6. بناء و تحليل جداول البيانات العامة.....114
2.1. 6. بناء وتحليل جداول الفرضية الأولى و نتائجها.....118
3.1.6. بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية ونتائجها.....135
4.1.6. بناء وتحليل جداول الفرضية الثالثة ونتائجها 141
2.6. تحليل المحتوى الرسوم المتحركة
1.2.6تعريف تحليل المحتوى.....153
2.2.6. أهدافه 153
3.2. 6. وحداته 153
4.2.6. فئاته 153

5.2.6. اختيار العينة 154
6.2.6. نتائجه 161
7 . عرض المقابلات وتحليلها ..
1.7. عرض المقابلات للأساتذة علم الاجتماع وعلم النفس والتلفزيون الجزائري وأولياء المبحوثين.162
1.1.7.عرض مقابلات أساتذة علم الإجتماع وتحليلها 162
2.1.7. عرض مقابلات أساتذة علم النفس وتحليلها 168
3. 1.7. عرض مقابلة مع التلفزيون الجزائري (رئيسة دائرة برامج العربية) وتحليلها.....172
4. 1.7.عرض مقابلات مع الأولياء وتحليلها 174
5.1.7. نتائج المقابلات 181
- الإستنتاج العام للدراسة.....182
- خاتمة.....184
- قائمة المراجع 186
- الملاحق..... 199

مـقدمـة

تساهم وسائل الإعلام المرئية حاليا في تشكيل ثقافة الطفل وهي تلعب دورا لايقل أهمية عن دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الإجتماعية ،حتى أصبح التلفزيون يطلق عليه باسم الأب الثالث لما له من قوة جذب و تأثير ، ونظرا لانتشاره الواسع وتأثيره المباشر في سلوك الأطفال.

يعتبر الرسوم المتحركة إحدى المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون على بثها ،حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال ،ويبقى هذا معروفا وشيء بديهي باعتبار أن الطفل بطبعه يحب الصورة المعبرة ، ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة ،حيث يرى في هذه الدمى المتحركة امتداد لحياة اللعب وإفساح المجال للتخيل .

ومع التطورات التكنولوجية التي ساعدت على وجود قنوات متخصصة في بث الأفلام الكرتونية طوال اليوم جعل الطفل أسيرا لها لكثافتها وتنوعها ومدمنا عليها ،حيث عملت الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة واليابان على تزويد الدول العربية بمختلف الرسوم المتحركة بأسعار منخفضة للهيمنة على ثقافة الطفل وزعزعة قيمه باحتوائها على مجموعة من القيم مخالفة لديننا وتحت غياب الإنتاج المحلي والوطني ، فبمجرد النظر لأي رسوم يلفت انتباهك صور العنف و سلوكات عدوانية ، واختلافها و مقارنتها مع الرسوم السابقة ، وهذا نظرا لفلسفة القوة التي تدركها الدول المنتجة لتحقيق الربح السريع وترويج هذه التجارة الإستهلاكية التي تمثل الأطفال نسبة أكبر لإستهلاكها جعلهم يتأثرون بها ويتقمصون شخصيات خرافية يملكون قوى خارقة كسبيدرمان والرجل الوطواط والفتيات الخارقات ويعتبرونها قدوة ونموذج للبطولة والقوة التي لا تقهر ، فيعجبون بأبطالها ويقلدون سلوكاتهم ،حيث يقول أحد المفكرين "إن الطفل يشبه الإسفنج في امتصاصه لما يجده أمامه "

ويعتقدون أن الإنسان القوي هو الإنسان العنيف و أن التغلب على الشر لايكون إلا بالعنف و الصراع ومع تكرار هذه مظاهر ومشاهد عنيفة يستعيب تلك السلوكات العدوانية ويتبنها في حياته بمختلف أنواعها وأشكالها ، حيث يجسدها عبر المحيط الاجتماعي ، فلهذا تطرقنا في هذه الدراسة للمحاولة عن كشف لبعض هذه السلوكات التي كانت نتيجة تقليد أبطال الرسوم المتحركة فلهذا قمنا بجمع وتحليل المعطيات التي مست الجانب النظري و الجانب الميداني من خلال النقاط التالية :

الباب الأول وهو الإطار النظري للبحث ويشمل هذا الباب على أربع فصول :

الفصل الأول يتمثل في الإطار المنهجي العام للدراسة .

الفصل الثاني والخاص بالتلفزيون ومحاولة التعرف على خصائصه ووظائفه ، بالإضافة إلى دوره في حياة المجتمع باعتباره وسيلة أكثر تفضيلا ، وكتمهيد للوصول إلى الرسوم المتحركة التي تعتبر إحدى موادها ، انتقلنا إلى تاريخها وتطورها ومميزاتها ومواضيع التي تتناولها مع ذكر أهم القنوات الفضائية المتخصصة في الرسوم المتحركة .

الفصل الثالث الخاص بالطفولة والتنشئة الاجتماعية والتي تتضمن كل من خصائص الطفولة وعلاقتها ببعض المفاهيم كالقيم والرسوم المتحركة، كما وضحنا أهمية التنشئة في حياة الفرد بذكر مؤسساتها ونظرياتها ودورها (الأسرة، جماعة الرفاق) في تنشئة الطفل.

الفصل الرابع يتمثل في العنف والعدوان ، حيث يتضمن أنواع العدوان ونظرياته وعلاقة سلوك الطفل بالتنشئة الاجتماعية .

أما الباب الثاني فانه يتضمن الجانب الميداني للدراسة وهو مقسم إلى :

الفصل الخامس يضم الأسس المنهجية للدراسة

الفصل السادس ومع عرض الجداول الميدانية وتحليلها ثم تحليل المحتوى الرسوم المتحركة .

الفصل السابع عرض المقابلات التي تتعلق بأساتذة علم الاجتماع وعلم النفس والتلفزيون والأولياء

الفصل 1
الإطار النظري والمنهجي للدراسة

يعد الإطار المنهجي للدراسة الجانب المهم ،حيث تكمن أهميته في كونه فصلا تمهيديا الذي يضع موضوع البحث في إطار البحث السوسيولوجي الذي هو إطار العام للدراسة الميدانية ، ومن خلاله تتبين لنا الجوانب الأساسية لموضوع الدراسة التي ستتضح أكثر عن طريق البحث الميداني .

فلهذا تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته لننتقل إلى الإشكالية مع الفرضيات ثم تحديد المفاهيم التي تخص إشكالية والفرضيات وتعريفها إجرائيا حسب استعملها في الدراسة ،والمقاربة السوسيولوجية ، مع التعرض في الأخير إلى الصعوبات التي مرت بها دراستنا .

1.1. أسباب اختيار الموضوع :

.1.1.1أسباب ذاتية :

- باعتبار أطفال اليوم هم رجال الغد و بناة المستقبل و هم الثروة البشرية المنوط بها مستقبلا لبناء المجتمع وتطويره لذا يجب إعدادهم و رعايتهم و الاهتمام بهم.
- الرغبة والميل إلى هذا النوع من الدراسات الخاصة تلك المتعلقة بالطفل .
- كون هذه الظاهرة لاحظتها و عايشتها من خلال عملي كمربية في روضة الأطفال وفي المحيط الاجتماعي (الشارع ، المدرسة.....)بايضافة إلى مايترددده بعض الأولياء عن سلوكات عدوانية ناجمة عن تقليدهم لأبطال الرسوم المتحركة.
- ظهور قنوات خاصة بالرسوم المتحركة تبث طول اليوم عن طريق الفضائيات العربية ،مع الملاحظة بعض الرسوم المتحركة تتسم بالعنف سواء في التلفزيون الجزائري أو الفضائيات.
- أن قطاعا كبيرا من الآباء والأمهات لا ينتبه لخطورة أثار الرسوم المتحركة على أبنائهم .

2.1.1. أسباب موضوعية :

- معرفة أو تسليط الضوء على درجة وعي الآباء بخطر الرسوم المتحركة و أثارها
- التركيز على الآثار و سلوكات الطفل في المحيط الاجتماعي من جراء مشاهدتهم للرسوم المتحركة.

- محاولة معرفة أكثر الرسوم المتحركة رواجا(تربوية ام غير تربوية)

- التدريب على البحث العلمي.

- محاولة تشخيص الواقع بدقة علمية حول الظاهرة من خلال الجانب النظري و الميداني.

1. 2. أهداف الدراسة :

- معرفة السلوك الغالب (أشكال السلوك العدواني) الأكثر ممارسة عند الأطفال.

- إثراء المكتبة الجامعية.

- لفت انتباه الآباء إلى كيفية توجيه أطفالهم نحو الإستغلال السليم للرسوم المتحركة و درجة وعيهم بآثارها .

- تطبيق بعض الجوانب المنهجية و الإحصائية التي تلقيناها خلال فترة تكويننا.

1. 3. أهمية الموضوع :

1.3.1 . الأهمية العلمية :

- التنبؤ بحجم هذه الظاهرة في المستقبل.

- تتناول فترة هامة من عمر الإنسان وهي الطفولة فترة تحديد للمستقبل ، ويجب أن يراعى فيها حسن اختيارما يتعرض له الطفل من معلومات ورسائل ومضامين ترفيهية حتى تتم تنشئته بصورة سليمة .

1 .3.2. الأهمية العملية :

- التأكد من صحة الفروض.

- جمع بيانات كمية و كيفية حول الظاهرة.

- استنطاق النظريات المفسرة للدراسة .

1. 4. الإشكالية :

يعتبر التلفزيون وسيلة إتصالية سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصوت و الصورة ، وهي كوسيلة إعلامية جماهيرية لم تعد أداة لنقل الأخبار المصورة و المسجلة، أو المباشر عبر الأقمار الصناعية ، بل أصبحت تتميز بقدرة على الإقناع والسيطرة ، و إلى جانب ذلك لها تأثير مباشر على سلوك أفراد المجتمع من مشاهدتهم برامج مختلفة، من بين هذه البرامج الرسوم المتحركة التي جذبت إليها جمهور عريض من الأطفال حيث تمثل 88٪ مما يشاهده ، وهذا لتمايزها بكثرة الألوان والأصوات و الصورة المتنوعة و المتحركة ،جعلتهم يقضون معظم وقت فراغهم في مشاهدتها، ويستغرقون ساعات طويلة أمامها، وعلى حد تعبير أحمد بن الرحمان الغامدي من جامعة أم القرى" من البديهي أن يكون المجتمع قد أدرك تأثير التلفزيون عموما على الأطفال يأتي من خلال الرسوم المتحركة و متابعتهم لها لمدة تصل إلى عشرة ألاف ساعة بنهاية المرحلة الدراسية (المتوسطة) وهذا ما أثبتته البحوث و الدراسات من خلال الواقع المعاش [01]

وباعتبار الطفل اليوم رجل الغد الذي يعتمد و يرتكز عليه المجتمع، ففي هذه مرحلة (الطفولة) يتم إرساء الأساس الذي يقوم عليه بنيان شخصيته وما يتضمنه هذا البنيان من قيم و اتجاهات تحدد نوعية و طريقة سلوكه في المستقبل من خلال جماعة الأولى من تنشئة الاجتماعية وهي الأسرة التي تقوم بإعداد الفرد كي يصبح عضوا ضمن الجماعة و تعريفه بثقافة المجتمع، الذي يكون للوالدين دور في تعليم الطفل كيفية مواجهة المواقف الاجتماعية و اكتسابه أنماط سلوكية مرغوب فيها، لكن مع التطورات التكنولوجية المتمثلة في وسائل الاتصال والإعلام ،وفي عصر العولمة جعل الأسرة تتحلل جزئيا عن كثير من الأدوار و الوظائف التي كانت تقوم عليها ، و ألقت تبعية على جهات أخرى كالروضة، المدرسة ، التلفزيون حيث أن هذه الأخيرة باعتبارها مؤسسة تنشئية ،عملت على استقطاب اهتمام الأطفال بصفة عامة و الطفل الجزائري بصفة خاصة، عن طريق أفلام الكرتونية التي يعتبرها الأطفال والآباء وسيلة للترفيه و التسلية ،تبث في القنوات التلفزيونية أو الفضائية طيلة اليوم التي تزيد من ساعات المشاهدة ، مع اقتناء أنواع من الأقراص المضغوطة ،و دون مراعاة صور العنف المشاهدة يوميا،ومختلف نماذج عدوانية و المستعمل فيها مختلف الأسلحة و الوسائل غير تربوية ، حيث تضمنت قيما لا تتماشى مع قيم الأسرة(التنشئة الأسرية) التي فيها خيال بعيد عن الواقع، كما قال الباحث الاجتماعي بدري البحيري"أن أفلام الكرتون التي كانت تعرض في السابق كانت ذات هدف معين وواضح، وكانت موافقة لعقلية الطفل الصغير ، فقد اقتحم الخيال بشكل كبير" [02]، مما جعل الطفل الجزائري يعيش صراعا و تناقضا بين الخيال و الواقع المعيشي، أثرت على انفعالاته و سلوكياته ،مما قد تشكل خطرا على بناء شخصيته وتنمي سلوك العدواني لديه ، هذا نتيجة تفاعله معها بتقمص شخصية البطل، و ترديد بعض الألفاظ ، و تقليد حركاتهم ، و تجسيدها مع جماعة الرفاق، حيث أصبح يشاهد بعض السلوكيات لدى الأطفال، تتسم في كثير من مظاهرها بالعدوانية و التمرد ، والخداع ،والكذب و هذا من خلال علاقته مع الآخرين. وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل التالي :

! كيف تؤثر الرسوم المتحركة على تنمية السلوك العدواني لدى الطفل الجزائري ؟

لتتفرع التساؤلات الجزئية:

1- هل الطفل الجزائري يفضل الرسوم المتحركة العنيفة الذي تؤدي إلى تنمية السلوك العدواني لديه؟

2- هل غياب الرقابة الوالدية في اختيار الرسوم المتحركة سبب في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري ؟

3- هل هناك علاقة بين جماعة الرفاق والرسوم المتحركة و تنمية السلوك العدواني للطفل؟

1. 5.الفرضيات :

و انطلاقا من الإشكالية المطروحة والتساؤلات نعتمد على الفرضيات التالية :

1- تفضيل الطفل الجزائري للرسوم المتحركة الأكثر حركة و عنفا أدى إلى تنمية السلوك العدواني لديه.

2- غياب الرقابة الوالدية في إختيار نوع الرسوم المتحركة سبب في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري ؟

3- لجماعة الرفاق علاقة في مشاهدة الرسوم المتحركة و تجسيدها فيما بينهم وبالتالي تنمي السلوك العدواني للطفل الجزائري.

1. 6. تحديد المفاهيم:

إن أهمية المفاهيم في البناء المعرفي و التي عبرنا عنها بالمتغيرات يستدعي تحديد هذه المفاهيم و تعريفها بدقة، و بما أن الواقع هو أساس المعرفة العلمية ، فانه لابد من ربط معنى المفهوم بما يمثله في الواقع ، ويتم هذا بالتعريفات الإجرائية التي تدل على معنى المفهوم في الواقع،و لقد تطرقنا الى المفاهيم التالية:

1.6.1. الرسوم المتحركة:

و تعرف على أنها:"مجموعة من الصور تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية بأن الصور لها حركة على الخداع البصري،حيث أن الصورة تظل ثابتة مقدار 20/1 ثانية،و من ذلك أطلق على مسلسلات الكرتون اسم الرسوم المتحركة [03]

كما تعرف بأنها:" وهو فيلم سينمائي تتكون من مجموعة من الرسوم أو الأجسام ، صممه متخصصون من الرسامين أو الفنانين ويصور كاميرات خاصة وبطريقة خاصة ، ويحتاج إلى ألاف من الرسوم [04] ص41

أما في موسوعة السينما فتعرف مايلي: هي تقنية سينمائية خاصة تسمح بإنشاء شخصيات و عالم خيالي ، و هي أنواع التحريك السينمائي [05] ص ص 66 ، 67

و يعرف معجم مصطلحات الإعلام على أنها: هي بث الحياة في الرسوم و المنحوتات و الصور و الدمى،و ذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة [06] ص96

يطلق لفظ Animated Cartoon.بالانجليزية أو Moving P icture Cartoon..نسبة إلى الورق الذي تصمم عليه الرسوم.

وفي اللغة الفرنسية و تدعى. Dessin Animè.ومن هذه التسمية ومن هذا المعنى اشتق المصطلح العربي"رسوم متحركة [05] ص 66 .

وهي عملية عرض لسلسلة من الصور الساكنة أو المرسومة أوالمولدة بالكمبيوتر واحدة تلوى الأخرى عرضا سريعا لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مداومة الرؤية [07] ص 272.

المفهوم الإجرائي:

هي مجموعة من الصور المرسومة المتحركة ذات الألوان الجذابة معروضة عبر بعض قنوات فضائية و التلفزيون الجزائري، تحمل رسائل غير تربوية ،و التي تحتوي على نماذج عدوانية وصورا من العنف و الخيال و تعكس واقعا غير الواقع المجتمع الجزائري .

2.6.1. تنمية:

التنمية لغة من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر وفي المال بمعنى زاد وكثر ، واصطلاحا فان النمو يختلف عن التنمية فالنمو يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة أما التنمية فهي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمت و دائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة [08] ص34 .

ومعنى التنمية في الاقتصاد هي"زيادة الدخل القومي " والبعض الآخر يراها في ارتفاع المستوى الاجتماعي و الذوق العام و الرأي عند الآخرين ، وأن التنمية شخصية مردها للفرد[09] ص 115

التنمية في الثقافة هي عملية تغيير مقصودة في عناصر الثقافة في اتجاه معين ، و تختلف النمو عن التنمية في أن النمو يحمل معنى التلقائية و يستبعد التدخل في إحداثه، بينما التنمية تحمل المعنى هذا التدخل أو الافتعال[09] ص116 .

و تعرف التنمية في قاموس علم الاجتماع و تعني:"النمو المدروس على أسس علمية و الذي قيست أبعاده بمقاييس علمية ، سواء كان تنمية في احد الميادين الرئيسية مثل الميدان الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي أو الميادين الفرعية كالتنمية الصناعية أو الزراعية.....الخ[10] ص ص 73،74 .

وفي المفهوم الدولي الحديث تشير إلى صورة معينة من الإجراءات الاجتماعية و الاقتصادية في تنظم المجتمع ، و في تظافر بين الجهود القومية و المحلية وهي تهدف إلى رفع مستوى الحياة الأفراد لمجتمع على النطاقين الاجتماعي و الاقتصادي حتى يتحقق تماسك بنيان المجتمع و توازن قواه و استغلال موارد استغلالا صحيحا و سليما[11] ص 58

المفهوم الإجرائي:

و هو نمو الطفل على مهارات حركية و قتالية (مصارعة) اكتسبها من خلال سلوكات لأبطال الرسوم المتحركة ، و نماذج تتصف بأشكال من العنف و العدوان.

3.6.1. الطفل :

و تعرف الطفل في اللغة العربية على الصغير من كل شيء ،يقال :هو يسعى في أطفال الحوائج أي في صغارها ، و الطفل وهو الأصل للمذكر و قد يستوي فيه المذكر و المؤنث ، وقد يكون الطفل واحدا وقد جميعا لأنه اسم جنس[12] ص 100 .

.أما الطفل في التربية فانه يطلق على الولد و البنت حتى سن البلوغ ،وقد يطلق الطفل على شخص مادام مستمر للنمو الجسمي و العقلي،ومصطلح الطفولة في التربية و علم النفس فانه يطلق عادة على الفترة التي يقضيها الصغار من أبناء البشر في حياتهم منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم و يصلوا الى حالة النضج [12] ص 100

ويعرف الغزالي الطفل:أنه كلمة صبي في التعابير القديمة تقابل كلمة طفل في التعبير الحديث، و الطفولة

هي تلك المرحلة من حياة الإنسان التي تبدأ مع بداية خلق الجنين في بطن أمه إلى أن يولد و يبلغ سن الرشد [13] ص 17 .

المفهوم الإجرائي:

وهو ذلك الإبن الذي يعيش مع الوالدين، و الملتحق بالمدرسة بعدما تعهدته الأسرة منذ الولادة لينتقل لمؤسسة تربوية أخرى (المدرسة) و الذي يتراوح سنه من 6 سنوات إلى 12سنة.

4.6.1. السلوك :

أي استجابة أو رد الفعل للفرد، لا يتضمن فقط الإستجابات و الحركات الجسمية، بل يشتمل على العبارات اللفظية ، و الخبرات الذاتية، و قد يعني هذا المصطلح الإستجابة الكلية أو الأولية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حيث يواجه الكائن العضوي أي موقف [14] ص 36 .

ووفقا لما جاء في موسوعة العلوم الإجتماعية فيعرف السلوك على أنه "الفعل الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته أو استنتاجه أو وصفه بمعزل عن ميول الفاعلين الإجتماعيين (القيم و الاتجاهات) [15] ص 70

المفهوم الإجرائي:

و هو جملة من التصرفات و الأفعال التي يصدر من الطفل إزاء أسرته أو مدرسته أو أقرانه بشكل سلبي (عدواني) نتيجة تفاعله و تقمصه لنماذج عدوانية في الرسوم المتحركة.

5.6.1 العدوان:

و يعرفه آدلر Adler.على أنه :"رغبة في مما رسة القوة على الأخرين " اماعند فرويد فهو :"استبعاد فكرة الموت" [14] ص20 .

أما أحمد بدوي يعرفه بأنه :"سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات ،أو ما يحل محلها من الرموز ، و يعتبر السلوك الاعتدالي تعويضا عن الخدمات الذي يشعر به الشخص المعتدي ،و العدوان اما يكون مباشرا أو متحولا " [16] ص 71 .

و يعرف أيضا على أنه سلوك نشط فعال تهدف العضوية من ورائه الى سد حاجاتها الاساسية او غرائزها[17] ص 98.

كما يرى لين (.Linne) أنه :"هو فعل عنيف موجه نحو هدف معين و قد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا ، و هو بمثابة الجانب السلوكي للانفعال الغضب و الهياج أو المعاداة"[18] ص 26.

أماباندورا(.Bandura) فيعرفه على أنه :

"سلوك يؤدي إلى الضرر الشخصي و تدمير الممتلكات" [19] ص 24.

ويشير أيضا إلى سلوك مباشر ضد الآخرين وغالبا مايتصل بالغضب [20] ص 391 .

و يعرف العدوان في قاموس المدرسي بأنه :

" الهجوم ضد الأشخاص و يكون هذا الأخير ضحية عدوان " [21] ص 23.

والعدوان في علم النفس يعرف كمايلي :

"هو عبارة عن سلوك إرادي أي مقصود يستهدف إلحاق إما الأذى الجسمي أو البدني أو الفيزيقي أو الأذى النفسي بشخص آخر[22] ص 104.

أبحاث دراسة السلوك يشير إلى العدوان على أنه "جميع أفعال الإعتداء التي تستهدف الإضرار بالمنافس أو ضربه ليلوذ بالفرار هذا من ناحية ، و من ناحية أخرى انه حالة نفسية مزاجية و استعداد داخلي للهجوم ،يلجأ إلى باعث داخلي يدفع حتى للبحث عن المنافس [23] ص 22 .

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني :

وهو ذلك السلوك الذي يعتدي به الطفل على الآخرين بهدف إيذائهم سواء بالقول مثل :السب و الشتم و الكلام الجارح ووصف الآخرين بصفات سيئة و السخرية منهم ، و استعمال الضرب والركل .....الخ نتيجة تقليد وتقمص شخصيات الرسوم المتحركة .

7.6.1. العنف :

و يشير المعنى اللغوي القانوني للعنف على أنه "القوة المادية و الإرغام البدني أو الإكراه البدني و استعمال القوة بغير حق و يشير اللفظ إلى كل ما هو شديد [24] ص 64.

ويعرف أيضا الفعل الذي يمس كيان الإنسان ملحقا بالغير الضرر المادي و الجسدي و النفسي و الفكري و العقيدي [25] ص 79.

وهو أيضا "ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات ، كما انه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية [26] ص 05.

ويشير إلى انه "قوة شديدة و مدمرة أي طاقة وقدرة كبيرة و شديدة بشعور عنيف نحو الأشخاص أو الممتلكات . [27] ص 75 .

العنف هو كل فعل مباشر أو غير مباشر موجه للتضييق أو اهانة أو إبادة الأشخاص و الممتلكات [28] ص 07 .

عرف قاموس أكسفورد العنف بأنه " فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الضرر أو التلف أو التخريب أشياء و ممتلكات ، أو منشآت خاصة ، أو عامة ، أهلية أو حكومية عن طريق استخدام القوة [29] ص 54 .

التعريف الإجرائي للعنف :

وهي تلك مشاهد وصور موجودة في الرسوم المتحركة والتي تتسم بالمغامرات الخيالية و البطولة المفرطة و المتمثلة في مظاهرها بأنواع من الصراعات كالضرب .....الخ .

8.6.1. جما عة الرفاق :

و تعرف جماعة الرفاق على إنها " الجماعة التي تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم و ميولهم و هوايتهم [30] ص 72 .

و يشير مصطلح الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي و السن. [31] ص 131 .

كما تعرف أيضا :

" الجماعة المتقاربة في السن و تزود الطفل بالمعلومات و بالتالي تطبيعه اجتماعيا .

و هي " جماعة من الأفراد يلتقون في الميول و الدوافع و الطموحات و الحاجات و الاهتمامات الاجتماعية ، و يقومون بادوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة ، وكل ذلك يكون بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان، وتتدخل عوامل معينة تؤدي إلى تشكيل هذا النوع من التنظيم الاجتماعي كعامل الجوار المكاني و الدراسة (جماعة الرفاق المدرسية) و عامل العرق (جماعات السود) و عامل الطبقة الاقتصادية (جماعات الفقراء) [32] ص 253 .

التعريف الإجرائي لجماعة الرفاق :

يقصد بها جماعة من الأطفال يلتقون في الميول و الاهتمامات ، سواء رفاق المدرسة او جماعة اللعب التي تقوم بتجسيد سلوكات الرسوم المتحركة مع بعض ، وتوجيه بعضهم البعض نحو الرسوم تتسم بالعنف و العدوان .

9.6.1. الرقابة الوالدية:

وهي تنظيم أو ضبط تحكمي يوجه نحو عملية الاتصال في مجال الأفكار و المعلومات ، ويمارسه أفراد أو جماعات في مواقع القوة أو السلطة ، وهناك نوعان الرقابة الرسمية والغير الرسمية [14] ص 51 .

وتعني الرقابة نوعا من القيود التي تفرضها السلطة على نشاط منضمات سياسية وتمارس بعض الدول مثل مثل الرقابة بأشكال و صور مختلفة في مجال الإعلام و المعلومات [33] ص 154.

التعريف الإجرائي :

وهي نوع من المتابعة الوالدية في ضبط و اختيار نوع الرسوم المتحركة المناسبة لأبنائهم، ذات أسلوب تربوي مع تحديد لهم مواقيت المشاهدة ، وشرح لهم مختلف الأشياء التي لا يدركونها من اجل توعيتهم

10.6.1. القيم :

اهتم الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة و التربية و الاقتصاد و علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي و غيرها بالقيم و تعرف حسب التخصص ، فالقيمة في الاقتصاد تدخل ضمن نظرية التوزيع للبضائع و الخدمات القائمة على مبدأ العدالة في التوزيع [10] ص 192 .

و القيمة في علم النفس الاجتماعي لديها ثلاث معاني مختلفة :

- مستندة إلى الدافع ، تقترب القيمة من التكافؤ و تحليل إلى كل ما يبحث عنه أو يتجنبه فرد معين ، وهكذا نقول بالنسبة إليه، إن لهذه الحالة أو تلك من الطبيعة لهذه الموضوع أو ذاك قيمة ايجابية أو سلبية.

- مستندة إلى العمل الاجتماعي و التنظيمي ، تعادل القيمة المنفعة الاجتماعية تطبق على الأفراد وعلى السلوكات، و تحيل إلى الممارسات التقويمية التي لها وظيفة معاينة المنفعة الاجتماعية للتصرفات و للأفراد عن طريق الإدخال [34] ص ص 1112،1111

- مستندة إلى الايدولوجيا، تقترب القيمة من الغاية (الحرية ،التضامن..)و يمكن أن تطبق على جماعات.

والقيمة في الدين هو مأأبرزه الدين الإسلامي في صورة واضحة ، و بين ما يربط الحياة الدنيا بالآخرة، من خلال التقويم الأشياء و الأعمال و الحكم عليها من خطاب الله تعالى على ما هو الحسن و القبيح وعلى المباح و المحرم [35] ص 37 .

و القيمة في علم الاجتماع وهي " مستوى أو معيار أو انتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي [35] ص 39 .

القيمة مقصورة على تلك الأنواع من السلوك التفضيلي المبني على مفهوم المرغوب فيه [36] ص 09 .

القيمة في علم النفس :

فيرون العديد من العلماء مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة باعتبار القيمة أساسا بيولوجيا، فهي تقوم على الأساس الحاجات الأساسية يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها [37] ص 31 .

اتفق على أن القيمة : مجموعة أحكام يصدرها الفرد في بيئته الإنسانية و الاجتماعية و المادية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره ،إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد و تقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير [38] ص 187.

التعريف الإجرائي :

وهي مجموعة من أحكام تصدر من برامج التلفزيون بصفة عامة، و الرسوم المتحركة بصفة خاصة ، لتعرض على الطفل سواء قيم دينية أو اجتماعية أو أخلاقية...تحمل قيم منتج تلك الرسوم (يابانية، أمريكية ..) و مخالفة لقيم المجتمع الجزائري .

11.6.1. العولمة :

العولمة من الناحية اللغوية هي منسوبة إلى العالم أي إلى الكون. [39] ص 13 .

وتعرف على أنها :

" ديناميكية جديدة تبرز داخل العلاقات الدولية من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة و السرعة في عملية انتشار المعلومات والمكتسبات التقنية والعملية للحضارة يتزايد فيها دور العامل الخارجي في تحديد مصير الأطراف الوطنية المكونة لهذه الدائرة المندمجة [40] ص 28.

وعرفت أيضا على أنها :" حركة السلع والخدمات و الأيدي العاملة ورأس المال و المعلومات عبر الحدود الوطنية و الاقلمية " [41] ص 82.

والعولمة في مضمونها العميق هي تيار إيديولوجي يدعوا كافة الدول بأخذ و إتباع نمط الحياة الغربية بكل أبعادها الاقتصادية و السياسية وحتى الاجتماعية و الثقافية .

التعريف الإجرائي :

العولمة هي عبارة عن الثورة المعلوماتية و التقنية لا يراعى فيها أي اعتبار للثقافات والقيم وحتى الأديان ، حيث تهيمن على الطفل العربي بشكل عام والطفل الجزائري بشكل خاص بأفلام الكارتونية أنتجها الغرب ضمن ثقافته وفلسفته لتبث عبر الفضائيات بواسطة الأقمار الصناعية .

7.1. المقاربة السوسيولوجية :

تعتبر المقاربة المنهجية المنطلق الأساسي الذي ترتكز عليه الدراسة السوسيولوجية ، اذ من خلال الإطار النظري يتم تحديد الزاوية الفكرية التي تساعد الباحث على تفسير وتحليل الظاهرة التي هي بصدد دراستها ، انطلاقا من نظرية سوسيولوجية علمية ، حتى يكتسي الموضوع طابعا علميا ، وتعرف النظرية على أنها " إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مترابط [42] ص 30.

ولقد وجدنا أن النظرية الأكثر ملائمة مع موضوع الدراسة هي النظرية البنائية الوظفية على أساس فكرة أن " معظم الأنماط الاجتماعية وجدت لتحافظ على تكامل النسق وتوازنه، وان النمط الاجتماعي يمكن تفسيره عن طريق تأثيراته أو نتائجه داخل النسق الاجتماعي وهذه التاثيرات ضرورية لتحقيق النسق لوظائفه الاجتماعية الأساسية. [43] ص 128.

وتعتبر إحدى النظريات السوسيولوجية الرائدة في علم الاجتماع وترجع كثير من تحليلات علماء البنائية الوظفية الى تصورات روبرت ميرتون (R. Merton) وتوم بوتومور (T. Bottorom)

وتاركونت بارسونز (T.Parsons) ولاسويل (Lasswell) وغيرهم ، واعتبرت هذه النظرية نسقا عاما يشمل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية التي تشكل بناء ، ووظيفة هذا البناء لسير الإسهام الذي يقدمه الجزء الى الكل المتمثل في إسهام وا لدورالوظيفي لمؤسسات الاعلام من بينها التلفزيون ،حيث طرحت مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال والاعلام بالنماذج الوظفية ،التي تركز على تحليل عدد من الوظائف والاهداف العامة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري من خلال النماذج والتعرف علي وظائفها بصورة ايجابية أو سلبية ،وتحليل الخلل الوظيفي الذي ينجم عن الدور السلبي للتلفزيون وما يعكسه من أنماط والقيم والسلوكات الاجتماعية لا تتماشى مع حياة الفرد ،وبإضافة لغياب ا لدور الأسرة في توجيه وإدماج الفرد ضمن ثقافة مجتمعه ، ودخول مؤسسات أخرى (التلفزيون) في تنشئته دون إدراك وظيفتها في رقابة والحد من بعض السلوكات الناجمة عن الرسوم المتحركة ووعيهم بخطرنماذج العدوانية على أبنائهم ..

وأدرجنا نظرية التنشئة الاجتماعية باعتبارها موضوعا مستقلا وقائما بذاته يساعد الفرد على استدماج ثقافة مجتمعه ومن خلالها التطبيع الاجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يهدف إلى تهذيب وتنظيم سلوك الإنسان من خلال نموه ودور مؤساساتها وأهميتها في بناء شخصية الفرد وكيانه الاجتماعي في الحد من السلوك العدواني الناتج عن التقليد لأبطالها .. نظر بارسونز

إلى التنشئة الاجتماعية على أنها حركة من النسق الاجتماعي الأكثر بساطة خلال سلسلة من أنساق أخرى مثل القرابة أو الجوار إلى وضع أكمل بلوغا ، وتعمل هذه الحركة عن إنتاج سلسلة متداخلة التي تنسجم مع الحقيقة الاجتماعية [44] ص 128.

أيضا نظرية التعلم الاجتماعي التي تشمل على التقليد والمحاكاة حيث يرى أصحابها دولار (Doller) وميللر(Miller) أن للتعلم أهمية كبيرة بواسطة التقليد ويعتقدون بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز أو العقاب المستخدم ، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في

مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف وهكذا يتم تقليد الطفل أبطال الرسوم المتحركة ويتغير أو يدعم تبعا لموقف الآباء من ذلك السلوك .

كما أكد باندورا (Bandura) على أن جمهور الأطفال ليس جمهورا سلبيا في العملية الاتصالية يقتصر دوره على مجرد التلقي ، بل هو عنصر ايجابي يتأثر ويلاحظ ويقلد ويتوحد ويحفظ ، ويأتي الجانب الأكبر مما يتعلمه الطفل من برامج التلفزيون المتنوعة بدافع الترفيه والمعرفة .

وأقترح "باندور " (Bandura)و "ولتر"(walter) عملية "النمذجة الإجتماعية "باعتبار أن لها دورا حاسما في السلوك العدواني ،و ذلك أن الكائنات البشرية كثيرا ما تكتسب صورا سلوكية جديدة بما فيها السلوك العدواني من خلال ملاحظة أفعال الآخرين و نتائجها ، فإعجاب الطفل بالبطل المصارع في الرسوم المتحركة يصبح بالنسبة له نموذج .

8.1. الدراسات السابقة :

تكمن أهمية الدراسات السابقة في توجيه الباحث وتساعده في تحديد أبعاد دراسته والاحاطة أكثر بالجوانب المراد دراستها من خلال الاطلاع على ماتيسر من بحوث ودراسات حول الموضوع الرسوم المتحركة التي كانت قليلة مقارنة مع الدراسات حول التلفزيون ، وباعتبار الرسوم المتحركة برنامج من برامج التلفزيون ، حيث اطلعنا على بعض الدراسات التي تناولت التلفزيون وأدرجناها كدراسات سابقة ، وجانب منها يدور حول موضوع الرسوم المتحركة وهي كالتالي :

1.8.1.الدراسات العربية :

1.1.8.1 الدراسة الأولى [45] :

دراسة منال أبو حسن فؤاد تجت عنوان " الرسوم المتحركة في التلفزيون و علاقتها بالجوانب المعرفية للطفل" بالقاهرة سنة 1997 ، حيث تطرقت الباحثة الى بيان علاقة الرسوم بالجوانب المعرفية التي تساعد الطفل على استقبال و معالجة المعلومات من انتباه وإدراك وتذكر ولغة ، وغير ذلك إضافة إلى تحديد الدور الذي تلعبه الرسوم في تنمية الجوانب المعرفية للطفل، و الكشف عن مدى ملامتها له، حيث قامت بمسح على قطاعات مختلفة من أطفال المدارس ، فأجريت على مجموعة من الأطفال في الصف الثاني ابتدائي حيث تتضح في هذا الصف خصائص النمو المعرفي للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى، و التي اعتبرتها الباحثة مرحلة مهملة في الدراسات العربية و المصرية ، وتم الاعتماد على متغيرين هما الجنس(الذكور و الإناث)و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على المنهج التكاملي لتحليل المضمون،وهو يسمح بالتعرف على الدلالة الإحصائية ، و التحليل الكمي وأثرها على الطفل سواء ايجابية او سلبية.كما استعملت طريقة المسح بالعينة للدورة التلفزيونية لبرامج الأطفال في التلفزيون المصري، و استعملت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات التي اشتملت 3 مجالات :

- تقيس المشاهدة
- الجوانب المعرفية

-أسئلة المعلومات.

من أهم نتائج المتوصل إليها :

1- وقد أعطى وحدات التحليل وفئاتها صورة واضحة عن الرسوم المتحركة من حيث الشكل والمضمون وتم الوصول إلى العوامل الايجابية والسلبية التي تؤثر على الجوانب المعرفية للطفل .

2- بينت الدراسة أن أفراد العينة يقبلون على المشاهدة التلفزيونية للرسوم المتحركة في أيام الإجازة خاصة يومي الخميس و الجمعة .

3- مدى ملائمة الرسوم المتحركة للجوانب المعرفية للطفل منها تركيز العرض في فترات معينة ، ومشاهدة الأطفال في فترات متنوعة ورغبتهم في مشاهدة الفيلم أو المسلسل كله ، وزيادة نسبتهم في الرغبة لسماع التعليق مما يوضح أهمية إثراء الجانب المعرفي للطفل .

4- من خلال تحليل مصادر الإنتاج أنه ترتفع نسبة الرسوم المتحركة المنتجة أجنبيا ، حيث يصل الى 61.5٪ في مقابل 34.5٪ لا يتم معالجتها حيث تقدم كما هي .

2.1.8.1. الدراسة الثانية [46] ص59 :

قامت بها الباحثة لولو راشد عنوانها "اثر الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري " تضمنت الإشكالية حول اثر الرسوم المتحركة البوكيمون على سلوك ولغة الطفل القطري لتتفرع منها التساؤلات التالية :

1- ما مدى مشاهدة الأطفال القطريين للتلفزيون بصفة عامة ؟

2- ما برامج الأطفال المفضلة لدى الطفل القطري ؟

3- ما مدى مشاهدة الطفل القطري لمسلسل الأطفال" البوكيمون" ؟

4- ما مدى تذكر الأطفال الأحداث التي جاءت في الحلقة التي تم عرضها للمشاهدة ؟

أما تساؤلات الدراسة التحليلية :

1- ما الدعوة التي تطرحها كلمات التتر (الأغنية)؟

2- ما الموضوعات التي تركز عليها الحلقات ؟

3- ما السلوكيات التي تقوم بها الشخصيات المختلفة في الحلقة ؟

4- ما القيم التي تدعو إليها الحلقات ؟

استخدمت الدراسة المنهج الكشفي الذي يؤدي الى اكتشاف الظاهرة ، كما تم اختيار العينة عشوائيا بطريقة عمدية ، تمثل 30 موزعة على 16 تلميذ و14تلميذة للصف الثالث الابتدائي (9سنوات).وتم اختيار ثلاث حلقات من مسلسل "البوكيمون" وتم تحليلها حسب الفئات التي وضعتها الباحثة ، واستعملت مقابلة مع العينة أهم النتائج العامة للدراسة مايلي:

من خلال الدراستين " الميدانية و التحليلية " لمسلسل البوكيمون وجد بعض الجوانب الايجابية مثل :

1- تنمية خيال الطفل ، فهناك مشاهد الخيال الايجابي من أفكار "آش"الخيالية ، فالخيال عامل مهم لإثراء معرفة الطفل وتفكيره ، ولتنمية مهارة الإبداع الفني والقصصي لديه .

2- شمل على بعض القيم المنشودة ، مثل القيم التي تدعوا إليها كل حلقة ، مثل قيمة الوفاء والتعرف على أصحاب جدد، قيمة التعاون والتواضع .ا الجوانب السلبية التي طغت على الجوانب

الايجابية منها :

- سيطرة العنف بدرجة كبيرة ، إذ حفلت كل المشاهد تقريبا بمواقف العنف والصراع والاستقتال المميت ، مع تدعيم النظرية الميكافيللية السائدة في التعامل لدى شخصيات المسلسل فالغاية تبرر الوسيلة لأنهم في سبيل الوصول إلى الهدف يتعاركون ويتصارعون .

- هناك ترويج خفي والدعاية الخفية لقيم تنافي قيمنا الدينية والاجتماعية ، كبعض اللعب لبطاقات دائرية الشكل يرمى بها بشكل عمودي على الأرض وتحديد الخسارة والفوز عند استقرارها على الجهة التي تحوي الرسوم وهذا النهج تعود الطفل في لعب القمار وطريقته في ورق الربح والخسارة.

- عدم وجود معلومات تثقفية تضاف الى رصيد الطفل المعرفي ، او تربطه بالواقع ، بل كانت هناك قيم خيالية بالغة ، تشذ الطفل عن واقعه ، بايضافة إلى معلوملت خاطئة غيرعلمية وغير مستندة على حقائق

2.8.1. الدراسات الجزائرية :

1.2.8.1 الدراسة الأولى :

قام بها زعموم مهدي تحت عنوان : "برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري " نموذج الرسوم المتحركة من 1999 إلى 2001 دراسة وصفية ميدانية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والإتصال جامعة الجزائر ، سنة 2004، 2005 ، وتمحورت الإشكالية حول السؤال التالي : أية مقاومة حضارية أبدته التلفزة الجزائرية في وجه هذا الطوفان من غزو القيم ، ولماذا فتحت وسائل الإعلام أبوابها بكل إستسلام له لتندرج تحتها الفرضية التالية :

1- لم تعمل التلفزة على مقاومة ثقافة العولمة في برامج الأطفال .

2- لم تقم بانتاج وطني أصيل يعزز منظومة القيم الطفل الجزائري بثوابت المجتمع الجزائري . 3- ساهمت التلفزة الجزائرية في زعزعة منظومة القيم الأطفال وتقليد سلوكات لا تمت إلى واقعنا الحضاري بأية صلة من الصلات .

كما اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي والتحليلي وذلك بوصف الواقع وشرحه ، بالإيضافة الى اختيار نوعين من العينات فالأولى تتمثل في المسلسلات من الرسوم المتحركة التي شغلت اهتمام الأطفال المبحوثين طوال سنوات 1990و 2000و2001، إما العينة الثانية تشمل الأطفال متمدرسين بالابتدائية428 في ست مدارس موزعين على ثلاث مناطق : المنطقة الحضارية و الشبه الحضارية و الريفية بالجزائر العاصمة باستعمال الاستبيان على 201ذكور و 227 إناث .

من أهم النتائج المتوصل إليها :

1- يستغرق الأطفال وقتا ليس بالقليل في مشاهدة برامج التلفزة إذ تتراوح المدة بين ساعتين إلى أكثر من ثلاث ساعات في اليوم الواحد ، لكن هذا الزمن ليس كله لمشاهدة القناة الجزائرية ، وإنما لغيرها وهو ما يعد خطأ كبير يحمل في طياته شيئا من الخطورة على مستقبل الأطفال .

2- تستجيب الرسوم المتحركة وحدها إلى مشاعر الأطفال الجزائريين ، فيما يأتي برامج الإنتاج الوطني و العربي بالدرجة الأدنى، وكذلك فان التأثير الأكبر على سلوك الأطفال ينعكس من هذه الرسوم التي تحمل الكثير من القيم غير الملائمة ، كمسلسل" البوكيمون و "عودة المتحولون" الذي يحمل كل ما ينفي قيم مجتمعاتنا الإسلامية و العربية، ثم بقية المسلسلات التي حازت إعجاب الأطفال.

3- تغمر الأطفال فرحة كبيرة عندما يشاهدون الرسوم المتحركة معنى ذلك أنهم يتأثرون بها بوعي و بغير وعي عبر الزمن الطويل الذي يقضونها أمامها، يملاؤون أدمغتهم بأسماء أبطالها الأجنبية يحفظون هذه الأسماء على حساب مايجب أن يحفظوه من أسماء و معالم تخص ثقافتهم وثقافة مجتمعهم، و تقمص بالأسماء على حساب مايجب أن يحفظوه من أسماء و معالم تخص ثقافتهم وثقافة مجتمعهم، و تقمص بعض شخصيات أبطال هذه السلسلات.

4- وجد ان جميع الأطفال ذكورا و اناثا هو ما يدفعهم الى مشاهدة الرسوم المتحركة انما هو حاجتهم للترفيه و التسلية و التنفيس عن انفسهم امام سوء التفاهم داخل الاسرة..فتكون بمثابة بابا للهروب مما هم فيه،وتشخيص الاوهام كحقائق واقعية قد تسبب لهم فيما بعد عزلة عن العالم المعاش او التمرد فيه

2.2.8.1 .الدراسة الثانية :

للطالبة بشيش رشيدة تحت عنوان :" الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري " رسالة لنيل شهادة الماجستر في الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، سنة 1997 .

انطلقت من التساؤلات منها المتعلقة بمضمون الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري منها :

1- ماهي مصادر و أنواع السلاسل الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري خلال فترة اجراء الدراسة؟

2- ماهي أهم المواضيع والقيم التي تناولتها هذه السلاسل ؟

3- ماهي مميزات وقيم الابطال و أعدائهم في السلاسل المدروسة ؟

أما التساؤلات الخاصة بالجمهور تضمنت مايلي :

1- مامدى اهتمام و متابعة الاطفال المستجوبين لبرامج الرسوم المتحركة ؟

2- مانوع السلاسل التي يقبل الأطفال على متابعتها؟

3- ما مدى تفاعل الطفل المستجوبين مع أبطالهم المفضلين؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي سواء تعلق الأمر بمسح مضمون الرسوم المتحركة التي بثها التلفزيون الجزائري أو مسح جمهور هذا البرنامج من الأطفال .

و تم تحديد حجم العينة 120 طفل يترواح أعمارهم من8الى 13سنة بإحدى المدارس الجزائر ، واعتمدت على عينة عشوائية طبقية لتلاميذ الصف الثالث والسادس من الذكور و الإناث من مختلف المستويات الإجتماعية بمعدل 28 طفلا، بعد توزيع الاستمارة تحصل على 112 طفلا.

من أهم النتائج المتوصل إليها نذكر بعضها :

1- تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة يستعين بها الأطفال لإنشاء علاقات اتصالية جديدة أو لدعم علاقات اتصالية كانت قائمة من قبل سواء مع الأولياء أو الأصدقاء .

2- يهتم الأطفال المستجوبين بكل العناصر التي تتضمنها الرسوم المتحركةمن أغنية و رسوم وألوان وقصة وأبطال إلا أنهم فضلوا بالدرجة الأولى كل من القصة و الأبطال حيث تفاعلوا أكثر مع أحداث السلاسل وإبطالها.

3- إقبال معظم الأطفال المستجوبين على متابعة برامج الرسوم المتحركة التي بثها التلفزيون الجزائري بالدرجة الأولى باختلاف مستوياتهم التعلمية فهي تلبي أذواقهم ،كما أن الأطفال من المستوى تحت المتوسط يتابعون برامج القناة الجزائرية أكثر من أطفال المستويين المتوسط وفوق المتوسط ،فحين أقبل الأطفال هاذين المستويين نحو برامج الرسوم المتحركة التي تبثها القنوات الأجنبية والعربية أكثر من المستجوبين من المستوى تحت المتوسط .

3.2.8.1. الدراسة الثالثة :

قامت بها الطالبة رقان نبيلة عنوانها: الرسوم المتحركة "البوكيمون" و الطفل الجزائري.دراسة ميدانية وصفية لسلوك الطفل بمدرسة الشيماء بالجزائر العاصمة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر ،سنة 2005.

- تتمحور الإشكالية حل السؤال الاتي :ما مدى تاثير الرسوم المتحركة "البوكيمون "على الطفل الجزائري؟

انبثقت من الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها :

1- ما مكانة الرسوم المتحركة لدى الأطفال المبحوثين مقارنة بالنشاطات الاخرى؟

2- ما مدى تفاعل الأطفال المبحوثين مع الرسوم المتحركة البوكيمون ؟

3- مانوع الرسوم المتحركة المفضلة لدى الأطفال و مكانة مسلسل البوكيمون ضمن الرسوم المتحركة الأخرى ؟

اعتمدت على المنهج المسحي و ذلك لتصوير و تحليل الظاهرة و باختيار العينة العشوائية الطبقية و متغيرات الأربع السن و الجنس و المستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي، وتكونت العينة من 112 تلميذ في الابتدائي ويترواح أعمارهم بين 7و13سنة ،أما الأدوات المستخدمة تتمثل في استمارة تضمنت 42سؤال وزعت مباشرة و بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين.

ومن النتائج المتوصل نذكر منها :

1- أن من الأسباب التي دفعت بالأطفال المبحوثين إلى متابعة الرسوم المتحركة البوكيمون هي الحملات الإعلانية و الموجة الاشهارية التي رافقت هذا البرنامج والتي بثت عبر التلفزيون ،كما أن تأثير جماعة الرفاق على الأطفال كان له دور في متابعتهم من خلال حديث بعض الأصدقاء عنها .

2- أن معظم الأطفال المستجوبين قد أعجبوا وتابعوا مسلسل "البوكيمون" قد خلق هذا المسلسل ثقافة موحدة للجيل الصغير حيث كانت الرسوم المتحركة المفضلة لدى الأطفال في كل البيئات و الفئات التي ينتمي إليها ،وتمت المشاهدة بالدرجة الأولى في التلفزيون الجزائري ، بالايضافة لذلك شاهدوه أيضا في قنوات أخرى ، تأكيدا على إعجابهم وانجذابهم نحوه.

3- تبين أن عن دفع الأولياء للمبحوثين في مشاهدة البوكيمون أنه لا دخل للآباء في متابعة أطفالهم المسلسل، وحتى وان كان بعض الآباء ممن يمارسون تأثيرا على أبنائهم في بنية وتركيب ما يفضلونه لكن هذا يقتصر على مرحلة الطفولة الأولى ، فهذا التأثير يضعف لمجرد دخول الطفل المدرسة وانفصاله عن أوليائه واحتكاكه بالأقران.

4.2.8.1. الدراسة الرابعة :

للطالبة بن بوزيد تحت عنوان "الطفل والتفاعل مع برامج البارابول " رسالة لنيل شهادة الماجستر بمعهد الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر،سنة 1997.

تضمنت الإشكالية حول الموضوعات مختلفة كعادات وأنماط مشاهدة الأطفال لبرامج البارابول ،ومدى تأثيرها على ثقافة الفرد وشخصيته بطرح التساؤلات منها :

1- ماأثر البرامج على بعض القيم ؟

2- هل تنسجم البرامج التي يشاهدها الأطفال مع مراحل طفولتهم ؟

3- مامدى اهتمام الأطفال بالبرامج المخصصة لهم ؟

4- هل يميل الأطفال الأقل امتيازا في المجتمع التي تشاهده البرامج المتضمنة العنف و المغامرة ؟استعملت العينة القصدية على 150 مبحوث موزعين على أحياء مختلفة 60 من حي راقي و50 من حي متوسط ،و40 من حي شعبي ، مكونة من 70ذكر و80أنثى.كما قامت بتقنية استمارة بالمقابلة وتوزيعها على الأطفال بالمدارس الجزائر ب 75مبحوث من مدرسة حيدرة و75 من مدرسة الكاليتوس ،مع استعمال تقنية الملاحظة .

أهم النتائج المتوصل لها :

1- أن البرامج الأجنبية استحوذت على إقبال مجمل أفراد المجتمع المدروس حيث بلغت نسبة المشاهدين 100٪ لأنها متنوعة وترفه عن النفس وأحسن من القناة الوطنية بالكم و الكيف خاصة بما يتعلق ببرامج الأطفال.

2- كشفت الدراسة أن البرامج المفضلة لدى إفراد المجتمع البرامج الترفيهية في المرتبة الأولى (تضم الرسوم المتحركة والأفلام ذات الإيقاعات الموسيقية ليليها البرامج الكبار)

3- يميل بعض الأطفال أقل امتيازا (حي شعبي) إلى بعض سلوكات غيراللائقة كالعنف،بينما في الحي الراقي و المتوسط باعتبار العنف غير مقبول .

5.2.8.1. الدراسة الخامسة :

إبراهيم عباسي الدراسة تحت عنوان "التلفزيون الجزائري والمجتمع " دراسة سوسيولوجية للبرامج الوطنية والمشاهد الجزائري ، رسالة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ،سنة 1993. تتمحور الإشكالية حول التساؤلات التالية :

1- هل البرامج التلفزيونية وطنية فعلا أم أن الجزائر سوقا لترويج للبضائع الإعلامية الغربية ؟

2- هل تؤثر البرامج على القيم والمفاهيم الجزائرية ؟

بطرح الفرضيات التالية :

1- تعتبر وسائل الإعلام – خاصة المرئية – وسائل وطنية لكن من خلال ما يعرض لا تثبت ذلك ، وبالتالي فالتلفزيون نملكه كوسيلة لكن يستغله الآخرون .

2- يعتبر التلفزيون وسيلة هامة لعرض وتحليل الواقع ، غير أن تلفزيوننا تهمش واقعنا ، بل يناقضه ليعرض واقعنا اجتماعيا ارويا أو أمريكيا أو غيرهما ، وبالتالي فهو يهمش الواقع وتهدم القيم ليستبدلها بقيم أخرى

3- يعتبر التلفزيون من ناحية النصوص أحد أدوات التربية والتنمية لكنه في الواقع لايساهم في عملية التربية وتعرقل مسيرة التنمية .

اختار الباحث العينة القصدية متكونة من الفئات الأساتذة ،الطلبة ، تلاميذ ، عمال ، موظفين ، متقاعدين ، ربات البيوت . كما استعمل المنهج تحليل المحتوى الكلاسيكي،لجانب الأدوات الاستمارة وزعت على عينة قدرها 180 مبحوث باستخدام العشوائية الطبقية ، يتراوح السن من 10 سنوات إلى أكثر من 50 سنة .

من أهم النتائج المتوصل اليها :

1- يقوم التلفزيون الجزائري بعملية التكديس القيم المستوردة التي تؤدي حتما الى عملية انفصام القيم .2- يهدد التلفزيون الجزائري من خلال برامج الأطفال عملية التنشئة الاجتماعية بتعويد الطفل على مشاهدة الرعب و العنف ، أكدت الدراسة أن الطفل في المرحلة الأولى يشاهد حوالي 7000 جريمة هذه المشاهد تفجر فيه غريزة الانتقام و استخدام العنف ، زيادة على هذا صور الخيال المفرط قد يولد لدى الطفل الشعور بالازدراء لواقعه المحيط به .

3- التلفزيون الجزائري يعرض واقع آخر غير واقعنا، ولا يعالج الواقع الحقيقي.

3.8.1. الدراسة الأجنبية :

1.3.8.1. الدراسة الأولى :

قام بهذه الدراسة الباحثان أوبرت شارلي (O. Brayants shirley)وكورد بولز (Corder borz) تحت عنوان "أثار التلفزيون على السلوك الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية للطفل" سنة 1978 [37] ص 52.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التلفزيون بالأطفال وأثار مشاهدتهم للتلفزيون على سلوكهم الاجتماعي وتنشئتهم .

وأجريت على عينة قوامها 250 طفل من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم من8 إلى 12 سنة من المدارس الابتدائية و الإعدادية مع استعمال أداة استفتاء لمعرفة اثر مشاهدة التلفزيون على السلوك الاجتماعي للأطفال.

وتوصل إلى بعض النتائج :

- أن للتلفزيون أثار سلبية وايجابية ، ومن الآثار السلبية لمشاهدة التلفزيون إن بعض برامج التلفزيون إن لم يكن عاملا مباشرا للانحراف الانه كان سببا في حدوثه لديهم من حيث أسلوب التدبير والتخطيط للخطأ و محاولة تقليد حركات العنف التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية إما أثار ايجابية تتمثل في زيادة المعرفة وترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الايجابية .

2.3.8.1. الدراسة الثانية :

قام الباحثان جين (Geen) وجروس (Gross) عنوانها :أثار التلفزيون على الأطفال من حيث العنف والسلوك العدواني في سنة 1976.. هدف الدراسة التعرف على أثار المشاهدة التلفزيون على الأطفال من حيث العنف والسلوك العدواني وبعض المتغيرات الأخرى كالحث و الإثارة والتقليد والقدوة .

ومن أدوات المستعملة قيام باستفتاء للأطفال وأيضا اختبار السلوك العدواني لديهم .

من نتائج المتوصل إليها :

1- قد يتعلم الأطفال السلوك العدواني من التلفزيون ،ولكنهم لا يحاولون تنفيذ هذا السلوك في الواقع الحياتي إلا إذا كان هناك من يشجعهم عليه كالأصدقاء أو أولياء الأمور وغيرهم

2- ان مايشاهده للاستعداد الطفل من عدوان في التلفزيون قد يحرك لديه استعداد للعدوان ومن ثم تعمل المشاهدة على إثارة هذا الاستعداد وتحريكه وعلى ذلك، فلن يكون للمشاهدة أثارها على الطفل إلا إذا كان لديه الاستعداد المسبق للعدوان أصلا، ومن ثم فالمشاهدة تعتبر بمثابة العامل المحفز الوجود .

3.3.8.1.الدراسة االثالثة : [47] :

لقد جاءت هذه الدراسة في فترة تزايد عدد أجهزة التلفزيون في البيوت البريطانية ،حيث بلغ عددها ثلاثة ملايين جهاز يملكها 15 مليون سكن ، التي قامت الباحثة هيلد هيملوايت وهي أستاذ علم النفس الاجتماعي

بجامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية ، واستغرق إعداد البحث مدة أربع سنوات ، وتهدف هذه الدراسة الى معرفة اثر التلفزيون على الطفل في مظاهر و أوقات والظروف مختلفة لعملية المشاهدة.كما اعتدت الدراسة على التجربة التقليدية مقارنة بين مجموعتين من الأطفال، المجموعة الأولى تملك الجهاز التلفزيون والمجموعة الثانية لا يملك هذا الجهاز.

ولقد بلغ حجم العينة 1854طفلا تتروح أعمارهم بين 10-11سنة ومابين 13-14 سنة من مختلف الطبقات ،ومن أهم الأدوات التي استعملت توزيع الكشوف على الأطفال، ليسجل كل طفل نشاطه اليومي لمدة أسبوع وكذا توزيع كشوفا أخرى تتعلق بكيفية تعاملهم مع وسائل الإعلام الأخرى، كالقراءة والراديو و السينما ،بالايضافة لتحليل المحتوى على مضمون بعض البرامج للتعرف على أهم القيم التي يحتويها .

من النتائج المتوصل إليها :

- إن التلفزيون لا يدعم روابط الأسرة بشدة، على الرغم من انه يتوسط الأسرة، وبزرع إحساسا قويا بالترابط ، حيث ان المشاهدة الصامتة عند الطفل تزداد كالما تقدمت بهم السن، وفي الطور المراهقة يصبح قضاء وقته مع أسرته سببا في اضطرابه ،ويتسبب التلفزيون في نقص الأنشطة الأخرى التي يمارسها مع ألوالديه، ومع ذلك فانه كثيرا ما يقنع الآباء والأبناء أنفسهم ان المشاهدة توحد الأسرة ويميل الآباء والأبناء نحو الدفاع عن التلفزيون وينكر معظمهم أثاره الضارة وتبرئة أبنائهم من ردود الفعل غير مرغوب فيه.

- أن الطفل المدمن على مشاهدة التلفزيون الذي لا يحس بالأمن في أسرته و يجد صعوبة في اقامة علاقة مع الأطفال فيبحث عن الأمن والصحبة في التلفزيون .

<u>تقييم وتعقيب :</u>

لقد تم توظيف هذه الدراسات من خلال العناصر التالية :

* تحديد المتغيرات التي يمكن التركيز عليها ، وإعطاء نظرة عامة حول الموضوع ، مع بلورة أهمية هذا النوع من الدراسات التي تشمل برنامج من برامج الأطفال (الرسوم المتحركة) لأهم شريحة في المجتمع وهو الطفل .

* ساعدت الباحثة عن كيفية إعداد الجانب المنهجي للدراسة الميدانية وخاصة المنهجية وأداة الدراسة .

مما سبق من الدراسات السابقة و التي شملت على الدراسة الأولى حيث تناولت الرسوم المتحركة من جانب إيجابي المعرفي وأثرها على الطفل من ناحية اللغوية والتثقفية ، أما دراستنا تجاوزت هذا جانب إلى جانب آخر وهو الجانب السلبي الذي يتمثل في أثر الرسوم المتحركة العنيفة على تنمية سلوكه العدواني ، أما نتائج دراستنا فيمكن أن تعمم على كلا الجانبين عكس هذه الدراسة تقتصر على جانب واحد (ايجابي)

أما دراسة الثانية والخامسة ركزتا على الرسوم" البوكيمون" وأثره على سلوك الطفل لنجد من خلال نتائجها (الثانية) أن صور العنف هو غالب على الرسوم المتحركة التي كانت بداية وانطلاقة لدراستنا ، فمن هذه المظاهر(العنف والعدوان)انعكست سلبا على سلوك الطفل .

أما دراسة الثالثة والمتعلقة ببرامج الأطفال في التلفزيون الجزائري ،حيث تناول الغزو الثقافي الأجنبي على الرسوم المتحركة في غياب انتاج وطني الذي يعزز قيمنا وهي نقطة مشتركة في دراستنا . لتليها دراسة الرابعة التي تميزت بالاتساع والشمول ، تتناول فيها الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري بدراسة كل السلاسل المعروضة مع القيم الايجابية والسلبية ، حيث تركز على القيم أكثر من السلوك عكس دراستنا التي تركز على السلوك أكثر من القيم . مع استعمال تقنية المقابلة مع الاولياء ونظرتهم الى الرسوم المتحركة وموقفهم منها ومن سلوكات أبنائهم دون الاكتفاء بدراسة درجة تفاعل الطفل مع الرسوم المتحركة .

أما دراسة السادسة تناولت الطفل ودرجة تفاعله مع برامج البارابول ، فتوصلت الى أن الرسوم تحظى باهتمام كثير من الأطفال ، ومصدر لاكتسابهم كل القيم أخلاقية أو إجتماعية ..الخ ثم دراسة السابعة تناولت واقع التلفزيون الجزائري في المجتمع ، وتوصلت إلى أن التلفزيون يهدد التنشئة الاجتماعية من خلال برامج الأطفال ومشاهد العنف وهي نقطة رئسية ومشتركة لدراستنا .

بينما الدراسات الأجنبية تطرقت إلى التلفزيون من ناحية ايجابية وسلبية ، ومن سلبياتها وجود سلوكات عدوانية و مشاهد عنيفة مع تقليص أنشطة الطفل مع الأولياء وهذابصفة عامة دون تحديد أي برنامج أكثر تأثيرا .

9.1. صعوبات الدراسة :

من الناحية النظرية :

- قلة الدراسات السوسيولوجية التي تتناول موضوع العنف في الرسوم المتحركة .
- قلة المراجع خاصة بالرسوم المتحركة جعلنا ننتقل إلى أكثر من مكتبة للبحث ، حيث ضيعنا كثير من الوقت .

من الناحية المنهجية :

- تتمثل في استخدام تقنية تحليل المحتوى .

من الناحية الميدانية :

- بعد الموافقة من طرف مدير المدرسة على إجراء البحث ، وشروعنا في ملء استمارة بالمقابلة قام بتحديد فترةالإنتهاء ، مما أعاقنا في جمع البيانات بصفة دقيقة .
- ظهور بعض التلاميذ بصورة مثالية حول إجابات المتعلقة بالسلوك العدواني داخل الأسرة أو خارجه ، مما جعلنا نشرح لهم أن إجاباتهم ليست امتحان التي استغرق منا وقتا في إعطاء أمثلة أكثر للحصول على الإجابة .
- صعوبة إجراء المقابلات مع الأساتذة لكثرة التزاماتهم (الإدارية والتعليمية).

الفصل 2
التلفزيون والرسوم المتحركة

تعد مكانة التلفزيون لدى أفراد المجتمع معتبرة ، ومحل اهتمام الباحثين منذ ظهوره ،فهناك من يعتبره" نافذة مفتوحة على العالم الخارجي تصور وقائع وتجارب " [48] ص 01

كما هو الوسيلة الأكثر إتباعا مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى نظرا لما تقدمه من محتويات متعددة تخدم أذواق وميول الفئات الاجتماعية من بينها برنامج الرسوم المتحركة .

لهذا تطرقنا في فصلنا إلى أربع مباحث :

يتمثل المبحث الأول في تعريف التلفزيون ومعرفة خصائصه ووظائفه ودوره في المجتمع لننتقل إلى المبحث الثاني الرسوم المتحركة تاريخها وتقنيتها وأهدافها.

أما المبحث الثالث تطرقنا المميزات الرسوم المتحركة، لنتكلم في الأخير عن الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري مع أهم القنوات الفضائية المختصة فيها.

1.2. التلفزيون :

1.1.2. تعريفه:

يعتبر التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد ، جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الرسائل المرئية ، وكلمة Télévision مكونة من كلمتين télé ومعناه مكان بعيد vision ومعناه الرؤية أي نقل الصور والمرئيات من بعيد [49] ص 09.

ويمكن تعريف نظام التلفزيون من الناحية العملية بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة المرئية المتحركة وغير المتحركة ، من مكان لأخر بواسطة الموجات الكهرو مغناطيسية ، وكذلك يرسل في نفس الصوت المصاحب للمنظر المتلفز حتى نحصل في جهاز الاستقبال على برنامج متكامل بصريا وسمعيا ، ويعد التلفزيون من أروع انجازات العقل البشري وقد بلغ اليوم مستوى من التقدم والتطور والانتشار ، جعله من فروع التقنية الفنية التي لايمكن تصور الحياة العصرية بدونها ، وأصبح من أكثر الأدوات المترجمة في وسائل التربية والتعليم في شتى المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية [50] ص 15 .

فالتلفزيون أداة للمعرفة ، اذ يساهم في تكوين اللغة ، الفكر الاستدلال والتخيل ، اذ يقدم لكل واحد صورة عن العالم [51] ص 13.

وفي رأي " ماكلوهان " (Maklouhan) : أن الصورة التلفزيونية بطبيعتها المجزأة حيث تنتقل نحو 3000 نقطة في الثانية الواحدة ، يتلقاها المستقبل باختصار وعل بعدين فقط لأن عدسة التلفزيون لاتصور البعد الثالث طبعا فتجعل المشاهد يستقبل الصورة ليكملها بنفسه ويضيف إليها عن طريق المعايشة و المعاناة ، وبذلك خلقت هذه الوسيلة الجديدة إحساسا وجدانيا في مجتمع جديد يمكن تسميته بالمجتمع التلفزيوني [52] ص 131.

فقد أصبحت عدسة التلفزيون هي العدسة الحقيقية للمجتمع وتطوف بنا بعيدا عبر العالم ، ونحن في البيوت قعود [53] ص 496 .

إذن فالتلفزيون عبارة عن إذاعة مرئية تقوم فيها آلة التصوير الالكترونية بتحويل الصور المضاءة إلى نبضات كهربائية ، تنقلها محطة الإرسال ، ثم تستقبلها أجهزة الاستقبال وتعيد تكوينها [54] ص 27 .

كما ارتبطت عملية انتشار التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية بالتقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات الحديثة ، وهذا ما ظهر على سبيل المثال في العلاقة بين التلفزيون والأقمار الصناعية ، واستخدام نظام الكابل لتنويع محطات الإرسال و القنوات المستقبلية والمرسلة وليغطى العديد من مناطق العالم . [55] ص 36 .

2.1.2 . خصائص التلفزيون :

يعد التلفزيون كوسيلة اتصالية جماهيرية لها خصائص متمثلة فيما يلي :

1.الاستحواذ :

من أبرز صفات التلفزيون استحواذه على مشاهديه ، وهذه صفة تمليها الطبيعة المادية للتلفزيون ، فهو يسيطر على حاستي السمع والبصر معا لأن الصوت والصورة يثيران مشاعره ويؤثران عليه ، وهما من أهم الحواس التي يمتلكها الإنسان [53] ص 75. فيركز انتباهه على صورة متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صيغي محدود، ولا يكلفه جهدا، ينتقل به في أي مكان يراه مناسبا ، جعلت بعض المشاهدين يضيع وقته في كثير من الأحيان وفق برامج هذا الجهاز [56] ص 35.

2. التمييز الفني بالصورة والحركة واللون :

من أهم مايميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام هو الاعتماد على حاسة البصر بالدرجة الأولى إلى جانب حاسة السمع ، عن طريق حاسة البصر يكتسب الإنسان ثمانية أعشار معلوماته ، كما أن استيعاب المرء المعلومات يزداد بنسبة 35٪ عند استخدام الصورة والصوت في وقت واحد ، كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذ بنسبة 55٪ [56] ص 36. .

وذلك لأن ما يعرض في التلفزيون الملون له مرايا لا يحققها التلفزيون الأبيض والأسود أهمها :

* أن الألوان تضفي على الأشياء المعروضة واقعية .
* أن الألوان تساعد على التفرقة بين خصائص المميزة للأشياء .
* أن الألوان تساعد المشاهد على التذكر .

3. التكرار :

من الأمور المسلم بها أن المعلومات التي يتلقاها الإنسان لا تستوعب بكاملها كما أنه يفقد نسبة كبيرة لمرور الوقت ، مما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات وتكرارها أمرا ضروريا ليتم تثبيتها ووعيها وتذكرها والاستفادة منها ، والتلفزيون من وسائل الاتصال عموما على التكرار والإعادة وتقديم الموضوع والفكرة الواحدة بأشكال متعددة بحيث يظهر في كل مرة وكأنه موضوع جديد ، وهذه الخاصية في التلفزيون هي من أبرز عناصر التأثير . [56] ص 36 .

4. القدرة على الالتقاء بالجماهير :

الالتقاء بالجماهير هي من أهم أهداف وسائل الاتصال الجماهيرية التي اشتقت اسمها من الجماهير ، غير أن هذه الوسائل تختلف في قدرتها على تحقيق الهدف منها ، حسب سعة انتشارها أو قدرتها على جذب الجماهير إليها وتفاعلها معها وتأثره بمضامين رسائلها ، ويتميز التلفزيون على غيره من وسائل الاتصال بقدرته على ا لالتقاء بالجماهير .

فالتلفزيون هو المثال لوسائل الاتصال الجماهيرية التي نشاهدها عدد هائل من الناس، فقد وصل الحد إلى بعض الأطفال والكبار إلى حالة الإدمان التلفزيوني وباتت تشكل ظاهرة لها خطورتها على عمليات القراءة والتأمل والتعليم الذاتي والتخيل [56] ص 37.

3.1.2. وظائف التلفزيون :

يعتبر التلفزيون ن أداة إعلامية وثقافية وتربوية لها عدة وظائف أهمها :

1. الوظيفة الإعلامية : تكمن الوظيفة الأساسية للتلفزيون في الإعلام إلا أنه لم يكتف فقط ببث الأخبار ، بل عمد إلى التحليل والتوضيح والحث الدائم على المشاركة والعمل في الحياة الاجتماعية .

إذ تعمل التلفزة على تقديم أخر الأخبار ومستجدات الأوضاع والأحداث كما تعمل على تغطية التظاهرات السياسية والثقافية والرياضية ....الخ . [57] ص 114 .

2. الوظيفة التثقيفية التربوية :

تعتبر الثقافة من أهم أهداف التلفزيون ، ولق أصبح هذا الأخير من أهم وسائل التثقيف التي هي في متناول الجماهير ، والتلفزيون يملك قدرة كبيرة على التأثير في حياة الإنسان وطرق معيشته ويزداد هذا التأثير خطورة كلما كانت البيئة قليلة الحظ في الثقافة والتعليم .

ويعمل التلفزيون على ربط المشاهد بثقافات عصره ويساعد على فهم والمشاركة فيه، بحيث تتكون لديه نظرة عامة عن الحياة والوجود.

كما يقوم التلفزيون بدور كبير في عمليات التربية والتكوين كما يساهم في غرس القيم الثقافية في المجتمع وهذا الشيء يكتسي أهمية كبيرة في المجتمعات النائية . [57] ص 115.

3. الوظيفة الترفيهية :

يعد الترفيه وسيلة من وسائل التي تساعد الفرد في مواجهة أعباء الحياة في العصر الحديث ، فمن جلال الفن والترفيه يمكن الإنسان من أن يتقمص الشخصيات ويمر بكثير من التجارب و الخبرات مما يؤدي إلى شعور بالراحة النفسية، فالتخيل وتقمص الشخصيات الوهمية، كما يقول فرويده "يسري عن النفس ويخفف التوتر" . [58] ص 61 .

وتعتبر التسلية جزء ضروري في حياتنا ،وذلك لان التسلية والترويح تصرف الإنسان ولوالى حين عن التوتر النفسي وعن مشاكله الضاغطة ، وتعيد التسلية بناء معنوياته واثر على الاعتدال في صحته النفسية والبدنية ..ويمكن أن يعتبر الترويح والتسلية من أهم تأثيرات التلفزيون على الجمهور فهو يقوم بالترويح بعد عناء سواء العمل المنزلي أو خارجه [59] ص 83 .

4.1.2.التلفزيون في الحياة الاجتماعية :

1.4.1.2. دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية :

يتفق الاجتماعيون والتربويون على أن هناك مؤسسات معينة في كل مجتمع تقوم بتنشئة الأفراد وتثقيفهم وتعلميهم السلوك المقبول اجتماعيا بالإضافة إلى تلقينهم المعارف والعقائد التي تشكل هويتهم الثقافية والحضارية [60] ص 33 .

ويمكن اعتبار البيت والمدرسة والمسجد بالرغم من اختلاف الأفراد في تحديد أي من هذه
المؤسسات أكثر تأثيرا، وفي منتصف القرن الماضي جاءت ثورة الاتصال لتجعل من
وسائل الإعلام وبالخصوص التلفزيون شريكا فاعلا ، إن لم نقل المساهم الأول في عملية التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية إلى جانب المؤسسات السابقة ، وتكمن فاعلية التلفزيون في كونه يخاطب الأفراد المتلقين وهم جالسون في بيوتهم وفي مكاتبهم أو في أي مكان أخر ، تشمل كل شرائح المجتمع بالسمع والمشاهدة [60] ص 67 .

وعليه فالتلفزيون يعد مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ذا مكانة لا يستهان بها في كافة الميادين الفكر والتأثير من ثقافة وترويح وتسلية وتوجيه وفق أحدث التقنيات في مجال الإعلام والاتصال ، جعله من أكثر الوسائل الجماهيرية تأثيرا من خلال ما تحمله مضامين الرسائل الإعلامية من قيم ايجابية أو سلبية

2.4.1.2.دور التلفزيون في تشكيل القيم الاجتماعية :

للتلفزيون دور هاما في تشكيل القيم الاجتماعية ، خاصة بعد ظهور مايعرف بالعولمة ، وما أصبحت تنقله البرامج التلفزيونية من نماذج ثقافية واجتماعية عن مجتمعات العالم ، والتي تولد قيما اجتماعية جديدة بعد تفاعلها مع الثقافات والقيم الاجتماعية للمجتمع الذي تصله هذه النماذج الثقافية .

وتشير معظم الدراسات في هذا المجال إلى أن التلفزيون يقوم بدور ملموس في تكوين الآراء أكثر مما يساهم في تغييرها ، وذلك بسبب اتجاه البشر الطبيعي لحماية أنفسهم من خلال التعرض الانتقائي والتذكر

الانتقائي والإدراك الانتقائي ، فنحن نميل إلى تعريض أنفسنا للرسائل التي تتفق مع أفكارنا ومعتقداتنا واتجاهاتنا وكذلك تجنب الرسائل التي لاتتفق مع توجهاتنا . [61] ص 400.

كما أن وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون يفضل التعبير عن آراء الأغلبية من أفراد المجتمع وكذا عن القيم والاتجاهات السائدة فيه وهذا ما يؤدي إلى الانسجام الاجتماعي وإضعاف القدرة الفردية [62] ص 83 . ، وزيادة على ذلك فان الأفراد أحيانا قد يتبنون اتجاهات وآراء ليس عن اقتناع أو اعتقاد أصيل بأهميتها وصدقها ، وإنما لكونها تمثل آراء معظم الناس ، فالقيم الاجتماعية تعتمد على وعي الأفراد وفهمهم للتجربة الاتصالية ، وقد أثبتت البحوث العديدة فعالية التلفزيون في خلق اتجاهات جديدة . كما وجد كل من " لازار سفيلد " (Lazar sfilde) و " ميرتون " (Mirton) في دراستهما لأثار التلفزيون على القيم الاجتماعية أن التلفزيون لا يدعم معتقداتنا السابقة فقط ، وإنما يدعم اتجاهات وأنماط سلوك المجتمع أيضا ، فالنشر الإعلامي يسد الفجوة بين الاتجاهات الفردية الخاصة والآداب العامة السائدة في المجتمع [61] ص 401 .

3.4.1.2. دور التلفزيون في تشكيل السلوك :

يبقى التلفزيون ن محل اهتمام الدراسات والبحوث الإعلامية والسوسيولوجية بغرض كشف وفهم أثارها الايجابية والسلبية على سلوك الجمهور الملتقى وفي هذا المجال ركزت معظم الدراسات على السلوك الانتخابي للأفراد ، بإضافة إلى تأثير ـفلام العنف على الأطفال ، وهنا يمكن ذكر مثال التجربة التي قام بها العالم الأمريكي " البيرت باندورا" (Albert Bandura) على مجموعتين من الأطفال حيث وضع كل مجموعة في غرفة فيها نفس الألعاب التي في الغرفة الأخرى ، إلا أنه عرض على المجموعة الأولى شريط فيديو يظهر فيه شخص يمارس سلوكا عدوانيا ضد دمية بحجم الإنسان .

وبعد فترة هو والفريق الذي معه بسحب الألعاب من أطفال المجموعتين ، وجمعوه في غرفة خالية إلا لدمية شبيهة بتلك التي كانت تتعرض للعنف في شريط الفيديو ، فلاحظ " باندورا" أن الأطفال من المجموعة الأولى الذين تعرضوا لشريط الفيديو عبروا عن سخطهم على الموقف الذين تعرضوا له بضرب الدمية وشتمها بالطريقة نفسها التي شاهدوها في الفيديو [60] ص 67

وتشير الدراسات إلى نسبية التأثير السلبي للبرامج التلفزيونية سواء على أنماط حياة الأسرة أو حيى على التحصيل الدراسي للأبناء، فرغبة الأطفال في مشاهدة التلفزيون قد تدفع بهم في بعض الأحيان إلى مراجعة دروسهم مبكرا. [32] ص 400 .

2.2 .الرسوم المتحركة تاريخها وتطورها وتقنياتها :

1.2.2. نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة وتطورها:

يرتبط تاريخ الرسوم المتحركة بتاريخ فن التحريك السينمائي باعتبارها احد تقنيات وأنواع هذا الفن، الذي يعتبر فن قائم بذاته، حيث مر بمراحل وعدة تطورات وتحولات لتصل إلى شكل الحالي من الرسوم المتحركة .

ويعود الفضل في اكتشاف الرسوم المتحركة إلى جوزيف بلاتو (J.Blatu)وذلك ابتداء من القرن 19 عن طريق تصميم آلات للعرض مثل آلة العرض الذي طورها مابين 1828و1832 والمعرفة باسم بينوكسيكوب "Phenakistiscope" الى جانب تقنية "ريمو" في العرض من خلال وضعه عام 1876 لآلة برازي سكوب "Le praxinoscope"والتي تحتوي على اثنتي عشرة مرآة عاكسة للرسوم . [63]

وبقيت سينما التحريك في طور التجريب بالرغم من بعض المحاولات مثل محاولة "اميل ريمو "(I. rimo) لإنشاء المسرح البصري عام 1888 والذي يعتبر الشكل البدائي للرسوم المتحركة .

وقد تطور فن التحريك السينمائي ابتدءا من سنة 1906 عندما أنتج الأمريكي ستوارت بلاكتون " S. Blaktoun" فيلم الخدع المعروف "بالفندق المسكون" والذي استعمل فيه تقنية صورة بصورة التي مكنته من إدخال الحركة أو إنشاء وهم الحركة على الأثاث والجماد أثناء تصويره لفيلمه ، فقد أدهشت هذه التقنية الأوساط الفنية في ذلك الوقت ، ولهذا استطاع بلاكتون (Blaktoun) إنتاج أول فيلم من أفلام الرسوم المتحركة عام 1907 تحت عنوان المراحل المضحكة للأشكال المسلية ،

ثم أنتج في نفس السنة فيلم "الريشة الذهبية" كما قدم في نفس السنة الفنان الفرنسي إميل كوهل(IMEL.KI) فيلم رسوم متحركة واسمه "تحريك عيدان الثقاب" وأبدع أول فيلم متحرك بعنوان "الفانوس السحري" سنة 1908 ثم قدم الفنان ماكس فلشر (Max felsher) عام 1917 اختراعا أخر،حيث خلط الصور الواقعية الحية بالرسوم المتحركة لأول مرة في تاريخ الفن، وبدخول الفنان والت ديزني ميدان الرسوم المتحركة تحولت بفضله إلى فن جماهيري . [05] ص 67 .

ولقد صنع والت ديزني أكثر من مئة فيلم قصير ، وقدم أول أفلامه الطويلة وهو" الأميرة الصغيرة والأقزام السبعة" و كانت مدة الفيلم 84 دقيقة واعتبارا منذ ذلك الوقت أخذت الأفلام الطويلة تتوالى فصدر بعد هذا الفيلم أفلام طويلة كثيرة منها "بينكيو" و"فانتازيا"في 1940 و"بامبي " 1942 و "سندريلا" 1950 و "أليس في بلاد العجائب 1951 و....وان كتاب الغاب هو آخر الأفلام التي أشرف عليها "والت ديزني " اقتضى انجازه ثلاث سنوات ونصف السنة واشترك في تنفيذه 300 فنان وعمل فيه 100 رسام قاموا برسم 322،000 رسم ودقيقة واحدة من الحركات وتقتضى هذه الدقيقة 1440 رسما مختلفا ، كان طول الفيلم 2200 متر ، ويعتبر هذا العمل من أحسن ماأنجزه في تاريخ السينما.

[64] ص 441 .

وفي عام 1928 قدم انتصار الكبير بابتكار شخصية "ميكي ماوس " من خلال فيلم " سفينة وللي التجارية " المصاحب للصوت لأول مرة .

وخلال الثلاثينات والأربعينات من القرن 20 إذ أقدم كل من "وليم حنا " و " جوزيف باربير " من شركة " مترو جولدن ماير " على إنتاج سلسلة من أفلام الرسوم المتحركة القصيرة من بطولة الثنائي "توم وجيري " وأنتج "ولنتر لانترز " من شركة يونيفيرسال أفلاما قصيرة من بطولة "الأرنب أوزوولد" وقام لانترز فيما بعد بتقديم الطائر " وودي وودبيكر " ، كما أسندت شركة وارنر اخوان إلى كل من "تكس افري " و "تشك

جونز" و" فريتز فريلنج " مهمة إخراج أفلام الرسوم المتحركة قصيرة بطولة "بعزبني ، ودفيدك والمرقد بوركي يج .

و أنجز نورمان ماكلارين خلال هذه الفترة أفلاما للرسوم المتحركة نالت قدرا من الاستحسان ، الهيئة القومية للسينما بكندا ، و قد ذاعت ماكلارين لأسلوبه في التلوين المباشر على لوحات الرسوم المتحركة ، و شملت أعماله في هذا المجال أفلام فيدل ديدي 1947 ، فلتذهب الهموم 1949 الجيران 1952 و هو من أفلام التحريك بنقاط الإضاءة الالكترونية.

و في أوائل الأربعينيات من القرن 20 م انفصل لفيف من فناني الرسوم المتحركة عن معامل تصوير ديزني و كونوا تجمعا سمي اتحاد أصحاب الإنتاج الأمريكي ، و كانوا يرفضون تركيزا للمسات القوية و المسطحات اللونية الصريحة السائدة في الاتجاهات التشكيلية الحديثة ، و قد تبين انخفاض الإنتاج عند العمل بهذا الأسلوب الجديد مقارنة بأساليب ديزني الإنتاجية و من ثم انعكس تأثيره على الأداء في معامل تصوير الرسوم المتحركة بجميع أنحاء العالم ، كما أدى انخفاض تكاليف الإنتاج إلى نجاح الإنتاج التلفازي من الرسوم المتحركة لبرامج الأطفال. [64] ص 440 .

وبعد النجاح الكبير لفن الرسوم المتحركة في أمريكا وغزو الأفلام الأمريكية لأنحاء العالم ظهرت مدرستان ناجحتان في أوروبا .

الأولى في فرنسا وبلجيكا ، حيث قدمت شخصيات الفنان الكبير "هيرجيه " في أفلامه رسوم شخصية البطل " تان تان " مع بداية الخمسينات .

والمدرسة الثانية الأوروبية في يوغسلافيا ودول الكتلة الشرقية ، حيث قدمت أسلوبا جديدا مختلفا عن الأسلوب الأمريكي والفرنسي وتدور الموضوعات حول أفكار إنسانية تدعو للحب والحرية والسلام في الرسوم تبتعد عن محاكاة الطبيعة ، وتتطور فيها الأشكال والخطوط إلى تكوينات بسيطة لا إحساس فيها بأي تجسيم ، ولا تعتمد الأفلام على الحوار وإنما تستسغي عنه بالموسيقى والمؤثرات الصوتية

وفي منتصف الخمسينات من القرن 20 م بدأت التجارب لتنفيذ الرسوم المتحركة بالحاسوب الرقمي مع بداية انتشاره ، ومنذ منتصف السبعينات من القرن 20 م ازداد الاعتماد على الحاسوب في تنفيذ أفلام الرسوم المتحركة الطويلة وإعلانات التلفاز [63] ص 04 .

كما استعادت أفلام الرسوم المتحركة الهزلية الطويلة مكانتها خلال الثمانينات ،إذ أعلن قسم الرسوم المتحركة بمعامل تصوير "والت ديزني " عن خططه لإنتاج فيلم طويل كل عام .

وفي سنوات التسعينات ، توسع إنتاج الرسوم المتحركة ليصل إلى الجماهير المراهقين والبالغين ، ومن بين هذه المبادرات التي حققت شهرة كبيرة في تاريخ الرسوم المتحركة التلفزيونية كانت مع السلسلة الأمريكية (Les sinpsons) إذ وصلت إلى 16 سنة من الوجود في 2006 وهذا ما يمثل رقما قياسيا إضافة إلى سلاسل أخرى انتهجت سبيل السلسلة السابقة منها (South park) أو (King of the hill) إضافة إلى سلسلة أخرى عرفت نجاحا غير متوقعا من خلال نوعية إنتاجها وطرافتها وما تحمله من مواقف فكاهية وقد وصلت إلى جلب انتباه البالغين من الجمهور المتلقي وهي (Un boba la mer) . [65] ص 73 .

ازداد إنتاج الرسوم المتحركة حاليا في جميع أنحاء العالم ، إذ يعمل آلاف الفنانين في مراكز إنتاجها في بعض البلدان مثل كوريا الجنوبية واليابان ، كما أن أشهر مصادر إنتاجها بشرقي أوروبا ، يوجد في عديد من مبدعي هذه الأفلام كذلك في من يوغسلافيا السابقة ، حيث اشتهرت أفلام جيري ترنكا التي اعتمدت على الدمى المتحركة . [05] ص 71 .

و بدخول الرسوم المتحركة في مجال الإعلام الآلي ظهر منافس جديد للولايات المتحدة الأمريكية في مجال صناعة الرسوم المتحركة و هو اليابان بفضل تحكمه في هذه التقنية الجديدة التي سمحت له بإنتاج عدد كبير من الأفلام بأقل جهد و بأقل تكلفة ، فعمل على إغراق السوق العالمية بأفلام الرسوم المتحركة المصممة وفق تقنيات عالية .

2.2.2. تقنيات الرسوم المتحركة [66] :

تمر عملية إنشاء فيلم من أفلام الرسوم المتحركة عبر ثلاث مراحل هي:

1. تصميم الرسوم :

يقوم الرسام في الرسوم المتحركة المصممة بالطرق التقليدية بانجاز يدويا عددا من الرسوم لا تختلف عن بعضها إلا في وضعية الجزء الذي يراد إظهاره في وضع حركة عند العرض .

و تكون مرحلة تجهيز الرسومات ، بقيام مجموعة من الرسامين بنسخ الرسومات على لوحات من ورق شفاف الذي يعرف باسم سيلز ، و هو مشتق من مادة السيلولوز و هي المادة التي استعملت في التجهيز ، يقوم قسم التلوين بعد ذلك بطلاء اللوحات المنسوخة على وجهها الخلفي بالألوان المطلوبة ، ثم تقوم معامل تصوير للرسوم المتحركة بالحاسوب لتنفيذ عمليات التحبير و التلوين على أوراق السيلولوز .

2. بث الحركة في الرسوم :

يعتمد فن التحريك السينمائي عموما و أفلام الرسوم المتحركة خصوصا على مبدأ سينمائي يعرف بمبدأ "صورة بصورة " أو كما يسميه البعض" Tour de manivell " إشارة إلى حركة آلة التصوير حيث يتم تصوير الرسوم بواسطة كاميرا خاصة بإمكاننا توقيفها عن التصوير كل 1/24 جزء من الثانية في حالة الرسوم المتحركة الناطقة أو كل 1/16 جزء من الثانية في الرسوم المتحركة الصامتة.

ومن أعلام هذا الفن "والت ديزني ، وماكس فليشر في أمريكا ، واميل كول في فرنسا وريتشارد وليامز في انجلترا. [04] ص 42 .

وبعد تصميم الديكور على الورق العادي والشخصيات على ورق السيليلود ، يتم وضع ورق السيليلود على الورق العادي ، ويثبتان على طاولة تصوير خاصة تحيطها أضواء كاشفة من الجانبين وتعلوها كاميرا التصوير مزودة بزر تحكم يسمح بتوقيف التصوير بعد كل صورة ويتم تثبيت الكاميرا على عمودين بشكل يمكنها من التنقل عموديا فتخلق حركة تصوير سينمائية شبيهة بالترافلينغ ، بحيث يستطيع الاقتراب والابتعاد من الشخصيات والديكور وبالتالي التركيز على الزوايا والأجزاء المراد إبرازها في الرسم ، ويتم عرض

هذه الرسوم بمعدل 24 صورة في الثانية في الفيلم الناطق وبمعدل 16 صورة في الثانية في الفيلم الصامت ، بحيث تخلق عند العرض وهم الحركة في الرسوم [05] ص 72 .

3. بث المؤثرات الصوتية :

بعد تجميع وتصنيف اللوحات في المشاهد ، ومن ثم تحول لوحات التحريك (السيلولوز) الى قسم التصوير ، فيتم تصوير لوحات التحريك إطارا بعد إطار فوق لوحات المناظر الخلفية ، وبعد انتهاء التصوير يتم تسجيل الصوت على الشريط مع النسخ استعدادا للعرض . [67]

ومن هنا نلاحظ أن لتجهيز أفلام الرسوم المتحركة يتطلب عدة تقنيات ، كما يحتاج الخبرات المتخصصة لعديد من الأفراد.

3.2.مميزات الرسوم المتحركة والمواضيع التي تعالجها :

1.3.2.مميزات الرسوم المتحركة : للرسوم المتحركة خصائص يمتاز بها تتمثل فيمايلي:

1.1.3.2. الصورة :

الصورة جزء مهم في كل الرسوم المتحركة ، و هذا باعتماد على حاسة البصر بالدرجة الأولى التي تضفي استيعاب أكثر بايضافة إلى خصائص أخرى كالصوت...الخ

2.1.3.2. الألوان:

يعتبر تعدد الألوان محل استقطاب و انجذاب الطفل للرسوم المتحركة حيث تضفي على سلسلة الرسوم نوع من الحيوية ، و تساعده على تعلم الأشياء.

3.1.3.2.الصوت:

يعتبر الصوت دورا هاما في فيلم الرسوم المتحركة فهو يتفاعل مع عناصر الفيلم لتوصيل رسالة معينة .

1.3.1.3.2. أهميته:

تظهر أهميته في إدراك الحركة ، ففي عملية التوافق و التزامن بين الصورة و الصوت أصبح لدى المتلقى أكثر من حاسة لتأكيده مشاعره و أحاسيسه و إدراكه للحدث الدرامي المعروض أمامه ، فعندما نعبر عن الحركة بدون صوت ،كما يؤثر الصوت على الحركة ما يسمى بالحركة التأثيرية ،و التي نلاحظها في فن المبالغة في صوت الكلمات بالتضخيم أو الترقيق [45] ص29

- إعطاء صدى أو ترددات لصوت وقع أقدام في منزل مهجور مثلا لتعميق الرهبة.
- التشويق أو الإكراه في سماع الأصوات مثلما نسمع أصوات لطيفة لطيور مغردة فتوحي بسعادة قادمة .

2.3.1.3.2. عناصره:

يحتوي الصوت في فيلم الرسوم المتحركة على ثلاث عناصر:

1. الموسيقى: تستخدم الموسيقى لخلق جو في الفيلم و هي تساعد على اندماج المشاهد مع الأصوات ، حيث يمكن أن تكون الموسيقى عنصرا هاما في تعلم الطفل الكثير من المعلومات ، التي يتعذر عليه فهمها في الحالات أو الميادين الأخرى إضافة إلى إن الموسيقى قد تزيد من قيمة الفيلم كما تجلب الطفل إلى

سماعها و حتى و لو لا يرى هذا الفيلم ، و من ثم يجب أن تكون الموسيقى الموجهة للأطفال أقرب إلى إثارة إدراكهم و تلبية ادراكاتهم و تلبية طموحاتهم و رغباتهم.

و تقسم الموسيقى الفيلم الرسوم المتحركة إلى ثلاث أنواع رئيسية [45] ص 30 .

1). موسيقى وصفية : و هي ما يجب أن تلائم الحركات على الشاشة تتطابق محكم.

2). موسيقى مصاحبة: و هي ما تزود المناظر بالطابع و الإيقاع.

3). موسيقى انتقالية : وهي ما تجعل الانتقال من مشهد إلى أخر انتقالا سلسا بنفس الطريقة التي تؤدي بها المخرج بصريا.

2. المؤثرات الصوتية [45] ص 31 :

تتضح المؤثرات الصوتية في إدراك الطفل بأنها تربط ما يشاهده الطفل من صور و أحداث بما يسمعه من أصوات ، فتزيد معرفته بدلالة الصورة و الصوت معا و يساعد ذلك على قدرة الطفل في الاندماج النفسي للأحداث بقوة و مواصلة متابعتها .

و هناك نوعان من المؤثرات الصوتية من حيث طريقة استخدامها و تناولها نوع لابد من تطابقه بصريا مع المنظر الذي نراه على الشاشة و نوع يمكن سماعه دون الارتباط لمحدد بحركة بذاتها على الشاشة.

والصوت البشري يظهر في الرسوم من خلال التعليق أو الحوار بين الشخصيات أو الأغنية التي تؤديها الشخصيات ، و يعبر الصوت البشري عن اللغة التي يتناولها الفيلم سواء كانت عربية أو عامية أو أجنبية ، و لذلك تبرز أهمية هذا العنصر في تنمية معرفة الطفل و إدراكه'.

4.1.3.2.الأغنية:

للأغنية دور كبير في توليد الرغبة لدى الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة و تحتوي الأغنية على الكلمات و اللحن و الموسيقى المصاحب لها ، و الطفل عادة بفضل الأغنية على الموسيقى البحته ، و ذالك لكون الأغنية تزيد الواقع بالتجريد و هذا الأمر يلبي احتياجات الطفل بطريقة جيدة ، و تستخدم برامج الأطفال أغنية الرسوم المتحركة للتنويع بين فقرات البرامج و لضمان متابعة هذه البرامج و يستطيع الطفل أن يحفظ أغنية رسوم متحركة أكثر من حفظه لجملة نثر ، حيث يساعد جمال اللحن الموسيقى ، خفته و إيقاعه و سهولة الكلمات و الصوت على سهولة الحفظ و التذكير لكلمات الأغنية و ترديدها.

كما يساعد حفظ الأغنية على زيادة الارتباط بالبرنامج أو المسلسل الكارتوني الذي يستخدم فيه الأغنية كمقدمة أو مؤخرة له ، التي تكون في الغالب الأحيان ذات طابع حماسي تثير الطفل ويتفاعل معها من حفظها .

5.1.3.2.الشخصيات :

تعتبر من أكثر مكونات حيوية في الرسوم المتحركة ، وتمثل مكانة هامة باعتبارها هي إلي تصنع الأحداث وتجسد الفكرة و الشخصية التي نقصدها هنا في الشخصية الدرامية التي تختلف عن الشخصية الغير الدرامية (الطبيعية) لأنه من الصعب نقل شخصية طبيعية بكل سماتها إلى العمل الدرامي ، مما

يستدعي اختيار عدد من السمات وتوظيفها في العمل وعليه فان الشخصية الدرامية يمكن أن نسميها شخصية مصنوعة،كذلك فان الحركة في الرسوم المتحركة والتي تتميز بها الشخصيات، تختلف عن الحركة الواقعية في أفلام الحركة الحية.

وتكمن قوة الشخصية الكارتونية في مقدرتها على أن تحوي داخلها صفات مميزة كما يرتبط المشاهدون ويتعاطفون مع الشخصية الكارتونية، حينما تتعرض لمواقف حركية صعبة ، تجعلها إما أن تتسطح فيجعل هذه الشخصيات تصمم بحيث تكون على استعداد لان تعود إلى شكلها الأصلي بعد أي تحريفات. كما أن لشخصية الكارتونية ميزات خاصة حيث نجد نموذج البطل عامة يمتاز بقوة عضلاته التي تدل على القوة والشجاعة.

وتتكون شخصية الكرتونية من عدة أجزاء [68] :

1.الرأس : يعتمد تصميم الرأس في الرسوم المتحركة على تناسب وانسجام الملامح مثل الأنف العينين والفم والشعر وينقسم الرأس إلى قسمين هما الجمجمة والفك ، حيث أن جمجمة الأنثى. دائما اكبر قليلا من جمجمة الرجل وان انف الأنثى اصغر وأدق من انف الرجل ....الخ.

واعتيادية منها ما يأخذ الشكل المستطيل أو المثلث أو المعين أو البيضاوي ، بالنسبة للوجوه توجد وجوه غير للعيون فهي أقوى أداة في التعبير بالنسبة لرسام الرسوم المتحركة ، وهي تبرز انفعالات الشخصية الكرتونية ، بإضافة إلى التعبيرات الأخرى .

2. الجسم : تتعدد الأجسام ما بين النحيف والبدين والجسم المتناسق أو الرياضي ويوجد أيضا الجسم الكرتوني الذي لايلتزم بمقاييس معينة في الجسم.إن شخصيات الرسوم المتحركة يختارها المنتج وهذا كله حسب قدرته على الرسم ، فهناك من بتفنن في رسم الحيوانات وهناك من يتفنن في رسم النباتات أو الإنسان أو الآلة وبهذا نجد أنواع من الشخصيات وهي :

1.5.1.3.5.شخصيات إنسانية : وفيها يكون أشخاص الرسوم المتحركة إنسانية مثال على ذلك سالي ، ريمي ، ليدي ، ....التي نجد منها هذا النوع من الشخصيات فهي تعالج قضايا اجتماعية

2.5.1.3.5 .شخصيات حيوانية : وفيها تكون الشخصيات عبارة عن حيوانات بما فيها بطل الرسوم المتحركة مثل سنان، الليث الأبيض، سلاحف النينجا .

3.5.1.3.5. شخصيات آلية : ونجد أن هذه الشخصيات تتقاسم دورها في البشر أو الحيوانات لكن البطولة تعود إلى الشخصية الآلية مثل حماة الكواكب ، المتحولون، غراندیزر..ونجد هذه الشخصيات غالبا في النوع الخيالي من الرسوم المتحركة.

1.5.1.3.5شخصيات نباتية : ويكون فيها أشخاص الأفلام الرسوم المتحركة عبارة عن نباتات مثل طمطوم والتي ندرجها ضمن الرسومات الاجتماعية الترفيهية.

2.3.2 . مواضيع أفلام الرسوم المتحركة :

لقد استحوذت أفلام الرسوم المتحركة معظم مواضيعها أساسا بالمغامرات والبطولات وقصص الحيوانات والحكايات الشعبية والخرافات والقصص التاريخية وقصص الخيال العلمي والفكاهة ومن بين المواضيع الرسوم المتحركة مايلي [69] ص 215 .

1.2.3.2. المغامرات والبطولة :

يركز هذا النوع على القوة أو الشجاعة أو البراعة أو الذكاء الحاد ، منها الواقعية مثل ذلك التي تعبر عن بطولة الشعب أو جماعة أو فرد في مواجهة.خطر من الأخطار أو القصص البوليسية التي تؤدي فيها رجل الشرطة أدوارا شجاعة من أجل ملاحقة الجريمة كسلسلة "المحقق كونان " ، ومنها الخيالية والتي تجنح إلى إبراز بطولات لا وجود لها في الواقع منها : سوبرمان ، الرجل الوطواط دراغوبول ....

وتلعب صورة البطل في الرسوم المتحركة دورا مهما في توجيه الطفل ، حيث يتفق معظم خبراء على تعاظم هذا الدور ،وخطورة تأثيره في نفسية الصغار على الرغم من أن صورة البطل تعد إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها طرح ونقل المبادئ والفضائل وتدعيمها ، إذا أمكن تصويرها وفق توجيه تربوي هادف ، حيث تؤكد جرسيلد (Jerseald) " أن اختيار الطفل لنوع البطل يبصرنا بنوع القيم التي يؤمن بها الطفل ، والتي تحدد سلوكه ،فإعجاب الطفل ببطولة معينة يدل على تفضيله لأفعال معينة انجذابه نحوها ، ونفره من أفعال واستهجانها [70] ص 157 .

2.2.3.2 .القصص التاريخية :

أو كما يسميها البعض قصص الخيال التاريخي وتتضمن هذه القصص الأحداث التاريخية أو الشخصيات التاريخية من مختلف العصور و الثقافات ، وتهدف هذه القصص إلى مساعدة الطفل على تخيل الماضي بأسلوب مشوق ، وهي مواضيع تثقيفية وتربوية تشمل سلاسل لأبطال من التاريخ .

3.2.3.2. مواضيع الخيال العلمي [69] ص 216 :

ويتم فيها تصور وتخيل أحداثا مستقبلية وتركز على موضوعين رئيسيين هما : الحرب بين الكواكب والأسفار بين العصور ، ولا يهتم هذا النوع من القصص بإيصال معلومات معينة إلى الأطفال بل يسعى أساسا إلى إشباع مخيلاتهم ودفعهم إلى التفكير في آفاق أكبر وأوسع .

4.2.3.2. المواضيع الفكاهية والهزلية :

تهتم هذه القصص بالطرائف والنوادر التي تستمد من المواقف المضحكة ومن الأحداث الغريبة بحيث تدفع الطفل إلى التخيل ، وتنمي ثروته اللغوية كما ترفه مثل سلسلة المفتش الطاهر ، نوادر جحا .

5.2.3.2. الحكايات الشعبية والخرافية :

نعتبر الحكايات الشعبية بمثابة قصص ليس لها مؤلف تعبر عن شخصية الجماعة التي نشأت فيها وتدور مواضيعها حول أحداث وأشخاص أبدعها خيال الشعب ، وترتبط أفكار وأزمنة وموضوعات وتجارب

إنسانية ، وتستهدف تأصيل بعض القيم والعلاقات الاجتماعية ، وهي من أقدم القصص التي قدمتها البشرية للأطفال ، كما تسعى الخرافات إلى بث بعض القيم ، حيث يتحدى البطل في الخرافات سلسلة من المخاطر في سبيل تحقيق هدفه ، وتتميز قصص الخرافات بتدخل قوى خارقة غير مرئية كالعفاريت والجان والكائنات الغريبة والسحرة ، وتتجه أخلاقيا عادلا فيكافأ الخير ويعاقب الشر

[69] ص 217 .

6.2.3.2. قصص الحيوانات والكائنات الطبيعية الأخرى :

تدور مواضيع هذه القصص حول الكائنات الطبيعية مثل الحيوانات والحشرات والنباتات وتلعب هذه الكائنات الأدوار الرئيسية في القصة ، وتصور في بعض الأحيان في وسطها الطبيعي كالغابة أو البحيرة أو البستان ، وأحيانا أخرى تنتحل شخصية الإنسان وأدواره بحيث تفكر وتتصرف مثله وتتحدث لغته ، وقد تعالج هذه القصص مشاكل بني البشر على لسان الحيوانات كسلسلة كليلة ودمنة.

4.2.الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري وبعض القنوات الفضائية المخصصة لها وأهدافها :

1.4.2.الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري :

بث التلفزيون الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا كما من البرامج المحلية المخصصة للأطفال ،فكانت أول حصة هي "جنة الأطفال " سنة 1967 ،بعدها حصة بعنوان "الحديقة الساحرة " سنة 1971 ،ثم نتج برنامج عنوانه " بين الغابات الجميلة " في الفترة الممتدة بين 1977 و1985 التي نشطتها زين [71] ص 20.

ورغم هذه المحاولات إلا أنها لم تدم طويلا مقارنة مع الدول الغربية والتي اشتهرت برسومها وعرفت العالمية وانتقالها من جيل لأخر واستهوت كل أطفال المعمورة مثل "عالم ديزني" فجعلتها (التلفزيون الجزائري) في تبعية لها من خلال استيراد منتوجها .

ظهرت عدة القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال تبث ،على رأس هذه البرامج الرسوم المتحركة ومن بينها :

2.4.2. قناة Space toon : هي قناة متخصصة في بث الرسوم المتحركة ، وقد انطلقت في البث بقناة واحدة ناطقة باللغة العربية قبل إضافة قناة ثانية ناطقة بالانجليزية ،توزع القناة برامجها في شكل كواكب هي عبارة عن تصنيف برامجي ومن بينها :

- كوكب اكشن وهو كوكب الإثارة والغموض ، ويتضمن مسلسلات كارتونية مثيرة .
- كوكب رياضة يعرض الرسوم المتحركة ذات صلة بالأنشطة الرياضية .
- كوكب مغامرات ويعرض كل ما له صلة بالمغامرة والمخاطرة .
- كوكب تاريخ يعرض المسلسلات الكارتونية القديمة .

- كوكب كوميديا وهو كوكب ضاحك يعرض المسلسلات الكارتونية المضحكة و المسلية. كمشروع واعد بدا بساعات بث جزئية على تلفزيون Space toon وظهرت قناة البحرين تقدر ب17 ساعة متخصصة في مخاطبة الطفل العربي باعتماده أساسا على ترجمة الأفلام الأجنبية ودبلجتها ،خصوصا الشهيرة منها الياباني والأمريكي، مع بعض الفقرات العربية التي تعلم الطفل الحروف واللغة وبعض النصائح والآداب ،وظهر جليا مع استقلالها كقناة منفصلة تبث اغلب اليوم مع تنوع في البرامج والفقرات والأفلام [72] ص 68

ورغم وجود فقرات مفيدة تحث الطفل على العلم والتعلم والتحلي بالأخلاق الحسنة وتعليم الحروف الهجاء الا ان ذلك لا يعد شيئا مقارنة بفقرات وبرامج مصادمة لثقافة الطفل ولتعاليم بيئته ، وهذه نتيجة بث الرسوم المتحركة المستوردة في ظل عدم وجود صناعة حقيقية لأفلام الكرتون العربية أو ضعف جودتها ، مع إطلاق قناة أخرى مكافئة لها باللغة الانجليزية [73] ص 12.

وهنا يطرح الإشكال إذا كانت اغلب برامج القناة موجهة للطفل العربي بمختلف فئاته العمرية بالكاد يتعلم اللغة العربية فما الهدف منها ؟والى من تتوجه ؟ وما أغراض الإيديولوجية من ذلك ؟

3.4.2. قناة ART TEENZ:

تتوجه هذه القناة من خلال برامجها إلى الأطفال والشباب دون سن العشرين ، وهي أول القنوات العربية المتخصصة في هذه النوعية من البرامج وتقدم القناة مسلسلات الكارتون إلى جانب عروض لأحدث المهرجانات الشبابية والألعاب التفاعلية لكافة الفئات العمرية .

ومن جديد قناة Art Teenz فتحها المجال أمام التقارير الإخبارية التي يعدها الأطفال حول كل مايدور حولهم من أحداث ومناسبات يريدون روايتها للجمهور المشاهد .أما الشبكة البرامجية الحالية لهذه القناة وجود البرامج المباشرة أو المنتجة من قبل القناة ضئيل ، وتبث القناة مسلسلا عربيا وحيدا بعنوان " يوميات عبد الله" تقدم كل منها معلومة دينية عن السلوكات الإسلامية ، تدوم الحلقة خمس دقائق وتبث مرتين في اليوم ، أما غالبية من هذه الشبكة البرامجية تبث مسلسلات الرسوم المتحركة المستوردة والمدبلجة مثل المحقق كونان و "هيفي كروكيت " ، مع إبقاء القناة في بعض المسلسلات الكرتون على أسماء الأبطال أجنبية وتعريب الأسماء في بعض الأخر

3.4.2. قناة المجد للأطفال :

هي قناة تابعة لشركة المجد للبث الفضائي المحدود ، وتعتبر الشركة أن هذه القناة هي ركن أساسي لمشروع إرساء ثقافة الطفل العربي المسلم تلفزيونيا . تقدم قناة المجد للأطفال برامج مباشرة ومسجلة ومسلسلات الرسوم المتحركة والأناشيد، وما يميز هذه القناة تلك المحاولات التي تقوم بها لإنتاج مسلسلات رسوم متحركة تعرف بشخصيات عربية إسلامية .

وتتميز الشبكة البرامجية لقناة المجد للأطفال بعدم استئثار الرسوم المتحركة بالنسبة التي تخصصها القنوات الأخرى من مدة البث ، ومع ذلك فان هذه القناة تبث حوالي 9ساعات من الرسوم المتحركة من مجموع 48

ساعة يوميا . وهو مايمثل نسبة 50٪ أما النسبة المتبقية فتخصصها القناة لبث برامج تخدم خطها الايدولوجي وتوجهها الإسلامي الذي يتجلى من خلال جميع برامجها منها :" أهلا أهلا" و"فكر والعب "و "كلمة السر" [72] ص ص 70،71 .

5.4.2. قناة MBC3 :

هي قناة تابعة لمجموعة تلفزيون الشرق الأوسط التي تبث انطلاقا من مدينة الإنتاج الإعلامي بدبي . وتستهدف القناة الأطفال بين 6 و13 سنة ، وتعتمد القناة باستمرار سبر أراء الجمهور المستهدف عبر المراسلة لتقييم البرامج المعروضة ودرجة التفاعل معها ، كما تبث هذه القناة مسلسلات الرسوم المتحركة التي تحتل النسبة الأكبر من مدة البث ، ومن أشهر المسلسلات التي تعرض فيها يوقي ،سلاحف النينجا وباتمان ...وقد اشتهرت أيضا بحصة عيش سفاري الواقعية التي يشارك فيها أطفال من مختلف الدول العربية في تايلندا [73] ص 13 .

6.4.2. قناة الجزيرة للأطفال :

بعثت القناة في شراكة بين مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع وشبكة الجزيرة الفضائية ، وتم انجاز المشروع بالتعاون مع مؤسسة استشارية فرنسية متخصصة . تبث القناة على امتداد ثماني عشرة ساعة ونصف الساعة يوميا ، من بينها ست ساعات من البرامج الجديدة ومن ضمنها حوالي 40٪ يتم إنتاجها في استوديوهات القناة، ومن قبل شركات مختصة تعمل لحسابها ، وتتخذ القناة شعار من "العين إلى القلب" وتخاطب الفئات العمرية من 3الى 15 سنة. تتميز قناة الجزيرة للأطفال بأنها تنتج ما نسبته 40٪الى45٪من برامجها ،وتلتزم بعرض برامج جديدة لمدة 6 ساعات من أصل 18 ساعة بث يومية خلال أيام العمل الأسبوعية وسبع ساعات من أصل 19 ساعة خلال عطلة نهاية الأسبوع.

7.4.2. أهداف الرسوم المتحركة :

كل نوع من أنواع الرسوم المتحركة لابد أن يهدف إلى تحقيق غاية ما ، باختلاف مواضيعها وشخصياتها ،ونجد من بين أهداف التي تسعى لتحقيقها هذه الرسوم هي [05] ص 83 :

1. أهداف تربوية : وهي تربية الطفل باستعمال طرق بيداغوجية للتعلم كتقديم النموذج الذي يعتبر كبطل ، يرمز إلى الشهامة والمحبة وروح المساعدة وغيرها مما هو سلوك مرغوب فيه ، يريد المجتمع من خلاله أن يقتدي به الطفل وينمو على قيم مثل التعاون وحب الخير ....الخ

2. أهداف ترفيهية : الهدف منها الترفيه على الطفل ، حيث يدخل الطفل من خلال هذه الرسوم عالما جديدا ،وهو عالم الصور والألوان والأشكال والشخصيات وحركاتها التي يرتاح إليها الطفل وتدخل في نفسه الفرح والسرور من خلال إبراز لقطات مسلية ومضحكة .

3. أهداف اجتماعية :

تهدف إلى خلق مجتمع خال من كل تمييز سواء طبقي أو عنصري ، بإضافة إلى ذلك هناك أهداف خفية تحمل في مضامينها أهداف إيديولوجية ، بحيث تعمل شخصيات الرسوم المتحركة على فرض القيم وثقافة

المجتمع الذي أنجزت فيه وهذا ما أكده الدكتور" تركي العيار" في مقالته التي نشرت في جريدة الشرق الأوسط في قوله : "إن اخطر مظاهر الهيمنة الثقافية هو مايكون موجها للأطفال سواء عن طريق أفلام الرسوم المتحركة مثل توم وجيري وباباي وبنك بانقر ...الخ او عن طريق المجلات الهزلية مثل ميكي ماوس وسوبرمان والوطواط.....وأوضح إن خطورة هذه الأفلام والمجلات تكمن في إن الأطفال في هذه السن لا يملكون القدرة على التمييز بين الحقائق الواقعية والخيال ولا يدركون الأهداف والمقاصد التي تحملها هذه البرامج والمجلات [74] ، بإضافة إلى وجود الرسوم المتحركة تهدف إلى التنصير وتحمل في طياتها رموزا وطقوسا تهدد الدين الإسلامي عن طريق اسطوانات استهدفت الطفل الجزائري [75] ص 22 .

ملخص الفصل :

ومن عرضنا للفصل نجد أن التلفزيون وسيلة لها خصائص ومميزات ووظائف تؤهلها لأن تكون من أحسن وسائل الإعلام ،لما تتضمنه من برامج وخاصة بعد ظهور الأقمار الصناعية ، وتوسيع نمط اتصالي لما تبثه ، مع ظهور قنوات فضائية مختصة في الرسوم المتحركة ، وتنوعها بتنوع أهدافها و مواضعيها .

فلهذا فالتلفزيون وسيلة ضرورية في التنشئة الاجتماعية إذا استعملت ضمن منهج تربوي سليم تعد جيلا سليما من خلال محتوياته التربوية ذات الإنتاج المحلي أو العربي وتبعا للاحتياجات الثقافية للطفل ومراعاة خصوصياته التي غابت في الرسوم المتحركة المستوردة.

الفصل3
الطفولة و التنشئة الاجتماعية

يولد الطفل وهو غير قادر على ممارسة أي شيء ، و لا على معرفة بما يدور حوله ، فيحتاج إلى الرعاية من خلال ترسيخ القواعد التي تتحكم فيه ، و نقل المهارات و القيم من الكبار عن طريق عملية التعلم و التعليم ، وتهدف إكساب الأطفال سلوكا و معايير واتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة ، تمكنهم من مسايرة الجماعة و التوافق الإجتماعي ، و تيسر لهم الإندماج في الحياة الإجتماعية وهذا يندرج ضمن عملية التنشئة الإجتماعية التي تشكل شخصية الفرد ، من خلالها نفهم و نحدد سلوكات الطفل

فلهذا تطرقنا إلى أربع مباحث ،حيث تناولنا تعريف الطفولة ومراحلها وخصائصها وعلاقتها ببعض المفاهيم ،كما وضحنا التنشئة الاجتماعية وأهميتها لدى الفرد وانعكاساتها على المجتمع ودورها في تنشئة الطفل داخل الأسرة (التنشئة الأسرية) وجماعة الرفاق ،لنختم بنظرة الاباء لهذه الجماعة .

1.3. الطفولة :

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو ، و تعتبر هذه المرحلة بداية مراحل تكوين و نمو الشخصية ، حيث تختلف الشعوب فيما بينها أشد الإختلاف في تعيين البدايات و النهايات المرحلة الزمنية للطفولة ، فنجد أن هناك بعض الباحثين الذين حددوا طور الطفولة ، إعتمادا على المعيار الزمني ، ومن أشهر هؤولاء الباحثين عالم النفس "جوردون ألبورت" (G.alport) الذي قدم تخطيطا لطور الطفولة يقوم على التقسيم الزمني لمراحل النضج الجسمي و النفسي ، وطبيعة التجارب التي يمر بها الطفل في كل مرحلة ، أما بعض علماء الإجتماع حددوا فترة الطفولة إستنادا على نوع العلاقات المتبادلة بين الطفل و الأخرين المهتمين به ، و الذين يتفاعل معهم ، مع إتفاق على تحديد فترة الطفولة التي تمتد منذ ولادة الطفل حتى سن الثانية عشر ة ،لإعتبار أنها الفترة التي يكون فيها الطفل معتمدا إعتمادا كاملا تقريبا على أسرته عاطفيا وإقتصاديا من حيث إشباع حاجاته الأساسية.

أما من وجهة نظر علماء الإجتماع و الخدمة الإجتماعية فتعرف الطفولة بأنها المرحلة التي يكون فيها الطفل هو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الإجتماعي ، أو هي المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه في النضج الإقتصادي و بالتالي فان الطفولة مرحلة العمر الأولى و لها بداية و نهاية و لها خصائص و سمات اجتماعية و نفسية تختلف تبعا لاختلاف و ظروف وثقافة كل مجتمع [76] ص 138.

و تنقسم هذه الفترة إلى الطفولة المبكرة و التي تمتد من الميلاد حتى السادسة تقريبا، و الطفولة المتأخرة تمتد من السادسة حتى الثانية عشرة . [77] ص 33 .

1.1.3. مراحل نمو الطفولة: يقسم إلى أربع مراحل المتمثلة فيما يلي :

1.1.1.3. مرحلة المهد أو الرضاعة :

تمتد فيها ما بين الولادة و العام الثاني من العمر ، و أهم ما يميزها مايلي [78] ص 107:

- أن حياة الطفل تتركز حول إشباع الفيزيولوجي ، حيث يحصل الطفل على طعامه وينام بصورة كافية

- الزيادة الكبيرة في وزن الطفل ، فالطفل حديث الولادة يبلغ وزنه ثلاث كيلوغرامات في المتوسط و تزداد إلى تسع كيلوغرام في نهاية العام الأول ، واثني عشر كيلو في نهاية العام الثاني مع زيادة نسبية للطول .

- مع بداية العام الثاني يتعلم الطفل المشي و يرتبط بهذا أن يصبح الطفل أكثر إستقلالا عن أمه أو مربيته ، مع تمكن الطفل من بدء إستكشاف العالم المحيط به داخل الأسرة .

2.1.1.3. مرحلة الطفولة المبكرة :

وتشتمل الفترة من ثلاث إلى خمس سنوات ، وهي فترة ماقبل التمدرس للأطفال وتتميز بمايلي :

- الزيادة الكبيرة في النشاط الحركي و العضلي للطفل الطي يتمثل في الجري و القفز و التسلق وعدم الإستقرار في مكان واحد.

- النمو السريع الذي يتمثل في حب الإستطلاع و القدرة على تعلم الألفاظ وإكتساب المعلومات الجديدة - نمو إدراك الذات .

- تكوين بعض المفاهيم العامة المتصلة بالظواهر الطبيعية والإجتماعية .

- تكوين المفاهيم المتصلة بالمجردات كالخير والشرمثلا.

- تزداد حصيلة الطفل اللغوية ، ويتمكن من التعبير عن نفسه بجمل مفيدة ، ويتعلم ايضا معنى العقاب و الخوف .... كما تنمو لديه ملاحظة الأشياء و الإهتمام ببعض العلاقات المكانية و الزمانية

وفي هذه المرحلة تغرس في نفسية الأطفال كثير من القيم و الإتجاهات الأخلاقية والإجتماعية عن طريق الأباء لأن هذه المرحلة تكون الجذور الأولى لشخصية الطفل المستقبلية. [79] ص 57.

- يبدأ الطفل يخضع في مخاوفه لأنماط الثقافة التي تهيمن على بيئته و تؤثر فيه ، وهذا ليس فقط مظاهر الإنفعال السلبية ولكن نفس الشيء مع مظاهر الإنفعال الإيجابية كالسرور ، الإبتهاج و لسعادة [80] ص 129.

فالثقافة التي تنقل عبر مؤسسة الأسرة لها الحظ الأوفر في الإستمرار و الرسوخ في دمج شخصية الطفل ، لأنه يملك القابلية لإستيعاب ثقافة مجتمعه كيفما كانت القناة الناقلة ، إذ أنه خال من المعلومات الكافية و الضرورية ، وكذلك غير قادر على الفوز و الإنتقاء [81] ص 24 .

ويؤكد العلماء و الباحثين المختصين في دراسة الطفل على أن هذه المرحلة تعد السنوات الأولى لتنمية شخصية الطفل أو تحطيمها من قبل أن يتجاوز الخامسة من عمره .

3.1.1.3. مرحلة الطفولة المتوسطة:

وتشتمل هذه الفترة من ست إلى ثماني وهي تقابل السنوات الأولى من المدرسة الإبتدائية لذا تسمى بسن المدرسة الإبتدائية ،من خلال المدرسة يدرك بعض القيم الإجتماعية ونماذج الفنون الشعبية وأبطال التاريخ ، فيرغب في المشاركة بالإيضافة إلى ميزاتها [82] ص 28:

- إستقلال الطفل عن أمه ، وبدأ في تكوين العلاقات الإجتماعية المتعددة مع الأخرين .
- يجد الطفل متعة في سماع القصص الخيالية و الخرافية و مشاهدة التلفاز .
- و أيضا من الناحية الإجتماعية تتسع مع إنتقاله من البيت إلى المدرسة دائرة الإتصال الإجتماعي ، بخاصة مع أقرانه و زملائه في القسم الدراسي ، حيث يتعرف على أطفال مثله في السن وفي الخبرة و العلاقات الإجتماعية ثم مع التقدم في السن ، وعن طريق اللعب بخاصة الجماعي ، تنمو قدرته على المشاركة الإجتماعية ، وعلى تحقيق المكانة الإجتماعية ، وعلى تحقيق المكانة الإجتماعية كما تزداد صداقاته بنمو روح التعاون بين الأطفال .
- ويظهر في هذه المرحلة ميل الطفل إلى التقليد و التمثيل و تقمص الشخصيات و الأدوار التي تثير إعجابه ، ويزداد تطلعه إلى اكتشاف بيئته الخارجية وربط علاقات أمتن مع رفقائه في الدراسة وفي اللعب .
- تكوين رصيد معتبر من التجارب الحياتية ، فهو قادر على العطاء و المساعدة و التفهم ، وحل بعض المشاكل بصورة أخوية .

4.1.1.3. مرحلة الطفولة المتـأخرة :

تشمل الفترة من تسع إلى اثني عشر وهي تقابل السنوات الأخيرة من المدرسة الإبتدائية ،ومن أهم مميزاتها :

- يتميز الطفل بالقدرة على الإبتكار وظهور مواهبه ويحاول أيضا التجرد من قيود المنزل ، و روابط الطفولة و يختار لنفسه جوا ثقافيا ضمن جماعة رفاقه مما يكسبه ثقة أكبر في نفسه ، فتكون لديه مشاعر الجماعة والإعتماد على النفس والإستقلالية .
- بفهم الطفل ما يقرأه و يدرك علاقاته الإجتماعية إذ يبحث عن جماعة الأصدقاء من الأطفال ويتصل بهم ضمن جملة من العلاقات الجديدة التي تتأكد بالتدرج ، و يزداد إحتكاكه بالكبار ليتعلم و كتسب أمورا لا يعرفها ، فهو بذلك شغوفا لما يجري في وسط الكبار ، غير أنه يميل في أغلب الحالات إلى جماعة الرفاق. [83] ص 24 .
- ينتقل الطفل في هذه المرحلة إلى الإقتراب من الواقع ، ويبدأ بالإهتمام بالحقائق ، و يشتد ميله إلى الألعاب التي تتطلب مهارة و منافسة ، و تظهر على الطفل أنماط سلوكية تتضمن تحدي الأسرة و بعض تقاليد المجتمع ، و تستهوي الطفل قصص الشجاعة و المخاطرة و العنف ، كما يميل إلى تجميع معارفه المختلفة و يشغل وقته في تلبية حاجاته و ينتقل من فترة تتصف بـإستقرار عاطفي نسيجي إلى مرحلة شديدة

الحساسية وتمثل هذه المرحلة الوعي الكامل مقارنة مع المراحل السابقة ، فالطفل يعي المحيط الإجتماعي و أفعاله تكون أكثر إتزانا .[84] ص 51 .

2.1.3. الحاجيات الطفولة وخصائصها:

إن توفير إحتياجات الطفولة كبيرة ، إذ يترتب على توفيرها ضمان سلامة نمو الطفل ، وعدم إشباع هذه الإحتياجات يؤدي إلى حدوث أضرار جسمية و نفسية للطفل ، ومن بين الإحتياجات نذكر مايلي :

1.2.1.3. الحاجات البيولوجية (الجسمية) :إن توفير الإحتياجات الجسمية ضمان سلامة ووقاية الطفل من الأمراض ، فهو يحتاج بصورة مستمرة إلى عناية كبيرة و توفير و تهيئة ظروف صحية مناسبة ، من بين هذه المتطلبات كالطعام ، الهواء ، الملبس ، الحركة و الراحة [78] ص 149.

2.2.1.3. الحاجات الإجتماعية :لكي ينشأ أطفالنا تنشئة إجتماعية سليمة عمادها التعاون و المحبة و التعاطف يحتاج إلى تعليمه لغة مجتمعه وكل ما يحتاج إليه من عادات و سلوكيات و قيم تساعده على التكيف في وسطه الإجتماعي و مواجهة الصعاب الناجمة عن بيئته الطبيعية والإجتماعية ، كما يخضع للنظم الأخلاقية التي أصطلح على وضعها النظام الإجتماعي ومن بين هذه الحاجات :

- تنمية المشاعر الإجتماعية و الميل الفطري للمجتمع .
- تنمية الخبرات الإجتماعية وأساليب التعايش.
- تنمية التصورات و الأهداف الإجتماعية ومشاركته الوجدانية لروح المجتمع . [85] ص ص 341، 342 .

وقد اهتم المربون المسلمون كل من الغزالي وابن سينا بهذه الحاجات الأساسية ، ودعوا إلى تنمية المواهب و القدرات عند الناشئة عبر عناصر التي تتركز على [86] ص ص 163، 164:

أ- المحافظة على فطرة الناشئ و رعايتها .

ب- تنمية مواهبه وإستعداداته كلها.

ج- توجيه هذه الفطرة ، وهذه المواهب نحو صلاحها و كمالها اللائق بها .

ومن المزايا التي يتسم بها تنظيم الإسلام للشخصية و منها :

1- مراعاة الجانب الغريزي في الشخصية و بالذات ، وما يتصل من الدوافع الأولية للكائن الحي.

2- مراعاة الجانب السلوكي ،و الجانب السلوكي الباطن .

3- مراعاة الجانب الإجتماعي و العلاقات بين الأفراد ، من حيث الحقوق و الواجبات .

3.2.1.3.الحاجات النفسية : تؤدي هذه الإحتياجات إلى إشباع العاطفي للطفل من بينها :

1.3.2.1.3.الحاجة إلى الحب و المحبة :

هي ضرورية للحياة بأسلوب أفضل ، فاحساس الطفل بالحب ، و أنه مرغوب فيه يساعد على تحمل المسؤولية و التعاون مع الأخرين ، نظرا لما يسود في الأسرة من الجو يشعر الطفل من خلاله بالحب و الرعاية فيه ، ويصبح الطفل قلقا عديم الإستقرار على حال واحدة ، حائر مرتبكا ، حينما يتبين له أنه ليس

محبوبا ، وأنه في مكانه غير مرغوب فيه من قبل أفراد أسرته مما يجعله ينظر إليها كمصدر طرد يدفعه للخروج للبيئة الخارجية بحثا عن الحب و العطف الذي يفتقده في حياته الأسرية و قد يؤدي به ذلك إلى الإنحدار في مسار الإنحراف ، بالإضافة لذلك يصبح سيء التوافق معنويا و نفسيا .

2.3.2.1.3.الحاجة إلى الطمأنينة و الأمن :

إن حاجة الطفل إلى الطمأنينة و الأمن يمثل غذاء روحيا بالنسبة له و هذا يتحقق الطفل من خلال إحساسه بالحب و الحنان من طرف أفراد أسرته ، و تتضح هنا أهمية التماسك العاطفي في محيط الأسرة و أثره الإيجابي .

في حياة الطفل و شعوره بالإستقرار ، و أن إختلال هذا التوازن يحول دون إمكانية إحساس الطفل بالإستقرار و يؤدي إلى التوتر و القلق .

3.3.2.1.3. الحاجة إلى الحرية والإستقلال :

إذ يحتاج الطفل إلى الشعور بالحرية و الإستقلال و تسيير أموره بنفسه دون معونة من الأخرين مما يزيد ثقته في نفسه ، كما يحتاج إلى إدراك أهمية إجادة شبكة العلاقات الإجتماعية مع الأخرين ، و هذه الحرية تمنح للطفل ، لكن لابد أن تكون مشروطة بقيود إشرافية و متابعة من جانب الوالدين ، لتمكينه من معرفة و مسايرة الحياة الخارجية بخطى سليمة ، بمعاملته على أساس أن له شخصيته المستقلة ووجهة نظره الخاصة. [78] ص 110.

4.3.2.1.3. الحاجة إلى التقدير الذات:

هي حاجة تجعل الطفل يشعر بأنه موضع قبول و تقدير و وقيامه بدوره اعتبار من الآخرين ، و يترك إرضاء هذه الحاجة الطفل قادرا و ناجحا في أعماله

اجتماعي السليم الذي يتوافق مع المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه[82] ص 30 .

5.3.2.1.3.الحاجة إلى توكيد الذات :من المعلوم أن الطفل تكمن فيه الحاجة إلى الميل و إلى التعبير عن ذاته و نفسه ، والإفصاح عن كينونته و شخصيته ، و يبدو ذلك في كلامه و أعماله و ألعابه وما يقدمه من خدمات للأخرين ، و يحتاج الطفل إلى مساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص و الأشياء ...ومما يحبطها و يؤثر فيها تحكم و سلطة الكبار و تدخلهم المفرط في وجوه النشاط التي يقوم بها الطفل أو السخرية منه أو إشعاره بأنه عديم الأهمية و القيمة لذلك واجب مساعدته في تحسين سلوكه وفي عملية توكيد ذاته ليتوافق نفسيا وإجتماعيا. [82] ص 31 .

6.3.2.1.3. الحاجة إلى سلطة ضابطة موجهة :ذلك لأن سلوك الطفل مازال غير ناضج و خبراته قليلة ،إلا أن هذه السلطة لابد أن تراعي مستوى نمو الطفل و أن تكون حازمة حنونة بآن واحد ، هذا فضلا عن حاجات نفسية أخرى للأطفال وذلك مثل :

- الحاجة إلى رعاية الوالدين و توجيهها.
- الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية .

- الحاجة إلى اللعب .

و الطفل في حاجة إلى معونة أمه كي يتعلم الضبط و يتعوده ، فبالرفق وعدم الإسراف في الضبط و التوجيه ، والتغاضي عن بعض أخطاء الطفل وزلاته حتى لا تفقده ثقته في نفسه ، يؤدي الإشراف و التربية غايته مع الحرص للبعد عن التدليل الزائد للطفل [86] ص 165 .

4.2.1.3. خصائص الطفولة (مميزاتها) :

1.4.2.1.3.الخصائص الجسمية :

تتميز فترة الطفولة بأنها أكثر المراحل نموا من الناحية الفيزيولوجية في الطفل ، وهذا بتميز السنتين الأولى من حياته بسرعة نموه ، وبارتباط هذا النمو العقلي إلى درجة أكثر من المراحل التي تليها ، ثم تقل هذه السرعة في مرحلة الطفولة المتأخرة ، ويمكن النظر إلى النمو الجسمي من ثلاث نواحي :

- النمو الخارجي من حيث الطول ، الوزن ، النمو العضلي ، ونمو العظام ....
- النمو الفيزيولوجي (القلب ، الدورة الدموية ، الأجهزة .....) [76] ص 172 .
- النموالحركي : وفي هذه المراحل الأولى من نموه يستجيب بكل جسمه نحو المثيرات المختلفة ، ثم تصبح حركته بأعضائه (مثل الجسم كله ، ثم يده ، ثم أصبعه....) [87] ص 55 .

أما نموه الجسمي و الفيزيولوجي سينمو شهرا بعد شهر و سنة بعد سنة إلى إنتهاء مراحل الطفولة ككل ، ففي هذه المرحلة نجد أن معدل النمو يأخذ درجة عالية بالقياس إلى المراحل الأخرى جسميا و عقليا ، فيأخذ السرعة والإزدياد نتيجة لنمو المخ السريع و الجهاز العصبي فيصبح الطفل أكثر دقة . [88] ص 32 .

وكل هذه التغيرات تهدف إلى النضج و البناء الكائن الحي حتى يستطيع أن يقوم بوظيفته أو دوره في الحياة لخدمة مجتمعه .

2. 4.2.1.3.الخصائص العقلية :

إن فهم التطور العقلي للطفل يساعد في إختيار الظروف الملائمة لتنمية إستعداداته و مواهبه إلى أقصى حد ممكن ، وذلك لأنها تؤثر تأثيرا بالغا في درجة تعلمه ، وهناك ثلاث نواحي للخصائص التالية :

النشاط العقلي حيث يبدأ الطفل باستجابات حسية حركية ثم يصبح قادر على تكوين معاني لتتقدم قدرته في تكوين المعاني و المفاهيم تقدما سريعا ، ومع نهاية المرحلة يعتمد الفرد على التفكير المنطقي وإدراك العلاقات ، ومن خصائص العقلية أيضا الذكاء (الذي يعتبر محور النشاط العقلي كما أنه يتصل بالتعلم) ومن أهم العمليات العقلية الإدراك ، التذكر ، التخيل ....إلخ

3.4.2.1.3.الخصائص الإنفعالية :

تمثل الحياة الإنفعالية جانبا من جوانب الشخصية ، حيث أنها تؤثر في توجيه الفرد وتتدخل في سلامته النفسية ، فالإنفعال هو حالة الإثارة عامة تحدث للكائن الحي نتيجة موقف معين [76] ص 172 .

4.4.2.1.3. الخصائص النفسية :تتميز فترة الطفولة من الناحية النفسية بالنمو الوجداني و العاطفي ، فنفسية الطفل في تذبذب وعدم الإعتدال فتجدها في الطفولة المبكرة في إنفعالات وغضب فيصبح في هذه المرحلة التي تليها تتميز بالهدوء و الإتزان . [88] ص 34 .

5.4.2.1.3. الخصائص الإجتماعية :

يرى كلوزين أن عالم الطفولة يبدأ من الأسرة ثم يتسع هذا العالم بعد ذلك ليضم عالم الرفاق و زملاء المدرسة [89] ص 21 . فيعمل الوالدان لصالح الطفل و تكون الأم بالذات أهم عامل في عملية التنشئة الإجتماعية ، فالنمو الإجتماعي هو قدرة الفرد على إكتساب الأنماط السلوكية المقبولة إجتماعيا ، وهي التي تراعي قيم وعادات وأنظمة و معايير و تقاليد المجتمع الذي يعيش فيه ، أي بمعنى قدرة الفرد على التكيف أو التطبيع الإجتماعي [87] ص 57 .

3.1.3. الطفل و القيم :

للقيم دور هام في السلوك الإنساني ، فالقيم هي أحد محددات السلوك ، وتتأثر بالعديد من العوامل الإجتماعية و السياسية والإقتصادية إضافة إلى الدين و العرف و العادات و التقاليد ....

وتتشكل القيم منذ الصغر ، فالأباء يوجهون ويشددون أبنائهم على أفعال معينة ويكافئونهم على أفعال أخرى و يضعون لسلوكهم معايير تقترن بالثواب أو العقاب ، فهذا كذب وذلك صدق ، وتلك أمانة أو أنانية ....إلخ وبتكرار العقاب على أفعال معينة تصبح هذه الأفعال مثيرة للقلق ، وبتكرار الثواب على أفعال أخرى تصبح هذه الأفعال مبعثا للارتياح ،وباستمرار النمو أثناء عملية التنشئة الإجتماعية تتحول هذه القوى الرادعة الخارجية (الوالدين و الدين) إلى قوى رادعة داخلية فتصبح جزءا من التركيب النفسي للفرد .

هذا والضمير كقيمة إجتماعية يضبط السلوك ، وهو لايتشكل تشكيلا سليما إلا إذا كان هناك ثبات في توقيع العقاب أو الإثابة ،فإذا كان الأب يعاقب ابنه على سلوك معين في حين تكافئه الأم على نفس السلوك فمن شأن ذلك أن يعيق عملية نمو الضمير المتكامل إذ تختل معايير الصواب و الخطأ في ذهن الطفل ، ومن شأن ذلك أن يجعل الضمير لاينمو عند الطفل نموا سليما [37] ص 208 .

وهناك مجموعة من الخصائص تتميز بها (القيم) منها :

- تتصف القيمة بأنها تلقائية فهي ليست من صنع الفرد أو بضعة أفراد ولكنها من صنع المجتمع وخلقه وعقله الجمعي .

- تتميز القيم بأنها مترابطة فهي تمتاز بأنها تؤثر و تتأثر بغيرها من الظواهر الطبيعية ، فهي مثلا ترتبط بالبناء الإجتماعي إرتباط الظواهر الإجتماعية ببعضها نتيجة إعتماد متبادل بينها و بين المكونات الأخرى لهذا البناء.

- القيمة تتصف بأنها منتشرة في أجزاء البناء الإجتماعي لأن نسقها تتمثل فيه الأنساق الأخرى لأنه يحوي بدوره أنساقا فرعية للقيم البشرية والإقتصادية و الدينية ....إلخ

- تتصف بأنها تشمل قيم عامة وقيم خاصة ، و القيم العامة هي التي تنتشر في المجتمع سواء الريفي أو الحضري ، وكذلك في جميع الطبقات وجميع الفئات و القيم الخاصة هي التي تتعلق بموقف أو طبقة خاصة [37] ص 38 .

- تتصف بأنها ذات إلزام جمعي تخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه .

وهناك عدة عوامل تسهم في تشكيل القيم لدى الطفل أهمها مايلي [37] ص 40 :

1. دور الأسرة :

تعتبر الأسرة وسيلة إتصالية تربط بين جيلين متتاليين عن طريق تنشئة أطفال كل جيل على القيم و المبادئ والمعايير والسنن الإجتماعية للجيل السابق ، ومن هنا فالأسرة تقوم بإعداد النشء ، وتقوم بنقل التراث من جيل إلى جيل من أجل تكوين شخصية المواطن وتربيته جسميا وعقليا وروحيا ، وترسب في أعماق الصغار منذ نعومة أظافرهم من معتقدات وقيم وأساليب سلوكية .

وقد أوضحت بحوث " دوفان" (Dufan) و " أديلسون " (Adilsun) و "فوير(Fwir) وأوفر (Overr) وجود درجة من التجانس بين قيم الوالدين و قيم الأبناء ، و بالرغم من إختلاف منظوري جيل الوالدين و الأبناء ، فإنهما يتشابهان فيما يحتضنانه من قيم أساسية.

2. وسائل الإتصال الجماهيري:

إن الإتصال الجمعي في المجتمع كظاهرة إجتماعية يشكل قوة إجتماعية معنية في البيئة يمكنها أن تؤثر في البيئة الإجتماعية و تتأثر بها على أساس التفاعل المستمر بين المجتمع وبين وسائل الإتصال السائدة فيها، حيث تعمل هذه الأخيرة بدور أساسي في التبشير بالقيم الجديدة ، و تدعيم القيم التي تخدم التطور ، و محاربة القيم التي تعوقه و هي تلعب دورا هاما في تطوير أنماط السلوك الإجتماعي بما يتلائم مع ظروف الحياة الجديدة ، و تستطيع أن تلفت النظر إلى هذا كله بطرق مباشرة بعيدة عن الشكل التعلمي ، أو الوعظي، كما نستطيع أن تقدم النماذج التي تحتذي بها ،و تضع النماذج المخالفة في إطار غير مرغوب

كما تقوم وسائل الإعلام في بث القيم العامة التي يراد لها أن ترسخ و تعمق أو تحصى أو تضعف عند الأفراد [37] ص 40 .

و من هنا يتضح أن وسائل الإتصال تلعب دورا مهما في تشكيل القيم لدى الطفل من ناحية إيجابية كالأمانة ، وحب الغير و التعاون ... و توافق قيم الأسرة و بالتالي قيم مجتمعه كما أنها تعكس سلبا على قيمه من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة المستوردة سواء أمريكية أو يابانية تحمل قيما تخالف قيم المجتمع الذي يعيش فيه.

وقسم "فيرنون والبورت"القيم إلى ست قيم أساسية هي [90] ص20 :

1. القيمة النظرية :

و تشير إلى القدرة على جمع المعلومات ومعرفة الأخبار،فضلا على قدرة على التحليل و الاستفسار والرغبة في معرفة الأسرار والسعي لاكتشاف الحقيقة.....

2. القيمة الجمالية :

فتعني تذوق الجمال و الإحساس به، و القدرة على التعامل مع الآخرين بأسلوب مقبول.

3. القيمة الإجتماعية :

تعني التفاعل الاجتماعي و التودد للآخرين، و القدرة على تكوين العلاقات مع مختلف أنماط البشر، و مشاركة الآخرين في مشاعرهم و مسؤوليتهم و مناسبتهم، و القدرة على بدئ تكوين العلاقات مع الآخرين....الخ

4. القيمة الدينية:

وهي أرفع القيمة و أعلاها تعكس إيمان الفرد بالله و تنفيذ تعليمات ديانته ،وتطبيق وأوامرها والإبتعاد عن نواهيها وتنقسم لقسمين:عقائدي و تنفيذي.

وتتمثل في اهتمام الشخص واتجاهه الى معرفة ما وراء العالم الظاهري ،فهو يحاول أن يتعمق من أجل معرفة أصل الانسان ومصيره ،وتشمل هذه القيمة الأشخاص المتدينين والذين يتبعون تعاليم الدين في كل النواحي الحياة. [91] ص 42 .

5- القيمة الإقتصادية:

و يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى ماهو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة و زيادتها عن طريق الإنتاج و التسويق و الاستهلاك و استثمار الأموال [30] ص 316 .

6- القيمة السياسية :

اهتمام الفرد بنشاط السياسي و العمل السياسي و حل مشكلات الجماهير ،و مميزات شخصية هذه القيمة القيادة في نواحي المختلفة. [30] ص 316 .

ومن هنا نجد أن القيم تمثل جانبا رئسيا من ثقافة أي مجتمع،حيث تحدد و تنظم النشاط الإجتماعي اكافة أفراد المجتمع، و تساعد الطفل على اندماج و تفاعله بدرجة كبيرة مع

الجماعات (تشابه القيم) فهي نتاج اجتماعي تتعلمها الطفل وبتشربها ويستدخلها و يصنفها إلى ايطاره المرجعي للسلوك تدريجيا من خلال مؤسسات التنشئة الإجتماعية سواء الأسرة أو التلفزيون أو جماعة الرفاق.

4.1.3 .الطفل والتلفزيون :

يعتبر التلفزيون قوة هائلة من قوى التنشئة الإجتماعية حيث يتنافس مع القوى الأخرى كأولياء الأمور وغيرهم من وكلاء التنشئة الإجتماعية وأحيانا يكون أكبر أثار منهم على الطفل من خلال مايقدمه من نماذج ومعلومات ومعرفة تؤثر في معتقدات الطفل وقيمه وميوله وإتجاهاته ومعارفه .

وقام عالم النفس التربوي "باندورا "(Bandura) عام 1961 وكذلك عالم الإتصال الشهير " ويلبر شيرام " (W.shiramm) عام 1965 وغيرهم من الباحثين بعدة دراسات توضح أن جمهور الأطفال ليس جمهورا سلبيا في العملية الإتصالية ، يقتصر دوره على مجرد التلقي ، بل هو عنصر إيجابي يتأثر ويلاحظ

ويقلد ويتوحد ويحفظ ، ويأتي الجانب الأكبر مما يتعلمه الطفل من برامج التلفزيون المتنوعة بدافع الترفيه والمعرفة [92] ص 35 .

بالإيضافة إلى أن البرامج والأفلام الغربية للأطفال- التي يبثها التلفزيون في الأقطار العربية – تتضمن خطابين :

- خطاب ظاهر هدفه تسلية الطفل وهو الهدف المعلن ،
- خطاب كامن ينقل بعض المعايير الثقافية الإجتماعية . فالتسلية لا تمثل هدفا مستقلا عن نقل معايير ثقافية وقيم إيديولوجية ، بل تشكل بالأحرى "وسيلة" إنها تسلي الطفل العربي ، ولأنها تسلي ، فهي قادرة على التأثير عليه ، بعبارة أخرى ، تمثل التسلية هي الهدف الظاهر و المعلن الشرط الضروري للتأثير الثقافي ولممارسة ما يمكن تسميته "الإقناع الخفي " كما يقول " رالف رزق الله " في التلفزيون والأطفال :

– " أن التلفزيون الذي هو وسيلة الإتصال فإنها تبلغ الرسالة للطفل العربي . ولوسيلة الإتصال هذه خصوصيتها وفعاليتها ، قد يقرأ الطفل القصة في كتاب أو قد يشاهدها أيضا على شاشة التلفزيون فتزيد القصة من قوة تأثيرها " [92] ص 40 .

أما عن علاقة الطفل باالتلفزيون ، فلقد أصبح من المسلمات المتعارف عليها أن ثقافة جيل اليوم تتشكل من خلال الأسرة أولا والتلفزيون ثانيا ، وأوضحت الدراسة الميدانية من خلال مقابلة مع الأطفال في الطبقات الثلاثة أن مشاهدة التلفزيون أصبحت تمثل ظاهرة إجتماعية شائعة لدى الطفل جعلته يتأثر ببرامج التلفزيون لعاملين رئسيين[77] ص ص 219، 220 :

1- يستمد الطفل بوجه عام وأطفال الطبقة الدنيا من مجتمع الدراسة بوجه خاص كثيرا من المقومات الثقافية كالمعرفة ، والترفيه ، والعادات ، والسلوك ، والخبرات ....من برامج التلفزيون المتنوعة حيث أن خبراتهم الواقعية الواعية محدودة بالمقارنة بنظرائهم في الطبقتين العليا و الوسطى وذلك نتيجة لإرتفاع الأمية ، ومن ثم نخفاض مستوى وعي الأسرة ، ولذلك نجد هؤولاء الأطفال يتقبلون ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة فتكون درجة إكتسابهم للمادة الثقافية المعروضة أكبر مايمكن في مرحلة التكوين

2 – كلما صغر عمر الطفل وقلت ثقافته ، صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه والواقع الخيالي الذي تقوم عليه البرامج ، فغالبا ما يعتقد الأطفال أن ما يعرضه التلقزيون يمثل له الحقيقة .

وتبين الدراسة الميدانية أيضا أن التلفزيون يشكل دون غيره من وسائل الإعلام عنصرا أساسيا في حياة الأطفال في مختلف طبقات مجتمع الدراسة ، فهو يستحوذ على اهتمامات الأطفال وخاصة في الطبقتين الوسطى والدنيا أكثر من الإذاعة و المسرح ... ويبلغ التلفزيون قمة تأثيره على الأطفال عندما تتوفر الشروط التالية [93] ص ص 33، 34 :

1- لدى تكرار القيم من برنامج إلى أخر .
2- عندما تقدم القيم بشكل روائي بحيث تستدعي إستجابات إنفعالية .
3- عندما ترتبط تلك القيم بحاجات الطفل واهتمامانه المباشرة .

4- عندما يكون المشاهد في موقف متقبل للبرامج وغير ناقدله .

5 – عندمايكون الطفل مجردا من سلاح من القيم يحدد بموجبها موقفه من القيم المطروحة عليه من الشاشة ويكتسب الطفل هذه القيم من أسرته وأقرانه .

والطفل يرتبط بالتلفزيون أشد الإرتباط لما يوفره لهم من أفلام سنيمائية – كرتون – ومسلسلات للأطفال ومسلسلات العنف و الكاراتيه ، وغيرها من الفنون الجذابة لعيون ومسامع المشاهد الصغير ، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأطفال يقضون وقتا طويلا أمام شاشات التلفاز تعادل الأوقات التي يقضونها في المدرسة أو أي مؤسسة أخرى [94] ص 80 .

والتلفاز بما يبثه من مواد إعلامية ومسلسلات وأفلام أجنبية يقدم للأطفال الصغار صور عن السلوك ، والإتجاهات ، والمعتقدات التي يجب أن يتحلوا بها وذلك وذلك باعتبار هذه المسلسلات تقدم لهم البطل الخارق والمرأة البريئة أو السيئة و الطفل السوي وغير السوي ... وأن العديد من القيم وأنماط السلوك يستطيع التلفزيون أن يبثها في عقول الصغار من خلال نصف ساعة لمسلسل أو فيلم كرتون ،ومن هنا فان ماتقوم به الأسرة أو المدرسة في شهور يقوم به التلفاز في لحظة أو نصف ساعة فقط .

وتؤكد نتائج بعض البحوث والدراسات التي تمت مثل الدراسة الإستقصائية التي أجراها " جيمس ستاير " (J.stayer) في و.م.أ عام 1998 تحت عنوان "أطفال اليوم" أن 58% من الأطفال يقضون يوميا من ساعتين إلى 4 ساعات في مشاهدة التلفزيون ، وهذه المشاهدة تتم دون توجيه من الوالدين [94] ص 81

ويتأثر الطفل بالتلفزيون حسب ساعات المشاهدة، لتكون هذه الأخيرة تتأثر بعدة عوامل، من خلال الدراسة الميدانية و المناقشات مع الأطفال و الأولياء توصل لمايلي:

1- عمر الطفل: فكلما تقدم عمر الطفل ،فسرعان مايبدأ في استطلاع المواد التلفزيونية المتنوعة، و يكون لنفسه ذوقا خاصا اتجاه تلك المواد و خاصة المحببة اليه، و هنا تبلغ دة المشاهدة أقصاها بين أطفال الصفوف الدراسية الثالث و الرابع و الخامس الابتدائي أي بين 8 و 10 سنوات .

2- الجنس: فيلاحظ أنه توجد فروق كثيرة بين الذكور والإناث ، بالنسبة لأذواقهم في اختيار البرامج، و لكن حجم المشاهدة لهذه البرامج لا يختلف كثيرا.

3- الأسرة : تزداد استجابة الطفل لمشاهدة التلفزيون ببرامجه المتعددة وفقا لاتجاهات الوالدين تجاه تلك البرامج، و هنا توضح الدراسة أن مستوى ثقافة الأسرة يؤثر في تحديد وقت المشاهدة أيضا، حيث تتناسب نسبة مشاهدة الأطفال عكسيا مع المستوى الإجتماعي و الثقافي للأسرة [77] ص 223 .

7.1.3. الطفل و الرسوم المتحركة:

إنه لمن الأهمية دراسة الطفل ، باعتبار ان مرحلة الطفولة هي مرحلة أساسية من مراحل النمو ، فتعد هذه المرحلة من أولى مراحل تكوين الشخصية [95] ص 113 .

فلهذا كان إهتمام كبير من قبل المختصين في مجال عتم الاجتماع و علم النفس ... بهذه الفئة و خطورة هذه المرحلة على مستقبله إذا كانت التنشئة غير سليمة سواء من طرف الأسرة أو جماعة الرفاق أو وسائل الإعلام ، من بينها التلفزيون وما يقدمه من برامج و ما يحتويه من مضامين و أثبتت عدة دراسات أن الصورة هي أكثر إقناعا من الكلمة ، أما الحركة فهي عنصر آخر من عناصر الجاذبية و التشويق ، و من خلال عملية المزج بين الصورة و الحركة ، ظهر نوع جديد من أفلام الأطفال و هي الرسوم المتحركة ، و لهذه الأخيرة جاذبية و سحر خاص ، يشد الكبار و الصغار لكونها رسومات حية مرسومة بريشة الخيال المبدع ، و حكاياتها من واقع الإنسان و الحيوان ، و الجماد ، كما فيها تلاعب مدهش بالألوان جعلتها من أكثر البرامج خفة و تأثير على الطفل [96] ص 120 .لأن الطفل في هذه يقع في الأمور الخيالية و تبرز فيه غريزة المقاتلة و حب السيطرة ينسجم مع قصص المغامرات و البطولات [97] ص 65 و حكايات البطولة الخارقة و تقليدهم أبطالها حيث روت إمرأة أنها أنقذت ابنها حينما شاهدته يضع وشاحا على ظهره و يهم بالصعود إلى الشرفة و القفز مثل السوبر مان.

و بينت الدراسة التي قام بها عبد الله بو جلال من خلال الإجابات عن البرامج المفضلة لديهم .،ظهر أن الرسوم تحتل المرتبة الأولى من الحصص التي يرغب في مشاهدتها [96] ص 120لأن الرسوم المتحركة تركز على إستثارة حواس الطفل من خلال العروض التي تكون أقوى تأثيرا و دعوة وجذبا للحواس التالية :

1- العين : فالرسوم المتحركة تعتمد على كثرة الحركة بطريقة مثيرة مع الألوان الجذابة أثر في اتباعها .2- السمع : وتأتي في درجة الثانية بعد حاسة الإبصار، من خلالها تصل الرسالة مثل استخدام الأغاني والموسيقى الصاخبة والحماسية والصوت المميز ..الخ

3- الحركة: يتمثل في إستخدام حركات كالمصارعة.

1.7.1.3. أثر الرسوم المتحركة على الطفل:

1.1.7.1.3 . الأثار الإيجابية :

هناك بعض المحاولات الجادة و الهادفة توجه للأطفال من خلال البرامج المخصصة لهم ، إلا أنها تظل محدودة في تغطيتها لا تتجاوز جزءا يسيرا من الساعات الأسبوعية التي يقضيها الطفل في مشاهدة ما يعرض على هذه الشاشة ، كما حرص المجلس على إقامة أنشطة متنوعة والمشاركة أيضا في الأنشطة والفعاليات المهمة والهادفة إلى خدمة الطفولة ونمائها ، وفي هذا الإتجاه عمل المجلس على تحقيق الأتي :

- قام المجلس بالدعوة إلى إبتكار وتصميم شخصية كرتونية للطفل العربي تستمد مقوماتها وسماتها من البيئة العربية [98] ص 21. ليكون لها أثر إيجابي من بينها :

- لها دور تنمية لغة الطفل :

يبدأ تفاعله الأول مع المحيط الأسري وبالأخص الأم باعتبارها أكثرهم إحتكاكا به ، أين يتعلم لغة الأم والتي تلعب دورا أساسيا في اكتسابه ثروة لغوية ، من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة المدبلجة للغة العربية الفصحى ، فيتعرف من خلالها على أسماء الحيوانات الجديدة لم يعرفها من قبل ، وهذا ما أكدته

الدراسة التي قامت بها الكاتبة انشراح في كتابها " علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية " حيث تقرأن التلفزيون يساعد على إثراء المحصلة اللغوية للطفل بكلمات ومفاهيم من الصعب أن يتعرف عليها في هذا السن المبكر من لمدرسة [99] ص 147.

- لها دور في تنمية مهارات الطفل الحركية : وذلك بعرضها نماذج من الأنشطة والحركات الخفيفة، التي تستعمل وتحرك دوافعه للنشاط والحركة ، ثم تحثه وتشجعه على القيام بأدائها إلى درجة التقليد ، كما أن هذه البرامج الحيوية محببة إلى نفس الطفل خاصة المتعلقة منها المتعلقة برياضة معينة مثل: كابتن ماجد .كما تعود الطفل على حفظ السريع من خلال تتبع أغاني الرسوم المتحركة وحفظها [99] ص 114 .

2 .1.7.1. 3 . الآثار السلبية:

يعتقد الكثير من الآباء أن الرسوم المتحركة مجرد صور هدفها التسلية والترفيه ، دون مراعاة سلبياتها . فيشاهدها الطفل بكل براءة ويتعلق بأبطالها لكنها تنقل في مضامينها رسائل سلبية من بينها :

- الطفل يستهلك جزءا كبيرا من برنامج الرسوم المتحركة التي تزخر بنقل القيم والنماذج والرموز الغربية التي تتغلغل في أعماق نفوس الأطفال العرب . ومن خلال أبطالها ينقل للطفل معايير ومعتقدات إيدولوجية [92] ص 39 تتناقض مع قيم المجتمع من خلال الصور كصورة سجود الحيوانات للأسد "سمبا" ، والرجل الملتحي بأنه شرير .... وأن الإنسان يستنجد بقوة إما أن تكون شمس أو كوكب أو طاقة خيالية لمساعدته مثل الرسوم دراغوبول . بالإيضافة لبعض الرسوم المتحركة التي تعلم الطفل أنه بإمكانه أن يعيش وحيدا بعيدا عن أسرته ، وهذا مايظهر في أخر ماأنتج من أفلام الكرتون "البوكيمون " شخصية تعيش باستقلالية عن الأسرة وبالتالي هذه الرسوم تفتقد إلى الجو الأسري الذي تعود الطفل أن يعيش فيه . كما توجد رموز تعكس القيم الدينية تخالف ديننا :

- وجود صور تدل على العنف وممارسة المصارعة كالنمر المقنع وسلاحف النينجا تجعل الطفل يدرك أن العنف من سمات الأبطال والأقوياء .

- مشاهدة الأطفال يوميا الرسوم المتحركة يؤدي إلى ضرر بصحته وإهمال واجباته الدراسية إذا لم تكن الرقابة من طرف الوالدين .

2.3. التنشئة الإجتماعية :

1.2.3. التعريف اللغوي :

كلمة تنشئة مشتقة من الفعل نشأ بمعنى شب [100] ص 170

ويعرفها أبو القاسم الأصفهاني بمعنى نشأ النشء ، والنشأة هي إحداث الشيء وتربيته [101] ص 17 . وذكر مصطلح التنشئة في القرأن الكريم لقوله تعالى :- " ثم أنشأناه خلقا آخر " .

وقال ابن عباس : " يعني ننقله من حال إلى حال ، إلى أن خرج طفلا ، ثم نشأ صغيرا ، ثم احتلم ، ثم صار شابا ، ثم شيخا ، ثم هرما " [102] ص 11

2.2.3 .التعريف السوسيولوجي :

هناك تعريفات متعددة لمفهوم التنشئة الإجتماعية ، ويرى زاندن (Zandan) أنه يمكن تعريفها بأنها : " عملية التفاعل الإجتماعي التي تستمر طيلة حياة الفرد ، والتي عن طريقها نكتسب المعرفة والإتجاهات والقيم والأنماط والسلوك الجوهرية بالنسبة للمشاركة الفعالة في المجتمع [103] ص 181 .

ويعرف اميل دوركايم التنشئة الإجتماعية " بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد إجتماعية وثقافية وتصبح الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع " [104] ص 193. بالإيضافة إلى ذلك فهي تكييف مختلف الجماعات الإجتماعية لتطورات المجتمع [105] ص 166 .

ونظر بارسونز إلى التنشئة الإجتماعية على أنها:- " الحركة من النسق الإجتماعي الأكثر بساطة ، خلال السلسلة من أنساق أخرى مثل القرابة أو الجوار إلى وضع أكمل بلوغا ، وتعمل هذه الحركة عن إنتاج سلسلة المتداخلة التي تنسجم مع الحقيقة الإجتماعية " [44] ص 128 .

أما التنشئة الإجتماعية في الأعمال الحديثة أصبحنا نشير إلى نزوع تلك الأعمال إلى تجزىء مجالات التحليل لديها إلى عديد من المجموعات كالأسرة وأماكن اللعب ، فبدلا من التعامل التنشئة على أساس أنها سيرورة أسرية ، أصبحت تفهم من خلال عدة عوامل تنشيئية مجزأة كوسائل الإتصال الجماهيرية والعالم المدرسي ....إلخ هي عوامل كما يبدو ذات علاقة وطيدة بالممارسات الإجتماعية للأباء [106] ص 17 .

والتنشئة الإجتماعية عند عبد الهادي الجوهري هي عملية التثبيت التي تستمر طوال الحياة كلها ، حيث يتعلم الفرد القيم و الرموز الرئيسية للأنساق الإجتماعية التي يشارع فيها ، والتعبير عن هذه القيم في معايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون ، وهي العملية التي تتم عن طريقها تربية وتدريب وإعداد الطفل خاصة والشخص عامة لكي يصبح كائنا إجتماعيا صالحا في المجتمع [107] ص 290

والتنشئة الإجتماعية تدل على العملية التي يتعلم الأفراد من خلالها أساليب التعامل والتفكير في وسطهم الإجتماعي والتي تستمر طول الحياة التي يتعلم عن طريقها القيم والمعايير المجتمع المشتركة مع محيطه . فالتنشئة الإجتماعية تلعب دورا في إدماج الفرد ليصبح عضوا في المجموعة التي يكتسب فيها مكانة خاصة ، وفي نفس الوقت هي عملية تعلم تكييف وتطبيع [108] ص 199 .

ويعرفها حامد زهران على أنها :- عملية تعلم وتعليم- وتربية تقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد – طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا سلوكا ومعايير وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي معها وتكسبه الطابع الإجتماعي وتيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية ، إذ أنها عملية تشكيل السلوك الإجتماعي للفرد وهي عملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية [109] ص 213.

أما قارني وكابول (Garnier et kapul) يعرفان التنشئة الإجتماعية على أنها :" السيرورة التي تمكن الفرد من تعلم واستنباط مختلف العناصر الثقافية (كالمعايير ، والقيم ، والممارسات الإجتماعية والثقافية) التي تتميز بها جماعته ، وهذا مايسمح له بتشكيل شخصيته الإجتماعية الخاصة به وبتكيفه مع الجماعة التي

يعيش ضمنها ، وبفضل هذه السيرورة يتم إدماج بعض الملامح الثقافية في شخصية أفراد مجتمع ما ، هذا الإدماج الذي ينتج بصفة طبيعية ولاشعورية التجانس والتوافق مع الوسط الإجتماعي [110] ص 16

أما تعريف " مادلين قرافيتش "(M.Grawitz) فالتنشئة الإجتماعية هي السيرورة الذي يتم من خلالها اندماج الفرد في المجتمع من خلال استنباطه لقيام والمعايير و الرموز ، ومن خلال تعلمه للثقافة في مجملها بفضل الأسرة ، المدرسة ، وكذاك اللغة ، و المحيط ....الخ [111] ص 79.

وتعرف أيضا بأنها : "الأسلوب الذي يعمل من خلال المجتمع على تكامل أفراده ، والعملية التي يتعلم بها أو بمقتضاها الأفراد في عملية التكيف مع مجتمعهم [112] ص 233.

من هنا فالتنشئة الإجتماعية هي عملية إجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة ، وذلك عن طريق إكتساب هذا الفرد ثقافة الجماعة ، ودورا يؤديه في هذه الجماعة ، وباعتبار هذه العملية ممتدة طول عمر الفرد ، فان أهم مراحل تلك العملية وأكثرها خطورة هي تلك التي تتم في مرحلة الطفولة ، حيث يستمد الطفل القيم والإتجاهات والمهارات ، والأدوار التي تكمل شخصيته والتي تؤدي إلى تحقيق تكامله مع المجتمع الذي يعيش فيه.

كما تعد وسيلة من وسائل التغير الإجتماعي ، بما يمكن إدخاله من قيم جديدة وسلوكات لعقول الأطفال وهي في مرحلة إكتشاف بيئتهم الإجتماعية حيث تقوم المدرسة ووسائل الإعلام بهذه الوظيفة .

2.2.3. خصائص التنشئة الإجتماعية :

تختلف التنشئة الإجتماعية باختلاف المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الفرد وهذا باعتبار أن لكل مجتمع خصائص ومقومات لكن تشترك في بعض الخصائص منها:

أ- التنشئة الإجتماعية عملية تشكيل إجتماعي :

حيث تتولى هذه العملية بتشكيل الفرد منذ ولادته ، إذ أن الإنسان يولد كمخلوق يعتمد على غيره غير مالك للقدرات الإجتماعية التي تؤهله للتعامل مع غيره من بني جنسه ، فتعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي حيواني إلى كائن إنساني يملك المؤهلات الإنسانية والإجتماعية بما يجعله كائنا ناضجا إجتماعيا [32] ص 38 .

.ب- إنها عملية معقدة ومتشعبة تستهدف مهام كبيرة ، تستخدم أساليب ووسائل متعددة لتحقيق ماتهدف إليه ، فهي عملية فردية ونفسية بالإيضافة إلى كونها عملية إجتماعية في الوقت نفسه [113] ص 76

ج- التنشئة الإجتماعية عملية إإشباع الحاجات ، وهي عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد ، فهذا الأخير يحتاج للحب والحنان من والديه ليشعر أنه مقبول اجتماعيا في أسرته

د- التنشئة الاجتماعية عملية دينامكية : تحدث هذه عملية عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين، فيتم خلالها نقل الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى بالنموذج، من خلال ملاحظة هذه النماذج السلوكية فيتأثر بها نفسيا، وهذا تأثر ينتقل إلى عملية التقمص و الامتثال للنماذج. ومن زاوية أخرى ، تنشئة الطفل في الأسرة تتم عبر التفاعل بين الوالدين و الطفل، فالطفل يريد أشياء وربما يحاول أن يتجاوز مطالبه، فيقابل بنهي من قبل أمه، فيتعلم حينئذ الحقوق التي له و الواجبات التي عليه، و كذلك الأمر

عند جماعة الرفاق ،فعن طريقها يتعلم الفرد قيم و قوانين الجماعة و يتشرب إيديولوجياتها ،فيصبح قادر على فهم ثقافة المجتمع لكنه متوقف على طبيعة الجماعة.وأيضا هي عملية اجتماعية و مستمرة تحدث في وسط اجتماعي، يتكون من أفراد إنسانيين ، فهي تعبر عن خاصية فطرية في إنسان و هي انه اجتماعي بطبعه، هذه الاجتماعية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الأفراد وتعديلها وإثرائها وفق ما تدعو إليه حاجة المجتمع . وهي عملية مستمرة تبدأ بميلاد الطفل و تتواصل معه حتى الشيخوخة لان الإنسان في كل فترة من فترات حياته يحتاج لان يتعلم أشياء تساعده على عملية التكيف الاجتماعي [32] ص 39 .

.د- التنشئة الاجتماعية عملية نقل الحضارة :

هذه خاصية تركز على مضمون التنشئة الاجتماعية، فهي في عمقها الاجتماعي نقل القيم الحضارية لمجتمع ما، للمحافظة عليها من اندثار أو للتغلب على قيم حضارية أخرى و غزوها ،و ويظهر ذلك في وسائل الإعلام ،فهذه الأخيرة أصبحت في عصرنا وسيلة فعالة في التنشئة الاجتماعية ، إذ يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من مفاهيم و أفكار يشكل سريع و فعال في نفس الوقت ،و يتقمص الكثير من نماذج السلوكية و لو كانت مرفوضة في المجتمع ،ويكون تأثير وسائل الإعلام فعال أكثر في الأطفال و المراهقين ، فاليوم لم تصبح لا الأسرة ولا المدرسة فعالة في شرح و تفسير القيم الحضارية للأجيال ، بقدر ماعليه الآن وسائل الإعلام . [32] ص 41 .

3.2.3. أهمية التنشئة الإجتماعية وأساليبها :

1.3.2.3 أهمية التنشئة بالنسبة للفرد:

وتتمثل في مدى قدرتها على تهيئة وبلورة القابلية لدى الفرد للاندماج في الجماعات المختلفة داخل المجتمع، كل على حسب طبيعته كالمدرسة، الرفاق....الخ بتحديد مفاهيم وتصورات عن قدرته وعن شخصيته وطبيعة مجتمع [114] ص 27 . كما أن سلوك الفرد يرتبط تدريجيا بالمعاني التي تكون عنده من المواقف التي يتفاعل معها ، ويكتسب من خلال موقف ما معان ترتبط بسلوكه ، حيث أن الطفل يولد بين جماعة قد حددت فعلا معاني معظم مواقف العامة التي تواجهه ، وكونت لنفسها قواعد مناسبة لسلوك ما [115] ص 142 .

وهذا يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية تعد بمثابة واسطة بين الفرد ومجتمعه ، لكي يصبح فردا قادرا على التكيف والتوافق مع معايير ومعتقدات وايدولوجيات الجماعة

2.3.2.3. أهمية التنشئة بالنسبة للمجتمع :

إن بقاء المجتمع واستمراره ، يتم من جانب من جوانبه ، ببقاء ثقافته واستمرارها ، فالعقائد والقيم والعادات والتقاليد وكل ما يميز مجتمع عن آخر ، لا يمكن الحفاظ عليه ، إلا إذا تم توارثه جيلا عن جيل [102] ص 14 .

والتثقيف الاجتماعي هو صورة من صور التنشئة الاجتماعية كونه وسيلة موجهة تعتمد على أسس علمية ، في سبيل خلق تزايد التكيف في بلورة الفرد بما يتفق مع قيم المجتمع ، وأهدافه التي يطمح لها وتنقل خبرات الأجداد وتراثهم للأطفال .

- بإضافة إلى اعتبارها وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفراده ، بواسطة نشر قيم الحب والتآخي والتعاطف بين أفراد المجتمع . [32] ص 45

-تبدو أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها المحدد الأساسي لمستقبل المجتمع ، فيها تبني إطارات الأمة و تكون لديهم المهارات الحضارية .

- أساليب التنشئة الاجتماعية: وتتمثل فيما يلي :

1. القدوة:

وتعتبر من أنجع الأساليب ، فهي تتطلب التزاما صادقا من الأفراد بما يدعون إليه " فالقدوة التي يقتدي بها الطفل ثم الصداقات التي يكونها ، إما أن تبنى المرء إن كانت صالحة أو تهدمه إن كانت شريرة [102] ص 31 .

والأولاد يقتدون عادة بوالديهم في سلوكهم وتصرفاتهم ، فان كان سلوكهم على النحو الإسلامي تأثر الأولاد به وقلدوه فيه ، وكان ذلك من عوامل تكوين المعالم ومعاني شخصيتهم الإسلامية [86] ص 59

ونص القرآن الكريم في كثير من المواقع على أهمية القدوة الحسنة لقوله تعالى :- " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " [116] ص 21. فمن طبيعة البشر أنهم طبعوا على الاقتداء ، فإذا كان ذلك بالنسبة للكبار فما بالنا للصغار التي تتميز طبيعة نموهم بالميل إلى المحاكاة و التشبه بالكبار بصفة عامة،و بالمربين والوالدين بصفة خاصة، ومن ثم فقد وجه المسلمون عناية خاصة إلى اثر القدوة في تربية الصغار، و حرصوا عن توفير القدوة الصالحة، كعامل تربوي يسهم في تنشئة الصغار وتهيئتهم، وإكسابهم لآداب السلوك الاجتماعي عن طريق الاحتذاء والتقليد للمربين [117] ص 69

فالتربية بالأفعال والمواقف أقوى تأثيرا في الأطفال من التوجيه بالوعظ و القول، فلا فائدة ترجى من قول لا يترجم إلى عمل.

2. الموعظة و النصح : وتعرف الموعظة على أنها حديث موجه لنفس الإنسان لكي تلين و تكف عن شروطها،وتكون مؤثرة إذا توفرت شروط :

- اختيار الوقت المناسب .

- الصدق و الإخلاص في القول مع التلطف و الوضوح .أما النصيحة فلها اثر كبير في تربية الطفل،وتكون بذلك أساسا لبناء قاعدة أخلاقية إذا توفر مايلي :

- مراعاة فطرة الطفل، و ألا تكون عملية صناعة قوالب جامدة لشخصية الطفل.

- مراعاة لنفسية الطفل و شخصيته وعمره الزمني.

- ان يكون الناصح أهلا لما ينصح به أي قدوة الطفل.

3. الملاحظة :أي ملاحظة الطفل و ملازمته في تكوينه الأخلاقي و الاجتماعي و ملاحظة سلوكه اليومي واستعداده النفسي و تحصيله العلمي من اجل الحصول على إنسان متوازن و متكامل الذي يقوم بواجباته و الذي ينهض بمسؤولياته .

4. القصة :و تستخدم في تحقيق أهداف التربوية لما لها اثر كبيرعلى نفسية الطفل والتي تعتمد على ثلاث عناصر وهي :

- ميوله و المشاركة الوجدانية و الخيال الجامح، فالطفل يمتاز بميله الكبير إلى الأسلوب القصصي وأحيانا يصعب إقناعه بأمور معينة دون تدخل القصة كوسيط بين المربي و الطفل ، فلهذا لابد أن تكون القصة المؤثرة، هي التي تستطيع أن تجعل الطفل يشارك وجدانيا في مجرياتها ، و التفاعل مع أبطالها، حيث أن الطفل كائن حساس يمتاز بحياة وجدانية متوازنة ، بالخصوص في مرحلة الطفولة المتأخرة ومن ثم استثارة مشاعره،الإنسانية لتمرير الأفكار و الأغراض التربوية للقصة،فلهذا دعو المسلمين بسرد قصص إسلامية تبين شخصية الأولاد الإسلامية سواء وردت في القرآن الكريم او في عهد الرسول الله صلى الله عليه و سلم ليكون في هذه حافز للأولاد ليكونوا مثلهم، و نذكر من هذه القصص قصة أصحاب الكهف، قصة أصحاب الأخدود [86] ص 59 .

ومن بين العلماء الغربيين في تربية الطفولة الذين راو إن القصة تعتبر أساس التربية و أدخلت ضمن برنامجه التربوي هو فردريك ولهالم فروبل (Frobel)يرى أن استماع الطفل إلى القصص تنمي عقله و توقظ اهتمامه بالماضي و إحساسه بالزمن

ووضع أسلوبا لفن قص القصة يتضمن تمثيلها بالأداء،واستخدام الصور و طرح الأسئلة . [117] ص 167 .الخ

5- العقاب :

أن الأصل في معاملة الطفل هو الرفق و اللين، و القسوة غير محبذة كأساس تربوي ناجح وعلى المربي أن يرى العالم بعين الطفل حتى يتفهم خصوصيته، كما ندد كلا من ابن سينا و الإمام الغزالي استخدام العنف،و تغليب مبدأ الثواب قبل العقاب ، و طالب عدم استخدام أساليب العقاب إلا عند الضرورة وان يكون حكيما في معاقبته مع مراعاة اختلاف أعمارهم و أمزجتهم و

حساسيتهم [86] ص 118 .

ومن أهم المبادئ التربوية لابن خلدون انه اعتبر القرآن الكريم هو نقطة البداية و المحور التعليم لأنه يؤدي إلى رسوخ الإيمان، كما وضح نتائج استخدام أساليب العنف في تهذيب الأطفال بقوله :"من رباه بالعنف و القهر من المتعلمين...سطا به القهر،و ضيق على النفس انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل و حمله على الكذب و الخبث...خوفا من الانبساط الأيدي عليه..وعلمه المكر و الخديعة و لذلك صارت له هذه عادة و خلقا وفسدت معاني الإنسانية التي له [86] ص 122 .لكن هذا لا يعني أن العقاب مرفوض كأسلوب تربوي ، بل أسلوب مهم في إحداث التقويم المرغوب في سلوك الأطفال ، وقد أقره

رسول الله صلى الله عليه وسلم :-" مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر ". وهذه إشارة إلى أن الضرب قبل هذا السن غير مرغوب فيه ، لكن مجدي بعد هذا السن، وهذا مايؤكده علم النفس ، حيث أن الطفل في سن العاشرة يبدأ في الانتقال من مرحلة التفكير الحسي إلى مرحلة التفكير الاستدلالي ، وفهمه وإدراكه للحقائق دون لواحقها المادية ، بحيث يربط بين سبب العقاب ونتيجته . وعند إقبال المربي للقيام بالعقوبة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار حسنات الطفل السابقة ، وفداحة الخطأ الذي ارتكبه حاليا ، فيجب تقويم الخطأ وتوضيح المسؤولية للطفل على ذلك الخطأ وحجمه حتى يكون سببا لعدم تكراره وهو ما يستوجب الحديث معه قبل العقاب وبعده ليتحمل تبعات خطئه [102] ص ص 37،38 .

4.2.3 .مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

يتعرض الفرد في مراحل حياته إلى مؤسسات اجتماعية التي ينشئها المجتمع من أجل تنمية استعدادات الأفراد الفطرية ، وتدريبهم على تلبية حاجاتهم وتأهيلهم للحياة الاجتماعية ، في ظل ثقافة مجتمعهم وهي : الأسرة ، المدرسة ، المسجد، دار الحضانة ..

1.4.2.3. العائلة :

وهي من أهم المؤسسات ، لأنها تعد بمثابة المدرسة الاجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الطفل أهم أنماط الحياة ، ويكتسب من خلالها العادات والتقاليد التي تعمل بها الجماعة [118] ص 236 .

كما انها الوسط الأول بين الفرد والمجتمع التي يعيش فيه ، وهي نقطة تحول في تاريخ الجضارة لأنها تقوم بأول عملية اجتماعية وهي التنشئة ا التنشئة التي تروض الطفل على أن يكون كائنا اجتماعيا [119] ص 62 .

2.4.2.3.المدرسة:

هي المجال الثاني الذي يحتك به الطفل بعد العائلة ، وفي ظل هذا المجال يتصل الطفل بأطفال آخرين في سنه ، وهذا الاتصال يعتبر كعنصر للتكوين [120] ص 132 .

ويعرفها محمد صقر :-" المدرسة مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، دورها تكوين الأفراد في مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي [102] ص 139.

المدرسة هي احدى الوسائط التربوية ، تتعهد بتربية الناشئة في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وهي البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية [121] ص 94 .

وللمدرسة عدة وظائف من بينها وظيفة اجتماعية تقوم على استمرار ثقافة المجتمع ودوامها ، ذلك من خلال القيم ، وتدريبهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع في المواقف والمناسبات الاجتماعية من بينها [90] ص 148 .

- تستغل المدرسة طرقا مباشرة ومقصودة وواعية لتدعيم قيم المجتمع كالمواد الدراسية. - النشاط المدرسي له أهمية في إكساب وتعديل كثير من أنماط السلوك .

- الثواب والعقاب كأسلوب تمارسه السلطة المدرسية. استخدام أسلوب النماذج السلوك المرغوب ، بالحديث عنها ، أو شرحها علاوة على أثر المعلم كنموذج .

3.4.2.3.جماعة الرفاق :

تمثل بالنسبة للطفل طموحه وحيويته وهوايته ومصالحه ، وتصبح جماعة الرفاق مصدر الثواب والعقاب لسلوكه ، ومكتشفا لمشاعر الغضب و العدوان التي غالبا ماتكبت في البيت [122] ص 18 .

ويمر الطفل بجماعات (اللعب ، الرفاق) تلعب دورا هاما في تنشئته ، فجماعة الأصدقاء التي تتكون في المدرسة يقضي معظم وقته فيها ويكتسب من خلالها أنماط جديدة للتفكير والسلوك وهذا باعتبار أن أعضاء الجماعة ينتمون إلى فئات مختلفة [123] ص 71 .

كما تقوم جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية ، فهي تؤثر في المعايير الاجتماعية ، وتحدد الأدوار المتعددة ،كما أنها تعاون في إشباع حاجات الصغار ، وفي تعويدهم على تحمل المسؤولية والاستقلال والاعتماد على النفس [124] ص 49 .

ومن النتائج التي توصل إليها الباحثون في مجالات التفاعل مع الأقران التغيرات التي تطرأ على السلوك الاجتماعي ، والسلوك العدواني لدى الأطفال ، أن الأطفال أقل ميلا الى استخدام الأساليب العدوانية العنيفة هم الذين لهم علاقات اجتماعية مع الأقران وذلك أن لديهم من الطرق الأخرى، للحصول على ما يريدون ما يجنبهم الأساليب العدوانية [125] ص 39

4.4.2.3.وسائل الإعلام :

ويعرفها سهيل كامل أحمد و شحاتة سليمان محمد على أنها : " مختلف الوسائل التي تتنوع بين سمعية وبصرية التي تقوم بتقديم ونشر المعلومات المتنوعة والحقائق والأخبار والأفكار والثقافة العامة ، في كافة المجالات التي تتناسب كل الاتجاهات والأفكار وكذلك لإشباع الحاجات النفسية للأفراد ، وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها ، والتوافق مع المواقف الجديدة [126] ص 35 .

وان تأثير وسائل الإعلام عموما على تنشئة الأطفال يتأثر بعدد من العوامل منها أيضا المرحلة العمرية لملتقى الرسالة الإعلامية وحاجات الأطفال ، والمستوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الطفل لما تعرض وسائل الإعلام (أسرة ، أقران ، جيران ...) ومدى توفير البيئة الاجتماعية التي يجرب فيها الطفل ماعرض من شخصيات ونماذج عبر وسائل الإعلام [101] ص 142.

و يتم تأثير وسائل الإعلام تبعا لعمر الطفل وسمات الطفل الشخصية والمستوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي اليه وردود فعل الأفراد بالبيئة المحيطة بالطفل إذا مارس فشل الرسالة وأيضا المجال الاجتماعي الذي يجرب به الطفل ما شاهده. ومن أساليب الطفل الذي يستقبل بها مضمون وسائل الإعلام (المرئية) :

1- الامتصاص :

أي استيعاب مايعرض ، وللتكرار والإعادة أهمية كبيرة في استيعاب الطفل للمفاهيم و المدركات و العادات

2- التقليد :

الأطفال يميلون بطبيعتهم إلى التقليد، وهذا التقليد يتوقف على سمات شخصية الطفل وحاجاته وردود فعله المحيطين به والتقليد هو العملية التي يكتسب فيها الفرد سلوكات معينة من خلال ملاحظة المستمرة للآخرين [127] ص 16 .

3- التقمص :

وهنا يشعر الطفل أولا يشعر بأنه أصبح مثل النموذج وبذلك يكون قد توحد معه، ويسلك مثله وينفذ تعليمات النموذج ، ويتوقف ذلك على شخصية الطفل وحاجاته ومدى تقبل البيئة المحيطة لسلوكياته وأي اندماج شخصية الفرد في شخصيته فرد آخر تربطه به روابط انفعالية قوية أو في شخصيته جماعية بطريقة لاشعورية ، يأخذ صفات النموذج سواء سيئة أو حسنة [101] ص 142 .

5 .4.2.3 . المسجد :

يعد المسجد ابرز واهم المؤسسات الاجتماعية التربوية التي ارتبطت بالتربية الإسلامية ارتباطا وثيقا نظرا لعديد من العوامل التي أدت في مجموعها إلى ذلك الارتباط و التلازم لاسيما وان المسجد لم يكن في المجتمع المسلم الأول مجرد مكان لأداء العبادات من الفرائض و السنن و النوافل، وجامعة للتعليم و تخريج الأكفاء من الخلفاء و الفقهاء و الأمراء ومعهدا لطلب العلم و نشر الدعوة في المجتمع، و مركز للقضاء والفتوى و دار الشورى و تبادل الآراء و منبرا إعلاميا لإذاعة الأخبار و تبليغه..الخ.وهو مكان للتعليم والتوعية الشاملة، التي يفيد منها جميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم و أعمارهم وثقافتهم و أجناسهم ، ايضافة إلى فضل التعلم في المسجد ، وما يترتب على ذلك من عظيم الأجر وجزيل الثواب [128] .

وللمسجد وظيفة حيوية في التنشئة من خلال تقديس أو تدنيس المعايير السلوكية، وهي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد [129] ص 208 .

ا- اكتساب الفرد والجماعة مجمل تعاليم الدينية والمعايير السماوية المنظمة للسلوك قصد ضمان سعادة الأفراد والمجتمع و حتى البشرية جمعاء.

ب- وضع إطار سلوكي و مفاهيمي للفرد وفق المنظومة الدينية

ج- غرس قيمها الدينية من خلال مختلف دور العبادة بأساليب نفسية و اجتماعية متباينة خاصة منها عملية الترغيب و الترهيب و التكرار الإقناع و الإرشاد العملي و النماذج السلوكية المثالية [130] ص 125

5.2.3. نظريات التنشئة الاجتماعية :

1.5.2.3.نظرية التحليل النفسي :

وهي نظرية في السلوك الإنساني تفسر نمو الكائن الحي و تطوره،وقد وضع فرويد (Freud) هذه النظرية ليقول إن الطفل يولد ولديه العديد من النزوات والأهواء المتضاربة، والتي تهدد الحياة الاجتماعية ،

هي تحقيق التوازن بين نزوات الفرد ، ورغبات الفرد، ورغبات المجتمع، بحيث يمكن تعديل هذه النزوات بشكل تكون مقبولة اجتماعيا .

وتفترض نظرية التحليل النفسي جهاز داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات عرفت بالهوIdوالاناEgo.و الأنا الأعلى Supper Egoويمثل الهو مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعوري ويسعى دائما لتحقيق مبدأ اللذة، وحينما يتصل الهوا بالمجتمع المحيط تبدأ عملية تكوين الأنا، وتظهر فعاليتها عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهوا في نطاق الظروف المجتمع و البيئة بعاداته وتقاليده [101] ص 39 .

ويعدد الاتجاه النفسي أربع مراحل للعملية التنشئة الاجتماعية :

1.المرحلة الفمية : تحقيقه لذاته من خلال مصدر داني وعلى الأخص الفم [32] ص 57 .

.2. المرحلة الشرجية : وتسمى كذلك لان الطفل فيها يجد لذة في الإخراج ولان تدريب عمليات الإخراج يمثل المشكلة الرئيسية فيها لأنه ينشئ بينه و بين والديه ارتباطات، ويتم هذا التدريب في الوقت الذي لا تكون فيه لغة الطفل قد نمت بعد إلى الحد الذي يساعده على فهم تعليمات الكبار و هنا يتعلم الطفل ضبط الإخراج عن طريق المحاولة ،والخطأ حيث يتكرر الطفل في كل محاولة خاطئة [131] ص 202

.3. المرحلة الأديبية : وتبدأ هذه المرحلة من السن الرابعة و الخامسة وتسمى أيضا بالمرحلة القضيبية، وهي تلك المرحلة التي ينشغل الطفل فيها بأعضائه التناسلية،وينمو فيها الدافع الجنسي لدى الطفل، ويتكون الحب لدى أمه لدرجة كبيرة، كما يرى أصحاب هذه النظرية انه يغير من أبيه لأنه يراه منافسا له على أمه ، كما تظهر بوادر التمايز بين الذكر والأنثى في هذه المرحلة بسيادة الذكر و تبعية الأنثى في الأسرة . [32] ص 58

.4. المرحلة الكمون :يعتبر مفهوم التقمص و الأنا الأعلى من أهم مفاهيم هذه المرحلة وهي تبدأ من حوالي السن السادسة وهي تكبت الرغبات الشهوانية عند الطفل و تتحول الطاقة التي كانت مركزة فيها إلى التعلق بالوالد من نفس الجنس . أما الأنا العليا فتنشا أيضا من خلال التقمص، وعلى هذا يكون تركيب الشخصية من الهوا و الأنا العليا، وهذه الأنا تراقب و توجه وتصحح وهي بمثابة الضمير.

[113] ص 88 .

5.المرحلة الجنسية التناسلية :

والتي تبدأ مع البلوغ فان على الطفل أن يواجه نزعاته الجنسية التي تنتابه وتستيقظ مرة أخرى ، وفيها لا يبدأ الطفل ذلك الاهتمام القديم بوالديه باعتبارهما موضوع شهوة و حب بل يبحث عن الإشباع عن طريق علاقات مع أفراد الجنس الأخر.

ومن هنا نجد أن نظرية التحليل النفسي تنظر إلى التنشئة عملية قائمة على التفاعل ، يكتسب فيها الطفل معايير السلوك ومرتبطة بالنظام العضوي الذي يكون الشخصية الفرد .

2.5.2.3. نظرية التعلم الاجتماعي :

كانت بداية نظرية التعلم الاجتماعي في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات مع جوليان بي روتر(R.Jolian)وذلك من خلال تطوير مجموعة من الدراسات حول إمكانية تعلم الفرد السلوك الاجتماعي عن طريق الملاحظة في المحيط الاجتماعي ، حيث يؤكد على أن :"أشكال السلوك الأساسية أو الرئيسية يجري تعلمها في المواقف الاجتماعية وهي تلتحم بصورة لا فكاك منها مع الحاجات التي يتطلب إرضاءها توسط أشخاص آخرين.

وتنطوي هذه النظرية على ثلاث توجهات [32] ص 212 :

التوجه الاول : ويظهر خلال ماقدمه دولار(Dular) وميلر(milere) وسيزر(seazer) ويتبنى هؤلاء فكرة المثير (المنبه) الاستجابة عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية ، ويهتمون بالدوافع و الجزاءات كشروط لحدوث التعلم ،فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتماماتها عندما يقوم بأفعال او تصرفات او أعمال يفضلها الوالدان أو احدهما أو ربما يقومان بها ، ومع تكرار إتيان الطفل هذه التصرفات يصبح جزءا منه فيما بعد.

التوجه الثاني : ويظهر من خلال سكينر(Skinner) الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم، وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب،فالطفل ينمي شخصية محددة نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة ، ولا يكرر السلوك غير المثاب ، و بالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بالثواب ، أو تنشط الرابطة بين المنبه محدد و مدعم محدد أو تضعف أو تنطفئ الرابطة بن المنبه محدد ومدعم محدد.

التوجه الثالث : ويظهر من خلال ماقدمه باندورا(Bandura) و والتر(Walter) و بارك(barc) ويتبنى هؤولاء فكرة تقليد النموذج ، باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك الاجتماعي ، ومن ثم التنشئة الاجتماعية ، فالأطفال يقلدون ويحاكون الأب والأم وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج ، وربما كان النموذج من بين ماتقدمه وسيلة الإعلام عموما وبخاصة المرئي

3.5.2.3. نظرية الدور الاجتماعي :

وتتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية و الدور الاجتماعي ، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآ خرين ولنفسه ، حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره ، حيث يكتسب الطفل أدوار اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء و الراشدين الذين لهم مكانة في نفسه، فلابد من قدر من الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق وتعتبر الذات مفهوم الثالث في نظرية الدور، ذلك لأنه إذا كان الطفل أن يتفاعل بنجاح مع غيره في مجتمعه، بمعرفة السلوك المتوقع منه والمصاحب للمكانات الاجتماعية المختلفة ، وليتم اكتساب الدور إلا عن طريق [32] ص ص 31 ، 32 :

1. التعليم المباشر :

فيقوم الوالدان بتعليم طفلهما ضروريات مناسبة لسلوكه حسب السن أو الجنس ذكر أم أنثى ، فيعلم الطفل الولد أن يكون متسما بالحزم والقوى ويرتدي الملابس مخالفة لملابس الإناث ، وكذلك يتم تعليم البنت ، وأيضا تحدد الأسرة للطفل في سن محددة أدوارا معينة مثل الحفاظ على أخته.....الخ

2. النماذج :

يتخذ الطفل من المحيطين به نماذج تحتذى وقدوة بالايضافة الى فهمه لأدوارهم ، وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض : الطبيب ، المدرس ، الأب ...وكذا ماتعكسه هذه النماذج من اتجاهات نحو أصحاب المكانات المختلفة .

وعموما فان نظرية الدور الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية تعمل على تفسير العملية التي تصبح الفرد عضوا يقوم بدوره في بيئته الاجتماعية وتحقيق مكانته .

3.3.التنشئة الاجتماعية في الأسرة :

إن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية دائمة ، ونظام اجتماعي رئيسي وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية ، فلهذا ينظر علم الاجتماع إلى الأسرة باعتبارها نظاما اجتماعيا ، ومع ذلك فان رواده لم يهتموا كثيرا بالوحدات الاجتماعية الصغيرة كالأسرة في تحليلهم للمجتمع ، ولذلك لم تنتعش دراسات الأسرة إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على يد علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الأثار الذين اهتموا بدراسة الأسرة في الثقافات البدائية وفي الحضارات القديمة ، ومنذ ذلك الوقت بدأت دراسات الأسرة تحتل مكانة هامة في العلوم الاجتماعية وقد أثار مؤلف " ادوار " " سترمارك " عن "تاريخ الزواج الإنساني " اهتماما كبيرا لمدخل لدراسة الأسرة [132] ص 37 ونتيجة الظروف التاريخية التي مرت بها تعددت أشكالها وتأثرت بالتغيرات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية فتغير بنائها وانكمشت وظائفها ، ورغم ذلك فهي المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية وأهم مؤسسة اجتماعية .

1.3.3.تعريف الأسرة :

هناك تعاريف عديدة قدمها العلماء حول الأسرة والمتمثلة فيمايلي :

يعرفها "عاطف غيث " بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة) وأبنائهما .

أما" برجس" و" لوك" يعرف الأسرة على أنها : " جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم والتبني ، ويعيشون معيشة واحدة ، ويتفاعلون كل من الأخر في حدود أدوار الزوج والزوجة ، الم ، الأب ، الأخ ، الأخت ويشكلون ثقافة مشتركة [102] ص 64 .

وتعرف الأسرة بأنها :

الوحدة الاجتماعية ، الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعيا وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ، ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا [32] ص 78

وتعرف عند كونت (Kount) بأنها : الخلية الأولى في جسم المجتمع وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور ، وإنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد. أما عند" وليم أوجبرن W.Ojebran () اعتبر الأسرة منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم ، ويرى أن العلاقات الجنسية والوا لدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها مميزات الأسرة في كافة
المستويات الثقافية [133] ص ص 07،08 .

والأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي لأننا نبدأ فيها حياتنا الأولى ونتعود عليها بمعنى أننا نتطبع بعادات المجتمع [134] ص 15 .

وهي الخلية الحاضنة للتنشئة الاجتماعية ، والوسط الطبيعي للطفل التي يتطور فيها من كل الجوانب ، ويفهم عن طريقها التضامن البيولوجي ويستمد الحنان ، بتوفير مستوى جيد سواء ماديا أو ثقافيا [135] ص 199 .

ومن هنا نجد أن الزواج شرطا أساسيا وأوليا لقيام الأسرة واعتباره نتاجا للتفاعل الزواجي بالإنجاب ورعاية الأطفال ويكون هذا الزواج بإقرار العقل الجمعي وتصطلح عليه الجماعات ، كما هي المسؤولة عن حماية وتنشئة أبنائها حتى يكبر ويعتمد على نفسه .

2.3.3. أنواع الأسروأهميتها :

1.2.3.3. أنواع الأسر: اتفق علماء الاجتماع على أن أول نوع من أنواع الأسر ، وهي العشيرة لتتشكل في مجموعها القبيلة، ومع مرور وتطور تاريخي للمجتمعات ظهرت أشكال مختلفة للأسرة، ويتحدد شكلها بمستوى تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع في كل مرحلة من مراحل تطوره ، سوف نتعرض للأشكال الشائعة للأسرة .

1.1.2.3.3.الأسرة الممتدة : يعد هذا الشكل من أكثر الأشكال شيوعا في التاريخ وتعرفها الدراسات الاجتماعية بأنها :" أسرة تقوم على تقاليد ويكون لها من القوة ما للدولة" [103] ص 17وهي أن تعيش أجيال ثلاثة تحت سقف واحد : أهل الزوج والأخوات والإخوة بإضافة إلى الزوج والزوجة والأبناء والبنات ، وربما غيرهم من الأقرباء فتتداخل علاقاتهم وتتشابك مصالحهم وممتلكاتهم ، غير أن هذا المعنى تطور وأصبح يشير أيضا إلى العلاقات الوثيقة وترابط المصالح بين الأقارب وما يرافقه من ولاءات وتوقعات يكون عدم التقيد بها بمثابة خروج عن العائلة [136] ص 85 .

2.1.2.3.3الأسرة المركبة : وهي نموذج اسري يصاحب نظام تعدد الزوجات أو الأزواج، حيث تحدد أسرتان نوويتان عن طريق الزوج المشترك أو الزوجة المشتركة بالنسبة للزوجات،أو الأزواج كما يشتركون في الأب و الأم بالنسبة للأبناء .

3.1.2.3.3 الأسرة النواة :وتعرف على أنها الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما المباشرين ، المستقلين معيشيا واقتصاديا ومكانيا عن الأسرة الممتدة ، ويتمثل هذا الاستقلال في مصادر

الدخل والإنفاق في جميع أوجه الحياة المعيشية من مأكل و مشرب، ويكون هذا الاستقلال في وجود والدي الزوج على قيد الحياة ويقيمون في نفس القرية [103] ص 271.

فمن خلال هذا نلاحظ في مجتمعاتنا الحديثة أن معظم الأسر تتكون من الأب و الأم و الأخوة والأخوات، فلقد تعرضت الأسرة إلى التقلص من حيث عدد الأفراد الذين تضمهم ، حيث أصبحت الأسرة النواة التي تشمل الأبوين والأولاد ، ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك على وظيفتها في إعداد أفرادها لحياة المستقبل ومن المهم أن نلاحظ أن تقلص الأسرة من حيث الامتداد لا يعني بالضرورة تناقصها في التأثير من حيث العمق.

2.2.3.3. أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية وتأثيرها :

تعتبرا لأسرة هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويعيش فيها ، فهي المعمل النفسي التي تنال الطفل فيه أول قسط من التربية وينعم فيها بالحب و الطمأنينة [90] ص 142. نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل عادات ،وقيم ، واتجاهات. ويتم هذا في حالة أخذ الأسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية و أنماطها الفعالة في سلوك الطفل ، أما المضطربة تؤدي إلى الانحرافات الاجتماعية ، وذلك بتبنيها الأساليب الخاطئة في التطبيع الاجتماعي وتقاعسها عن مهامها في التربية ، وإلقاء الطفل للتنشئة لوسائل الإعلام وجماعات الرفاق سيئة يؤدي إلى ضياع الطفل لشتى من الاعتداء . [32] ص 81 .

وترجع أهمية الأسرة في حياة الطفل من حيث نموه وتشكيل ميوله واتجاهاتها إلى الأسباب التالية [90] ص 143 :

1- عملية النمو في السنوات الأولى سريعة جدا، ومتعددة النواحي تفوق في ذلك مايليها من السنوات ، وما يحدث في الطفل من تغيرات أثناءها يكون أبقى وأثبت أثرا.

.2- يعتمد الطفل على والديه وعلى من حوله من سنيه الأولى اعتمادا شديدا وهذا يجعل نزعة المحاكاة والتقليد لديه قوية ، فيتأثر بمن حوله ويتشرب مبادئهم وميولهم واتجاهاتهم .

3- تأثير البيئة على الطفل في السنوات الأولى كبير، ويقل تدريجيا كلما زاد نموه.

4- ينمو الضمير في الفترة التي يقضيها الطفل في الأسرة، وتكون هذه الفترة ذات أثر واضح في تثبيت القيم السليمة في الطفل.

ويتضح تأثير الأسرة في تربية الطفل في النواحي التالية :

1- الناحية الجسمية : إن نوع الحياة التي يحييها الطفل في الأسرة تؤثر في صحته العامة والمستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر في النمو الجسمي بما يوفره من الطعام والمسكن ...الخ .

2- الناحية العقلية : في الأسرة تتدرب حواس الطفل وعقله على الملاحظة والانتباه والتمييز بين الأشياء ، ونمو ذكائه يتوقف على ما تتيحه الأسرة من ظروف تساعد الطفل على استخدامه والمستوى الثقافي للوالدين له دور مهم .

3- الناحية الخلقية و الآداب الاجتماعية :

عن طريق التقليد والمحاكاة لأفراد الأسرة وعن طريق التوجيه والإرشاد تتكون عادات الطفل في التفكير والكلام والنظافة...الخ.

إن أهمية الأسرة تكمن في كونها الوحدة الاجتماعية التي تبني المجتمع، والمحافظة عليه ، من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها،ويكون أثرها في توجيه سلوك الطفل ، وتجعل الطفل يقدر ذاته بذاته.

2.2.3. وظائف الأسرة :

الأسرة هي مركز المجتمع ، والوحدة الاجتماعية في بنائه ، فان لها وظائف اجتماعية متعددة تؤديها نحو المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها نحو أبنائها ، ومن بين هذه الوظائف [32] ص ص 84،85 :

1- أول وظيفة من وظائف الإنسان ، إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع البشري والتناسل المستمر، فالأسرة هي منبع تجديد أجيال المجتمع من مرحلة لأخرى .

2- الرعاية الصحية للأطفال ، لأن إنجاب الأطفال لا يكفي إذا لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة لنمو جسم الأطفال ، فالصحة الجسدية للطفل تنعكس على النمو السليم لشخصية الطفل ولبنيته النفسية والاجتماعية .

3- منح المكانة الاجتماعية للأطفال ، عن طريق التقدير والاحترام لشخصية الطفل داخل الأسرة، وعدم تهميشه أو إغفال وجوده ، ليورث الحب والثقة بين الآباء والأبناء وإشاعة روح التعاون داخل الأسرة .

4- نقل التراث الثقافي للطفل في شكل نماذج سلوكية ، تؤدي إلى استيعاب الثقافة ورموزها الحضارية، وإسقاطها على المواقف التي يتعرض لها ، وثمرة هذه الوظيفة هي انبثاق الطفل من المجتمع وهو يمثله في توقعاته وأهدافه التنموية ويمثله في كفاحه ومثابرته في الوقوف والبقاء .

5- الوظيفة العاطفية تتمثل في توفير جو من الحب والود والقبول الاجتماعي، والتفاهم والتقبل والدفء الأسري .

6- مساعدة الطفل على تعلم المبادئ الولية التي تساهم في التوافق الاجتماعي، عن طريق تجميع رغبات الأفراد وتوجيهها نحو أهداف غير متعارضة بمعنى التعليم الفرد الواقعية في السلوك والموازنة بين ماهو مثالي من قيم .

7- غرس مهارات وفنون نافعة وخبرات اجتماعية ، تستند إلى استغلال طاقات الفرد وقدراته الكامنة، وتمكنه من الاعتماد عليها في حياته العملية ، ويتحول بها إلى فرد فعال في المجتمع .

8- وللأسرة وظيفة اجتماعية هامة ، فهي العامل الأساسي في صبغ سلوك الطفل صبغة اجتماعية وتكوين شخصية مستقبلا ، وتوجيه سلوكه ومساعدته على أن ينظم دوافعه الوجدانية وتدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين

9- تقوم بتكوين ونمو الضبط الكامن لدى كل طفل .

10- تقوم الأسرة بإنتاج ماتحتاج إليه ، من خلال تحقيق المتطلبات الاستهلاكية وتربية ورعاية الأطفال على التعاون الاقتصادي داخلها

3.3.3. مفهوم التنشئة الأسرية :

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة القواعد التي تؤدي محصلة تفاعلها الى انبثاق نموذج سلوكي معين [32] ص 87 ، وهي نتاج تفاعل الطفل مع والديه ،تبدأ منذ ولادة الطفل وتستمر خلال جميع مراحل حياته ، إلا أنها تتم بشكل مكثف في السنوات العمر الأولى. [137] ص 182 .

وتعرف أيضا على أنها " العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل والبالغ أساليب المجتمع أو الثقافة التي تعينه على أن ينمو ليتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية في مجتمع يعنيه والتي تكون داخل الأسرة [138] ص 78 .

ويعرفها مصطفى حسن عبد المعطي على أنها "أسلوب الذي يشغله الآباء لاكتساب الأبناء أنواع السلوك والقيم والعادات والتقاليد ،وبذلك تكون جزءا من التنشئة الاجتماعية. [139] ص 219 .

فالتنشئة الأسرية هي تلك التنشئة الاجتماعية للفرد التي تقوم بها الأسرة ، وهي تهدف إلى تطبيعه وتكييفه في كافة جوانبه الشخصية منها والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليدمج الفرد مع أقرانه في المجتمع [140] ص 48 .

فالتنشئة الأسرية هي أولى الآليات الضبطية في الأسرة إذ يقوم الأبوان و الأقارب بتنفيذ تعاليمها على الوليد الجديد ، التي تنطوي على تانيسه و تطبيعه و تجبيله على ما هو متفق عليه اجتماعيا من مسموحات و ممنوعات عن طريق الترغيب و الترهيب و العفوية و المكافئة من اجل جعله إنسانا يعيش وسط أسرته و مجتمعه ، و تسهل تماثله مع المعايير و القيم السائدة في المجتمع [141] ص 132

4.3.3. العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية :

ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية على النحو الأتي [32] ص ص 87،88 :

1.4.3.3.اتجاهات الوالدين: يقصد بها مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال ، سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة .

وتتأثر اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية بمجموع من العناصر كالقيم الثقافية التي يحملها الوالدين ، وما يتعلق بها من توقع وإدراك الوالدين لعملية التنشئة الاجتماعية للصغار ، وكذلك توافق شخصية كل من الوالدين والرضا على الدور الاجتماعي لكل منهما ، والتوقعات الزوجية والتكامل في الأدوار الأسرية بين الزوجين ، والرضا بجنس الصغار ، وعددهم وطباعهم الأخلاقية وتضحية الوالدين من أجل توفير الضرورات المعيشية للأطفال ، كل هذه العناصر تؤثر في أسلوب الوالدين في تنشئة أطفالهما . فالطفل الذي كان يستند أبواه في تنشئته على الكف عن العدوان ، يمكن أن يكون سلوكه طفلي ، ولا يتحرر من أسر الطفولة حتى ولو تقدم به السن وفي مقابل الطفل الذي يشجع على العدوان في الأسرة ، وينصر ولو كان

ظالما ، قد ينشأ له سلوك عدواني ، فيظهر في تعديه على الآخرين ، وارتفاع درجة عدوانيته حتى ولو لم يظهر هذا السلوك في المنزل فانه يظهر خارجه . وهناك من يعهد الآباء في تربية أبنائهم على الطاعة والهدوء وقبول العقاب منهم في حالة الخطأ ، وفي مقابل ذلك يطلبون منهم أن يكونوا أقوياء في الخارج وعدوانيين أمام أي سلوك عدواني ، فهذا النمط من التنشئة قد يؤدي إلى تذبذب في شخصية الطفل

2.4.3.3. البيئة المنزلية : البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية ، والسمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات ، إما بدفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية . وتتحدد البيئة المنزلية من خلال السعادة الزوجية ، التي تؤدي إلى تماسك العلاقة بينهما ، والتعاون والتكامل في الأدوار الاجتماعية ، هذه المظاهر السلوكية تؤدي بالطفل تلقائيا إلى أن ينمو نموا صحيا في شخصيته على عكس البيئات المنزلية المشحونة بالعداء والصراخ وعدم التفاهم ... تؤدي إلى اضطراب في شخصيته والى التشرد وبغض الوالدين .

ومن هنا فالبيئة المنزلية ايجابية لها دور أساسي في تكوين النفسي والاجتماعي سليم للطفل وشعوره بالراحة والاطمئنان وتكوين شخصية ناضجة عكس البيئة سلبية .

3.4.3.3.الأخوة : فطبيعة العلاقة بين الأبناء أنفسهم ، وطبيعة التفاعل بينهم تساهم في تحديد توجهات الأطفال في حياتهم المستقبلية ، فإذا كان هناك توتر في العلاقة وأنانية في التعامل ، وعدم تحملهم لبعضهم البعض ، يؤدي بهم للنفور التام بينهم أو الهرب ... ويرجع توافق العلاقة بين الأبناء أو توترها إلى طبيعة المعاملة الو الدية للأبناء كتفضيل أحد على أخر ينتج إثارة روح التنافس والتنازع والغيرة بين الأخوة.....الخ. [32] ص 90 .

4.4.3.3.المستوى الاقتصادي للأسرة : تمثل الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة متغيرا أساسيا في تحديد اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة ، وفي تكوين الأسرة الاجتماعي ، إذ أن الأسرة ذات الدخل الضعيف تميل إلى تقوية وتعزيز اتجاهات الاستقلال والتشجيع على الانجاز في نفسية الأبناء ، وذلك للمساعدة في العيش وسد مصاريف الأسرة اليومية ، في حين الأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى تقليل من عدد أفرادها وتتبنى اتجاهات الحماية الزائدة والرعاية الشديدة يؤدي إلى اختلال التوازن في نمط العلاقات الشخصية وصعوبة التكيف مع أقرانهم ، بينما الأسرة الفقيرة تميل إلى الإهمال الاجتماعي ، والنبذ نتيجة الصعوبات الاقتصادية التي يواجهونها .

5.4.3.3.المستوى التعليمي : يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة على الاتجاهات والأساليب التربية في تكوين وتنشئة أبنائهم علميا وثقافيا والاعتناء من ناحية تحصلهم الدراسي ، وتطوير ثقافتهم وحثهم على المطالعة والدراسة .

6.4.3.3.الموقع الجغرافي للأسرة : إن البيئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الموقع الجغرافي ، من المدينة إلى الريف ، فالأسرة الريفية تميل إلى نمط الأسر الممتدة من حيث عدد الأولاد ، المتمثلة في المساعدة في أعمال الزراعة ، وتتبنى اتجاه الاستقلال

والتسلط والتشجيع على الانجاز ، بينما الأسرة الحضرية ونقصد الآباء يتبنى أسلوب أقل تشددا في السيطرة على الأبناء ، مع الحماية الزائدة والحرية .. ..الخ .

7.4.3.3.حجم الأسرة : يعد حجم الأسرة أمرا هاما في السنوات الأولى من عمر الأطفال وتربيتهم في الميلاد له أثره البالغ أيضا [30] ص 91 .

فكلما كان عدد الأفراد (الأبناء) كبير أدى إلى عدم قدرة الوالدين على تلبية احتياجاتهم

5.3.3. أنواع إتجاهات التنشئة الإجتماعية الأسرية :

5.3.3 .1.الاستقلال والتقييد : يشير اتجاه الاستقلال في التنشئة إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته وألعابه وأعماله بحرية ، وتوسيع دائرة حركة الطفل ، وذلك حتى يتمكن الطفل من إبراز جميع طاقاته وقدرته وحسن تفكيره ، ويتسنى للوالدين عندئذ إصلاح ما يمكن إصلاحه من السلوك غير سوي .

ويتيح هذا النوع من الأسلوب مجالا واسعا لإبراز شخصيته ، كما تدرب الطفل على التفكير الواعي والعميق ، وتحديد الخيارات والمواقف . وفي مقابل هذا الاتجاه نجد اتجاه التقييد ، الذي يميل فيه الآباء إلى السيطرة على الأبناء والضغط عليهم وضبطهم ... ويكون هذا الاتجاه ناتجا عن حب الوالدين للابن أو حب التسلط أو الخوف من تمرد الطفل [32] ص 98 .

فالمراقبة الشديدة والحصار المستمر ، يؤدي الى العصيان ، الغش ، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية

2.5.3.3.التسامح / التسلط : الاتجاه الوالدي المتسامح يعبر عن سماح الوالدين للطفل بحرية التصرف والنشاط والتجاوز عن أخطائه ويسايرا رغباته .... في حين الاتجاه المتسلط وهو من السلطة والتي تعني معرفة ماهو مفيد أو ماهو في صالح الطفل على الصعيد المعنوي ، وأن نكون قادرين على فرض إرادتنا عندما نكون على حق ،وأن نكون حازمين في ذلك ،وأن لا يستسلم للتوسلات [142] ص 188 .

وتؤكد بغض الدراسات لأرجيل (1973) وسوين (1978) " أن الآباء الذين يمارسون اتجاه التسلط في تنشئة أطفالهم ، ينحدرون من أسر مارسه عليهم نفس نمط من المعاملة ،وتعرضوا خلالها إلى معاملة خشنة كالعقاب المادي ،وفرض معايير السلوك التقليدي داخل الأسرة " [143] ص 67 .

إذن التسلط يشير إلى تشدد الوالدين في معاملة الطفل وصرامة كبيرة في ضبطه ، فلهذا فكلا الاتجاهين نتائج على الطفل ، ففي دراسة سيموندز (Seimondez) وجد أن أبناء لوالدين مستبدين يتصفون بأنهم خجلون وحساسون ويعانون من الشعور بالنقص ، وغير آمنين ، بينما أبناء لآباء متسامحين أكثر عصيانا، وعديم المسؤولية ويتصفون بالعناد والتمرد بإضافة للثقة في أنفسهم ولهم أصدقاء خارج الأسرة [32] ص 98 .

5.3.3 .3.الحماية الزائدة والإهمال:

يعبر اتجاه الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية في المبالغة في حب الطفل والمحافظة عليه وحمايته ، ويظهر ذلك في سلوك أحد الوالدين كالقلق الشديد عند غيابه أوذهابه الى المدرسة .

وأثبتت دراسة قام بها كل من "فليمج " (Fleimge) و" فلوجل " (Flougel) و كمنكزن أن الأبناء الذين يعيشون تحت الحماية الأبوية الزائدة ، يتصفون بالتوتر العصبي وشدة الخجل والمراوغة والتهرب من المسؤولية ، وتحاشي أعمال تتسم بطابع المنافسة والقسوة [32] ص 99.

كما تورث فيه الاتكالية وضعف الإرادة والفتور في العزيمة وضعف التفكير وبلاد الحس ، وفي بعض الأحيان يخيل للطفل أنه ضعيف عاجز عن فعل أي شيء [144] ص 84.

وفي مقابل ذلك ، يوجد آباء من يهملون أطفالهم في الأسرة ولا يعير لهم أي اهتمام ، عدم السؤال عليهم في حالة المرض أو تحصيلهم الدراسي .... فيؤدي إلى أعراض سيئة على الطفل ، إذ انه يشعره بالإحباط والفراغ العاطفي واهتزاز الثقة بالنفس ، وعدم التكيف الاجتماعي .... إلى سلوك عدواني كالانتقام من الواقع الذي يحيط به إما داخل الأسرة في شكل كراهية الوالدين ، أو خارج الأسرة في شكل إجرامي ، وغالبا ما يحاول هذا الطفل الانضمام إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته والحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره ، خصوصا أن الجماعة التي ينتمي إليها غالبا ما تشجعه على كل مايقوم به من عمل ، وذلك لأنه لا يعرف منذ صغره بين حقوقه وواجباته وبين الصواب والخطأ في سلوكه [145] ص 84.

5.3.3 .4.التقبل / الرفض : يشير اتجاه التقبل إلى الحب من الأبوين للطفل والاستعداد لرعايته واحتضانه في الأسرة ، وإعطائه مكانة اجتماعية في وسط الأسرة ويركزان على الصفات الايجابية فيه ومحاسنه ، ويعاملانه كفرد له شخصيته المستقلة ، وينتج هذا الاتجاه على الطفل ، بأنه يغرس فيه حب الوالدين والقبول الاجتماعي للآخرين واحترامهم ، وينمي فيه الدافعية للانجاز والعمل وروح التفكير والقدرة على تحمل المسؤولية .

وفي مقابل هذا الاتجاه ، نجد اتجاه النبذ والرفض الاجتماعي للطفل في الأسرة ، ويعبر عنه عن رفض أحد الوالدين للطفل وإشعاره أنه غير مرغوب فيه ، وغير محبوب من والديه وعدم قبوله في الأسرة ،يؤدي بالطفل إلى احتضان الشارع ويكون عرضة للانحراف الاجتماعي

5.5.3.3.الاتساق / التذبذب : يعبر اتجاه الاتساق في المعاملة الوالدية عن نمط متناسق ومتكامل وغير متعارض بين عناصره في معاملة الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية ، فالوالدين يتبعون طريقة منسجمة في عملية التنشئة يجعلهم لا يشعرون أن هناك تناقض وتعارض في سلوك أبائهم يؤدي إلى انسجام في شخصية الطفل والثقة فيما يتلقاه من أبويه.

و في مقابل هذا الاتجاه ، هناك إتجاه التذبذب في المعاملة الوالدية في تنشئة الطفل اجتماعيا بين اللين و التراخي في الأمر الواحد ، و الشدة و القسوة في الموضوع ، فهناك الانسجام و اللامنطقية في معاملة ابنهم [32] ص 102

ينتج عنه أضرار عديدة منها أن يجد الفرد صعوبة في معرفة الصواب من الخطأ ، و الذي ينشأ من التردد و عدم الحسم في الأمور و بالتالي لا يستطيع بصراحة عن آرائه و مشاعر [126] ص 15 .

6.5.3.3ا.لمساواة /التفرقة:

و يقصد باتجاه المساواة هو ميل الوالدين إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون التمييز بينهم بناءا على السن أو الجنس فيخضع الأبناء إلى نفس المعاملة الوالدية من ناحية الحب و العطف و المكافئة و المعاقبة و التشجيع و التثبيط ...الخ.

في مقابل ذالك اتجاه التفرقة و ذالك بتفضيل الذكر عن الأنثى ، و هذا يؤدي إلى تنمية مشاعر الغيرة و الحقد و الانتقام ، و يصرف الطفل عن الاهتمام بدراسته و يؤدي إلى ضياع جهده في محاولة تغيير أسباب هذا التمييز و يكون له نوع من الإحباط و الفشل لديه .

5.3.3 .7.التشجيع على الانجاز/ التثبيط :

يعبر اتجاه التشجيع على انجاز عن حرص الوالدين على تشجيع الأبناء على أداء الأعمال الموكلة إليهم و تحفيزهم باستمرار على النجاح ، و تجديد الثقة في نفسه و في قدراته الذاتية فيؤدي به إلى تنمية دافعية الانجاز في نفسية الطفل و الرغبة في التحصيل العالي و يغرس في نفسه حب العمل و يقدسه و يبغض الكسل و الخمول.

و في مقابل هذا الاتجاه هناك اتجاه التثبيط و هو اتجاه يتبناه الوالدان في عملية التنشئة ، فيميل الوالدين إلى عدم تشجيع الطفل على أداء أعماله و إتقانها و تثبيط همته و إرادته يؤدي بذلك لتحطيم نفسيته ، و يصبح محبط العزائم و مزعزع الثقة بنفسه ، و متردد في الإقبال على العمل ، و يائس من الحياة [32] ص 103.

5.3.3 .8.الضبط الاجتماعي / الضبط من خلال الشعور بالذنب :

ويقصد بالاتجاه الأول باهتمام الوالدين بتصحيح تصرفات الطفل ، وذلك بتعريفه ماله وماعليه ، وبضرورة التزامه بمجموعة من القواعد السلوكية في الأسرة ، وضرورة تعلم الطفل مجموعة من المعايير الاجتماعية والضوابط الخلقية ، والمهارات المعرفية والواجبات والحقوق داخل البناء الاجتماعي الذي يتفاعل معه ، وبذلك ينضبط سلوك الطفل ويتأطر بالمعايير الاجتماعية وينجم عن هذا إذ يغرس في الطفل حب النظام والانضباط وعدم التسيب ، وحب برمجة حياته والحفاظ على وقته وجهده والمبالغة في الضبط تؤدي إلى تعطيل فكر الطفل والتقيد فقط بالقواعد التي ورثها من أسرته .

كما يشير الضبط إلى الإجبار أو الإكراه " هو استخدام الوالدين الأقصى لمكانتهما ومراكزهما ولقوتهما البدنية في محاولة إجبار الطفل على القيام بالسلوك المناسب دون مراعاة لقدرات ورغبات الطفل [146] ص 84.

في مقابل هذا الاتجاه هناك الضبط من خلال الشعور بالذنب ، وهو إلى ميل الآباء إلى تحقير الطفل والسخرية منه ، والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه مما يجعله يشعر بالإثم وتأنيب الضمير ، وإثارة الألم في نفسه وتشوه شخصيته ، كما يفقده القدرة على التكيف الاجتماعي .

9. 5.3.3.الاندماج / التباعد والاعتزال:

يشير اتجاه الاندماج إلى أن معاملة الوالدين تتعدى القبول الاجتماعي ، وذلك بدمج شخصيهما في سلوك الطفل من خلال إشعاره بأنه يتساوى معهما ، ويكثران بامتداح أفعاله الحسنة والتعامل معه بلطف ، يؤدي بالطفل للشعور بالأمن وإشباع حاجاته الاجتماعية والثقة في النفس .

أما اتجاه التباعد والاعتزال يظهر في عدم التكلم مع الطفل وملاعبته مما يؤدي به الشعور بأن والديه لا يحبانه من خلال عدم التحدث إليه ولا اللعب معه يؤدي بالطفل إلى التعقيد والشعور بالنقص والاضطراب في سلوكه . [32] ص 103 .

ومن هذا يمكن القول أن الأسرة هي المسؤولة بدرجة كبيرة على نوعية الأبناء ، من خلال اتجاهات الوالدين في التربية والتنشئة الاجتماعية التي تحدد نمط سلوك لدى الطفل .

3. 4. التنشئة الاجتماعية في جماعة الرفاق :

1.4.3. أنواع جماعات الرفاق :هناك جماعات رفاق تنقسم إلى :

1.1.4.3. جماعة اللعب : وتعتبر جماعة اللعب من أكثر جماعات الأصدقاء بعدا عن التنظيمات الرسمية ، وهي أولى الجماعات التي يرتبط بها الطفل في حياته المبكرة ، متشكلة من الزملاء الذين يشتركون في الخبرة العامة للعب، حيث يخضعون لمجموعة من القواعد تلزمها على الجماعة أثناء اللعب [147] ص 432

2.1.4.3. شلة الأصدقاء : يظهر هذا النوع من الجماعة بعد سن الثانية عشرة ، ففي هذا السن تذكر كلمة "جماعتنا " للدلالة على الإحساس بالانتماء ، فتزداد علاقة بالآخرين وتظهر هذه الجماعات في المدارس والنوادي .

2.1.4.3. العصابة : هي أكثر تكاملا وتماسكا وأكثر تنظيما من جماعة الأصدقاء ، ومفهوم العصابة يدعونا إلى فكرة الصراع ،والعضوية في مثل هذه الجماعات ليست مغلقة ، ويمكن اكتسابها بسهولة نسبية عن عضوية شلة الأصدقاء ،وتتجه أغراض العصابة نحو أنواع النشاط الذي لايقبله المجتمع ، كتخريب ممتلكات الغير،وامثل هذه الجماعات قانون تفرضه على نفسها ، ولها ثقافة خاصة بها ، من خلال استعمال رموز معينة كالأسماء والملابس [147] ص 433 .

2.4.3. عوامل الانتماء إلى جماعة الرفاق :

هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تتدخل في رغبة الفرد للانتماء إلى جماعة الرفاق من بينها [32] ص ص 236 ، 237 :

1. السن : غالبا ما تضم جماعة الرفاق أفرادا من سن واحد ، أو يتقاربون في العمر ، بحيث لا توجد جماعة تجمع أفرادا تتروح أعمارهم ما بين العشرين والست سنوات ،لان السن ينعكس على طبيعة السلوك، وطبيعة التعامل وطبيعة الحديث ، ولا يجد الأفراد بينهم حرجا في التعامل ولا يتعقدون من بعضهم

البعض، بحيث لا توجد حواجز نفسية ، وإنما هناك علاقات اجتماعية مفتوحة ، كما يتدخل السن في توفير الظروف مساعدة لانسجام الجماعة وبقائها وتماسكها .

2. الطبقة الاجتماعية : يتدخل المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطفل في تحديد نوع الأصدقاء الذين يختاروهم كشركاء اللعب، والاندماج معهم في النشاطات الاجتماعية المختلفة ، ففي جماعة الرفاق هناك تبارز بالألقاب والمكانة الاجتماعية والاقتصادية ، والحاجات المتوفرة ،و المال وأنواع المأكولات ،والطفل لايصمد أمام هذه الأشياء إذا لم يكن يتقاسمها معهم.

3. الجنس : غالبا ما يميل الفرد إلى مصاحبة الأفراد الذين هم من جنسه ، فهنالك جماعة الرفاق لبنين، وهناك جماعة الرفاق للبنات ،وهذا راجع للاختلافات الفيسيولوجية والبيولوجية والنفسية للجنسين ، كما تتدخل في مجتمعنا المعايير الاجتماعية التي تضبط سلوك الفرد ، وتقييم المجتمع لكل نوع من أنواع العلاقات الاجتماعية .

4. الاهتمامات الاجتماعية :

تتدخل بشكل كبير في تشكيل جماعة الرفاق و الانتماء إليها ، لان من الدوافع المؤدية إلى تشكيل الجماعة وحدة الاهتمامات وتتبعها وحدة الميول والأهداف الاجتماعية فهناك جماعة الرفاق المدرسية ،وجماعة الرفاق الرياضية ....الخ.

5. المكان الجغرافي :

يؤدي العامل الجغرافي دورا في تكوين جماعة الرفاق وانتماء الفرد إليها ، فهي المجتمع القريب من الطفل عندما يخرج من المنزل ويقضي أوقات فراغه معها ولذلك توجد جماعة الأحياء التي يوحد بينهم المكان الذين يسكنون فيه ، فالطفل عادة ما يميل إلى مصاحبة الإقران الذين يجاورنه في الإقامة ويناصرونه في الشدة .

3.4.3.أساليب جماعة الرفاق :

تؤثر جماعة الرفاق بشكل كبير في سلوك الطفل من خلال طرق وأساليب تتبناها منها [32] ص 237 :

1. الثواب : ويتمثل الثواب الاجتماعي لشخصية الفرد ، بايجابياتها وسلبياتها واحترام رأيه والاستماع إليه ،و إعطاء الحرية والاستقلالية في التعبير عن مكنوناته الداخلية حين يجد صدى من قبل أسرته ، فتكون جماعة الرفاق المجال الذي يوفر له التعبير عن ذاته وإشباع حاجاته.

2. العقاب : والعقاب الاجتماعي أسلوب توظفه جماعة الرفاق في التعامل مع أعضائها وضبط سلوكهم ،فهي تمارسه على الإفراد الذين يتسببون في إثارة المشاكل داخل الجماعة فيكون عقابهم الرفض والنبذ الاجتماعي قصد تعديل سلوكهم وتغييره ، وإذا وجد عدم انصياع يغير الجماعة إلى جماعة أخرى .

3. النماذج : داخل جماعة الرفاق قد يصبح احد أعضائها ذا قيمة خاصة تجعل منه مثالا يحتذى به ، ويحاول أن يتوحد أو يتقمصه باقي الأعضاء ويكون باقي أعضاء الجماعة أكثر استعدادا لتقبل أفكاره وأرائه

[101] ص 133.فيظهر ذلك على الطفل من خلال بوادر التغيير التي تطرأ على شخصيته بعد خروجه من الأسرة ، وهذا ما يؤدي بكثير من الآباء لرفض هذه السلوكيات وعدم القدرة على التكيف معها .

4. المشاركة في اللعب : وهي خاصية وأسلوب لا يظهر تأثيره بوضوح على التنشئة الاجتماعية مثلما نجده في جماعة الرفاق ، وان كان هذا الأسلوب يعد مشتملا على أساليب أخرى مثل الثواب والعقاب ، فعن طريق اللعب يعرف الطفل الحدود اللازمة لممارسة اللعبة والقواعد المنظمة لمشاركته أو إخراجه نهائيا ، ويكون هذا أسلوب دافع وحافز للمشاركة الاجتماعية كالتعلم المهارات جديدة التي تؤدي إلى انفتاح شخصيته ، وتصرف بشكل عفوي و تلقائي مع أفراد المجتمع ، وإبراز القدرات واكتشاف طاقاته النفسية ، وكذا هواياته وميوله التي يستطيع أن يحقق فيها طموحاته وأماله [101] ص 133 .

4.4.3 . السلوك الاجتماعي في جماعة الرفاق :

أثناء عملية التفاعل الاجتماعي بين أعضاء جماعة الرفاق ، ينتج سلوك متباين للأفراد يكون عبارة عن سلوك استجابات سلوكية للمحيط الاجتماعي للجماعة هذه الاستجابات يمكن وصفها كالآتي :

1. المسايرة : وهي عبارة عن نوع من تعديل والتغيير في السلوك والاتجاهات، ينشأ من جراء ضغط الجماعة الحقيقي على إفرادها .وهناك أربعة أنماط من المساير ة وهي :الإذعان والقبول والإذعان بدون القبول والقبول بدون إذعان وعدم الإذعان وعدم القبول .

2. الانسحاب والانكفاء : وهو سلوك يكون بمثابة استجابة واقعية لمحيط الجماعة ، أو هو نتيجة للعوائق والمشاكل التي يتعرض لها الطفل داخل جماعة الرفاق ، فقد ينسحب الطفل من جماعة الرفاق التي هي من جنسه إلى جماعة أخرى من الجنس الأخر وذلك تحت ضغط عدم الشعور بعدم الإشباع النفسي والاجتماعي ، وكذلك الشعور بالفشل والكراهية من قبل زملائه ، فيلجأ لطريقة أخرى وهي الانكفاء على التحصيل الدراسي لتعويض الإخفاق في المجالات الأخرى ، وبذلك يطرد الطفل أوهام الفشل والإحباط .

3. الطاعة والانقياد : إذ أن جماعة الرفاق تعبر عن مجتمع مصغر ، وتنظيم اجتماعي يتكون من قادة وأتباع ، ويتلقى القادة الطاعة من أتباعهم بشكل تلقائي ، كما يندمج القادة في الأتباع بحيث لا يشعر الفرد أن هناك مستويين من التنظيم ، ومن خلال هذا السلوك تؤثر الجماعة على سلوك أعضائها ، وتغير اتجاهاتهم ، وتقوم بشتى أنواع الأنشطة الاجتماعية ، من أجل انجاز الهدف وتبادل الأدوار وإشباع الحاجات ليتبع هذا السلوك سلوك أخر ملازم له ، وهو التعاون والتلاحم بين أفراد الجماعة .

4. المنافسة : يلجأ أعضاء الجماعة إلى التعاون في انجاز هدف معين ، فإنهم يلجأون الى المنافسة بينهم ، خاصة في أداء أدوار معينة ، أو استظهار قوى ومهارات معينة ، ويتعلق ذلك بإظهار قدرة بناء علاقات حسنة ، واستعطاف الآخرين ، وجلب تأييدهم .

5. العدوانية : والتي تكون نتيجة لظاهرة الرفض الاجتماعي من قبل جماعة للفرد ، عندئذ يلجأ الفرد المنبوذ إلى ارتكاب اعتداءات على زملائه كالكلام البذيء أو تحطيم أغراضهم أو ضربهم أو الإيقاع بهم ،

فالأفراد المنبوذين اجتماعيا يكونون أكثر عدوانية تحت تأثير الرغبة في الانتقام ، ورد الاعتبار والتنفيس عن الدوافع المكبوتة [32] ص ص 231، 232 .

5.4.3.الأدوار الاجتماعية لجماعة الرفاق :

1. دور تقديم المساعدة : كما يمكن أن تؤدي جماعة الرفاق دور المساعدة للأطفال في كيفية التعامل مع المشاكل سواء اجتماعية أو أسرية أو انفعالية ، فيجد الطفل في جماعة الرفاق من سمع له ، ويوجهه ويرشده ويساعده على تجاوز العقبات وحل المشكلات ، بالا يضافة إلى أن جماعة الرفاق تسودها علاقة أفقية متبادلة تسمح لأفرادها أن يعبروا عن أرائهم ورغباتهم بتلقائية وعفوية دون أن يواجه بالرفض أو الانتقاد ، فيتأثر الطفل في الجماعة بأفكار وسلوك الآخرين الذين سيشكلون جماعته المرجعية المفضلة [148] ص 243 .

2. دور الأولياء : وفي بعض الأحيان يمكن أن تأخذ جماعة الرفاق دور الأولياء في الأسرة فالأشياء التي يتلقاها الطفل في الأسرة يمكن أن تجد تدعيمها في جماعة الرفاق وتسير في تعاملها مع أعضائها في خط مساير للأسرة في شكل سلوك تعاوني تكاملي ، وفي بعض الأحيان هناك سلوك غير سوي ينمو مع الطفل أثناء تنشئته الاجتماعية الأسرية ، فتقوم جماعة الرفاق بتعديله أو تصحيحه أو تنضيجه ، ولا تستطيع القيام بهذا الدور إلا إذا توفرت فيها أجواء الأسرة الدافئة ، وعلاقاتها الاجتماعية الايجابية [32] ص 243 .

3. دور المدرسين : وهناك دور آخر تتخذه جماعة الرفاق كدور المدرس في المدرسة ويتجلى هذا التعاون في المدرسة والمذاكرة الجماعية ، كما أن الطفل الذي ينتمي إلى جماعة الرفاق التي يتميز أعضائها بالتحصيل الدراسي المرتفع ، فانه سيتحسن مستواه الدراسي حتى ولو كان منخفضا قبل الانتماء إليها ، لأنه عن طريق التقليد والتحفيز والتشجيع ، يلجأ الطفل إلى الامتثال ، والحرص على التحصيل الدراسي حتى يجد فيها مكانا مقبولا بين جماعته .

4. دور المنتج للسلوك المنحرف : وفي مقابل هذه الأدوار يمكن أن تأخذ جماعة الرفاق دور المؤسسة المنتجة للسلوك الجانح والتصرفات غير الاجتماعية والإبداع في فنون الإجرام والتمرد عن قيم المجتمع العام ، وتكون المحيط الذي يساعد على الانحراف السلوكي .

وقد دلت الأبحاث على أنه كثيراما يعدل الطفل من القيم والمعايير التي اكتسبها في المنزل تبعا لما تتطلبه جماعة الرفاق ، وهذا يجعل لتوجيه الآباء لأطفالهم في اختيار أصدقائهم أهمية خاصة ، اذ كثيرا ما تؤدي الصداقة الخاطئة إلى أنواع مختلفة من الانحراف ، وغالبا ما يجد الطفل في جماعة الرفاق متنفسا لسلوكه العدواني الذي لا يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أم الأسرة [30] ص ص 83 ،84 .

كما نجد أنه عندما تتضارب معايير الآباء وجماعة الزملاء فان الطفل غالبا ما يتماشى مع معايير جماعة أقرانه ، وربما يكون ذلك طريقة لتأكيد الطفل لاستقلاليته عن والديه ، إضافة إلى ذلك حاجة الطفل الأساسية في أن يتجنب نبذ الجماعة التي يتطابق ويتماثل بصورة أكبر من تطابق الراشد مع أقرانه .

إذن تقوم جماعة الرفاق دورا بالغا الأهمية والحساسية في تأثير على أفرادها لأنها تنشأ في مرحلة حاسمة من النمو الاجتماعي لشخصية الطفل ، أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة ، وإشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية التي تلقت كبحا من قبل الأسرة فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من إرادته وتنفيس عن سلوكات عدوانية تقمصها وتم تقليدها لنماذج عدوانية للرسوم المتحركة تحت تأثير التدعيم الاجتماعي بينهم .

ويتوقف تأثير جماعة الرفاق إما ايجابيا أو سلبيا على مدى نوع هذه الجماعة (سيئة أو حسنة) وعلى نوعية التربية التي يتلقاها الطفل بالايضافة إلى دور الوالدين في اختيار أصدقاء لأبنائهم ودرجة الضبط على سلوك غير اجتماعي .

5. دور المؤسسة الاجتماعية :

تقوم جماعة الرفاق بدور المؤسسة اجتماعية في التنشئة الاجتماعية ، حيث تكون شخصية الطفل وتساعده في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة للنشاط الرياضي والنمو العقلي وممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي والانفعالي في مواقف عديدة في الجماعة [149] .بايضافة إلى تكوين معايير اجتماعية جديدة وتنمية اتجاهات نفسية والمساعدة على تحقيق الاستقلال والاعتماد على النفس والقدرة على اتخاذ القرار وإشباع حاجات الفرد للمكانة والانتماء [150] ص كما تتيح له فرصة التفاعل الاجتماعي الأولى الذي يتم بين أطفال يبتعدون عن عملية الضبط والمراقبة التي تمارس في ايطار الأسرة والمدرسة ،كما تهدف إلى إشباع ميول الطفل ورغباته وتحقيق عضويته في ايطار الحياة الاجتماعية المصغرة [151] ص 49 .

وتلعب جماعة الرفاق دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية ،حيث عن طريقها يكونون ثقافة فرعية خاصة بهم ، يحددها عمرهم الزمني في جماعتهم ، متألفة من قواعد وتقاليد و اهتمامات وأنشطة [94] ص 132 .

6.4. 3.نظرة الآباء لدور جماعة الرفاق في تنشئة الطفل :

ليس لدى الكثير من الآباء فهم واضح لجماعة الرفاق ، وان كان بعض الآباء يعتمدون عليهم في تصفية بعض مشكلات الأطفال مع الأسرة وبخاصة الأطفال الكبار والمراهقون ، كما يقوم بعض الآباء في تصفية الخلافات بين الأطفال .

ويشير كرومبوتز(Krumboltz) وزميله هو قلق الآباء بسبب خضوع أبنائهم لتأثير الرفاق ، وبخاصة إذا كانت صورتهم لدى الوالدين أنهم رفقاء السوء ، أو هم كذلك لأنهم يشكلون مصدر خطر كبير على سلوكياتهم .

ملخص الفصل :

نستخلص مما سبق أن التنشئة الاجتماعية هي مرحلة بناء ونمو مستمر طول حياة الإنسان ، وتتم من خلال تفاعله واندماجه في المحيط الاجتماعي ، واستيعابه مختلف المعايير والقواعد والقيم الاجتماعية ، التي على أساسها تتكون شخصيته .

وللتنشئة الاجتماعية خصائص وأهمية بالنسبة للفرد والمجتمع على نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل وتعمل على بقاء المجتمع واستمراره ، فلهذا فان التنشئة الاجتماعية حظيت باهتمام كثير من الباحثين في مجالات العلوم الاجتماعية والاتجاهات النظرية مثل نظرية التحليل النفسي ، ونظرية التعلم ،ونظرية الدور الاجتماعي وغيرها من النظريات . ومن خلال التنشئة الاجتماعية عبر مؤسساتها سواء الأسرة أو وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق ..... تحدد نمط سلوك الطفل ايجابي أو سلبي ، ومن خلال أساليبها تعمل تنشئة على تشكيل الطفل .فلهذا نوع التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل تحدد مدى تأثره بالتلفزيون ومحتوياته

.

الفصل 4
الـعدوان والعنـف

.

يـمثل العدوان و العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه و تعالى ليعمر الأرض ، و منذ ذلك التاريخ و بمرور الوقت تعددت أشكال العنف و العدوان ومظاهره و تنوعت من حيث طبيعتها و شدتها، ومن ثم أثارها الخطيرة ليس على الأفراد فقط ، بل على المجتمع بأكمله .

و في إطار المجتمع الواحد تتعدد مجالات العنف و العدوان و تتنوع لتشمل على العديد من الصور و المواقف يعبر عنها الطفل في سلوكيات عدوانية ناتجة عن العنف في التلفزيون و بالتحديد العنف الكرتوني لهذا تطرقنا في فصلنا إلى أنواع العدوان و مظاهره و أسبابه و أهم المفاهيم المتعلقة به ، بالايضافة إلى بعض النظريات المفسرة لهذين المفهومين و الفرق بينهما لننتقل إلى العلاقة بين السلوك العدواني و التنشئة الاجتماعية.

1.4. الـعـدوان أنـواعـه و مـظاهــره :

1.1.4 . أنــواع الـــعـدوان : يمكن تصنيف العدوان إلى عدة أنواع و تتمثل فيما يلي:

1.1.1.4 .العدوان اللفظي:

وهو التعبير اللغوي الذي ينتج عن الغضب و يشمل التنابذ بالألقاب و التعابير اللاذعة و الاستخفاف و السخرية و نقل الأخبار السيئة عن الشخص المكروه و أشاعتها بين الناس [152] ص 310 .

وهو الذي لا تكون مشاركة الجسد ظاهرة فيه [153] ص 211 ، ومن مظاهره الشتم ، القذف بالسوء، وما يرافق الكلام من مظاهر الغضب و التهديد و الوعيد [154] ص 01 .

و يتمثل السلوك العدواني اللفظي للطفل من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة من خلال ترديد ألفاظ عنيفة مثل : سأقتلك ، سأهجم عليك ، أضربك.....الخ

2.1.1.4 . العدوان الجسدي:

وهو استعمال الجسد لممارسة العنف ضد الآخرين ، باستعمال أعضاء الجسم [155] ص 22 .

و يكون فيه الجسد هو الأداة التي تطبق السلوك العدواني، حيث يستفيد البعض من قوة أجسامها و ضخامتها في إلقاء السلوك العدواني وقد تكون للأظافر و الأرجل و الأسنان أدوارا مفيدة للغاية لهذا السلوك [101] ص 86 .

وأيضا هو الهجوم الجسدي الذي يؤدي إلى الجروح [156] ص 43 .

ويتمثل العدوان الجسدي في الرسوم المتحركة من خلال المقاتلة بالأيدي أو الأرجل بين البطلين مثل : سلاحف النينجا ، باتمان .....الخ

4. 3.1.1. العدوان الرمزي : وهو الذي يمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقارالأخرين ، أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق به [157] .

4.1.1.4. عدوان الخلاف و المنافسة :

غالبا ما يكون السلوك العدواني حالة عابرة في سلوك الأطفال نتيجة الخلاف أثناء اللعب أو المنافسة و الغيرة و التحدي أثناء الدراسة و بعض المواقف الاجتماعية، و عادة ما تنتهي نوبة العدوان بالخصام و التباعد بين الطفلين [158] ص 203 .

5.1.1.4. العدوان نحو الذات :

ان العدوانية عند بعض الأشخاص قد توجه نحو الذات ، وهذا عندما تكون الضوابط قوية بدرجة كافية وقادرة على منع التعبير عن العدوان [159] ص 95 .

وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها ، وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالا مختلفة مثل : تمزيق الطفل لملابسه ،أو جرح جسم بالأظافر .....الخ [158] ص 204 .

6.1.1.4 .العدوان المباشر :

وهو العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص أوالشيء الذي يسبب لنا الإحباط و الفشل [160] ص 92 ، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية و غيرها [161] ص 87 .

7.1.1.4. العدوان المرضي:

و يتمثل أساسا في إزدياد طبيعة و شكل السلوك العدواني ، و هذه الزيادة يمكن أن تكون من جهة سلبية، و ذلك بعدوانية المصاحبة لبعض الأمراض النفسية (حالات الفصام، الحالات الهاجسية و العصامية) [153] ص 212 .

8.1.1.4. العدوان المستبدل:

هو إتخاذ أي موضوع بديل، ليكون هدفا لتفريغ مشاعر العدوانية في حالة إستحالة العدوان المباشر على مثير الإستجابة نظرا لقوته أو علو مكانته، أو للرفض الإجتماعي القاطع للإعتداء عليه،و خاصة إذا كان يمثل رمزا لقيمة اجتماعية راسخة ،مما يدفع بالفرد لتوجيه عدوانه نحو موضوعا آخر مختلف، و خاصة إذا كان الموضوع البديل متاحا ، و غير متوقع التعرض لعواقب سلبية، من جراء الإعتداء عليه [162] ص 344 .

9.1.1.4. العدوان الو سيلي: يشير كل وينبرج(Weinberg) عام 1984 و بل(Bull) عام 1993 إلى عام 1993 إلى أنه ذلك السلوك الذي يقصد به تحقيق أهداف معينة،و ليس بالضرورة إيذاء الشخص الواقع عليه [16] ص 83 ، و إنما يصل إلى غاياته عن طريق العدوان بوسيط.

4.1.1 .10. العدوان العدائي: لمقصود به حسب كل من برندماير(Bredemeier)عام 1976 ولايث(Leith)عام1991 هو:"السلوك الذي يحاول فيه الفرد إ صابة كائن حي لأحداث الألم أو الأذى أو المعاناة لشخص الآخر و هدفه التمتع و الرضا بمشاهدة الأذى أو المعاناة التي تلحق بالفرد المعتدى عليه كنتيجة لهذا السلوك العدواني [163] ص 12 .

4.1.1.11.العدوان المقصود : هو ذلك السلوك على شخص ما يهدف دفعه إلى تصرف ما كان ليقوم به لولا وجود هذا الضغط [164] ص 05 ومن المعروف عند سيزر (Sears) و ماكوبي (Maccoby) وليفين (Levin) أن العدوان الو سيلي و العدوان العدائي هما المشكلان للعدوان المقصود [158] ص 208

ومن هنا نجد أن لصور التعبير عن ا لعدوان تعدد ا و تباينا في صوره، و تداخلا فيما بينها ، فقد يكون العدوان جسديا و لفظيا في نفس الوقت ، أو جامعا لثلاثة أنواع مختلفة في وقت واحد ، وإن كانت جميعها لها غاية واحدة وهي إلحاق الضرر بالفرد المعتدى عليه، سواء كان هدفا في حد ذاته أو وسيلة لتحقيق أو الدفاع عن النفس.

2.1.4. مظاهر العدوان: ويتمثل فى مظهرين هما:

4 .1.2.1. المظهر الفردي:

يظهر في شكل فردي ، إذ أن العدوانية الفردية موجودة منذ المراحل الأولى لنمو الطفل ، وتتطور معه حتى سن الرشد وهو يأخذ صورة التعبير اللفظي (السب، الشتم.....) أوصورة التعبير الجسدي(الضرب، الكسر..) [18] ص 117 و هو العدوان الذي يوجهه الطفل مستهدفا إيذاء شخص بالذات طفلا كان كصديقه أوأخيه أو غيره [158] ص 203 .

2.1.2.4. المظهر الجماعي:

العدوانية الجماعية تنمو الدافعية إليها خلال تفاعل العديد من العوامل الإجتماعية النفسية والإقتصادية ،وهذه العوامل عادة ما تكون بارزة في أذهان المشتركين في الشغب وأعمال التخريب ويسعون للتعبير عنها [18] ص 117.

و هو توجيه ألأشخاص هذا الشكل من العدوان ضد الشخص أو أكثر وهم في جماعة كجماعة الأطفال اللذين يوجهون عدوانهم نحو الكبار و ممتلكاتهم و قد يمثل أحد الأطفال صورة الكبير المقصود ،و ينهال عليه باقي الأطفال عقابا، و حينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا تلمس فيه ضعفا سوف تأخذه فريسة لعدوانيتهم [161] ص 87 .وهو من أكثر مظاهر العدوان شيوعا عند الأطفال ،و يظهر ذلك مثلا محاولتهم تحطم شيء ما، حيث تتجه مجموعة منهم لتنفيذ ذلك.لكن من جهة أخرى لا يمكن التمييز بين العدوان الفردي و العدوان الجمعي، فغالبا ما يكون العدوان الفردي هو النواة للعدوان الجمعي [165] ص 120 .

3.1.4. العدوان و علاقته ببعض المفاهيم:

هناك مفاهيم و مصطلحات متصلة بالعدوان لها أوجه الشبه و الإختلاف من بينها مايلي:

1.3.1.4.العدوان و العدائية: العدائية هي إستجابة إتجاهية تنطوي على مشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث على أنها العدوان الخفي المضمر ،وهي استعداد والتهيؤ للفعل الذي يظهر في ظروف معينة تهيئ لحدوثه ، أو لا يظهر هذا الفعل .

والفرق بين العدائية و العدوان فهناك ما يميز بين هذين المفهومين مثل باس(Bass)حيث يشير مفهوم العدوان إلى تقديم منبهات منفردة إلى الآخرين ،فحين يشير مفهوم العداء إلى الإتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي و التي تعبر عنها بعض الإستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية (نية غير حسنة)أو تقويمات سلبية. [16] ص 82 .

و يرى بعض الباحثين من أمثال بيركوفيتش(Berkowitz)أن كلا من مفهومين يترجم معايشة الفرد لخبرات بذاتها ، و إستجابته الخاصة لهذه الخبرات و إنعكاساتها بعد ذلك على شخصيته في شكل عادات متعلمة [166] ص 44 .

2.3.1.4.العدوان و الغضب: الغضب هو حالة إنفعالية تصيب الفرد بصورة حادة أو مفاجئة ، و تؤثر في سلوكه و خبراته الشعورية و وظائفه الفسيولوجية الداخلية و ينشأ في الأصل عن مصدر نفسي [166] ص 46 . ومن الناحية الإجتماعية يعمل الغضب كنوع من النظام التشريعي الذي يساعد على تنظيم العلاقات بين الأشخاص ،أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين الذي يكون ضد رغباتهم [16] ص 81 .

يشير باس (Basse) وبيري (Biréé) أن الغضب بمثابة المكون الإنفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني ، فهو يشتمل على الإستثارة الفسيولوجية و الإستعداد للعدوان ، خاصة العدوان الغاضب ، و كلا المفهومين يمكن تفرقتهم باعتبار الغضب كخبرة يختلف عن العدوان كسلوك ، وأنهما قد يحدثان معا ، أو قد يحدثان كحالتين منفصلتين ،فليس بالضرورة أن يتحول الغضب إلى سلوك عدواني بطريقة حتمية ، كما قد لا يحدث العدوان نتيجة الغضب .

3.3.1.4. العدوان و الإساءة : يعرف جيليس (Gelles) وكورنيل (Cornell) عام 1985 أن الإساءة بأنها أشكال متنوعة من الإيذاءالبدني أو اللفظي أو النفسي ...التي يمارسها أحد الأطراف لإجبار الطرف الأخر على إتيان أفعال معينة أو الإمتناع عن أفعال أخرى [166] ص ص 43،44 .

وتعد الإساءة أحد صور العدوان وقد تكون مرادفة للعدوان نظرا لأنه يترتب عليه أحد شكلي الإيذاء البدني أو المعنوي (النفسي) .

4.4.4.طرق ضبط العدوان:

من أساليب ضبط العدوان حسب ماجاء به أحمد يحي مايلي [167] ص 191 :

1.4.4.4. التعزيز التفاضلي :ويشتمل على تعزيز السلوكات الإجتماعية المرغوب فيها ،وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء.

2.4.4.4. الحرمان المؤقت من اللعب:و يستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود شخص عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الاذى في الحصة و الألعاب الجماعية.

3.4.4.4. تقليل الحساسية التدريجي:و يتضمن هذا الأسلوب تعليم الفرد العدوانيو تدريسه على إستجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الإجتماعية اللازمة ،مع تدريبه على الإسترخاء، و ذلك حتى يتعلم الفرد كيفية إستخدام الإستجابات البديلة و بطريقة تدريجة و ذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.

4.4.4.4. أسلوب العزل و ثمن الإستجابة: و يتم هنا التوضيح للطفل بأن قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي فقط إلى عدم الحصول على مكافأة بل أن نتائج سلوكه هذا يعني العقاب.

5.4.4.4.إجراء التصحيح الزائد: و هو قيام الفرد بسلوكات بديلة للسلوكات العدوانية بشكل تكرر.

6.4.4.4. النمذجة: تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، و يتم من خلال تقديم نماذج لإستجابات غير عدوانية للفرد و ذلك في ظروف إستفزازية و مثيرة للعدوان ، و يمكن القيام بمساعدة الشخص عن طريق لعب الأدوار من أجل منع الشخص من إظهار السلوك العدواني في الموقف [168] ص 46 .

7.4.4.4. توفير طرق لتفريغ العدوان: و هنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل قيام بالنشاطات كالرياضة ، الرسم...الخ [169] تحديد الأدوار بين الإخوة و جعل التنفيس أثناء اللعب بضرب لعبة بدل من أخيه أو زميل.

2.4. النظريات المفسرة للعدوان والعنف:

هناك النظريات ت قدمها العديد من الباحثين لمحاولة تفسير العدوان و من بين هذه النظريات مايلي:

1.2.4. نظرية الإحباط –العدوان: من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميلر(Miller) و روبرت سيزر(Sears) و ماور Mawer) و دوب (Doob.) و جون دولار (Dollar)،و ينصب إهتمام ؤولاء العلماء على الجوانب الإجتماعية للسلوك الإنساني ، و قد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود إرتباط بين الإحباط و العدوان حيث يوجد إرتباط و بين الإحباط كمثير و العدوان كاستجابة. [170] ص 113

و اعتبر العدوان إستجابة فطرية للإحباط و تزداد شدته و تقوى حدته، كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه، و هو استجابة محتملة للإحباط و لكن دفيتي (Devity) أشار إلى أن العدوان إستجابة محتملة للإحباط و لكن ليس نتيجة ضرورية و حتمية . [166] ص 208 و قد يكون مصدر الإحباط كامنا في الشخصية ذاتها، في ضمير أحد الأشخاص مثلا ، أو البيئة، و قد تعتمد قوة الإحباط على قوة الحاجات أو الرغبات أو

الدوافع التي تبحث عن تحقيق أهداف معينة و كلما تغيرت قوة الإحباط أو شدته أدى ذلك إلى تغير في شدة الدافع إلى العدوان [159] ص 95 .

كما ذهب بعض أن الإحباط ينتج عدوانا ليس فقط في ردود الأفعال قصيرة المدى و لكن أيضا في المواقف طويلة المدى،حيث يعتبر عامل الإقتصادي أو البطالة شرطا إحباطيا يؤدي إلى عدوان متزايد [16] ص 89 .

و من خلال الدراسات التجريبية قام بها "ماك كما ندرا زوا شيتي(M.zwawechiti)و ذلك بتعرض 63 طفلا في سن ما قبل المدرسة لسلسلة من ثماني مواقف محبطة او احباطية و لقد أظهرت الأطفال استجابات عدوانية ابتدءا من محاولة الرابعة حتى المحاولة الأخيرة [160] ص 86 .

كما قام لفين (Levin) سنة 1941 بتجربة كان يسمح فيها للصغار أن يلعبون بمجموعة ألعاب ، ثم يوضع حاجز من السلك يعيق وصول هؤولاء الاطفال الى مكان تواجد الألعاب، و قد أدى الكثير منهم سلوكا عدوانيا بهز الحاجز و محاولة ضرب المجرب،و يعتبر علماء النفس هذه التجربة مثالا نموذجيا يصور الملامح الأساسية لمواقف الإحباط [171] ص 209 .

كما يؤكد دولار(Dollard)بأنه قد يلاحظ بين بعض الأطفال و بعض الكبار أن الإحباط لا يليه سوى تقبل واضح للموقف الإحباطي و إعادة تكيف له ذلك أن من الدروس الأولى التي تعلمها الفرد في حياته الاجتماعية هي أن تكبح عدوانه،و لا يعني إخفائه بل أن الاستجابات العدوانية أخذت صورا أخرا نحو موضوع آخر [172] ص 175 .

2.2.4. نظرية العدوان كغريزة (التحليلية): لقد أشار " سيجموند فرويد " (S. Fruid) إلى أن العدوان غريزة فطرية ، وفي رأي فرويد أن الغرائز هي قوة دافعة شخصية تحدد الإتجاه الذي يأخذه السلوك ،أي أن الغريزة تمارس التحكم الإختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات [160] ص 27 وقد إفترض فرويد إلى أن العدوان ذا منشأ داخلي ، وضغط مستمر يتطلب التفريغ حتى إذا لم توجد إحباطات ، و ألحق العدوان باللبيدو و كأحد الغرائز و الدوافع التي تضمنت نظام اللاشعور و التي أطلق عليها"اللهو" [16] ص 27 .

نجد أن فرويد قد ميز بين التكوين البيولوجي للإنسان ، و بين محاولته التوافقية لكي يتلائم مع مقتضيات الواقع الخارجي، أي الظروف المحيطة به، و أن كل صور السلوك ما هي في نهاية الأمر سوى المحصلة النهائية للتفاعل ما بين هذين القطبين أي الدوافع الغريزية من جانب و مقتضيات الواقع من جانب آخر. [163] ص 21 .

وقد ثار حول هذه النظرية الكثير من الجدل و عارضها بعض الباحثين على أساس أن هذه النظرية ، وإن كانت تصدق على الحيوان إلا أنه يصعب تعميمها على الإنسان ، كما أن النظرية غير علمية ، أي تفتقر إلى التفسير العلمي للسلوك . كما أنها تشير إلى أن طبيعة الفرد غير قابلة للتعديل أو التغيير الذي لم تؤيده العديد من الدراسات و البحوث في مجال السلوك الإنساني .

3.2.4. نظرية التعلم الإجتماعي : تنظر هذه النظرية على العكس من نظرية الغرائز و نظرية الإحباط إلى السلوك العدواني على أنه سلوك متعلم ،حيث أشار ألبرت باندور(A. Bandura) عام 1973 ، وهو من أبرز الباحثين المؤيدين لنظرية التعلم الإجتماعي كتفسير لظاهرة العدوان إلى أن العدوان له تأثير دائري ،أي أن الفعل العدواني يؤدي إلى أفعال عدوانية أخرى ، وهكذا يستمر العدوان حتى يتم إيقافه بـ استخدام بعض أنواع التدعيمات أو التعزيزات الإيجابية أو السلبية ، كما أن استمرارية الأفعال العدوانية تعتمد على طبيعة الثواب و العقاب الذي يتوقعه الفرد كنتيجة لهذا العدوان [163] ص 23.

ويمكن للسلوك العدواني أو العنيف أن يكتسب بطريقتين :

1.3.2.4.نظرية التعلم العدوان بالإشراط : يفترض سكنير (Skinner) في نظريته لاشتراط الإجرائي أن الفرد يتعلم سلوكه نتيجة الثواب و العقاب ، و السلوك الذي يثاب عليه يميل على تكراره و السلوك الذي يعاقب عليه كف عنه ،وو جد ولتر (Walter) و براون (Brawn) أن مكافأة الطفل على عدوانه تنمي العدوانية عنده حتى و لو كانت مكافأة غير منتظمة ، فيكفي تدعيم العدوان مرة واحدة ليرسخ و يصعب تعديله بعد ذلك [173] ص 309 .

استنتج بعض الباحثين على ضوء تفسير سكنير أن معاملة الآباء لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسؤولة عن تعليمهم العدوان فالأباء الذين يشجعون أبنائهم في مواقف العدوان صراحة أو ضمنيا يقدمون لهم المكافأة التي تدعم سلوكهم [173] ص 310 .

2.3.2. 4. تعلم العدوان بالملاحظة و التقليد : و تتمثل في أن السلوك العدواني أو العنيف متعلم ، و يكون ذلك بتأثير من الآخرين عن طريق الملاحظة و الإقتداء والمحاكاة ،فالطفل يكتسب الصفات السلوكية لوالديه ،فإذا اتصف الوالدان بالعدوانية فإن الطفل غالبا يكون كذلك [174] ص 92 .

وأقترح "باندور " (Bandura)و "ولتر"(walter) عملية "النمذجة الإجتماعية "باعتبار أن لها دورا حاسما في السلوك العدواني ،و ذلك أن الكائنات البشرية كثيرا ما تكتسب صورا سلوكية جديدة بما فيها السلوك العدواني من خلال ملاحظة أفعال الآخرين و نتائجها [18] ص 61 .

فمن خلا ل هذه النظرية يتضح لنا أن الطفل يتعلم السلوك العدواني بملاحظة نماذج و أمثلة عدوانية يقدمها أفراد الأسرة و الأصدقاء و الأفراد الراشدون في بيئة الطفل . بالإضافة لنماذج الرمزية كالتلفزيون وما يحتويه من البرامج منها الرسوم المتحركة التي تقدم شخصيات و نماذج عدوانية يقتدي به الطفل.

4.2.4. نظرية البناء الوظيفي: أن العنف في هذه النظرية هو تعبير عن انهيار البناء الثقافي بين أفراد جماعة معينة ، و ذلك عندما يحدث انفصال تام بينهما و بين قدرة أعضاء الجماعة على الإنسجام و التقبل لما توجه المعايير الثقافية التي يحددها المجتمع و بين الوسائل التي يقرها ذلك المجتمع لتحقيق تلك الغايات [175] ص 05 .

فالوظيفيون ينظرون للعنف على أنه دلالة داخل السياق الإجتماعي ، فقد يكون نتيجته عدم الإنسجام الذي يؤدي إلى الإنفصام و اللاترابط بين الجماعات التي تنظم سلوك الأفراد ، باعتبار أن العدوان أوالعنف وسيلة

وحيدة لتحقيق غاياتهم ، و يختلف ذلك من فرد لآخر حسب ظروفه و خبراته و مدى ادراكها للعنف والعدوان الذي يدركه الطفل بأنه طريقة وحيدة لحل المشكلات والتغلب على الصعاب بإعجابه بصور عنيفة موجودة في الرسوم المتحركة.

4 .5.2. نظرية التنفيس:

يقصد بالتنفيس في علم الإجتماع التصريف أو التفريغ و ينبغي تطهير الذات ، و توزيع الإنفعالات و التخفيف من ألام التوتر و القلق خاصة التي يكبتها الفرد [176] ص 70 .

أما في مجال علم النفس هو تفريغ أو إطلاق المشاعر والانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها أوالتسامي بها الأمر الذي يؤدي إلي تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات لأن كبتها يسبب حدوث بعض الإضطرابات النفس – جسمية،

ويرتبط التنفيس عند فرويد بحالة التعبير عن المشاعر الإنفعالية إذ يمثل مظهر للميول العدوانية الناتجة عن العرض المؤثر ،فيصبح مجرد التغير عن المشاعر العدوانية مانعا و مخففا لها . [177]

وتشير هذه النظرية الى أن السلوك العدواني ما هو الا" عملية تفريغ الإنفعالات المكبوتة لدى الفرد الأمر الذي يؤدي الى الإقلال من العدوان [178] ص 70 .

وتعد هذه النظرية مبررا بالنسبة لمخرج و منتج الأفلام و سلسلات الكرتونية التي تحوي و تتضمن مشاهد عدوانية و صورا عنيفة .

6.2.4. نظرية الصراع :

وتشمل هذه النظرية هو أن العنف الذي يحدث في المجتمع إنما هو ميراث للظلم التاريخي ، بالايضافة إلى ما تعانيه الأقليات من عدم الحصول على نصيب من الثروة و القوة ، و مازال الكثيرون يعيشون الفقر مما يجعلهم يكنون للقانون قليل من الاحترام كما أن العنف و العدوان ناتج عن القهر الذي يتعرض له الناس ، بل أن ضحايا القهر يستخدمون غالبا نفس الأسلحة التي استخدمت ضدهم، و أنهم تحت ضغط الاضطراب و الإحباط الذي يعانون منه، حيث يعتدون غالبا في أصدقائهم و أهلهم و جيرانهم...بدلا من أشخاص الذين يقهرونهم [26] ص 73 .

وإضافة إلى كون هذه النظرية تركز على صراع الأدوار ،فـإنها تركز أيضا على شعور الشخص بالحرمان بين ما يرغب الناس و ما يحصلون عليه و بين إنخفاض المستوى الإقتصادي مع توفر الحرمان النسبي الذي عرفه تدجور"Tedgure"هو التفاوت المدرك بين توقعات الناس القيمية (الحاجات الأساسية وظروف الحياة التي يعتقدون في حقهم فيها على نوع مشروع) و بين قدراتهم الفعلية (الحجات الأساسية و ظروف الحياة التي يعتقدون بأنهم قادرون على معايشتها والإستمرار فيها) [166] ص 86 و على ذالك ينشأ نزاعات العنف و العدوان نتيجة للفروق الواضحة بين التوقعات المأمولة و خيبة الآمال لتلك التوقعات.

كما اعتمدت النظرية على تفسير العنف و العدوان بأنه تعبير عن الصراع سواء كان داخلي أو خارجي حيث يسمح للفرد بتكوين ذاته و هو وسيلة تسمح لأصحابها بتلبية مطالبهم . [179] ص 76 .

و من هنا نجد أن كل نظرية فسرت العدوان و العنف حسب عوامل متعددة، وربطها بالغرائز و هناك أرجعها للإحباط و أخرى من خلال تعلم و هو نموذج سواء في الأسرة أو وسائل الإعلام (التلفزيون) لكن تبقى هذه العوامل متشابكة و مترابطة حسب العوامل المحيطة.

3.4.الفرق بين العدوان والعنف :

1.3.4.أشكا ل العنف : حاول علماء النفس الإجتماعي و علماء الإجتماع رصد كافة أشكال العنف التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية كخطوة أولى لمحاولة البحث عن حلول للمشكلات المترتبة على هذا العنف بدرجاته المختلفة و شدته التي تتباين من مجتمع لآخر طبقا لمختلف الظروف السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية و التربوية...لتقديم برامج إرشادية للحد من الظاهرة ، و نظرا لأن العنف ظاهرة متشابكة و معقدة يعني بها تخصصات عديدة و كل من هذه التخصصات تعالج حسب نطاقه، فالطبيب النفسي ينظر للعنف كعدوانية و رجل القانون يرى العنف من خلال الجريمة و علمي النفس و علم النفس الإجتماعي يدرسانه طبقا لسلوكات و النزعات (الصراع) النفسية داخل الفرد و المجتمع ، أما رجل التاريخ و الجغرافيا يتمثل في الحروب و الكوارث الطبيعية ، و الصحافي و السياسي يظهر العنف على شكل الإرهاب،و للحد من ظاهرة لابد من المختصين للكشف عن عوامله لأنه يهدد البناء الإجتماعي و العلاقات بين الأفراد [180] ص 07 .

و حيث صنف أحمد زايد (2002) العنف إلى فئتين هما [166] ص 08 :

1.1.3.4. العنف البنائي:

يهتم علماء الإجتماع بهذا العنف في إطار اهتمامهم بالبنية الإجتماعية برمتها، و يظهر العنف البنائي عندما يكون البناء الإجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد مشبعا بالعنف (القوة المادية) ، وهنا تتحول البيئة التي تعيش فيها الأفراد ووضعهم الإجتماعي و ثقافتهم إلى عبء الذي يؤدي إلى عدم مقدرتهم على تغييره ،لتتشابك الظروف الإجتماعية و الثقافية لتشكل القوة المادية ،ننظر إليها على أنها شكلا من أشكال العنف الكامن داخل البناء الإجتماعي و الثقافي ،ويظهر العنف البنائي في كافة صور المعاناة التي يتعرض لها الأفراد في المجتمع كالتلوث والفقر.. .

2.1.3.4.العنف التفاعلي : ويقصد به كافة أشكال العنف التي بين الطرفين في مواقف التفاعل الإجتماعي اليومية و التي تتباين في مدى اتساع نطاقها، أو في شدتها فهي تبدأ بالأسرة حيث يضيق نطاق التفاعل الإجتماعي ليشمل الزوجين و الأبناء إن وجدوه ، ومن ثم مايترتب على التفاعل فيما بينهم من مختلف صور العنف أشكاله إلى أن يتسع ليشمل التفاعل بين الأفراد في الشارع وما ينطوي عليه من مختلف أشكال العنف متباينة الشدة و الخطورة ،وبين هذين النوعين هناك العنف ضد المرأة ، العنف في العمل و العنف السياسي و العنف في المدارس و الجامعات [166] ص 09 .

و يرتبط السلوك العنيف (العنف) و ظهوره لعدة أسباب [181] :

- الإحباط و الحرمان و القهر الذي يعيشه الفرد
- تقليد الأخرين و الإقتداء بسلوكهم العدواني الذي يشاهده (الأب ، الإعلام ، المدرس) .
- الصورة السلبية للأبوين و نظرتهم لسلوك الطفل .
- عزل الطفل في مراحله الأولى عن الإحتكاك الإجتماعي و قلة تشجيعه على مخالطة الناس .
- الأفكار الخاطئة التي تصل الذهن ، عندما يفهم أن الطفل القوي هو الذي يصارع الأخرين و يأخذ حقوقه بيديه .

كما وجد أن الأولاد يفضلون مشاهدة برامج العنف أكثر من البنات ، وهم يثارون أحيانا عندما يشاهدون هذه البرامج بعكس البنات اللاتي قد يشعرن ببعض الخوف أو الحزن أو يعرضن عن المشاهدة . [182] ص 117 .

3.4. 2.مظاهر العنف:

1.2.3.4.المظهر الفردي :

هو ذلك العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية ،كمهاجمة شخص معين لشخص أخر كالدفع بالقوة أو الصفع على الوجه أو أكثر من شخص كالجماعة ، الأشياء (الممتلكات) [103] ص 183 .

ويمكن تصنيف هؤولاء إلى ثلاث فئات [18] ص 119 :

الفئة الأولى :

لديهم اتجاهات معينة نحو السلطة حيث أطلق عليهم إيريك فروم (éric Frome) (ذوي الخلق المتسلط) وهم يتصفون بنمط الشخصية سا دي مازوكي فمثل الشخص معجب بالسلطة يريد أن يخضع لها ،و شجاعة وعنف ذو الخلق المتسلط هي أساسا تستهدف معاناة ما حدده الزعيم .

الفئة الثانية : من الأشخاص ذوي السلوك العنيف تتصف بأنها تستخدم العنف لتعزيز ذات الفرد أمام نفسه و الآخرين .

الفئة الثالثة : أولئك الذين يدركون أنفسهم و حياتهم و مطالبهم باعتبارها الحقيقة الوحيدة في هذا الوجود الإجتماعي ،دون أي اعتبار لمطالب واحتياجات الآخرين ، وهم أفراد يتلذذون بممارسة العنف واستخدامه كطريقة لإستغلال الآخرين .

2.2.3.4 .المظهر الجماعي :

وهو الإنفعال الجماعي يحمل عنف يتطلع إلى الإنفجار [179] ص 23.

ويأخذ أشكالا عديدة سواء بين المجتمعات و بعضها البعض أو داخل جماعات فرعية معينة داخل المجتمع الواحد ، فالحروب تعد مثالا للعنف بين المجتمعات ، وهناك هجوم العصابات في المجتمع و الشعب و الإخلال بالأمن و المظاهرات العنيفة ضد ممثلي السلطة .....إلخ يكون نتاجا لكافة مظاهر التعصب التي توجد في المجتمع [166] ص ص 17،18.

و يرتبط هذا العنف كرد فعل ضد الطموحات و المطالب لم يتم إشباعها حيث يرتبط المتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية إرتباطا إيجابيا بمعدلات حدوث العنف الجماعي .

ومن هنا نجد تشابه بين مظاهر العدوان ومظاهر العنف سواء الفردي أو الجماعي ، فرغم هذا هناك اختلافات نراها في الفرق بينهما .

3.3.4. الفرق بين العدوان و العنف :

يستخدم كثير من الباحثين مفهومي العدوان و العنف على أنها مترادفان و يستخدمون باحثون آخرون بالتبادل أحيانا في سياق نفس الحديث ، حيث أثار مفهوما العدوان و العنف جدلا كبيرا بين المهتمين بدراسة هذين المفهومين من حيث اقتران العنف بالعدوان ومن حيث التفرقة .

العدوان أشمل مدى يشير إلى من السلوك تتضمن غرضا عدائيا ، و من نماذج ذلك أن العدوان يمكن أن يكون في صورة تنافسية بسيطة ، أو قد يكشف عن نفسه خلال تعديات لفظية أو حتى خلال سلوك غير لفظي (مثل التلويح بقبضة اليد) باعتبار أن كل سلوك عدواني ليس بالضرورة أن يكون سلوك عنيف ،و يمكن أن تظهر هذه الظاهرة دون حافز أو تحريض [160] ص 85 ' فالعدوان قد يكون تصرفا أو سلوكا أو ممارسة القوة ، كما أنه صفة أساسية لدى الكائنات الحية تسمح لها بتحقيق رغباتها ، لا يكون بالضرورة سلوك عنيف [183] ص 365 .

واعتمد في التفرقة بينهما على أن العنف له طابع مادي بحت ، في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية و المعنوية معا ، وعرفه "طريف شوقي " 1993 أن العنف هو الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان و بذلك يصبح العدوان أكثر عمومية من العنف [16] ص 84

و يرى وارمور(Warmor)أن العنف يرتبط بالعدوان ،و أنه نشاط تخريبي يتضمن عنفا في حد ذاته ، وقد لا يؤدي العنف إحداث خسائر بالضرورة، و لكنه يرتبط بتعمد الأذى أو التخريب ،أما العدوان سلوك القصد منه إحداث الضرر الجسمي أو النفسي لشخص آخر أو بسبب التلف المادي لشيء ما [184] ص 42

و العنف استعمال القوة العضلية الذي ينتج عنها إلحاق الأذى بالطرف الآخر يقع عليه الفعل،هذا الأذى يندرج من البسيط إلى المركب حسب الأداة المستعملة في ذلك · [185] ص 17 .

ويرى موير (Moyer) أن العنف شكل من أشكال العدوان الإنسان الذي يقصد به إيذاء الأشخاص و الممتلكات السلوك العنيف يتم بالتكرار و لا يمكن التحكم فيه ، و في كتابه "العدوان و العنف"(Aggression and Violence) قدم موير 1987 تصفيات عديدة للعدوان نذكر منها:

1-العدوان العلني أو الصريح :الذي يقصد به إنزال الضرر بالآخر والآخرين.

2-العدوان الرمزي.

3-العدوانية و التهديد اللفظي.

كما تظهر علاقة التشابه جلية بين العدوان و العنف من حيث مظاهر و أنواع كل منهما ، فالعدوان يتخذ أشكالا متعددة في شكل لفظي كالسب و الشتم و القذف و التشهير ،و الحط من القدر و الاهانة و التجريح أو إطلاق الشائعات العدوانية ،و الشكل الحركي كالضرب. [26] ص 10...الخ

إذن لا يمكن الفصل بينهما (العنف والعدوان) لأن العدوان شعور يدفع صاحبه إلى العنف اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين ،و هما وجهان لعملة واحدة ،فكل عنف يعد عدوانا و العكس غير صحيح.

4.3.4.إيجابيات و سلبيات العنف و العدوان:

1.4.3.4. ايجابيات العنف و العدوان:

و يتمثل الجزء الإيجابي هو الجانب البناء في تسهيل عملية التخاطب ، و إذا وظف من أجل الحياة و البقاء و المحافظة على الذات و تحقيق الأهداف الالفاعلة [186] ص 186 ، و القدرة على الحماية من الهجوم الخارجي و قيام بكل الإنجازات العقلية للحصول على الإستقلال وتحقيق الذات [170] ص 99

و يرى ألكسندر مستراليخ(Alexander Misterlich)إن التعدي والعنف هما موهبة حيوية رئيسية ، يجب علينا أن نعرف بأنها ملك للإنسان كما هو شأن لأعضائه،أما العالم ريني سبيتز (Réné spitz)فيشبه العنف بالموجات الحاملة لبرامج الإرسال الإذاعي ، فيقول أن"نمو و تطور الفرد و جهازه النفسي و قدراته يكون من مستحيل دون العدوان [175] ص 99 .

أما لنتوس (Lantos) فيرى أن هناك طاقات متعددة بداخل الإنسان ، تعمل على بقائه و أخرى تهدفه كموضوع ، بعبارة أخرى هناك تعدي سلبي و تعد ايجابي،يصعب على الإنسان التمييز بينهما

2.4.3.4.سلبيات العنف و العدوان:

و يتزعم هذا الرأي العديد من علماء الإجتماع بالإيضافة إلى بعض الفلاسفة نذكر من بينهم ماركس(Marx)و أدورنو(Adorno)و نقدم هنا بعض هذه الآراء المتمثلة في [175] ص ص 54، 55 : "إن التصرفات ليس مجرد أشياء و مواقف ، بل تكونت تحت عملية التفاعل للعديد من العوامل الوراثية أو البيئية ، و الفوضى الإجتماعية تكون هي السبب الرئيسي لانتشار العنف و الهدام و المدمر."

كما الأسباب التي تؤدي إلى العنف هي ناتجة عن الحرمان و الكبت و الخوف و الشعور بالخطر ، وهذا يعني أنه عندما يستحيل وصول النشاط الهادف الى الغاية المرغوب فيها يتحول هذا النشاط إلى العدوان و العنف.

أما بالنسبة ليونارد بركو فيش (Léonard Berkowitz) يرى أن الرئيسي و الأساسي للعنف و العدوان هو الشعور بالخطر " العنف يظهر دائما على أنه الحل الأكثر نجاعة بالنسبة لصاحبه ، و لو لفترة قصيرة عندما لا يبقى هناك منفذ أو سبيل آخر متاح أمامه.

أما تلكوت بارسون (T. Parson) العنف الإستراتيجي يمثل محاولة للتكيف و اللجوء إليه يكون من أجل محاولة الإقناع أو العقاب ، أو من أجل البرهنة على القدرات الفعلية ، كما يزداد حدة السلوك العنيف عند الفشل في التكيف مع الجماعة و استحالة ترسيخ القيم [187] ص 110 .

183 و تبرز سلبية العنف والعدوان :

- العنف و العدوان يشكلا خطر على الوجود البشري.
- العنف والعدوان مساس بالحريات الفردية و الإجتماعية.
- العنف يهدف إلى الهمجية و الفوضى.
- العنف يخدم مصالح الأقلية في أغلب الأحيان [175] ص 56 .

4.4.السلوك العدواني للطفل و علاقته بالتنشئة الإجتماعية:

و تعد التنشئة الإجتماعية من أبرز المتغيرات الإجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني ،فهناك علاقة وثيقة بين أسلوب التنشئة الذي يعايشه الطفل في محيط أسرته و بين السلوك العدواني وهو نوع من السلوك الإجتماعي الذي يهدف لتحقيق الرغبة في السيطرة و ايذاء الغير و تتمثل العلا قة فيمايلي :

1.4.4. السلوك العدواني للطفل و علاقته بالتنشئة الأسرية :

إن الأسرة بوصفها الوحدة الإجتماعية الصغيرة التي تحدث فيها الإستجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه و بين والديه ،فللأسرة وظيفة اجتماعية هامة إذ هي العامل الأول في صيغ سلوك الطفل [188] ص 306 .

و بوصفها أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة ، تمارس دورا جوهريا في غرس الميول العدوانية أو كفها لدى الطفل من خلال الأساليب التي تلجأ إليها في القيام بالدور المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية في مظاهر التالية:

1.1.4.4. الإفراط في استخدام العقاب:

بينت العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الطفل بأبويه ،و أكدت على وجود رابطة وثيقة بين سلوك العدواني و بين عقاب الأب .

وفي دراسة قام بها سيرو(Searo)على 400 أم ، تبين أنهن يكثرن من معاقبة أبنائهن بدنيا ، و هذا يرتبط إيجابيا بمستوى عدوانية هؤلاء الأبناء [162] ص 340.

كما أكد "عباس محمود عوض " في قوله :- " أن الوالدان اللذان يتبعان أسلوب العقاب البدني ساعد ذلك على شعور الفرد بالإحباط و إقتران سلوكه بالعدوان وابتعاده عن والديه هربا من العقاب [189] ص ص 51،52 .

وتعد القسوة و العقاب بالضرب من أبغض أساليب التربية على الإطلاق لسبب أن هذه الأساليب تنتج في النهاية أطفالا شديدي العدوانية ، و العقاب الذي يقوم به الأباء يكشف للطفل عن أسلوب للتعامل هو عدواني في طبيعته ، ومن يقف الأباء بأسلوبهم هذا كقدوات عدوانية يحاكيها أبنائهم

ويذكر "رينهارد " (Rénhard) و "فولتر" (Folter) بأن : " العقاب غير العادل يعتبر عاملا مهما في إنحراف الصغار" [190] ص 208 .

كما أن عقاب الطفل جسديا يجعله يدعم في ذهنه أن العدوان و القسوة شيء مسموح به من القوي إلى الضعيف [158] ص 208 .

فلهذا فنوع الأسلوب المستعمل ضروري لتكيف الطفل مع مجتمعه بشكل سلبي أو إيجابي ، فتأديب الطفل و تهذيبه عملية ضرورية لجعله كائنا إجتماعيا يحترم القيم الإجتماعية و المثل العليا و تبعده عن مشاعر الفردية و الأنانية ، أما إذا تم بالأسلوب القاسي أدى بالطفل للجوء للعدوان و يمارسه على أضعف منه .

2.1.1.4. اتجاه التسامح مع العدوان :

أظهرت إحدى الدراسات أن السلوك العدواني يزداد تدريجيا في سلسلة من المواقف التي يزداد فيها التسامح مع العدوان على الدمى و أدوات اللعب ،و في التسامح يقل شعور الطفل بالخوف من العقاب و يقل شعوره بالذنب وبالتالي يقل قمعه أو منعه للسلوك العدواني [160] ص 89 .

ويعتبر الطفل اتجاه التسامح و القبول من الكبار ضمانا بالإذن أو السماح له بإظهار العدوان ،كما لوحظ وجود نسبة أكبر من السلوك العدواني بين أطفال في الطبقة الإجتماعية الدنيا عن زملائهم من أبناء الطبقة المتوسطة ، و ذلك نظر لوجود اتجاه متسامح نسبي نحو العدوان عند أبناء الطبقات الوسطى [160] ص 77 .

فالسماح بظهور السلوك العدواني هو بمثابة تنميته و تحفيزه في الظهور ،فانه يترتب على روح السماح لدى الوالدين العديد من المشاكل منها :

- عدم قدرة الفرد على التوافق الإجتماعي و النفسي.

-عدم قدرته على التكيف مع بيئته،و تعرد[illegible]

الدفاع عن نفسه، كما يبدو عليه ميله إلى السلوك العدواني و التسلط على الآخرين

وقد وجد أن هناك علاقة بين العدوان و الجو الديمقراطي السائد في المنزل ،فالآباء الديمقراطيين يسمحون بالمزيد من مظاهر الحرية و الحركة و النشاط للفرد كالشجار [160] ص 89 .

ويشبر سيرو (Searo) في أبحاثه أن تسامح الأم مع العدوان يعطي مؤشرات للطفل بأن السلوك العدواني أمر مقبول منه و أنه ليس من الأمور التي يعاقب عليها [191] ص 170 .

بالايضافة الى تجاهل الأباء لأبنائهم ، يثير لديهم الشعور بالعزلة ، و الميل الشديد للجوء الى سلوكلت عدوانية لتأكيد وجودهم أو للفت الإنتباه أو لتفريغ التوتر الناتج عن هذه العزلة التي سببت بحد ذاتها حالة الإحباط [162] ص 340 .

2.4.4.السلوك العدواني للطفل و علاقته بالمدرسة:

تتحدد سلوكات العدوانية للطفل من خلال عدة مظاهر كالتمرد و الخروج عن السلطة المدرسية أو لفظ عنيف ضد زميل او المدرس الذي يرجع لعدة عوامل [192] ص 268 :

-الشعور بالخيبة الإجتماعية كالتأخر الدراسي و الإخفاق في حب الأبوين و المعلمين

- توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه الطفل.

- بالايضافة الى أسلوب الأستاذ باعتباره الممثل الوحيد للمؤسسة التربوية فهو يعمل على التوافق النفسي و الإجتماعي للتلميذ، و بما أن لكل معلم أسلوبه في التدريس و من الأساليب الأسلوب السلطوي التي تكون فيه عملية التعلم مركزة على جانب أحادي فقط ، و المتعلم لا يكون مشاركا فيها، فهو إذن طرف سلبي في عملية التعلم و ليس طرف إيجابي و علاقة المعلم بالمتعلم هنا تكون علاقة مسيطر على مسيطر عليه ، مما يدفع بردود الفعل المتعلمين في بعض الأحيان إلى العدوانية و اللامبالاة بما يحدث داخل قاعة الدرس .

وهذا ماجاء به فلوندراس (Flanders) حول ردود فعل التلاميذ المستخلصة من مختلف أنواع الأساليب المستعملة من طرف المعلمين الذين يستعملون الأسلوب السلطوي يثيرون في نفوس التلاميذ ردود فعل عدوانية باللامبالاة ، وبإبعادهم عن المشاركة وفي بعض الأحيان إلى تفكيك الإنفعالات [193] ص 45

كما ان تساهل المعلمين أو تجاهلهم لعدوانية الأطفال يرفع مستوى العدوانية لدى هؤولاء الأطفال [158] ص 208 .

3.4.4. السلوك العدواني للطفل و علاقته بوسائل الإعلام:

1.3.4.4 .العنف التلفزيوني :

من بين وسائل الإعلام الأكثر رواجا في الإستعمال هو التلفزيون الذي له علاقة مباشرة في تعليم الطفل السلوكات الإيجابية و كذا السلبية ، وهذا يتضح من خلال الدراسات التي قامت بها اللجنة الإستشارية العامة للجراح في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة تأثيرات العنف التلفزيوني في سنة 1969 و السلوك الإجتماعي ، ففي دراسة عملية حول تأثيرات العنف المتلفز على سلوك الطفل و مواقفهم ،حيث أوضح أن الأطفال يستطعون تقليد أعمال جديدة للعدوان المشاهد في التلفزيون [194] ص 90 .

والعنف المتلفز عبارة عن تفاعلات وانفعالات إنسانية معروضة من خلال التلفزيون يتضمن مشاهد في صور متحركة حركة زمانية ومكانية تجسد سلوكات وألفاظ ورموز تتنافى والتوجهات النفسية السوية والقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية وتترك أثارها المتفاوتة على الأفراد والجماعات [195] ص 45 .

و هناك دراسات أجريت بينت هذا التأثير تأثير التلفزيون على السلوك العدواني عند الأطفال ، منها دراسة بران (Barran) و لبيرت (Libert) التي أجريت على مجموعتين من الأطفال تتراوح أعمارهم مابين خمسة إلى ثماني سنوات ، حيث عرض عليهم بعض الأفلام التي تتضمن مشاهد تتميز بالعنف ، و بعض المشاهد الخالية من تلك المشاهد ، ثم أتيح للأطفال فرصة التعدي على زميل لهم ، وكانت النتيجة أن الأطفال الذين عرضت عليهم مشاهد العنف قضوا مرات طويلة في الهجوم على الطفل الضحية ،و ذلك أكثر مما في حالة الأطفال الذي عرضت عليهم برامج خالية من العنف ،وهذا يعني أن الأطفال على إستعداد للاندماج في وسائل الإعلام. [191] ص 169 .

ويؤكد "شيفر" (Shiffer) و "ملمان" (Malman) في قول : إن قوة التلفاز كوسيلة لتعليم العدوان ، تلعب دورا في العدوانية عند الأطفال ، و تشير الدراسات الحديثة بأن أفلام التلفاز تؤثر على

أطفال (8 – 9) سنوات و تخلق فيهم السلوك العدواني في تلك السن و في أواخر المراهقة [196] ص 24 .

إلى جانب أن التلفزيون أثار إيجابية تتمثل في الإثراء اللغوي و المعرفي للطفل وتنمية المهارات فهناك أثار سلبية تكمن في الجانب الجسمي والعقلي أما التلفزيون لساعات طويلة يهدد صحتهم البدنية والعقلية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فللتلفزيون أثر على الأطفال بالنسبة للسلوك الإجتماعي السلبي حيث يمثل أهم أنواع هذا السلوك في العنف والميل إلى العدوان وله دور في إنحراف الأحداث وجنوحهم بسبب تقليدهم لما يرونه من أفلام العنف و الجريمة والجنس على شاشة التلفزيون ، ويكون تأثرهم بهذه البرامج من خلال تقليد السلوك العدواني والعنف الذي يشاهدونه بالقدر الذي يقلدون به النماذج الحقيقية في الحياة ، ويستمر هذا التقليد معهم فترة طويلة وخاصة عندما يصور لهم النموذج المعتدي على أنه ناجح ويفلت من العقاب والعدالة . وكذلك عندما تتصور المشاهد على أن الطرق أو الأساليب غير المقبولة إجتماعيا هي الأكثر نجاحا وقدرة في التغلب على المشكلة بدلا من الأساليب المقبولة إجتماعيا [77] ص ص 05،06 .

وأثبتت الدراسة عن بداية الإنحراف بأن يقوم الطفل بسلوك عدواني بسيط ، ولكن إن لم يعالج فقد يصبح هذا السلوك نمطا في حياته ، ليصبح بعدها حدثا ، وقد يصبح مجرما عندما يكبر [197] ص 69 .

نجد أن الطفل العدواني يستفيد من البرامج العدوانية ، فالكثير من الأطفال يتقمصون شخصية البطل ومحاولة تصريف العدوان عن طريق العنف نحو مرامي محددة في المجتمع لكن ما يمنعه من إستعمال العنف في الحياة اليومية هو العرف الإجتماعي والقيم ، ويبرز العنف إذا ضعفت أو اهتزت تلك القيم والأعراف [93] ص 35 .

بالإضافة تؤدي مشاهد العنف في التلفزيون إلى تبليد الحساسية للطفل من خلال التجارب قام بها د- " فيكتور كلاين " (F. Clain) بإجراء تجربة في مختبرات جامعة يوتا (youta) لمقارنة الاستجابات الانفعالية لمجموعتين من الأولاد بين سن 6 سنوات و 14سنة تجاه أحد برامج العنف التلفزيوني عن طريق الرسوم البيانية، ولم تكن احدى مجموعتين قد شاهدت إلا القليل على شاشة التلفزيون، أو لم يشاهد شيئا بالمرة في العامين السابقين أما المجموعة الاخرى فكانت قد شاهدت الكثير، و بمتوسط بلغ 48 ساعة أسبوعيا لمدة عامين على الأقل، و عند مشاهدة مجموعتي الأولاد حلقة مدتها 8 دقائق من فبلم كيرك دوجلاس عن الملاكمة البطل ثم تسجيل الاستجابات الانفعالية للأولاد على فبزيوغراف، وهو جهاز لايختلف عن جهاز كشف الكذب الذي يقيس حركة القلب.....الخ

وطبقا لردود أفعالهم كما سجلها الجهاز، كان الأولاد الذين قضو وقتا طويلا في المشاهدة التلفزيونية أقل انفعالا بما شاهدوه بصورة واضحة ، وكما استخلص الباحثون فان هؤولاء الأولاد كانوا قد تعودوا على الأحداث المثيرة للانفعال على شاشة التلفزيون ، إلى حد أن قدرتهم على الإحساس اعتبرها تلبد، و هذا يعود لتعرضهم المستمر لمضامين العنف على الشا شة [198] ص 125 .

وأثبتت الدراسات أن رؤية الطفل لموقف عنيف لمدة خمسة دقائق فقط ، يجعله يسلك عنها لعدة أشهر [18] ص 61 .

ويسلم شازال (Chazal) وفور(Four) حول الآلية المتمثلة في الخلط ماهو واقعي وماهو خيالي ، لهذا أوجب الاهتمام إلى أخطار العنف الذي يقدمه التلفزيون ، حيث يؤكد شرام (Shram هذا الاتجاه بقوله " يوجد دوما عند الطفل قدر من الخلط بين الواقع والخيال ، ومادام العنف يحتل مكانة بارزة في العالم الخيالي الذي يقدمه التلفزيون والسينما وكتب التسلية والهزلية ، فسوف توجد إمكانية الخلط بين العنف الخيالي والعنف في العالم الواقعي [199] ص 45 .

ويشير البحث إلى أن العنف في وسائل الإعلام من المحتمل أن يحرض الأطفال على تجسيد عدوانيتهم في سلوك فعلي بأكثر مما يعمل على تطهيرهم من عدوانيتهم [199] ص 56.

2.3.4.4. العنف في الرسوم المتحركة :

العنف الكرتوني هو عبارة عن مختلف انفعالات وتفاعلات بين رسوم تعتمد على الحركة والمؤثرات الصوتية في تصوير مشاهد ومظاهر تدل على العنف والعدوان والصراع يستعمل فيه الضرب والقتل والشتم ...الخ .

ومن الأبحاث المتعلقة بالعنف في التلفزيون أوضحت أن الأطفال تتأثر وتقلد مايحدث حتى في أبطال الكرتون .....وذلك برؤية الطفل يحاول الطيران رافع قدمه في حركة كاراتيه [158] ص 205.

والاشكال في المسلسلات العنف االمبطن بالخيال ، حيث يجلس الأولاد بكامل عفويتهم وقابليتهم للتلقي، لمشاهدة حلقات من نوع (غراندیزر) على سبيل المثال ، فيسقط عليها شلال من الصور المتلاحقة التي تضيف إلى العنف عنفا ، والى التغريب تغريبا ، فلا يقوم الأولاد وقد أرهقوا نتيجة انبهارهم [70] ص 290 .

وقد وجد أحد كبار علماء الاتصال في الو.م.أ أن ساعة الرسوم المتحركة في التلفزيون الأمريكي قد تحوي على مشاهد عنف ما يناسب ثلاثة أضعاف المعدل الموجود في برامج الكبار وأن هناك حادث عنيف كل دقيقتين من دقائق العرض في برامج الأطفال ، واستنتج أن الأطفال يميلون إلى اللعب الهدام والسلوك السلبي [195] ص 70 .

وأكدت دراسة أخرى أجريت على أطفال احدى المدن الكندية ، أن العنف الجسدي بين أطفالها قد ازداد نسبة 46 ٪ مقارنة لما كان عليه قبل عامين من دخول التلفزيون [200] ص 87 .

4.4.4. السلوك العدواني للطفل و علاقته بجماعة الرفاق :

يزداد تأثير الطفل بجماعة الأصدقاء و اللعب في المدرسة و خارجها بسبب ميله لإقامة علاقات و صداقات مع أفراد من نفس شريحته العمرية لأنهم يمثلون طموحه و حيويته و مصالحه [201] ص 127 كما أن لجماعة الرفاق دور في توجيه سلوك الفرد ، ولذلك يظهر هنا دور الأسرة في إختيار جماعة الرفاق

إنطلاقا من الجيران و أيضا المدرسة لأن الأسرة هي مسؤولة عن إختيار الأصدقاء بغية الوصول إلى نشء يملك ملكات إجتماعية بناءة من المنظور السوسيولوجي . [202] ص 80 .

وتدل الدراسات إلى أن علاقة الطفل بأقرانه تسهم نوعا في مدى مشاهدته للعنف المعروض ، و يبدو أن العلاقات الإجتماعية غير المتكيفة عموما تؤدي إلى الزيادة في مشاهدة العنف [93] ص 35. وإذ كثيرا ما تؤدي في جماعة النظائر متنفسا لسلوكه العدواني الذي لا يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أو الأسرة [30] ص 31

كما وجد "شورت " (Short) في 1968 ، "باندورا"(Bandura) في 1973 و "بورنستن" (Bornstein) و " بيلاك " و " هيرسين" (Hersen في 1980 ، أن الأطفال العدوانيين لديهم الإعتقاد بأن العدوان يعزز من تقدير الذات ، و يحافظ على المكانة الإجتماعية بين الأقران .

كما وجد أيضا أن العدوانيين الإجتماعيين من الشباب مرتفعي العدوانية يميلون إلى تبني المعتقدات التي تقول أن العدوان ، يزيد من تقدير الذات و يساعد على تجنب الصورة السلبية للذات مع الأخرين .[170] ص 124 .

وقد تبين أن 70% من الأحداث الجانحين ارتكبوا أفعالهم الجانحة بصحبة الصديق أو مجموعة من الأصدقاء. [203] ص 101 .

ويبدأ العدوان بين مجموعات من خلال اللعب الجماعي الذي يقوم على التنافس فلكي تنال مجموعة من الرفاق أو الزملاء ثوابا وتعزيزا معينا تتنافس مع جماعة أخرى ، وقد يصل التنافس إلى حد العدوان اللفظي والجسدي والتشاجر بالأيدي والركل بالقدمين ، وكثيرا ما يرتبط العدوان بسمات الأطفال الشخصية ، فالأطفال غير المحبوبين ، وغير المقبولين اجتماعيا يميلون إلى تكوين مجموعات عدوانية ، كما يرتبط العدوان ونوعه بالجنس ، فالأولاد أكثر عدوانية من البنات ، كما تتسم البنات بالعدوان اللفظي والأولاد بالعنف الجسدي . [17] ص 99 .

ملخص الفصل :

ومن خلال هذا الفصل يتبين لنا أن للعدوان أشكال مختلفة وعلى رغم اختلاف الباحثين في تحديد مفهومي العنف والعدوان ،إلا أن اتفاق بأنه سلوك الذي يلحق الأذى بالغير سواء فردا أو جماعة ، مهما تعددت أنواعه ، أهم تفسيرات (نظريات) حوله ، فهناك من أرجعها لعوامل نفسية وأخرى تعلمية وهكذا ، لكن قد يكون العنف والعدوان تكامل بين هذه العوامل الثلاث ، لتبرز في سلوكات وهذا حسب العوامل المحاطة بالفرد وحسب التنشئة الاجتماعية ، التي لها دور كبير وأثر عميق على الطفل في تعلم هاته السلوكات العدوانية أو في تحفيزها على الظهور ، واتضح لنا أن أكثر تأثيرا عليه هي التنشئة الأسرية التي تترك أثارها بصفة مباشرة لان الأسرة هي القاعدة الأولى التي ينطلق منها والمحدد الرئيسي لسلوكات الطفل من خلال دور الوالدين وفي توجيه ورقابة ووعي بخطورة وسائل الإعلام وجماعة الرفاق التي تضاعف هاته السلوكات وتعزيزها في غياب وإهمال الأسري ، فلهذا لكل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء الأسرة ،المدرسة ، ...ومسؤولة في تقليل سلوك عدواني أومضاعفته .

!!

!!5!¾ Ž!Œ

!!! ƒ!Œƒ!Œ! Œ!!!! ƒ! ! !! !Œ ! ! Œ

!!

!!

تعد الدراسة الميدانية أهم وسيلة من وسائل جمع البيانات عن أي ظاهرة ، سواء كانت اجتماعية أو ديمغرافية ...الخ تكون بصورة منهجية منظمة وتساعد في تدعيم الدراسة النظرية للبحث بغية الوصول إلى أغراضنا من البحث ، والتحقق من الفرضيات وفق أسس منهجية متبعة ، فلهذا تطرقنا في الفصل الخامس خمس مباحث :

يتناول المبحث الأول المنهجية والتقنيات المتبعة ، حيث قمنا باختيار مناهج المناسبة للموضوع مع تقنيات تساعدنا على جمع البيانات من أجل تحليلها .

أما المبحث الثاني يتمثل في المجالات الدراسة المتضمن كل من المجال البشري والمكاني والزمني وهذا من أجل توضيح سيرورة البحث .

1.5. المناهج و التقنيات المتبعة في الدراسة :

1.1.5. المناهج المستعملة في الدراسة :

إن الضرورة المنهجية لأي دراسة مهما كانت ميدانية أم لا ، فإنها تتطلب من الباحث اختيار المناهج الأساسية لها ، والتي على ضوئها سيتم معالجة موضوعه ، وأهم الأدوات التي تمكنه من جمع مختلف المعطيات حول الظاهرة المدروسة ، " فالمنهج يمثل الطريقة التي يسلكها الباحث في الدراسة ، أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها " [204] ص 22 .

1.1.1.5. المنهج الوصفي التحليلي :

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجا أساسيا يصف الظاهرة كما في الواقع ، والاطلاع على كل ما يتعلق بها . ثم يقوم بتحليلها من حيث الخصائص التي تميزها وتحدد العوامل التي تدفع لها [205] ص 21 .

كما أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية [206] ص 129 .

واستعملنا هذا المنهج لأنه يخدم موضوع بحثنا وذلك في وصف وتحليل أثر الرسوم المتحركة العنيفة على سلوك الطفل والوصول إلى الممارسات العدوانية التي يمارسها مع أقرانه، ومدى تعلقه بالبطل.

2.1.1.5. المنهج الكمي :

وهو الذي يقوم على المقارنة والذي يهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة [207] ص 100 .

قمنا بتوظيف هذا المنهج في دراستنا من خلال تحويل المعطيات والبيانات الكيفية إلى بيانات كمية تم تفريغها في جدول مع ربط بعض الجداول بالمتغيرات الخاصة بموضوع الدراسة.

3.1.1.5. المنهج تحليل المحتوى :

ونستعمل هذا المنهج كتقنية التي تساعدنا على إعطاء صورة بما تحتويه الرسوم المتحركة وهذا تبعا لاختيار المبحوثين مع أهم أشكال العنف والعدوان التي تتضمنها .

2.1.5. تقنيات الدراسة المستعملة :

يتم جمع المعطيات الميدانية حسب المنهج المستعمل وموضوع الدراسة ، ونعني بالأدوات والوسائل والتقنيات التي يستعملها الباحث ، ويعتمد عليها في دراسته وهي أدوات جمع البيانات – عرض البيانات – تحليلها .

1.2.1.5. أدوات جمع البيانات :

1.1.2.1.5. الملاحظة :

تعتبر وسيلة من وسائل جمع المعلومات فهي رؤية وفحص ظاهرة موضوع الدراسة مع الاستعانة بأساليب البحث الأخرى التي تتلائم مع طبيعة الظاهرة [208] ص 25 ، وأيضا توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة ، أو مجموعة من الظواهر ، رغبة في الكشف عن صفاتها ، أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة [209] ص 52 .

واستعملنا هذه أداة على معرفة رد فعل سلوك المبحوثين من خلال طرح الأسئلة وأهم السلوكات التي يتعامل بها مع أصدقائه من خلال ملاحظتهم في الساحة المدرسة .

2.1.2.1.5. الاستمارة :

تعد الاستمارة أداة أساسية لجمع المعطيات البيانية ، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تعتبر كمنبهات لفظية مدروسة بعناية فائقة نتيجة لجهود عقلية مضنية [210] ص 72

وتكون الأسئلة المرتبة حول موضوع المستخلصة من الفرضيات ، حيث احتوت استمارة 53 سؤال وهذا بعد تعديلها وتجريبها على ثماني أطفال من المدرسة ، أما فيما يتعلق بسؤال رقم 29 تم وضع تلك الرسوم

من خلال دراسة استطلاعية على مجموعة من الأطفال وكانت تلك الرسوم تحتل المراتب الأولى ، ثم الاطلاع عليها في التلفزيون الجزائري وتسجيلها عبر شبكة الملاحظة ، وهي مقسمة إلى 03 محاور أساسية:

- بيانات عامة عن المبحوثين .
- بيانات خاصة بالفرضية الأولى .
- بيانات خاصة بالفرضية الثانية .
- بيانات خاصة بالفرضية الثالثة .

ثم قمنا باستمارة المقابلة ، حيث تهدف إلى الحصول على معطيات دقيقة مرتبطة بفرضية الدراسة المقترحة تخص آراء المبحوثين ومواقفهم تجاه الموضوع محل البحث، وعليه فإنه تمت الإجابة على أسئلة الاستمارة من طرف 120مبحوث بحضور الباحثة وهذا راجع إلى عدة أسباب :

1- محاولة شرح وتبسيط أسئلة الاستمارة المبحوثين .

2- صغر سن المبحوثين وعدم تمكنهم من القراءة بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى و الثانية وتوضيح لهم بإعطاء أمثلة .

وقد تشكلت الاستمارة من مجموعة أسئلة تنوعت بين الأسئلة المغلقة وأسئلة متعددة الاختيارات طرحت بطريقة موحدة على كل المبحوثين دون أي تعديل أو تحوير ، ولضيق الوقت طلبنا المساعدة من الزميلات في جمع المعلومات عن طريق استمارة المقابلة في قسم شاغر حتى لا يتأثر المبحوثين بأجوبة بعضهم البعض .

3.1.2.1.5. المقابلة :

تعتبر من أهم الوسائل لجمع المعلومات من الميدان الاجتماعي وتعرف على أنها : " وهي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو أراء أومعتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على البيانات الموضوعية [211] ص 148.

و لإلمام بالموضوع أكثر فقد قمنا بمقابلات المقننة وذلك بطرح أسئلة الخاصة بالطفل وعلاقته بالتلفزيون والرسوم المتحركة والمحيط الاجتماعي الذي يحيط به ، بقيام بمقابلة مع ثلاث أساتذة علم الاجتماع ، بإضافة لأستاذين علم النفس ، كما أجريناها على ثماني آباء أربعة منهم أولياء المبحوثين ، وأربعة أخرى أختيرت بطريقة عشوائية شملت على الأبناء الذي يتراوح سنهم بين 6 سنوات و12 سنة ،وهذا لعدم تمكننا من اتصال بكل الأولياء ،وهدف من المقابلة استفسار عن بعض السلوكات الطفل من خلال مشاهدته للرسوم ومدى وعييهم بسلبياتها ، بإضافة إلى مقابلة في التلفزيون الجزائري وهذا من أجل اطلاع على كيفية برمجة الرسوم المتحركة وعلى أي أساس تختار .

4.1.2.1.5. العينة وطريقة اختيارها :

نظرا لنوعية موضوع الدراسة، ومراعاة للإمكانيات التي تتوفر عليها، حيث ليس باستطاعتنا حصر المجتمع الكلي للدراسة، فإننا اخترنا طريقة المعاينة. وبناءً على ذلك استخدمنا طريقة العينة العشوائية العمدية، حيث تم اختيار تلاميذ الذي يتراوح سنهم من 6 سنوات إلى 12سنة ، مع امتلاكهم للهوائيات المقعرة وهذا لتمكنهم من إجابة على سؤال(15) أي شمل مرحلتين من الطفولة المتوسطة والمتأخرة و هذا راجع إلى :

- لأن الطفل قادر على فهم الواقع وإدراك العلاقات القائمة بين الأشياء نتيجة احتكاكه بالمحيط الخارجي

- في هذه المرحلة تنمو لديه القيم في حياته ، حيث تسمى هذه المرحلة بمرحلة القيم .

- الميل إلى التقليد وتقمص الشخصيات و الأدوار التي تثير إعجابه .

- تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي لديه خاصة مع أقرانه وزملائه في القسم الدراسي وبالتالي تنمو لديه قدرة على المشاركة الاجتماعية ويميل إلى جماعة الرفاق .

- إهمال معظم الدراسات التي تتعلق بالطفل المرحلة المتوسطة و تركيزهم عن مرحلة المتأخرة من مراحل الطفولة .

- انبهار الطفل وميله للقصص الخرافية والمواضيع الأسطورية التي تحتوي على أبطال شجعان .- يبدأ ظهور ونمو السلوك العدواني لديه .

- الطفل في هذه المرحلة يعطي قيمة أكبر لما يشاهده على شاشة التلفزيون .

وبناءا على ذلك تمت طريقة المعاينة و حسابها كمايلي :

حجم العينة : 120 مبحوث .

المجتمع الكلي : 464 تلميذ و تلميذة .

.120× 100 ÷ 464= 25.86 ٪ = 26 ٪ .

السنوات	الأقسام	الذكور	الإناث	المجموع
الأولى	"أ"	21	18	39
	"ب"	27	11	38
مج	02	48	29	77
الثانية	"ا"	20	14	34
	"ب"	14	18	32

مج	02	34	32	66
الثالثة	"ا" "ب"	22 19	15 13	37 32
مج	02	41	28	69
الرابعة	"ا" "ب" "ج"	17 16 19	10 12 09	27 28 28
مج	03	52	31	83
الخامسة	"ا" "ب"	15 14	20 19	35 33
مج	02	29	39	68
السادسة	"ا" "ب" "ج"	21 17 13	15 18 17	36 35 30
مج	03	51	50	101
المجموع الكلي	14	255	209	464

مثال على ذلك للسنة الأولى ذكورواناث للقسم "ا" تم استخراج العينة بنسبة سبر 26٪ كالاتي :

ذ كور:21×26÷100= 06 مبحوث .

اناث : 18×26÷100= 05 مبحوث .

ونفس طريقة تمت مع باقي المبحوثين لنتحصل على العينة من كل قسم وهي :

السنوات	الأقسام	الذكور	الاناث	المجموع
الأولى	"ا" "ب"	06 07	05 03	11 10
مج	02	13	08	21
الثانية	"ا" "ب"	05 04	04 04	09 08
مج	02	09	08	17
الثالثة	"ا" "ب"	06 04	04 04	10 08

مج	**02**	**10**	**08**	**18**
الرابعة	**"ا"**	**04**	**03**	**07**
	"ب"	**04**	**03**	**07**
	"ج"	**05**	**02**	**07**
مج	**03**	**13**	**08**	**21**
الخامسة	**"ا"**	**03**	**05**	**08**
	"ب"	**04**	**05**	**09**
مج	**02**	**07**	**10**	**17**
السادسة	**"ا"**	**06**	**04**	**10**
	"ب"	**04**	**05**	**09**
	"ج"	**02**	**04**	**06**
مج	03	13	13	26
المجموع الكلي	14	65	55	120

2.2.5.5. أدوات عرض البيانات **:** وتم استخدام :

أ- الفرز المسطح .

ب- الجداول الإحصائية ، و النسب المئوية .

3.2.5.5. أدوات تحليل البيانات : وتم استخدام :

التحليل الكمي : استعملنا كل من الجداول الإحصائية والنسب المئوية .

التحليل الكيفي : واستعملنا كل من القراءات الإحصائية والقراءات السوسيولوجية .

2.5. مجالات الدراسة :

1.2.5. المجال البشري :

هو وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي مرت بها استمارة المقابلة ، حيث شملت الدراسة الإناث و الذكور، حيث بلغ عدد الإناث 55 أنثى أما الذكور ب65 ذكر ، وكان المجموع الكلي هو 120 مبحوث

.2.2.5. المجال المكاني :

تمت الدراسة بمدرسة الشهيد "ايت علي خالد " ببوفاريك ، ويرجع تأسيسها إلى سنة 1985م ، تقدر مساحتها ب 900م ، تتكون من 16 حجرة تشمل على مكتب المدير وساحة ، أما عدد الأساتذة هناك 14معلم بالعربية و3معلمين بالفرنسية على عدد التلاميذ 465 تلميذ وتلميذة

وقمنا باختيار مدرسة واحدة لأنها تضم كل شرائح المجتمع و مختلف الخصائص المبحوثين ،بإضافة إلى قربها من مقر سكننا ، مما سهل علينا عملية التنقل .

3.2.5. المجال الزمني :

وهو الفترة الزمنية التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسته ، وبالنسبة لدراستنا فقد قمنا بتحديد الموضوع في شهر أفريل 2007 ، وبعد تعديل خطة الدراسة في شهر سبتمبر ، بدأنا بجمع الجانب النظري الذي استغرق منا وقت إلى شهر مارس ، وفي نفس الوقت قمنا بزيارة المدرسة واطلاع على بعض الخصائص المتعلقة بالمبحوثين كمقر سكناهم ، العدد..الخ ، ثم قمنا في شهر ماي بطرح استمارة المقابلة بمساعدة من الزميلات من أجل ربح الوقت لأن هذه تقنية تستغرق وقتا كبيرا .باضافة الى المقابلات مع الأساتذة علم الاجتماع وعلم النفس والأولياء والتلفزيون في شهر جوان وجويلية التي تمت عملية جمع المعطيات النظرية و الميدانية ، وبعد ذلك قمنا بتفريغ البيانات واقتناء أسطوانات خاصة بالرسوم المتحركة وتحليل محتواها .

الفصل 6

بناء وتحليل الجداول وتحليل المحتوى الرسوم المتحركة

بعد استعملنا لتقنيات وأدوات لجمع البيانات من أجل التحقق من فرضيات الدراسة ، وهذا بتحديد أهم المتغيرات وعلاقتها بالبيانات العامة ومحاولة قراءتها قراءة سوسيولوجية ، فلهذا تطرقنا إلى هذا الفصل بتعرض إلى المبحث الأول يتضمن شبكة الملاحظات التي تتمثل في بعض المظاهر سواء المتعلقة بالرسوم المتحركة التي أثيرت الإعجاب ودرجة تعلقه بها ، مع بعض السلوكات العدوانية نتيجة تقليد شخصياتها والتي وجدت بصدفة أو عن قصد ، ثم قمنا بتفريغ المعطيات في جداول وتحليلها وعرض نتائجها لكل من الفرضية الأولى والثانية والثالثة .

أما المبحث الثاني يتضمن تحليل المحتوى للرسوم المتحركة مع تعريف وتحديد وحدات وفئات وعرضها على شكل جداول لنصل إلى نتائج .

1.6. بناء وتحليل الجداول :

1.1.6. شبكة الملاحظة:

التاريخ	الفترة	المكان	عن طريق ماذا تلاحظ ؟	من تلاحظ ؟	ماذا لاحظت ؟
مارس 2007	12:05 12:30	البيت	عن طريق العين المجردة و السمع بالأذن.	الرسوم المتحركة "دراغوبول "في التلفزيون الجزائري .	- ألوان جذابة والمؤثرات الصوتية تدل الخطرو الخوف والصراخ..الخ - أغنية حماسية حول عنوان الرسوم "دراغوبول" وشخصيات غريبة لها قرون وأسماء أغرب مثل قوقو، ككاروت ، جوهان ، خوشي . - قوى خيالية كقوة خارقة كقوة المنشار الكامنة . - ألفاظ عنيفة سأقتلك ،اقضي عليه، مقاتل شرس بإضافة إلى الضرب والتعذيب والجراح والدماء .

جوان 2007	14:30	البيت	عن طريق العين المجردة والسمع بالأذن	طفل عمره 11سنة من أقارب.	- شجار طفل مع أخته الكبرى بسبب احتكاره على التلفزيون ومشاهدة الرسوم المتحركة في فضائيات ، دون ترك لهم الفرصة للمشاهدة واستغلال أكبر وقت له ،حيث صرح بتفضيله سلاحف النينجا ودراغوبول .
أوت 2007	16:00	البيت	عن طريق العين .	قناة فضائية سبيس تون العربية	- بعث الأطفال كثير من رسائل قصيرة SMS من كل بلدان العربية ، من بينهم طفل جزائري يطلب بث الرسوم المتحركة سبيدرمان والمحقق كونان .
أوت 2007	18:00	البيت	عن طريق العين المجردة	قناة سبيس تون العربية(space toon arabic)	- وجود برنامج أسبوعي فيه الرسوم المتحركة التي تبرمج مع تحديد مواقيت المشاهدة والتصويت عن طريق رسائل قصيرة أو الهاتف لاختيار الرسوم التي تعجبه لبثها من ثلاث رسوم .
أوت 2007	12:00	البيت	عن طريق العين المجردة	طفل عمره 10 سنوات .	- مشاركة طفل في مشاهدة الرسوم المتحركة وملاحظته دون أن يحس بنا ، وبعد انتهاء الرسوم مباشرة بدأ يقلد بعض السلوكات مثل القفز والحركات والبحث عمن يطبق عليه حركاته .
مارس 2008	10:00	الشارع	عن طريق العين المجردة والسمع بالأذن.	طفل يتراوح عمره بين 5 سنوات أو ست.	- يخرج من بيته رافعا يديه كأنه يحمل سلاح ويقول أنا وحش ،أنا وحش بنظرة حاقدة ، فوجد طفلا فجرى وراءه وأصبح يضربه وطفل خائف وسلبي دون دفاع عن نفسه هاربا ، فلولا تدخل إمرأة لما تركه .
أفريل 2008	15 00	الشارع و البيت	عن طريق العين المجردة	طفل عمره 08 سنوات من أقارب .	- عدم وجود طفل مع رفاقه أثناء اللعب أكثر من مرة ، جعلنا نذهب إلى البيت لنجده جالسا وحده مع التلفزيون ومشاهدة الرسوم المتحركة في قنوات الفضائية وجلسنا أمامه دون أن يحس بنا، لشدة تركيزه معها .
الاثنين ماي 2008	09:00	مدرسة آيت علي خالد	عن طريق العين المجردة والسمع بالأذن.	تلاميذ المدرسة	- تجمع بعض أطفال في الساحة والتحدث عن أحداث الرسوم المتحركة وكيفية التغلب البطل على العدو بحركات مع ظهور الفرح على وجوههم وهم يتحدثون عن الرسوم وتقليد حركاته .
أوت 2008	17:00	البيت	عن طريق العين المجردة	الرسوم المتحركة في "المحقق كونان في قناة space pawer)	- شخصيات إنسانية مع صور جذابة ذات صبغة يابانية كاسم تسشي . - ظهور العديد من أسلحة كبندقية ومسدس ..الخ - ظهور جرائم متنوعة كخطف ،السرقة ،القتل وذكر بتفصيل عمليةوكيفية ارتكاب الجريمة بايضافة للضرب و بعض الحركات العدوانية كأنه فيلم سينمائي .

أوت 2008	19:00	الشارع	عن طريق العين المجردة والسمع بالأذن.	أطفال أثناء اللعب .	**- نهوض طفل عمره 8 سنوات بعد ما كان جلس ينظر لأحد الأطفال ، فأصبح يقوم بحركات بيده ورجله ليست عشوائية وإنما تقنية لأحد أطفال ويجري وراءه ، ثم يجلس ويعيد الكرة مرة أخرى ، ويقول "تنين أبيض أزرق العينين " لرسوم (يوفي) .**

2.1.6. تحليل جداول البيانات العامة :

الجدول رقم 01 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس / التكرار	التكرار	النسبة٪
الذكور	65	54.17
الإناث	55	45.83
المجموع	120	100

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي نسبة الذكور حيث قدرت ب 54.17 ٪، أما نسبة الإناث بلغت 45.83٪ من مجموع 120 مبحوث حيث 65 للذكور ، فحين 55 للإناث . ويرجع هذا الاختلاف إلى استعمال نسبة السبر وطريقة استخراج العينة .

الجدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية / التكرار	التكرار	النسبة٪
8-6	50	41.66
10-8	25	20.84
12-10	45	37.50
المجموع	120	100

يبين الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 41.66 ٪ من مجموع 120 مبحوث عن الفئة العمرية 8-6 ، وثاني نسبة تقدر ب 37.5 ٪ من مجموع 120 مبحوث عن الفئة العمرية 12-10 ، لتليها نسبة 20.84 ٪ من مجموع 120 مبحوث عن الفئة العمرية 10-8 .

الجدول رقم 03 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

التكرار / المستوى الدراسي	التكرار	النسبة ٪
الأولى	21	17.5
الثانية	17	14.16
الثالثة	18	15
الرابعة	21	17.5
الخامسة	17	14.16
السادسة	26	21.67
المجموع	120	100

من خلال الجدول أعلاه ، يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي حيث نجد نسب مختلفة قدرت أعلى نسبة ب 21.67 ٪ في مستوى دراسي سادس ، لتليها نسبة 17.5 ٪ مثلت كلا من مستوى دراسي الأول و الرابع ، ثم نسبة قدرت ب 15 ٪ ذات مستوى دراسي الرابع ، وأخيرا تساوت نسبة 14.16 ٪ كلا من صف أو مستوى دراسي الثاني و الخامس .

الجدول رقم 04 : المستوى التعليمي لأولياء المبحوثين

الأولياء / المستوى التعليمي	الآباء		الأمهات	
	ك	٪	ك	٪
دون مستوى	13	10.83	20	16.67
إبتدائي	30	25	19	15.83
متوسط	28	23.33	30	25
ثانوي	25	20.83	35	29.17
جامعي	24	20	16	13.33
المجموع	120	100	120	100

من خلال قراءتنا للنسب المختلفة الواردة في الجدول نلاحظ أن المستوى التعليمي للأباء أغلبيتهم لهم مستوى ابتدائي والتي قدرت بنسبة 25 ٪ ثم تليها نسبة 23.33 ٪ ذو مستوى متوسط ، ثم تأتي نسبة 20.83 ٪ لديهم مستوى ثانوي ، أما المستوى الجامعي فتقدر بنسبة 20 ٪ ، وفي الأخير نسبة 10.83 ٪ من دون مستوى من مجموع 120 مبحوث ، فحين نجد أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي للأمهات قدرت ب 29.17 ٪ ذوي مستوى ثانوي ، تليها نسبة 25 ٪ لهن مستوى متوسط ، ثم تأتي نسبة 16.67 ٪ دون

مستوى ، ثم نسبة 15.83 ٪ لهن مستوى إ بتدائي وفي الأخير نسبة 13.33 ٪ لهن مستوى جامعي من مجموع 120 مبحوث .

ومن ملاحظاتنا للجدول نجد أن أغلبية الآباء ذوي مستوى ابتدائي وبالتالي يؤثر على أسلوب تنشئة الطفل من خلال درجة إدراكهم لسلبيات الرسوم المتحركة ، عكس الأمهات فأغلبيتهم ذوي مستوى ثانوي التي تزيد من اهتمام ووعي بسلوكات أبنائهن .

ملاحظة :

هناك بعض أفراد العينة خاصة الفئة العمرية بين 6 و 8 سنوات ، لم يعرفوا المستوى التعليمي لأوليائهم أدى بنا إلى أخذ أسمائهم والإتصال بالمعلمة التي ساعدتنا على معرفة مستوى التعليمي لأوليائهم .

الجدول رقم 05 : مهنة أباء المبحوثين

التكرار / مهنة الآباء	التكرار	النسبة٪
إطارات	25	٪20.83
مهن حرة	63	٪52.50
الإدارة وخدمات	21	٪17.50
عاطل	11	٪09.17
المجموع	120	100

يتضح لنا من خلال الجدول ، أن أعلى نسبة قدرت ب52.50 ٪ من أباء المبحوثين يعملون في مهن حرة ، لتليها نسبة 20.83٪ إطارات ، ثم نسبة 17.50٪ يعملوا في الإدارة ، وأخيرا نسبة 09.17٪ عاطلين عن العمل لا يمارسون أي نشاط .

ومن هنا نجد أن أغلب أباء المبحوثين يعملون باعتبار الأب هو المسؤول الأول على النفقة وتلبية حاجيات الأسرة .

الجدول رقم 06 : مهنة أمهات المبحوثين

التكرار / مهنة الأمهات	التكرار	النسبة٪
معلمة	12	10
طبيبة	02	1.67
خياطة	03	2.50
مراقبة	04	3.33
ماكثة بالبيت	99	82.50
المجموع	120	100

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 82.50٪ تمثل فئة الأمهات الماكثات بالبيت ، تليها نسبة 10٪ يعملن في سلك التعليم ،ثم نسبة 3.33٪ يعملن مراقبات ، في حين نسبة 2.50٪ يعملن خياطات ، وأخيرا نسبة 1.67٪ يمارسن الطب .

ونستنتج أن أغلب أمهات المبحوثين لايعملن وهذا راجع إلى أن الأسرة الجزائرية محافظة على تقاليدها باعتبار المكان المرأة هو بيتها ، بإضافة إلى المستوى التعليمي فمعظمهم ثانوي (عدم امتلاكهم شهادات تؤهلهم للعمل) .

الجدول رقم 07 : توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

التكرار / نوع السكن	التكرار	النسبة٪
عمارة	45	37.50
فيلا	19	15.83
بيت تقليدي	56	46.67
المجموع	120	100

يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 46.67 ٪ من مجموع 120 مبحوث يسكنون في بيت تقليدي ، لتليها نسبة 37.5 ٪ يسكنون عمارة ، وأخيرا نسبة 15.83 ٪ يسكنون فيلا .

نستنتج أن هناك فروق اجتماعية بين المبحوثين .

الجدول رقم 08 : توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة

التكرار / عدد الإخوة	التكرار	النسبة ٪
واحد	02	1.67
اثنان	25	20.83
ثلاثة	34	28.33
أكثر من ثلاثة	59	49.17
المجموع	120	100

من المعطيات السابقة حول عدد الإخوة ، نجد أن أعلى نسبة قدرت ب 49.17 ٪ من لديهم أكثر من ثلاث إخوة ، لتليها نسبة 28.33 ٪ عدد إخوتهم ثلاثة ، ثم نسبة 20.83 ٪ أخوان وأخيرا نسبة 1.67 ٪ لديهم أخ واحد .

نستخلص أن أغلبية المبحوثين لديهم عدد اخو اتهم أكثر من ثلاثة ، وهذا يعود إلى مستوى التعليمي للوالدين ، فكلما انخفض المستوى التعليمي زاد عدد الأبناء والعكس صحيح .

3.1.6. جداول خاصة بالفرضية الأولى :

الجدول رقم 09 : توزيع أفراد العينة حسب عدد امتلاكهم التلفزيون .

التكرار / عدد التلفزيون	التكرار	النسبة ٪
واحد	52	43.33
اثنان	52	43.33
ثلاثة	16	13.34
أكثر من ثلاثة	00	00
المجموع	120	100

من خلال الجدول نقرأ أن أغلبية المبحوثين من مجموع 120 قدرت أعلى نسبة وتساوت بين امتلاك جهاز واحد و جهازين بقيمة 43.33 ٪ ، لتليها نسبة 13.34 ٪ من مجموع 120 مبحوث يملكون ثلاث تلفزيونات ، ثم نسبة الصفر بالنسبة لامتلاكهم أكثر من ثلاث تلفزيونات .

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يمتلكون أقل من تلفزيونين وهذا راجع إلى الإمكانيات المادية للأسرة وحجمها وحسب عدد الغرف التي يحتويها السكن .

الجدول رقم 10 : توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لتلفزيون خاص

التكرار / وجود تلفزيون خاص	التكرار	النسبة
يوجد	13	10.83
لا يوجد	107	89.17
المجموع	120	100

من خلال قراءتنا للجدول ، يوضح لنا أكبر نسبة قدرت ب 89.17 ٪ من مجموع 120 مبحوث لا تمتلك جهاز التلفزيون خاص ، بالمقابل نسبة 10.83 ٪ من مجموع 120 مبحوث يوجد لديهم جهاز تلفزيون خاص .

نستخلص من هذا أن معظم المبحوثين لا يملكون تلفزيون خاص بهم وهذا راجع إلى عدم استقلالية الطفل في غرفة خاصة به ، أما باقي المبحوثين يملكون جهاز تلفزيون وهذا له علاقة بالمستوى الثقافي للوالدين وأيضا دخل جيد للأسرة .

الجدول رقم 11 : توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم للتلفزيون

التكرار / مشاهدة التلفزيون	التكرار	النسبة ٪
يشاهد	120	100
لا يشاهد	00	00
المجموع	120	100

من خلال الجدول الإحصائي يتضح لنا أن نسبة 100٪ يشاهدون التلفزيون ، مقابل لاشيء بالنسبة للذين لايشاهدون التلفزيون .

ومن هنا نستنتج أن للتلفزيون قدرة فائقة على جذب الأطفال إليه ، لما يقدمه لهم من الرسوم المتحركة والحيوانات الأليفة والناطقة وقصص الأطفال والمغامرات وغيرها ، وبما يحمله من عوامل الترفيه والتسلية ، حيث أصبح رفيقهم في ساعات وحدتهم وضجرهم ، ويقضون وقت فراغهم أمام الشاشة ساعات مقارنة مع عدد الساعات التي يقضونها مع أبائهم أو رفاقهم .

والطفل يرتبط بالتلفزيون أشد الإرتباط لما يوفره لهم من أفلام سنيمائية ومسلسلات كرتونية للأطفال ، وغيرها من الفنون الجذابة لعيون ومسامع المشاهد الصغير ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأطفال يقضون وقتا طويلا أمام شاشات التلفاز تعادل الأوقات التي يقضونها في المدرسة أو أي مؤسسة أخرى والتلفاز بما يبثه من مواد إعلامية ومسلسلات وأفلام أجنبية يقدم للأطفال الصغار صور عن السلوك ، والإتجاهات ، والمعتقدات التي يجب أن يتحلوا بها وذلك وذلك باعتبار هذه المسلسلات تقدم لهم البطل الخارق والمرأة البريئة أو السيئة و الطفل السوي وغير السوي ... وأن العديد من القيم وأنماط السلوك يستطيع التلفزيون أن يبثها في عقول الصغار من خلال نصف ساعة لمسلسل أو فيلم كرتون[94] ص81.

ومن هنا فان ماتقوم به الأسرة أو المدرسة في شهور يقوم به التلفاز في لحظة أو نصف ساعة فقط

الجدول رقم 12 : توزيع أفراد العينة حسب البرامج المفضلة

التكرار / البرامج المفضلة	التكرار	النسبة
أفلام ومسلسلات	19	15.83
برامج رياضية	11	09.17
رسوم متحركة	81	67.50
أشرطة علمية	09	07.50
المجموع	120	100

من خلال قرائتنا للنسب المختلفة الواردة في الجدول ، نجد أن أكبر نسبة قدرت ب 67.50 ٪ من مجموع 120 مبحوث يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة ، لتليها نسبة 15.83 ٪ يفضلون أفلام و مسلسلات ، ثم

نسبة 09.17 ٪ يفضلون برامج رياضية وأخيرا نسبة 7.5 ٪ من مجموع 120 مبحوث يفضلون أشرطة علمية وهذا حسب ترتيبهم

ومن هنا نستنتج أن الرسوم المتحركة تحتل المرتبة الأولى مقارنة مع برامج أخرى وهذا راجع لمميزاتها ، فهي تجذب إنتباه الطفل لما تشمل عليه من موسيقى ، ومؤثرات صوتية ، وحركة التي تجعله يتابعها بصفة منتظمة ، بإضافة إلى طبيعة الطفل فهو يحب القصص و المغامرات وعنصر التشويق التي تحتويها . وكل هذه العناصر ترتبط بما يشاهده من صور وحركة وأحداث وما يسمعه من أصوات وهذا قد يساعده على الإندماج النفسي والإنتباه و المتابعة.

الجدول رقم 13 :توزيع أفراد العينة حسب نسبة مشاهدة الرسوم المتحركة

التكرار / نسبة مشاهدة الرسوم	التكرار	النسبة٪
عالية جدا	32	26.67
متوسطة	74	61.67
ضعيفة	14	11.66
المجموع	120	100

من خلال قراءتنا للنسب المختلفة الواردة في الجدول ، نجد أن أكبر نسبة قدرت ب 61.67 ٪ من مجموع 120 مبحوث لهم نسبة متوسطة في مشاهدة التلفزيون ، تليها نسبة 26.67 ٪ لهم نسبة عالية جدا في مشاهدتهم للتلفزيون ، في حين نسبة 11.66 ٪ من المبحوثين نسبتهم ضعيفة في مشاهدة التلفزيون.

من هنا نستنتج أن أفراد العينة نسبة مشاهدتهم للرسوم المتحركة مختلفة وهذا تبعا إلى ميولات الطفل وقدرته على استيعابه لأكثر من الرسوم ، بايضافة إلى النشاطات التي يمارسها والواجبات الدراسية التي تستحوذ على وقته صباحا ومساءا .

الجدول رقم 14 : توزيع أفراد العينة حسب الفترة المفضلة لمشاهدة الرسوم المتحركة أثناء الدراسة

التكرار / الفترة المفضلة	التكرار	النسبة ٪
منتصف النهار	22	18.33
المساء	58	48.33
الليل	40	33.33
المجموع	120	100

يتضح لنا من خلال الجدول ، أن أعلى نسبة قدرت ب 48.33 ٪ من مجموع 120 مبحوث يفضلون الفترة المسائية لمشاهدة الرسوم المتحركة ، لتليها نسبة 33.33 ٪ يشاهدون الرسوم المتحركة ليلا ثم نسبة 18.33 ٪ تشاهد في منتصف النهار .

من هنا نستنتج أن الفترة المسائية هي الفترة التي أخذت نسبة أكبر وهذا راجع إلى أنها الفترة التي يعود منها المبحوثين من المدرسة بعد يوم كامل من الدراسة ، ليروحوا عن أنفسهم بمشاهدة الرسوم المتحركة .

الجدول رقم 15 : توزيع أفراد العينة حسب الفترة المفضلة لمشاهدة الرسوم المتحركة أثناء العطلة

التكرار / الفترة المفضلة أثناء العطلة	التكرار	النسبة ٪
الصباح	30	25
منتصف النهار	05	4.17
المساء	28	23.33
الليل	22	18.33
في أي وقت	35	29.17
المجموع	120	100

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الغالبة لوقت المشاهدة في أي وقت ب29.17 ٪ ، وتليها نسبة 25 ٪ يفضلون المشاهدة في الفترة الصباحية ، ثم نسبة 23.33 ٪ يفضلون المشاهدة في الفترة المسائية ، في حين نسبة 18.33 ٪ يفضلون المشاهدة في الليل ، وأخيرا نسبة 4.17 ٪ يفضلون المشاهدة في منتصف النهار.

من المعطيات التالية نستنتج أن معظم أفراد العينة ، لايوجد وقت مخصص للمشاهدة أثناء العطلة ، وهذا راجع إلى عدم وجود التزامات دراسية وأيضا حسب أوقات فراغهم خاصة إن وجدت مرافق للترفيه.

الجدول رقم 16 : توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة القنوات الفضائية الخاصة بالرسوم المتحركة

التكرار / القنوات الفضائية	التكرار	النسبة
Arty neez	20	12.5
Space toon (English)	13	08.13
Space toon (Arabic)	80	50
AMB3	32	20
أخرى	15	9.37
المجموع	160	100

يتضح لنا من خلال الجدول ، أن أكبر نسبة تقدر ب 50 ٪ لقناة سبيس تون العربية Spacetoon) (Arabic ، لتليها نسبة 20 ٪ قناة (Artyneez) ، ونسبة 9.37 ٪ من القنوات التي حددها المبحوثين المتمثلة في طيور الجنة و بوم يونغ ، space power .....الخ وأخيرا نسبة 08.13 ٪ قناة سبيس تون الانجليزية (Space toon English) .

ومن هنا نستنتج أن معظم المبحوثين يشاهدون قناة سبيس تون العربية (Space toon Arabic) ، على القنوات الأخرى وهذا راجع لتوزيع برامجها على شكل كواكب كل منها مختص بنوع من الرسوم هناك الرسوم الرياضية وكوكب يبث الرسوم فيها إثارة ومغامرات وهكذا ، لمختلف الرسوم منها يابانية

وأمريكية التي يتم دبلجتها للعربية ، أما باقي القنوات لكل منها ميزاتها ، تستحوذ على مجموعة من الأطفال تتوزع على حسب اهتماماتهم .

ملاحظة : وجود العدد الأكبر من عدد العينة هو تعدد الاجابات لدى نفس المبحوث .

الجدول رقم 17 : توزيع أفراد العينة حسب طبيعة شخصيات الرسوم المتحركة المفضلة .

التكرار / الشخصيات	التكرار	النسبة ٪
إنسانية	62	51.67
حيوانية	27	22.5
آلية	16	13.33
نباتية	15	12.5
المجموع	120	100

يتضح لنا من خلال معطيات هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة شخصيات الرسوم المتحركة التي يفضلها ،إن أعلى نسبة تقدر 51.67 ٪ لشخصيات إنسانية ، ثم تليها نسبة 22.50 ٪ ذو شخصيات حيوانية ، ثم نسبة 13.33 ٪ آلية وأخيرا نسبة 12.50 ٪ نباتية .

ومن هنا نستنتج بأن المبحوثين يفضلون الرسوم المتحركة ذات شخصية إنسانية لأنها قريبة من واقعهم وتشبه عالمهم حيث يستطيعون فهم وتعلم نماذج لشخصيات إنسانية تمثل لهم الحقيقة ، كما يفضل الرسوم ذات طابع حيواني وينجذب إليها الطفل وهذا راجع لحبه للحيوان ويتعرف على أسمائها ويكتشف أنواعها ، أما آلية فتمثل له القوة والتحدي .

الجدول رقم 18 : توزيع أفراد العينة حسب نوع الرسوم المتحركة المفضلة وعلاقته بالجنس .

الجنس / الرسوم المفضلة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
طابع هادئ	15	23.07	43	78.18	58	48.33
طابع حركي عنيف	50	76.92	12	21.82	62	51.67
المجموع	65	100	55	100	120	100

من خلال الجدول الإحصائي نجد أن أكبر نسبة تقدر ب 51.67 ٪ من مجموع 120 مبحوث يفضلون الرسوم المتحركة ذا الطابع الحركي مقسمة على كلا الجنسين حيث تقدر نسبة 76.92 ٪ ذكور ممن مجموع 65 مبحوث مقابل 21.82 ٪ إناث من مجموع 55 مبحوث . لتليها نسبة 48.33 ٪ من مجموع 120 مبحوث يفضلون الرسوم المتحركة ذات الطابع الهادئ مقسمة على كلا الجنسين ، حيث تقدر نسبة 78.18 ٪ إناث من مجموع 55 مبحوث مقابل نسبة 23.07 ٪ذكور من مجموع 65 مبحوث.

ومن هنا نستنتج أن المبحوثين يفضلون الرسوم المتحركة ذات الطابع الذي فيه حركة وعنف وهذا راجع إلى طبيعة الطفل وحبه للإثارة والحركة والمغامرات التي نجدها عند الذكور أكثر من الإناث ،

فيشتد ميله إلى الألعاب التي تتطلب مهارة ومنافسة ، حيث تستهويه قصص الشجاعة والمخاطرة والعنف عكس البنات .

وهذا ما أكدته بعض دراسات أن الأولاد يفضلون مشاهدة برامج العنف أكثر من البنات ، وهم يثارون أحيانا عندما يشاهدون هذه البرامج بعكس البنات اللاتي قد يشعرن ببعض الخوف أو الحزن أو يعرضن عن المشاهدة .

بإضافة إلى تعود الطفل على نوع هذه الرسوم المتحركة التي تمتاز بالعنف والحركة . فالعنف يجذب انتباه الأطفال ومع التكرار من الممكن أن يستمتع به ، حيث تحرك الانفعالات الرغبة في هذا النوع .

الجدول رقم 19 : توزيع أفراد العينة حسب عدد الرسوم المشاهدة .

التكرار / عدد الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة ٪
3-1	64	53.33
6-4	35	29.17
أكثر من 6	21	17.50
المجموع	120	100

من خلال الجدول الاحصائي نجد أن أكبر نسبة 53.33 ٪ للمبحوثين الذين يشاهدون الرسوم المتحركة بين(1-3) في اليوم ، تليها نسبة 29.17 ٪ المبحوثين الذين يشاهدون الرسوم المتحركة بين(4-6)في اليوم وأدنى نسبة 17.50 ٪ الذين يتابعون الرسوم (أكثر من 6) .

نستنتج من نتائج الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة بمعدل (1-3) في اليوم وهذا راجع إلى ذكاء الطفل ، فكلما زاد ذكاءه نقص تعلقه بالرسوم المتحركة واهتمامه ببرامج أخرى ، أما المبحوثين التي تصل مشاهدتهم لأكثر من ستة الرسوم هم الذين يصلون لدرجة الإدمان تحت غياب المحيط الأسري واتصافهم بالعدوانية التي تجعلهم يبحثون عن العنف في المجال الإعلامي بشكل عام .

الجدول رقم 20 : توزيع أفراد العينة حسب إعجابهم بالرسوم المتحركة .

التكرار / إعجاب بالرسوم المتحركة	التكرار	النسبة ٪
القصة	33	27.5
الأغنية	19	15.83
الرسوم	12	10
البطل	56	46.67
المجموع	120	100

من خلال الجدول الإحصائي نجد نسبة 46.67 ٪ يعجبها في الرسوم المتحركة البطل ، تليها نسبة 27.50 ٪ من المبحوثين يعجبها القصة ، ثم نسبة 15.83 ٪ يعجبها الأغنية ، في حين نسبة 10 ٪ من المبحوثين يعجبها الرسوم .

وهذا راجع إلى أن البطل هو النموذج المثالي الذي يقتدي به ، حيث أن الطفل يجد نفسه ضعيف وصغير مقارنة مع الشخصيات وأبطالها التي تتسم بالجرأة والشجاعة فيبحث عن شيء ناقص فيه فيتقمص ويتوحد معها لدرجة الإعجاب بسلوكه ولباسه وينظر إليه كرمز للقوة والتحدي .

والبطولة جزء من نفس الطفل وقيمة وصورة كاملة يحتذى بها والنموذج المثالي ، حيث أن صورة البطل في الرسوم المتحركة دورا مهما في توجيهه ، وهذا لتأثيرها على نفسيته في نقل المبادئ وتحديد سلوكه تبعا لأفعال البطل ، وتبقى القصة محور للتفاعل أكثر مع سلوكياته .

فلهذا القدوة التي يقتدي بها الطفل ، إما أن تبنى المرء إن كانت صالحة أو تهدمه إن كانت شريرة .

الجدول رقم 21 : توزيع أفراد العينة حسب المواضيع المفضلة للرسوم المتحركة .

التكرار / المواضيع	التكرار	النسبة٪
عاطفية	10	08.33
رياضية	25	20.83
بوليسية	27	22.50
حربية	45	37.50
دينية	13	10.83
المجموع	120	100

من خلال النسب الواردة في الجدول نجد أعلى نسبة تقدر ب37.50 ٪ تفضل مواضيع الرسوم المتحركة تكون حربية ، تليها نسبة متقاربة 22.50 ٪ و 20.83 ٪ تفضل مواضيع الرسوم المتحركة بوليسية ورياضية في حين نسبة 10.83 ٪ تفضل مواضيع الرسوم المتحركة دينية ،وأخيرا نسبة 08.33 ٪ تفضل المواضيع العاطفية .

ومن المعطيات التالية فان أغلب المبحوثين يفضلون الرسوم المتحركة ذات مواضيع حربية ، وهذا لما تشتمله من الخيال وحياة الكواكب والمستقبل الذي يفكر فيه الطفل حول وجود رجال الفضاء وصراعهم مع رجال الأرض بوجود آلات تحارب بمختلف الأنواع والأشكال ، لدرجة يصدقون بوجود مخلوقات فضائية في الواقع .

فكلما صغر عمر الطفل وقلت ثقافته ، صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه والواقع الخيالي الذي تقوم عليه البرامج ، فغالبا ما يعتقد الأطفال أن ما يعرضه التلفزيون يمثل الحقيقة .

الجدول رقم 22 : توزيع أفراد العينة حسب اللغة المفضلة للرسوم المتحركة .

التكرار / اللغات	التكرار	النسبة ٪
العربية	93	77.5
الفرنسية	22	18.33
الانجليزية	05	4.17
المجموع	120	100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 77.50 ٪ من المبحوثين يفضل الرسوم المتحركة باللغة العربية ، ثم تليها نسبة 18.33 ٪ يفضل الرسوم المتحركة باللغة الفرنسية في حين نسبة 4.17 ٪ يفضل مشاهدة الرسوم المتحركة باللغة الانجليزية.

ومن هنا نستنتج أن أغلبية المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة التي يفهم لغتها، لكي يعرف مضمون وأحداث التي تدور عليها القصة. وباللغة العربية تساعد الطفل من الناحية اللغوية على التعبير والتعلم والتفاعل مع أحداث وشخصيات السلسلة ، وتساعده على إدراك المفاهيم وحفظ الأسماء أما باقي المبحوثين الذي يفضلون اللغات الأجنبية فهذا راجع للمستوى الثقافي للوالدين وتحكم الطفل لهذه اللغة مع تكرار المشاهدة يتعلمها ، بايضافة لجاذبية الرسوم المنبثة في هذه القنوات .

الجدول رقم 23 : توزيع أفراد العينة حسب إعجابهم بشخصية البطل المصارع في الرسوم المتحركة .

التكرار / شخصية البطل المصارع	التكرار	النسبة ٪
يعجبه	96	80
لايعجبه	24	20
المجموع	120	100

من خلال الجدول نجد نسبة 80 ٪ من المبحوثين يعجبهم شخصية البطل وهو يصارع ، في حين نسبة 20 ٪ لا يعجبه ذلك .

نستنتج أن معظم المبحوثين يفضلون شخصية البطل وهو يصارع ، وهذا نظرا لطبيعة الطفل وما تثيره هذه النماذج في شخصيته ، فالطفل ينتقل من مرحلة الاكتساب إلى مرحلة الاكتشاف فينجذب إلى كل ماهو مثير ومبهر يتصف بالحركة والسرعة ، لأنه في هذه المرحلة يحب المغامرة والبطولة والرغبة بقيام بأعمال المنافسة ويميل إلى القصص الخرافية .

الجدول رقم 24 : توزيع أفراد العينة حسب إعجابهم بشخصية البطل المسلح في الرسوم المتحركة .

التكرار / شخصية البطل المسلح	التكرار	النسبة ٪
يعجبه	66	55
لايعجبه	54	45
المجموع	120	100

من خلال الجدول الإحصائي نجد أن أعلى نسبة التي تقدر ب 55 ٪ يعجبه شخصية البطل وهو يحمل السلاح ، تليها نسبة 45 ٪ لا يعجبه ذلك .

ومن هنا نستخلص أن المبحوثين يعجبهم البطل وهو مسلح سواء بالسيف وغير ذلك ، وذلك اعتقادا منهم أن البطل المسلح لا يقهر ويتغلب على الأشرار وهذا تمكنه من حمل هذه الأسلحة سواء مادية أو خيالية لأن الشجاعة عنده المواجهة والانتصار .

أما باقي المبحوثين لا يعجبهم البطل المسلح باعتبار الأسلحة مضرة وأداة خطيرة وهذا لما ينجم عنها في مشاهدتهم للرسوم المتحركة من أثارالجروح والدماء .

الجدول رقم 25 : توزيع أفراد العينة حسب أمنيتهم ليصبح مثل بطل الرسوم المتحركة يصارع ويحمل السلاح.

التكرار / أمنية أن يكون البطل مسلح ومصارع	التكرار	النسبة ٪
يتمنى	64	53.33
لا يتمنى	56	46.67
المجموع	120	100

يوضح الجدول نسب مختلفة ، وأعلى نسبة 53.33 ٪ يتمنون أن يكون مثل بطل الرسوم المتحركة يصارع ويحمل السلاح ، بينما نسبة 46.67 ٪ لا يتمنون ذلك .

ومن هنا نستخلص أن أغلبية المبحوثين يتمنون أن يكون مثل البطل يصارع ويحمل السلاح وهم الفئة التي يستعيب مايعرض من خلال تكرار الأحداث ، وتصل إلى درجة التقمص والإعجاب الكبير والعيش في الخيال، حيث لا يفرق بين الحقيقة والخيال ، فيجد نفسه منصاغا لهذه السلوكات عن طريق المحاكاة والتعلم بالملاحظة لتتجسد فيه لا شعوريا .

الجدول رقم 26 : توزيع أفراد العينة حسب أسباب تمنيه أو عدم تمنيه ليصبح البطل المصارع والمسلح كما في الرسوم المتحركة .

التكرار / أسباب في كلا الحالتين	التكرار	النسبة ٪
لأدافع عن بلدي	05	04.17
لا يستطيع أحد التغلب علي	32	26.67
لأكون قوي	25	20.83
لا أريد أن أموت	12	10
بدون إجابة	46	38.33
المجموع	120	100

من خلال قراءتنا للجدول ، توصلنا إلى أعلى نسبة تتمثل في 38.33 ٪ بدون إجابة من مجموع 120 مبحوث ، تليها نسبة 26.67 ٪ يتمنون ذلك لكي لا أحد يستطيع التغلب عليهم ، ثم نسبة 20.83 ٪ يتمنون ذلك ليكونوا أقوياء ، ونسبة 10 ٪ لا يتمنون ذلك حتى لا يموتوا ، وأخيرا نسبة 04.17 ٪ يتمنون ذلك للمدافعة عن البلاد .

ومن هنا نستخلص أن أغلبية المبحوثين ليس لديهم إجابة وهذا راجع لكون الطفل يعجب بشخصية البطل بشكل تلقائي وعن طريق التجربة الحسية والحركية بتكرارأحداثها وتتبعها تصبح هذه الأسباب قيما يجسدها ويتعامل بها ويمارسها عن طريق الهوايات بقيام برياضة الكراطي وهذا ماصرح به بعض المبحوثين لتفريغ وتنفيس عن تلك السلوكات العدوانية .، مع أن الطفل يفرق بين الخيال والواقع لكن يفتقد القدرة على إدراك الأمور بشكل متكامل ، تتشكل لديه مفاهيم سطحية تشوه أفكاره .

الجدول رقم 27 : توزيع أفراد العينة حسب الأشياء التي تعلمها في الرسوم المتحركة .

التكرار / الأشياء المتعلمة	التكرار	النسبة ٪
الدفاع عن النفس	52	43.33
مساعدة الآخرين	41	34.17
التغلب على الأشرار	27	22.50
المجموع	120	100

من خلال الجدول الإحصائي نجد أعلى نسبة تقدر ب43.33 ٪ من المبحوثين تتعلم من الرسوم المتحركة الدفاع عن النفس ، تليها نسبة 34.17 ٪ تتعلم كيفية مساعدة الآخرين ، وأخيرا نسبة 22.50٪ من المبحوثين يستفيد من الرسوم المتحركة التغلب على الأشرار .

ومن المعطيات السابقة نستنتج أن من الأشياء التي يتعلمها من الرسوم المتحركة هي الدفاع عن النفس عن طريق مشاهدة الشخصيات الرسوم المتحركة وكيفية مواجهتها للعدو ، فتكون مبررا للضرب وممارسة بعض السلوكات ، وأيضا مساعدة الآخرين باعتبار أنهم منقذ وقوة خيرة التي تساعد الآخرين مثل شخصية سبيدرمان و باتمان ويعتقد أن هناك أشرارا وأعداء وهذا ما توصل إليه بعض الدراسات في اعتقادهم أن العالم الخارجي غير آمن وفيه أعداء ورجال الفضاء كحماة الكواكب ....الخ فإما يخاف من هذا العالم أو يواجهه لكي يتغلب عن الأشرار ..

الجدول رقم 28 : توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية مع صور العنف والعدوان .

التكرار / الرسوم المتحركة الأجنبية	التكرار	النسبة ٪
يشاهدها	51	42.50
لا يشاهدها	69	57.50
المجموع	120	100

يتضح لنا من خلال معطيات هذا الجدول أن نسبة 57.50 ٪ من المبحوثين لا يشاهد الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية وفيها صور العنف والعدوان ، في حين نجد نسبة 42.50 ٪ يشاهد الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية مع صور العنف والعدوان .

من المعطيات التالية يصرح المبحوثين أنهم لا يشاهدون الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية والتي تحمل صور عدوانية ، وهذا نظرا لعدم فهمهم اللغة لأنها ضرورية في استيعاب بما يدور في أحداث القصة ، وأن الصورة وحدها لا تكفي دون وجود اللغة مع إدراك تلك مؤثرات صوتية والأشكال الفنية الأخرى بشكل أفضل، أما باقي المبحوثين الذين يشاهدونها فهذا راجع لشخصية الطفل وتميزه بالعدوانية والبحث على ماهو عدواني ،فالصورة والحركة عنده أهم من الأشكال الفنية الأخرى ..

الجدول رقم 29 : توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن وعلاقته بالفترة التي يقلد فيها السلوكات العدوانية والعنيفة.

فترة تقليد السلوك / نوع السكن	أحيانا		دائما		أبدا		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عمارة	24	35.82	02	10	19	57.58	45	37.50
فيلا	12	17.91	04	20	03	09.09	19	15.83
بيت تقليدي	31	46.27	14	70	11	33.33	56	46.67
المجموع	67	100	20	100	33	100	120	100

من خلال الجدول نجد أن من 120 مبحوث ،منهم 45 يسكنون عمارة ويقلدون السلوكات العدوانية للرسوم المتحركة على فترات مختلفة موزعة كمايلي ،هناك 24مبحوث يقدر بنسبة 35.82 ٪ أحيانا ما يقلدون من 67 مبحوث ، ثم نسبة 10 ٪ من 20 مبحوث يقومون بهذه السلوكات بصفة دائمة ،لتليها نسبة 57.58 ٪ من مجموع 33 مبحوث لايمارسون هذه السلوكات .

ومن مجموع 19 مبحوث يسكنون فيلا مقسمين حسب تقليدهم لسلوكات العنيفة التي يشاهدها في الرسوم المتحركة ، نجد أن نسبة تقدر ب 17.91٪ أحيانا يمارسون هذه السلوكات ، و تليها نسبة 20٪ لا تقلد ما تشاهده في الرسوم المتحركة ، ونسبة 09.09٪ تقلد ما يبث في الرسوم المتحركة بصفة دائمة .

أما الساكنين ببيت التقليدي فمن مجموع 56 مبحوث ، تتوزع هذه النسب حسب تقليدهم لهذه السلوكات فتقد ر أعلى نسبة ب 46.24 ٪ أحيانا ما يقلدون ، ثم نسبة 70 ٪ يقلدون بصفة دائمة ، وأخيرا نسبة 33.33 ٪ لا يقلدون هذه السلوكات .

نستنتج أن هناك تفاوت وعلاقة بين تقليد السلوكات العدوانية المشاهدة في الرسوم المتحركة ونوع السكن ، حيث نجد أن المبحوثين الذين يسكنون في بيت تقليدي هم أكثر ممارسة لهذه السلوكات بصفة دائمة مقارنة مع الذين يسكنون فيلا وعمارة .

الجدول رقم 30 : توزيع أفراد العينة حسب عدد الأخوة وعلاقته بالفترة التي يقلد فيها السلوكات العدوانية والعنيفة.

فترة تقليد السلوك / عدد الإخوة	أحيانا		دائما		أبدا		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
واحد	01	1.49	00	00	01	03.03	02	1.67
اثنان	02	2.98	01	05	22	66.67	25	20.83
ثلاثة	30	44.77	03	15	01	03.03	34	28.33
أكثر من ثلاثة	34	50.74	16	80	09	27.27	59	49.17
المجموع	67	100	20	100	33	100	120	100

من خلال الجدول نجد أن 59 مبحوث عدد اخو اتهم أكثر من ثلاثة موزعة على فترات تقليد سلوك العدواني للرسوم المتحركة فنسبة 50.74 ٪ أحيانا يقومون بتقليد من 67 مبحوث ، لتليها نسبة 80 ٪ يقلدون تلك السلوكات بصفة دائمة من 33مبحوث ، ونسبة 27.27٪ لايقلدون السلوكات العدوانية من20 مبحوث .

ومن مجموع 34 مبحوث لديهم ثلاثة إخوة مقسمين حسب تقليدهم لسلوكات العنيفة التي يشاهدها في الرسوم المتحركة ، نجد أن أكبر نسبة تقدر ب 44.77٪ أحيانا يمارسون هذه السلوكات ، و تليها نسبة

15٪ تقلد ما تشاهده في الرسوم المتحركة بصفة دائمة، ونسبة 03.03٪ لاتقلد ما يبث في الرسوم المتحركة .

فمن مجموع 25 مبحوث لديهم أخوين ، تتوزع هذه النسب حسب تقليدهم لهذه السلوكات فتقد ر أعلى نسبة ب 66.67 ٪ لا يقلدون ، ثم نسبة 05 ٪ أحيانا يقلدون ، وأخيرا نسبة 02.98٪ يقلدون بصفة دائمة هذه السلوكات .

أما المبحوثين الذين لديهم أخ واحد تتساوى نسبة 50 ٪ في تقليد سلوكات إما أحيانا أو لاتقلد .

نستنتج أن هناك علاقة بين تقليد السلوكات العدوانية المشاهدة في الرسوم المتحركة وعدد الإخوة حيث نجد أن المبحوثين الذين لديهم عدد إخوة كبيرتمارس هذه السلوكات بصفة مستمرة مقارنة مع وجود أقل للإخوة ، لكن يتوقف هذا على تقارب السن ، أو يحتل الرتبة الأولى لإخوانه ، فيكون الإخوة أول متنفس لهذه السلوكات ، وهذا ما وجدناه في الواقع ، حيث أن أخ طبق ماشاهده من سلوكات وحركة كاراتيه على أخته الصغرى .

الجدول رقم 31 : توزيع أفراد العينة حسب كيفية ايجاد المشاهد العنيفة في الرسوم المتحركة .

التكرار / إيجاد المشاهد العنيفة	التكرار	النسبة ٪
مسلية	52	43.33
مثيرة	68	56.67
غير ذلك	00	00
المجموع	120	100

من خلال الجدول الإحصائي يتضح لنا أن نسبة 56.67 ٪ تجد المشاهد العنيفة في الرسوم المتحركة أنها مثيرة ، في حين نسبة 43.33 ٪ تجد المشاهد مسلية .

نستخلص أن المبحوثين يجدون المشاهد العنيفة مثيرة لكون الطفل يحب الإثارة وتشده المشاهد التي فيها حماس وحركة ، وهناك من يجدها وسيلة للتسلية يرفه عن نفسه باعتبارها جزء ضروري في الحياة ،وبإضافة إلى تصريف أي توتر ناجم عن الدراسة أو الضغوط ، كما تساعده على شعوره بالراحة النفسية في التخيل والتقمص ، لكن في الغالب تكون هذه التسلية محشوة بالقيم الأخلاقية على شكل مشاهد العنف ، فيأخذ تلك المشاهد دون إدراك القيمة .

الجدول رقم 32 : توزيع أفراد العينة حسب ترتيبهم لعناوين الرسوم المتحركة المفضلة لديهم .

التكرار / الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة ٪
الجوال	18	15
دراغوبول	42	35
سابق ولاحق	25	20.83
سلاحف النينجا	35	29.17
المجموع	120	100

من خلال الجدول الإحصائي نجد أن أعلى نسبة تمثلت في الرسوم المتحركة " دراغوبول" ب 35 ٪ ثم يليها الرسوم المتحركة سلاحف النينجا بنسبة 29.17 ٪ ، ثم الرسوم المتحركة" سابق ولاحق" بنسبة 20.83 ٪ في حين الرسوم المتحركة" الجوال" بنسبة 15 ٪ .

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يفضلو ن الرسوم المتحركة " دراغوبول" وهذا راجع لتنوع أشكال فنية بين الصوت والحركة والموسيقى ووجود أشياء خيالية والقوى الخارقة (أنظر الى شبكة الملاحظة) ، وهناك من يفضل "سلاحف النينجا " تبعا لاعتمادها على حركات كونفوا جعلت الطفل هوايته رياضة الكراطي في تصريح أحد المبحوثين بقوله " ندير الكراطي باش ندافع على نفسي " .وهناك من اختار سابق ولاحق لتميزه بطابع رياضي تسوده المنافسة حول اللعبة ، أما الجوال ذو طابع مأسوي واجتماعي

الجدول رقم 33 : توزيع أفراد العينة حسب ميلهم لمشاهدة الرسوم المتحركة المنبثة عبر التلفزيون الجزائري أو القنوات الفضائية .

التكرار	التكرار	النسبة ٪
التلفزيون الجزائري	05	04.17
القنوات الفضائية	100	83.33
معا	15	12.50
المجموع	120	100

من خلال النسب المختلفة الواردة في الجدول ، يتضح أن أكبر نسبة تقدر ب 38.33 ٪ يميلون الى مشاهدة الرسوم المتحركة التي تبث في القنوات الفضائية ، لتليها نسبة 04.17 ٪ يشاهدونها في التلفزيون الجزائري ، ثم نسبة 12.5 ٪ يميلون لكلتا الأقنة سواء التلفزيون الجزائري أو الفضائيات .

من هنا نتوصل الى أن أغلبية المبحوثين يفضلون الرسوم المتحركة المنبثة في الفضائيات وهذا راجع لتنوعها وكثرتها وهذا ماصرحت به أحد المبحوثا ت بقولها :- " فيها ميكيات شابين " الى جانب التلفزيون الجزائري التي يبث رسومين في اليوم مع إعادة بعضها وذلك لغياب المادة الإعلامية للرسوم المتحركة ، حيث نجد في الواقع احتكار الطفل للقناة الخاصة للرسوم المتحركة على حساب برامج أخرى ، وعلى حساب المشاهدة باقي الأسرة .

الجدول رقم 34 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي وعلاقته بأرائهم حول العنف.

المستوى الدراسي / العنف	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة		السادسة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مقبول	05	23.81	00	00	07	38.89	14	66.67	09	52.94	10	38.46	45	37.5
غير مقبول	16	76.19	12	70.59	05	27.78	05	23.80	08	47.06	08	30.77	54	45
عادي	00	00	05	29.41	06	33.33	02	9.53	00	00	08	30.77	21	17.5
المجموع	21	100	17	100	18	100	21	100	17	100	26	100	120	100

من خلال الجدول الإحصائي نجد أعلى نسبة حول أرائهم حول العنف تقدر ب 45٪ من مجموع 120 مبحوث يرى أن العنف غير مقبول ، موزعة على المستوى الدراسي فنلاحظ أعلى نسبة تتمثل في 76.19 ٪ في السنة الأولى ومن مجموع 21 مبحوث ،تليها نسبة 70.59 ٪ في السنة الثانية ومن مجموع 17 مبحوث ، ثم نسبة 47.06 ٪ في السنة الخامسة من مجموع 17 مبحوث ، ونسبة 30.77 ٪ في السنة السادسة ومن مجموع 26 مبحوث ،ونسبة 27.78 ٪ في السنة الثالثة ومن مجموع 18 مبحوث ، وأخيرا نسبة 23.80 ٪ في السنة الرابعة ومن مجموع 21 مبحوث .

أما الذين يرون العنف مقبول فتقدر ب 37.5٪ من مجموع 120 مبحوث ، موزعة على المستوى الدراسي فنلاحظ أعلى نسبة تتمثل في 66.67 ٪ في السنة الرابعة ،تليها نسبة 52.94 ٪ في السنة الخامسة ، ثم نسبة 38.46 ٪ في السنة السادسة ، ونسبة 38.89 ٪ في السنة الثالثة ،ونسبة 32.81 ٪ في السنة الأولى ، وأخيرا نسبة 00 ٪ في السنة الثانية .

أما الذين يرون العنف عادي فتقدر ب 17.5٪ من مجموع 120 مبحوث ، موزعة على المستوى الدراسي فنلاحظ أعلى نسبة من ناحية التكرار تتمثل في 30.77 ٪ في السنة السادسة ،تليها نسبة 33.33 ٪ في السنة الثالثة ، ثم نسبة 29.41 ٪ في السنة الثانية ، ونسبة 09.53 ٪ في السنة الرابعة،ونسبة 00 ٪ في السنة الأولى والخامسة .

و لعدم إدراك المبحوثين لهذا المفهوم " العنف" قمنا بشرحه بلغة بسيطة (العامية) حتى تتضح له الصورة ، واستنتجنا من ذلك أن معظم المبحوثين يجدون العنف غير مقبول باعتبار أ ن العنف والعدوان يؤدي بإلحاق الضرر ضد الآخر ويسبب له الألم والجروح ،و كما أن التنشئة الأسرية لها دور ضبط في التزام بالمعايير الاجتماعية وتشريبه القيم الايجابية ورعايته من ناحية الجسمية والنفسية حتى لا يؤذي نفسه خاصة ذو مستوى الأولى والثانية التي مازال يحس بضعفه واحتياجه لأسرته في تحقيق له الأمن وعدم تأقلمه في المحيط الاجتماعي بشكل جيد .

أما من يجدونه مقبول ذوي مستوى الرابعة والسادسة وهذا راجع إلى أن هذا المفهوم يتساوى مع الدفاع عن النفس و في حالة انتصار عن الشر وهذا نظرا إلى المفهوم القوة لديه ، بالتغلب على الأخر وانتصار

عليهم إلا بممارسة هذه السلوكات وحل المشكل عن طريق المصارعة ، وأن القوي هو العنيف وهذا حسب ادراكات الطفل وقدرته على استيعاب ماهو حسن وغير حسن . وعندما يصور له العنف أكثر نجاحا وقدرة على التغلب على المشكلة بدلا من أساليب مقبولة اجتماعيا ،فأصبحنا نشاهد من الواقع أن الذي يتعارك يشير له بالقوة عكس الذي لا يتعارك يسمى خائف ،

أما الفئة التي ترى العنف عادي هم ذوي مستوى الثالثة و السادسة نفسره على أن له علاقة بالجو السائد في الأسرة وما يسوده من التوترات والخلافات ،وما ينجم عنه من أشكال العنف والعدوان ، فتصبح هذه المظاهر مألوفة عنده ، وتزيد على ذلك مشاهد عدوانية في الرسوم المتحركة التي يفضلها أكثر لأن إنسان عدواني يبحث عن كل ما له علاقة بالعنف . وهذا ما وجدناه في المدرسة ، وحسب تصريحات المعلمة والمشاكل التي يعاني منها بعض المبحوثين (الأسرية) وماينجم عنها من سلوكات عدوانية اتجاه الآخرين . في غياب أخصائية نفسانية ، ومساعدة اجتماعية .

يختلف أراء المبحوثين حسب مستواهم الدراسي ودرجة وعيهم تبعا للمؤثرات عديدة كعامل السن ونوع الأسرة وأساليب وطرق المتبعة في التنشئة الاجتماعية .

الجدول رقم 35 : توزيع أفراد العينة حسب الرسوم المتحركة التي يشاهدها في التلفزيون الجزائري أو القنوات الفضائية .

التكرار / الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة ٪
دراغوبول	25	15.06
سبيدرمان	07	04.2
الجاسوسات	27	16.26
كابتن ماجد	07	04.23
بوباي	03	01.84
توم وجيري	30	18.07
جاكي شان	03	01.84
سابق ولاحق	05	03.00
سكوبيدو	01	0.60
كونغ	02	1.20
باتمان	04	02.4
سلام دانك	02	1.20
كونان	10	06.02
يوغي	05	03.02

باربي	07	04.20
سلاحف النينجا	08	04.85
نقارالخشب	02	01.20
السيف القاطع	02	01.20
أبطال الديجيتال	01	0.60
الفتيات الخارقات	13	07.83
سباق القوة و التحدي	01	0.60
النمر المقنع	01	0.60
المجموع	166	100

يبين الجدول الرسوم المتحركة التي يشاهدها سواء في التلفزيون الجزائري أو القنوات الفضائية ، فنجد الرسوم المتحركة "توم وجيري " يحتل المرتبة الأولى بنسبة 18.07 ٪ ، ثم رسوم " الجاسوسات" بنسبة 16.26 ٪ المرتبة الثانية ، وتليها المرتبة الثالثة للرسوم المتحركة "دراغوبول " بنسبة 15.06 ٪ والمرتبة الرابعة لمسلسل " المحقق كونان " بنسبة 06.20 ٪ من مجموع 166 رسوما (أنظر الى شبكة الملاحظة) وباقي الرسوم تختلف نسبها من واحدة لأخرى .

ومن المعطيات وحسب تصريحاتهم نجد أن الطفل يبحث عن الترفيه والتسلية التي تغلب في ظاهره على هذه الرسوم ، كما تستهويه الرسوم التي تعبر عن القوى الخارقة وخفة الحركة وذكاء البطل في اكتشاف الجريمة .

نتائج الفرضية الأولى :

بالنسبة لهذه الفرضية القائلة " تفضيل الطفل الجزائري للرسوم الأكثر حركة وعنفا أدى الى تنمية السلوك العدواني لديه ". فتبين من خلال الجداول (17، 24، 30، 31 ، 33) أن المبحوثين يفضلون الرسوم التي تسودها مظاهر العدوان مثل الضرب والمصارعة ، أيضا تثيره المواضيع ذات الطابع الحربي وهذا ما أكده الجدول (20) مع إعجابهم بالبطل وتمنيهم أن يكون مثله وهذا ما بينه الجدول (22) (23).

ومن خلال اتجاهات الطفل للرسوم المتحركة أكثر المشاهدة هو الرسوم المتحركة توم وجيري لما تعتمد عليه من حركات وترفيه التي تقدر ب18.07 ٪ من مجموع 166 رسوما ، بإضافة إلى ترتيب الرسومات ، حيث وجد أن "دراغوبول " يحتل المرتبة الأولى ويقدر ب 35 ٪ من رسومات الأخرى كالجوال وسابق ولاحق وسلاحف النينجا .

وبعد الاطلاع على الرسومات المختارة من طرف المبحوثين وتحليلها وجدنا أنها تحتوي على حركات و صورا من العنف والعدوان (أنظر في المبحث الثاني لهذا الفصل).

- أن تقليد السلوكات العدوانية له علاقة بنوع السكن ، حيث أكثر الممارسين لهذه السلوكات هم الساكنين في بيت تقليدي.

- كما وجد أن المبحوثين الذين لديهم أكثر من ثلاثة إخوة يمارسون تلك السلوكات على إخوانهم إذ لم يجدوا تدخلا من المحيط الأسري .

- أن معظم المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية ، وهذا ما يزيد من كثافة المشاهدة ، وترسيخ قيما أكثر مقارنة مع التلفزيون الجزائري الذي وجدنا نقص في مشاهد العنف مقارنة مع العام الماضي .

- يختلف أراء المبحوثين حول مفهوم العنف حسب مستواهم الدراسي وسنهم ، فكلما صغر سنهم رفض هذا المفهوم وعكس صحيح .

3.1.6 . جداول خاصة بالفرضية الثانية :

الجدول رقم 36 : توزيع أفراد العينة حسب الأفراد المشاهد معهم الرسوم المتحركة .

التكرار / الأفراد المشاهد معهم	التكرار	النسبة٪
بانفراد	67	55.83
الإخوة	53	44.17
الوالدين	00	00
المجموع	120	100

يوضح الجدول أعلاه النسب المختلفة ، حيث نجد أعلى نسبة 55.83 ٪ من المبحوثين تفضل المشاهدة بانفراد ، ثم تليها نسبة 44.17 ٪ تشاهد الرسوم المتحركة مع الاخوة ، في حين نسبة 00 ٪ لا تفضل مشاهدة الرسوم المتحركة مع الوالدين .

ومن هنا نستنتج أن أغلبية المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة بمفردهم دون مشاركة الآباء لأبنائهم ، والشرح لهم والمناقشة وهذا راجع إلى أن الآباء يعتبرون الرسوم المتحركة خاصة بالطفل ووسيلة الترفيه والتسلية وهذا ماصرح به من خلال المقابلات مع الأولياء ، كما أن الطفل يحب المشاهدة أكثر وحده للتركيز وعدم الإزعاج ، حيث صرح أحد المبحوثين بقوله :- " نحب نقعد وحدي نشوف حتى مايقلقني حتى واحد " أما المبحوثين الذين يشاهدون الأفلام الكرتونية مع إخوانهم فقد يكون الوسيلة الأولى للتفريغ سلوكاتهم العدوانية على إخوانهم وممارستها سويا .

الجدول رقم 37 : توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم اختيار الوالدين الرسوم المتحركة .

التكرار / عدم اختيار الوالدين	التكرار	النسبة٪
يعملان	33	27.50
مشغولان	20	16.67
لا يباليان	67	55.83
المجموع	120	100

يبين الجدول أن أعلى نسبة 55.83 ٪ لا يباليان ولا يهتمان في اختيار الرسوم المتحركة ، ثم تليها 27.50 ٪ يعملان ، وأخيرا نسبة 16.67 ٪ مشغولان .

ومن هنا نستنتج أن أغلبية المبحوثين صرحوا أن الوالدين لا يباليان في اختيار الرسوم المتحركة وهذا حسب نظرتهم للرسوم المتحركة نظرة ايجابية ووسيلة ترفيهية تساعد الطفل في قضاء وقت فراغه بعيدا عن المشاكل التي ينجر عنها أثناء اللعب مع رفاقه .

الجدول رقم 38 : توزيع أفراد العينة حسب اختيار الوالدين للرسوم المتحركة .

التكرار / اختيارالوالدين الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة ٪
يختار	28	23.33
لا يختار	92	76.67
المجموع	120	100

من خلال الجدول يبين أن أعلى نسبة تقدر ب 76.67 ٪ لايختارون الرسوم المتحركة ، بالمقابل 23.33 ٪ يختارلهم .

ومن هنا نستنتج أغلبية المبحوثين لايختار الوالدين لهم الرسوم المتحركة ، كون هذه الأخيرة من السلسلات التي تفرح الطفل وتجذبه ويستمتع بها .ووسيلة ترفه عن أبنائهم .

كما أن إنخفاض مستوى وعي الأسرة ، يؤدي بالأطفال للإقبال على ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة فتكون درجة إكتسابهم للمادة الثقافية المعروضة أكبر ، مع شدة التأثير .

الجدول رقم 39 : توزيع أفراد العينة حسب تحديد الوالدين ساعات المشاهدة .

التكرا ر / تحديد الوالدين ساعات المشاهدة	التكرار	النسبة ٪
يحدد	87	72.50
لا يحدد	33	27.50
المجموع	120	100

تشير القراءة الجدولية أن أعلى نسبة مقدرة ب72.50 ٪ يحدد ساعات مشاهدة الرسوم المتحركة ، بالمقابل 27.50 ٪ لا تحدد .

ومن هنا نستنتج أن معظم المبحوثين لايحددون ساعات المشاهدة للرسوم المتحركة الا في حالة الدراسة و هناك من يعتبر أن الابن يعرف مصالحه ويقسم وقته بين دراسته ومشاهدة الرسوم المفضلة لديه .حيث تتبع الأسرة في عملية التنشئة أسلوب الإهمال وعدم المسؤلية .

كما أن استجابة الطفل لمشاهدة التلفزيون ببرامجه المتعددة وفقا لاتجاهات الوالدين تجاه تلك البرامج، و هذاحسب مستوى ثقافة الأسرة الذي يؤثر في تحديد وقت المشاهدة أيضا، حيث تتناسب نسبة مشاهدة الأطفال عكسيا مع المستوى الإجتماعي و الثقافي للأسرة .

الجدول رقم 40 : توزيع أفراد العينة حسب طلب الوالدين بعدم مشاهدة الرسوم المتحركة التي تحتوي على المشاهد العنيفة وعلاقته بالمستوى التعليمي لهما .

طلب الوالدين / المستوى التعليمي .	طلب		لم يطلب		المجموع الكلي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دون مستوى	00	00	13	15.86	13	10.83
ابتدائي	00	00	30	36.59	30	25
متوسط	03	07.89	25	30.48	28	23.33
ثانوي	11	28.95	14	17.07	25	20.83
جامعي	24	63.16	00	00	24	20
المجموع	38	100	82	100	120	100

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه ، نجد أعلى نسبة تقدر ب 63.16 ٪ من مجموع 38 مبحوث يطلب منهم عدم مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة ذو مستوى جامعي للوالدين ، ونسبة 28.95 ٪ بالنسبة للوالدين ذو مستوى ثانوي ، ثم نسبة 07.89 ٪ ذو مستوى متوسط .

أما باقي المبحوثين الذي لايطلب منهم الوالدين بعدم مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة ، نجد أعلى نسبة هي 36.59 ٪ من مجموع 82 مبحوث ذو مستوى ابتدائي ، لتليها نسبة 30.48 ٪ ذو مستوى متوسط ، ثم نسبة 17.07 ٪ ذو مستوى ثانوي ، ونسبة 15.86 ٪ للأولياء دون مستوى ، ونسبة 00 ٪ ذو مستوى جامعي .

ومن هنا نستنتج أن كلما كان المستوى التعليمي للوالدين عالي زاد وعي ومتابعة أبنائهم بخطر هذه الصور والمشاهد على سلوكات أبنائهم ، والإلمام أكثر بالقيم السلبية التي تحتويها الرسوم المتحركة عكس الأولياء ذو مستوى منخفض الذين يجدون أن وظيفتهم اتجاه أبنائهم هي توفير حاجياتهم وتلبية مطالبهم .

الجدول رقم 41 : توزيع أفراد العينة حسب حرية اختيار الرسوم المتحركة .

التكرار / حرية اختيار الرسوم	التكرار	النسبة ٪
حر	95	79.17
غير حر	25	20.83
المجموع	120	100

يتضح لنا من الجدول أن أعلى نسبة 79.17 ٪ حرين في اختيار الرسوم المتحركة ، بينما نجد 20.83 ٪ غير حرين في اختيار مايشاهدونه من الرسوم المتحركة .

ومن هنا نستنتج أن للمبحوثين حرية في اختيار ما يشاهدونه من الرسوم المتحركة وهذا راجع لغياب الوالدين في ا إحاطة بمكونات الطفل وخصوصياته وحاجياته ، ومدى إدراكهم بأهم القيم التي قد تضر بالطفل سواء من الناحية السلوكية أو العقلية .....الخ

الجدول رقم 42 : توزيع أفراد العينة حسب فهم ما يقدمه الرسوم المتحركة .

التكرار / فهم أو عدم فهم الرسوم	التكرار	النسبة ٪
يفهم	66	55
لا يفهم	54	45
المجموع	120	100

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب فهم ما يقدمه الرسوم المتحركة ، بحيث نجد أن 55 ٪ يفهم ما يقدم بالمقابل 45 ٪ لا يفهم .

ومن هنا نستنتج أن معظم المبحوثين يفهمون ما تقدمه الرسوم المتحركة وهذا راجع لكون هذه السلسلات باللغة العربية التي يستطيع فهمها وفهم الحوار بين الشخصيات ،وأيضا تبعا لادراكات الطفل العقلية وأيضا لسن وعمر الطفل، فكلما صغر عمر الطفل وقلت ثقافته صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه والواقع الخيالي التي تقوم عليه البرامج ، وغالبا ما يعتقد الأطفال أن ما يعرضه الرسوم المتحركة يمثل حقيقة واقعه .

الجدول رقم 43 : توزيع أفراد العينة حسب طلب الشرح من الوالدين في عدم فهم الرسوم المتحركة

التكرار / طلب شرح الرسوم	التكرار	النسبة
يطلب	20	37.04
لا يطلب	34	62.96
المجموع	54	100

من خلال المعطيات ، نجد أن أعلى نسبة تقدر ب 62.96 ٪ لا يطلبون شرح للرسوم من والديهم ، بالمقابل 37.04 ٪ يطلبون الشرح .

ومن هنا نستنتج أن معظم المبحوثين لا يطلبون الشرح من الوالدين لأن الرسوم المتحركة يعتبرها الطفل عالمه الخاص ، وكل ما يعرض يفسره حسب قدراته خاصة مع إهمال الوالدين في جلوس مع أبنائهم أثناء المشاهدة ومحاولة الكشف عن المفاهيم التي تتضمنها سلسلات وتصحيح بعض المعتقدات ذلك لأن سلوك الطفل مازال غير ناضج و خبراته قليلة ،إلا أن هذه السلطة لابد أن تراعي مستوى نمو الطفل و أن تكون حازمة ولينة بآن واحد .

الجدول رقم 44 :توزيع أفراد العينة حسب طلب شراء لوازم الرسوم المتحركة من الوالدين .

التكرار / طلب شراء لوازم	التكرار	النسبة ٪
يطلب	96	80
لا يطلب	24	20
المجموع	120	100

من خلال الجدول الإحصائي نجد أن نسبة 80 ٪ يطلب المبحوثين اقتناء لهم لوازم الرسوم المتحركة من الوالدين فحين نسبة 20 ٪ لم تطلب شراء لوازم الرسوم المتحركة من الوالدين .

ومن هنا نستنتج أن درجة التقمص والتعلق المبحوثين بالرسوم المتحركة وانبهاره بشخصياتها ، تجعله سجين أبطالها حتى في الحياة اليومية وشراء لوازم المتمثلة في محفظة فيها صورة سبيدرمان ومقلمة تصور باربي ، بإضافة إلى شراء لبان يحتوي على لاصقة لأبطال خرافيين للرسوم المتحركة "دراغوبول " وتعليقها وألبسة فيها صور توم وجيري ...الخ التي تثقل كاهل الآباء لقدوات ونماذج بعيدة كل البعد عن واقعنا .

الجدول رقم 45 :توزيع أفراد العينة حسب قبول أو عدم قبول شراء الوالدين للوازم المتعلقة بشخصية البطل الرسوم المتحركة .في حالة نعم :

التكرار / قبول أو عدم قبول	التكرار	النسبة
يقبل	70	72.92
يرفض	26	27.08
المجموع	96	100

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب شراء الوالدين للوازم أبطال الرسوم المتحركة ، حيث نجد أن أعلى نسبة تقدر ب 72.92 ٪ من مجموع 96 مبحوث يقبلوا شراء لوازم المتعلقة ببطل الرسوم المتحركة ، بالمقابل 27.08 ٪ يرفضوا شرائها .

ومن هنا نستنتج أن من وظائف الاسرة ودورهم اتجاه أبنائهم توفير حاجياتهم ومتطلبات التي يريدها الطفل والتي تدخل الفرح لقلوبهم ، أما باقي المبحوثين يرفض أبائهم شراء ذلك وهذا راجع لمهنة الأب والدخل الذي يكسبه .

الجدول رقم 46 : توزيع أفراد العينة حسب تدخل الوالدين في حالة تقليد لسلوكات العنيفة للرسوم المتحركة.

التكرار / تدخل الوالدين	التكرار	النسبة
يتدخل	115	95.83
لا يتدخل	05	4.17
المجموع	120	100

من خلال المعطيات التالية التي تمثل توزيع أفراد العينة حسب تدخل الوالدين في حالة تقليد سلوكات العنيفة لأبطال الرسوم ، فنجد أن أعلى نسبة قدرت ب 95.83 ٪ يتدخل فيها ، بالمقابل 4.17 ٪ لا يتدخلوا

ومن هنا نستنتج أن هناك تدخلا من الوالدين حول تقليد للسلوكات العدوانية ، وهذا راجع لنظرتهم لهذه السلوكات بأنها تضر ودرجة الخطر الذي يصل من جرائها ، حيث صرح أحد المبحوثين أنه استعمل حركة على أخته الصغرى تقليدا للرسوم المتحركة فأسقطها أرضا فتدخلت أمه ونهاته عن ذلك ، أما باقي المبحوثين الذين لايتدخل أبائهم ، فقد يجعل الطفل يتمادى في سلوكه بداية من الأسرة وأساليب تنشئتها ثم جماعة رفاقه أثناء اللعب أو في المدرسة . وهذا راجع للبيئة الأسرية وإتباع أساليب التنشئة والتربية بين التسامح مع العدوان وتدعيم ذلك السلوك وتعزيزه ،حيث يستمر هذا التقليد معهم فترة طويلة وخاصة عندما يصور لهم النموذج المعتدي على أنه ناجح .

.يتوقف ذلك أيضا على شخصية الطفل وحاجاته ومدى تقبل البيئة المحيطة لسلوكياته وأي اندماج شخصية الفرد في شخصيته فرد آخر تربطه به روابط انفعالية قوية أو في شخصيته جماعية بطريقة لاشعورية ، يأخذ صفات النموذج سواء سيئة أو حسنة .

الجدول رقم 47 :توزيع أفراد العينة حسب أسباب تدخل الوالدين في حالة تقليد لسلوكات عدوانية وعنيفة للرسوم المتحركة . في حالة نعم :

التكرار / أسباب التدخل	التكرار	النسبة
إزعاج الجيران	42	36.52
فوضى وضجيج	38	33.04
بدون إجابة	35	30.43
المجموع	115	100

ومن المعطيات في الجدول أعلاه ، نجد أن أكبر نسبة هي 36.52 ٪ سبب تدخل أوليائهم هو إزعاج الجيران ، ثم نسبة 33.04 ٪ سببها فوضى وضجيج ، وأخيرا نسبة 30.43 ٪ بدون إجابة .

ومن هنا نستنتج ان معظم المبحوثين صرحوا بان سبب تدخلهم هو إزعاج الجيران وهذا راجع لنوع السكن المتمثل في عمارة التي تقيد حركة والحد من تفريغ هذه السلوكات التي تؤدي لإحداث فوضى إذا مورست في البيت ، اما باقي المبحوثين لم يجيبوا وهذا بسبب انعدام الحوار والشرح لهم (الوالدين) لأبنائهم ذلك وعدم قدرة الطفل على استيعاب الخطر هذه السلوكات على مستقبله .

نتائج الفرضية الثانية :

بالنسبة لهذه الفرضية القائلة " غياب الرقابة الوالدية في اختيار نوع الرسوم المتحركة سبب في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري " فقد تبين أن كل من الجداول التالية (38،35،36،37 ،تؤكد صحة الفرضية ،حيث وجدنا أن معظم المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة بانفرادهم بحجة التركيز أكثر وعدم التشويش من طرف إخوانهم ، مع عدم اختيار أولياء المبحوثين لهذه السلسلات الكرتونية واللامبالاة بما يشاهدونه .

- أغلبية المبحوثين يلبون متطلبات أبنائهم بشراء لوازم المتعلقة بشخصيات الرسوم المتحركة وأكثرها تتمثل في لوازم المدرسية كمحفظة ومقلمة ..الخ المتمثل في الجدولين (43،44)

- يكون التدخل من طرف الوالدين للسلوكات العدوانية تقليدا لما شاهده في الرسوم المتحركة في حالة وجود الضرر المادي على الطفل أو على أخواته ،بإضافة إلى إزعاج الذي ينجم سواء على الجيران أو في الأسرة

4.1.6. جداول خاصة بالفرضية الثالثة :

الجدول رقم 48 :توزيع أفراد العينة حسب توجيه أحد الأصدقاء لرسوم المتحركة .

التكرار / توجيه الأصدقاء للرسوم	التكرار	النسبة
وجه	69	57.5
لم يوجه	51	42.5
المجموع	120	100

ومن خلال قراءتنا للنسب الواردة في الجدول ، نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 57.50 ٪ وجهوا من طرف أصدقائهم لمشاهدة رسوم ما ، بالمقابل 42.50 ٪ لم يوجهوا .

ومن هنا نستنتج أن لجماعة الرفاق دور في توجيه الطفل نحو الرسوم المتحركة باعتبارها وسيلة اتصالية للتعرف والتحدث مع أصدقائهم وأيضا تعطي لهم انطباع أكثر لانتماء للجماعة . كما أن جماعة اللعب من أكثر جماعات الأصدقاء بعدا عن التنظيمات الرسمية ، وهي أولى الجماعات التي يرتبط بها الطفل في حياته المبكرة ، متشكلة من الزملاء الذين يشتركون في الخبرة العامة للعب، حيث يخضعون لمجموعة من القواعد تلزمها على الجماعة أثناء اللعب .

الجدول رقم 49 : توزيع أفراد العينة حسب الرسوم المتحركة الموجهة من طرف الأصدقاء .

التكرار / الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة ٪
سلاحف النينجا	01	1.45
دراغوبول	03	04.35
سبيدرمان	01	01.45
الفتيات الخارقات	13	18.84
الجاسوسات	09	13.04
باتمان	02	02.90
توم وجيري	10	14.49
سوبرمان	03	04.35
كابتن ماجد	05	07.25
النمر المقنع	04	05.79
المحقق كونان	07	10.14
سابق ولاحق	05	07.25
أسطورة الذهب	02	02.90
جزيرة الكنز	03	04.35
الزهرات الصغيرات	01	01.45
المجموع	69	100

يبين الجدول أن الرسوم المتحركة الفتيات الخارقات يحتل المرتبة الأولى ، بنسبة 18.84 ٪ لتليها الرسوم توم وجيري بنسبة 14.49 ٪ ثم نسبة 13.04 ٪ للرسوم الجاسوسات ، وأما المرتبة الرابعة الرسوم المتحركة المحقق كونان وباقي الرسوم تتنوع بين رياضي والقوة .

ومن هنا نجد ونستنتج أن الأصدقاء (جماعة الرفاق) يوجهوا نحو الرسوم المتحركة التي تتعلق بالشجاعة والقوة المفرطة وذات طابع حركي باعتبار أن الطفل يتصف بكثرة الحركة .

الجدول رقم 50 : توزيع أفراد العينة حسب التحدث مع الأصدقاء عن حلقات الرسوم المتحركة .

التكرار / التحدث مع الأصدقاء	التكرار	النسبة
يتحدث	107	89.17
لا يتحدث	13	10.83
المجموع	120	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة تقدر ب 89.17 ٪ من المبحوثين تتحدث عن الرسوم المتحركة مع الأصدقاء بعد المشاهدة ، بالمقابل نسبة 10.83 ٪ لا تتحدث عن حلقة من حلقات الرسوم المتحركة بعد مشاهدتها .

ومن هنا نستنتج أن معظم المبحوثين يتحدثون عن الرسوم المحركة وهذا لتأثرهم بها وتفاعلهم التي تجعلها وسيلة اتصالية في التعرف على أصدقاء واندماج أكثر مع جماعة الرفاق ،لأنها بالنسبة للطفل طموحه وحيويته وهوايته ومصالحه ، وتصبح مصدر الثواب والعقاب لسلوكه ، حيث يمر الطفل بجماعات (اللعب ، الرفاق)التي تلعب دورا هاما في تنشئته ، فجماعة الأصدقاء التي تتكون في المدرسة يقضي معظم وقته فيها ويكتسب من خلالها أنماط جديدة للتفكير والسلوك وهذا باعتبار أن أعضاء الجماعة ينتمون إلى فئات مختلفة ،كما تتيح لهم الفرصة للتحدث عن أحداث الرسوم في ساحة المدرسة وتقليد مختلف الحركات . كما أن السن ينعكس على طبيعة السلوك، وطبيعة التعامل وطبيعة الحديث ، ولا يجد الأفراد بينهم حرجا في التعامل ولا يتعقدون من بعضهم البعض، بحيث لا توجد حواجز نفسية ، وإنما هناك علاقات اجتماعية مفتوحة ، كما يتدخل السن في توفير الظروف مساعدة لانسجام الجماعة وبقائها وتماسكها .

الجدول رقم 51 : توزيع أفراد العينة حسب تجسيده للسلوكات العدوانية في الرسوم المتحركة مع جماعة الرفاق أثناء اللعب .

التكرار / تجسيد السلوكات العدوانية	التكرار	النسبة
تجسد	75	62.5
لا تجسد	45	37.5
المجموع	120	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة 62.50٪من المبحوثين تجسد السلوكات العدوانية والعنيفة مع جماعة الرفاق أثناء اللعب ، بالمقابل نسبة 37.5 ٪ لاتجسد هذه السلوكات العنيفة .

ومن هنا نستنتج أن معظم المبحوثين يجسدون هذه الحركات مع جماعة الرفاق وقبل ذلك يكون تجسيد مبدئي لهذه سلوكات في المحيط الأسري على إخوانهم ، إن وجد تدخلا خزنها في مكبوتا ته لان ذاكرة الطفل قوية جدا وطرحها في المجتمع عند إيجاد الفرصة . وهذا ما أكده المختصين في علم النفس أن الطفل يختزن في ذاكرته هذه المشاهد ،ثم يتحول شيئا فشيئا إلى ممارسة تلك الحركات العدوانية الواقعية منها والخرافية في مواقف ،مما يتيح له محاولة إشباع ميوله للقوة والسيطرة ،والتعبير عن اندفاعات سلوكية يستهجنها المجتمع .و إلى إشباع رغباته وتحقيق عضويته في ايطار الحياة الاجتماعية المصغرة .

الجدول رقم 52 : توزيع أفراد العينة حسب السلوكات التي يقلدها الشخصيات الرسوم المتحركة .

التكرار / السلوكات	التكرار	النسبة٪
الألفاظ	14	11.67
الحركات	64	53.33
الأصوات	42	35
المجموع	120	100

يوضح الجدول السلوكات التي يقلدها أبطال الرسوم المتحركة ، حيث نجد أعلى نسبة 53.33 ٪ تمثلت في الحركات ، لتليها نسبة 35 ٪ أصوات ، وأخيرا نسبة 11.67 ٪ ألفاظ .

ومن هنا نتوصل إلى أن معظم السلوكات تتمثل في الحركة وهذا راجع لطبيعة الطفل الذي يتسم بالحركة وحب المغامرات و الاستكشاف ،أما الذين يقلدون الأصوات راجع لأهمية هذا العنصرفي ربط الطفل بما يشاهده من صور وأحداث ، فتزيد من معرفته وتساعده على الاندماج النفسي ودرجة تعلقه بإتباع الرسوم المتحركة وتقليدها من خلال ما يسمعه ويتذكره من ألفاظ ،لأن الصوت في أفلام الكارتون يعد من أهم عوامل التأثير على المشاهدين من الأطفال فهو يعد شكلاً من أهم أشكال المحاكاة والمعايشة والمتابعة، فإذا حللنا الصوت فإنه هو الذي يؤكد صدقية الشخصيات التي يراها الطفل بجانب صوت الأشخاص الذين يتحدثون. ولذا نجد أن مشاهد الكرتون تنتج عنها أصوات تتسم بالارتفاع والحدة في استخدام العنف بأشكاله المختلفة من خلال صوت الضرب أو الألم أو الانفجارات أحياناً أو تأثير الصفعات أحياناً وحتى بعض الكلمات التي تلازم وتنطق مع الضربة أو الحركة ،فلهذا قد تكون هذه الجماعة مصدر انحرافه إذا شجعته أكثر على هذه السلوكات ، في عدم إدراك الوالدين بخطرها ونظر إليها نظرة تتحدد في نوع الجماعة إن كانت سيئة أو حسنة ،ودون معرفة الممارسات التي يتعلمها ومختلف القيم والمعايير الاجتماعية التي يكتسبها .

الجدول رقم 54 : توزيع أفراد العينة حسب نوع السلوكات التي يقوم بها الأصدقاء تقليدا لما شاهده في الرسوم المتحركة .

التكرار / نوع السلوكات	التكرار	النسبة
الضرب	33	27.5
المصارعة	53	44.17
استعمال السلاح	12	10
تبادل الألفاظ	22	18.33
المجموع	120	100

يوضح الجدول النسب المختلفة ، تتمثل في أعلى نسبة تقدر ب 44.17 ٪ في المصارعة ، تم تليها نسبة 27.50 ٪ الضرب، ونسبة 18.33 ٪ تتمثل في تبادل الألفاظ ، وأخيرا نسبة 10 ٪ استعمال السلاح من 120 مبحوث .

ومن هنا نستنتج أن أكثر السلوكات الممارسة بين رفاقه تتمثل في المصارعة وهذا لتجريب قوته ، ومحاولته لمعرفة قدراته العضلية ، وانبهاره بمصارعة البطل الرسوم المتحركة مثل على ذلك وجود طفلان في الشارع وهما يتصارعان يقول أحدهما "أبطال النجوم اضرب " ويرد أخر "نحن أبطال التنين " .

وتختلف نوع السلوكات في كلا الجنسين ، فهناك جماعة الرفاق للذكور ، وهناك جماعة للإناث فأكثر سلوكاتها تتمثل في تبادل الألفاظ ،مقارنة مع سلوك الذكوروهذا راجع إلى الاختلافات الفيسيولوجية والبيولوجية والنفسية .

الجدول رقم 54 : توزيع أفراد العينة حسب تجسيده حركة على صديق من خلال مشاهدته للرسوم .

تجسيد / التكرار / حركة على صديق	التكرار	النسبة
أحيانا	56	46.67
باستمرار	10	8.33
نادرا	54	45
المجموع	120	100

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة تقدر ب 46.67 ٪ يجسد حركة على صديق أحيانا ، لتليها نسبة 45 ٪ نادرا ما يجسد حركة على صديق وأخيرا نسبة 8.33 ٪ يجسد حركة على صديق بصفة مستمرة .

ومن هنا نستنتج أن معظم المبحوثين أحيانا ما يجسدون حركة على صديق تبعا لمشاهدتهم للرسوم المتحركة وهذا حسب نوع جماعة الرفاق والأصدقاء التي تتصف بالعدوانية ، أما المبحوثين الذين يجسدون حركات عدوانية بصفة مستمرة فراجع لاستعداداته النفسية والعدوانية وإدمانهم على مشاهدة الرسوم وتعلم أكثر من صور العنيفة .

الجدول رقم 55 : توزيع أفراد العينة حسب استعمال لفظ عنيف ضد صديق تقليدا لمشاهدة الرسوم المتحركة

التكرار / استعمال لفظ عنيف	التكرار	النسبة٪
تلفظ	13	10.83
لم يتلفظ	107	89.17
المجموع	120	100

من المعطيات التالية ، نجد أن أعلى نسبة 89.17 ٪ لا يتلفظون بألفاظ عنيفة ، بالمقابل 10.83 ٪ يتلفظون .

ومن هنا نستنتج أن المبحوثين يجسدون العنف اللفظي ضد أصدقائهم الذي يكون مبدئيا لطرح العنف الجسدي وهذا راجع لاتجاهات الوالدين في التربية بين التقبل والرفض والتسامح والعقاب ، فان وجد عقاب على أي لفظ يسئ للغير فلا يواصل في تلفظه في المحيط الاجتماعي خاصة مع أصدقائه .

الجدول رقم 56 : توزيع أفراد العينة حسب الألفاظ العدوانية المستعملة تبعا للرسوم المتحركة .

التكرار / الألفاظ	التكرار	النسبة
أيها المحتال	02	15.39
غبي	02	15.39
سأضربك	03	23.07
سأقتلك بسيف قاطع	01	07.69
أيها الحقير	01	07.69
هيا نتصارع	02	15.39
تبا لك أيها السافل	01	07.69
هيا واجهني هل أنت خائف ؟	01	07.69
المجموع	13	100

يبين الجدول ألفاظ عنيفة المستعملة من طرف المبحوثين وأعلى نسبة 23.07 ٪ في لفظ سأضربك من مجموع 13 مبحوث ، ثم نسبة 15.39 ٪ في لفظي غبي و أيها المحتال و هيا نتصارع ،وجاءت على الترتيب بنسبة 07.69 ٪ بألفاظ سأقتلك بسيف قاطع وهيا وجهني وأيها الحقير .

ومن هنا نستخلص أن أطفال لا يتعلمون سلوكات جسمية فقط ، بل حتى ألفاظ سلبية التي تسئ للغير ولا تمت لديننا الإسلامي الذي يحث على كلمة الطيبة وعدم احتقار الغير ، واكتساب قيما تحتوي على الحقد والانتقام .

الجدول رقم 57 : توزيع أفراد العينة حسب حمل السلاح أثناء اللعب مع رفاقه تبعا لشخصيات الرسوم المتحركة .

التكرار / حمل السلاح	التكرار	النسبة
يحمل	26	21.67
لا يحمل	94	78.33
المجموع	120	100

من الجدول أعلاه ، تبين لنا أن أغلبية المبحوثين لا يحملون السلاح بنسبة 78.33 ٪ ، بالمقابل نسبة 21.67 ٪ يحملون سلاح تقليدا لأبطال الرسوم المتحركة .

ومن هنا نستنتج أن معظم المبحوثين لايحملون السلاح كون الرسوم المتحركة التي تبث تعتمد في سلاحها على قوة الخيالية كإخراج الطاقة أو النيران ، فحين بعض الرسوم خاصة آلية تعتمد في صراعها على أسلحة كالسيف ....الخ .

الجدول رقم 58 : توزيع أفراد العينة حسب نوع السلاح المستعمل أثناء اللعب تقليدا للرسوم المتحركة .

التكرار / الأسلحة	التكرار	النسبة
عصي (خشبة)	17	65.38
مسدس بلاستيكي	09	34.62
المجموع	26	100

يبين الجدول أعلاه الأسلحة المستعملة أثناء اللعب تقليدا لشخصيات أفلام الكارتونية ، فوجدنا أعلى نسبة تتمثل في 65.38 ٪ من مجموع 26 مبحوث يستعملون العصي ، بالمقابل 34.62 ٪ يستعملون مسدس بلاستيكي .

ومن هنا نستخلص أن أغلب المبحوثين يحملون عصي التي يتخيلها سيفا أو بندقية خشبية وهذا راجع لإعجابهم الكبير بالرسوم المتحركة كسلاحف النينجا أو حماة الكواكب لتصل لدرجة التقمص تلك الشخصيات بكل سلوكياتها .

الجدول رقم 59 : توزيع أفراد العينة حسب دعوة أحد أصدقاء لشراء أقراص المضغوطة خاصة بالرسوم المتحركة .

التكرار / دعوة أحد الأصدقاء	التكرار	النسبة
دعاك	39	32.50
لم يدعوك	81	67.50
المجموع	120	100

من الجدول أعلاه ، يبين دعوة أحد أصدقاء لشراء أقراص المضغوطة للرسوم المتحركة ، فنجد أن أعلى نسبة 67.50 ٪ لم يدعوه ، بينما 32.50 ٪ دعي لشرائها .

ومن هنا نستنتج أن معظم المبحوثين لم يدعو لشرائها وهذا راجع إمكانية انعدام الجهاز لمشاهدة الرسوم المتحركة ، أما باقي المبحوثين يتم اقتنائها بعضهم مع الآباء دون إدراكهم محتوى تلك الرسوم ويقتصرعلى تلبية حاجا ت أبنائهم ،حيث صرح أحد المبحوثين انه يتبادل أسطوانات الرسوم بين أصدقائهم (جماعة الرفاق).

من خلال الجانب الميداني وتواجدنا في المدرسة لاحظنا تبادل الأسطوانات فيما بينهم داخل القسم ، تخص الألعاب ،حيث أقر أحد المبحوثين عمره 12 سنة أنهم يتبادلونها دون علم أوليائهم وبعد الاطلاع عليها وجدنا أنها تصورالحياة الأمريكية (الشوارع ، اللباس غير محتشم ..) تحتوي على أشكال متعددة من والعنف وأخطر من ذلك لايبقى مستقبلا سلبيا لتلك الصور ،وإنما يمارس ويتفاعل مع تلك الصور بالقيام بكل السلوكات العدوانية بنفسه من القتل بأنواع الأسلحة كسكين وبندقية وعصا..، وسرقة بالإكراه ، كسر الممتلكات ،الضرب...الخ. .

الجدول رقم 60 : توزيع أفراد العينة حسب الأقراص المضغوطة الموجه إليها .

التكرار / مشاهدة في الأقراص	التكرار	النسبة
توم وجيري	10	25.64
دراغوبول	10	25.64
كابتن ماجد	02	05.13
محقق كونان	03	07.69
باتمان	03	07.69
النمر المقنع	02	05.13
باربي	02	05.13

سابق ولاحق	01	02.56
القناص	01	02.56
شوت	01	02.56
سبيدرمان	01	02.56
سلاحف النينجا	03	07.69
المجموع	39	100

من الجدول السابق ، يوضح الرسوم الموجهة والمنتقاة على شكل الأقراص المضغوطة ، فنجد أعلى نسبة لهذه أفلام الكارتونية ب 25.64 ٪ في فيلمين توم وجيري ودراغوبول ،لتليها نسبة 07.69 ٪ للرسوم محقق كونان وباتمان وسلاحف النينجا ، ثم نسبة 05.13 ٪ للرسوم النمر المقنع وباربي وكابتن ماجد ،وأخيرا نسبة 02.56 ٪ للقناص وشوت وسبيدرمان من مجموع 39 مبحوث .

ومن هنا نستخلص أن وكما سبق أن الطفل يجذبه إلى كل ما هو مثير بالحركة والمغامرات التي تدخل في الحيل والمكائد أو التي فيها قوى خارقة أولوية الأولى وبعدها الرسوم التي تتعلق بالرياضة .

الجدول رقم 61 : توزيع أفراد العينة حسب الرسوم المشاهدة في مقاهي الانترنت وعلاقته بالفئة العمرية

الدعوة / الفئات العمرية	دعاك		لم يدعوك		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
08-06	00	00	50	52.08	50	41.66
10-08	05	20.83	20	20.83	25	20.84
12-10	19	79.17	26	27.08	45	37.50
المجموع	24	100	96	100	120	100

من خلال قرائتنا للجدول أعلاه ، تقدرأعلى نسبة للمبحوثين الذين دعوا من طرف احد أصدقاء لمشاهدة الرسوم في الانترنت ب 79.17 ٪من مجموع 24 مبحوث وفي فئة عمرية (10-12) بالمقابل 20.83 ٪ دعوا أيضا وفي فئة عمرية (08-10) ونسبة 00٪ للفئة العمرية (06-08) ، بينما الذين لم يدعوا لمشاهدة الرسوم المتحركة فأعلى نسبة 52.08 ٪ من مجموع 96 مبحوث ، ثم نسبة 27.08 ٪ لم يدعوا للمشاهدة وفي فئة عمرية (10-12) وأخيرا نسبة 20.83 ٪ لم يدعوهم وفي فئة عمرية (08-10) .

ومن هنا نتوصل إلى أن معظم المبحوثين الذين دعوا إلى مشاهدة الرسوم المتحركة في الانترنت هم من المرحلة المتأخرة ، حيث يحاول الطفل في هذه المرحلة التجرد من قيود المنزل وروابط الطفولة ، ويختار لنفسه جوا ثقافيا ضمن جماعة رفاقه مما يكسبه ثقة بنفسه ، ويتكون لديه مشاعر الجماعة والاستقلالية ويزداد احتكاكه بالكبار ليتعلم ويكتسب أمورا لا يعرفها ويزيد اكتشافها عبر مقاهي الانترنت .

الجدول رقم 62 : توزيع أفراد العينة حسب الرسوم المشاهدة في مقاهي الانترنت .

التكرار / الرسوم المشاهدة في الأنترنيت	التكرار	النسبة
دراغوبول	03	12.50
توم وجيري	02	08.33
سابق ولاحق	01	04.17
تكوندو	01	04.17
سمبا	02	08.33
سبيدرمان	03	12.50
أكيرا	09	5037.
سوبرمان	03	12.50
المجموع	24	100

من المعطيات التالية نجد أكثر نسبة تشاهد الرسوم في الانترنت متمثلة ب 37.50 ٪للرسوم أكيرا ، ثم نسبة 12.50 ٪ في دراغوبول وسوبرمان وسبيدرمان ، ونسبة 08.33 ٪للرسوم توم وجيري وسمبا واخيرا نسبة 04.17 ٪ للافلام الكارتونية سابق ولاحق وتكوندوا من مجموع 24 مبحوث .

من هنا نتوصل الى ان المبحوثين صرحوا بمشاهدة الرسوم المتحركة "أكيرا " في الانترنت وهذا لتميزه بحركات كونفوا والكراطي .

الجدول رقم 63 : توزيع أفراد العينة حسب ترديد أغنية للرسوم المتحركة مع جماعة الرفاق .

التكرار / ترديد أغنية الرسوم	التكرار	النسبة
يردد	84	70
لايردد	36	30
المجموع	120	100

يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب ترديدهم لأغنية الرسوم مع جماعة الرفاق ، فنجد معظم المبحوثين يرددونها بنسبة 70 ٪ من مجموع 120 مبحوث ، بالمقابل 30 ٪ لا يرددون الأغنية .

ومن هنا نستخلص أن الأغنية دور كبير في توليد الرغبة لمشاهدة الرسوم المتحركة ، التي تزيد من تفاعل الطفل وتأثره بالرسوم التي تكون في الغالب ذات طابع حماسي تجعله يحفظها وتزيده ارتباطا بالمسلسل

الكرتوني وضمانا لمتابعته ، فتجعله يفضلها مع الموسيقى وجمال اللحن وخفة الايقاع التي يتفاعل معها أكثر .

الجدول رقم 64 : توزيع أفراد العينة حسب معنى الرسوم المتحركة .

التكرار / معنى الرسوم	التكرار	النسبة
فائدة	82	68.33
متعة	38	31.67
غير ذلك	00	00
المجموع	120	100

من المعطيات التالية صرحوا ان أغلب المبحوثين ان الرسوم المتحركة فيها فائدة بنسبة 68.33 ٪ من مجموع 120 مبحوث ، بالمقابل نسبة 31.67 ٪ يجدون فيها متعة .

ومن هنا نتوصل ان الرسوم المتحركة بالنسبة للطفل تتوزع فائدة حسب ميوله فهناك من يجدها تربوية وتعلمية حسب المواضيع في اكتساب المعارف وتعلم الحساب وهناك من يعتبرها وسيلة للدفاع عن نفسه بتعلم حركات كما صرح أحد المبحوثين في قوله " نتعلم كيفاه نضارب " ، حيث أن أشكال السلوك الأساسية أو الرئيسية يجري تعلمها في المواقف الاجتماعية عن طريق الملاحظة نماذج الكرتونية .

وهناك من يجد فيها متعة وهذا تبعا لخصائص وطبيعة الطفل في هذه المرحلة وهو ايجاد متعة في سماع القصص الخيالية والخرافية المبرمجة في الرسوم المتحركة .

الجدول رقم 65 : توزيع أفراد العينة حسب الرسوم المتحركة التي يطلب إعادة بثها ومشاهدتها مع الأصدقاء .

التكرار / اعادة بث الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة
دراغوبول	35	18.23
سيف النار	02	01.04
كونغ	01	00.52
أبطال الديجتال	03	01.56
توم وجيري	18	09.37
سلاحف النينجا	20	10.42
السيف القاطع	04	02.08
يوقي	05	02.61
سكوبيدوا	01	00.52
مصارعون	03	01.56
سبيدرمان	15	07.81
باتمان	06	03.13
بوكيمون	03	01.56

المحقق كونان	10	05.21
كابتن ماجد	09	04.68
القناص	06	03.13
الجاسوسات	18	09.37
أكيرا	06	03.13
الفتيات الخارقات	07	03.65
ميكي ماوس	02	01.04
نجوم الرعد	02	01.04
مملكة الحيوانات	01	00.52
سندريلا	07	03.65
سابق ولاحق	05	02.61
المخترع الصغير	01	00.52
المقاتل النبيل	02	01.04
المجموع	192	100

من خلال قرائتنا للجدول السابق توصلنا إلى أن أعلى نسبة للرسوم المتحركة الأكثر طلبا في إعادة بثها تقدر ب 18.23 ٪ للرسوم دراغوبول من مجموع 192 رسوما ، لتليها نسبة 09.37 ٪ للرسوم الجاسوسات وتوم وجيري ، ثم نسبة 07.81 ٪ للرسوم سبيدرمان ، ونسبة 05.21 ٪ للرسوم المحقق كونان التي تحتل المراتب الأولى والباقي تتوزع على سيف النار و أبطال الديجتال و يوغي والقناص ...الخ.

ومن هنا نستنتج من العناوين والملاحظات الكيفية على بعضها دراغوبول وتوم وجيري والمحقق كونان ..يسودها العنف ومشاهد وحركات عدوانية تنطوي على المباغتة والتجسس وهذا راجع لمفهوم القوة السائد على برنامج إعلامي الكارتوني .

<u>نتائج الفرضية الثالثة :</u>

بالنسبة للفرضية الثالثة القائلة " لجماعة الرفاق علاقة في مشاهدة الرسوم المتحركة وتجسيدها فيما بينهم وبالتالي تنمي السلوك العدواني للطفل الجزائري " ، حيث تبين أن جل المبحوثين قد وجهوا إلى رسوم ما ، وهذا ما يؤكده الجدول (47) التي تقدر النسبة ب 57.5 ٪ من مجموع الكلي .

- كما يوجد سلوكات تجسد مع جماعة الرفاق المتمثلة في الحركات .
- تختلف هذه السلوكات من حيث الجنس ، فوجدنا أن الذكور يجسدون السلوكات العدوانية على شكل العنف الجسدي مقارنة مع الإناث أغلبها تقتصر على العنف اللفظي .
- المصارعة هي أكثر أشكال العنف الجسدي التي يمارسها المبحوثين ،
- ومن ملاحظتنا الكيفية للرسوم التي وجهت أو تم اقتنائها أو شوهدت في قاعة الأنترنت لها طابع عنيف على سبيل المثال "أكيرا " في الجدول رقم (61).

- ومن تفاعل أفراد العينة مع أصدقائهم من خلال الحديث عن الحلقات ، وترديد الأغنية جعلهم يطلبون رسوما تأثروا بها كدراغوبول والقناص ...الخ .وهذا في الجدول (64) ومن خلال اتصالهم في المدرسة (أنظر الى شبكة الملاحظة) .

2.6. تحليل المحتوى للرسوم المتحركة :

1.2.6. تعريف تحليل المحتوى :

و يعرف تحليل المحتوى على أنه أسلوب منظم لتحليل المضمون رسالة معينة ، انه أداة وملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال ، وهو طريقة لدراسة وتحليل مواد الاتصال في أسلوب منظم وموضوعي وكمي يهدف قياس المتغيرات [212] ص 149 .

وهناك محددات أساسية وهي الموضوعية والمنهجية والحياد والانتظام والعمومية.

2.2.6. أهدافه : وصف خصائص المضمون وما يحتويه من إشكال العنف والعدوان.

3.2.6. وحداته : ولتحليل المضمون خطوات وذلك بتحديد وحدات وفئات التحليل حيث قمنا بتحديد وحدتين لتحليل المضمون من اجل تحليلها وتسجيل البيانات عنهما وهما :

1.3.2.6. وحدة الفكرة أو الموضوع : وذلك لضرورتها وملامتها في الإجابة على تساؤلات تحليل المحتوى ، وهي عبارة عن جملة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل ، وعادة تكون جملة مختصرة محددة تحتوي على مجموعة الأفكار التي تتضمن موضوع التحليل وهذا للتعرف على القيم السلبية والايجابية .

وتمثل اكبر واهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة ، كما تعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية. [77] ص 203 .

ويقصد بوحدة الموضوع في الدراسة الراهنة الفكرة التي تدور حولها الرسوم المتحركة بحيث تبرز الموضوع قضية معينة ، يمكن تقييم المحتوى بناء عليها ومعرفة أهم القيم التي تحتويها .

2.3.2.6. وحدة مقاييس الزمن : وهي التعرف على المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المعروضة (الرسوم المتحركة) من مشاهد العنف وصور عدوانية .

4.2.6. فئاته : وتتضمن سؤالين :

فئات ماذا قيل : وهي فئات تعمل على وصف مضمون الرسوم المتحركة هل هي عنيفة آم تربوية أم ترفيهية وموضوعها تاريخي أو خيالي وغيرها .

فئات كيف قيل : وهي فئات تصف الأشكال التي تم بها التعبير عن المضمون ومختلف الوسائل التعبيرية في الرسوم المتحركة من الموسيقى و المؤثرات الصوتية والحركات واللغة اللفظية وما تحتويه من ألفاظ العنف بمختلف أشكاله والمدة المستغرقة .

5.2.6. اختيار العينة :

تم اختيار العينة لمضمون الرسوم المتحركة الذي يمثل اكبر تكرار من المشاهدة وهي الرسوم "توم وجيري" مثلت نسبة 18.07٪ (اعادة النظر في المبحث الاول من هذا الفصل) ، ومن خلال ترتيب الرسوم المتحركة التي تم طرحه في الاستمارة في السؤال رقم (29) قدر اكبر تكرار في الرسوم المتحركة بعنوان " دراغوبول"
بنسبة 35 ٪.

والرسوم المتحركة" توم وجيري" عبارة عن سلسلة لشخصيتين القط اسمه توم Tom والفأر اسمه جيري Jerry يبث في قنوات فضائية منها Space toon ، AMB3 .

أما الرسوم المتحركة " دراغوبول " عبارة عن سلسلة تتكون من شخصيات خيالية تحمل صفات يابانية من خلال لباس مثل قوقو مع حركات كونفو ، بث في التلفزيون الجزائري في شهر مارس تقريبا 30 حلقة ، وأعيد بثه في عطلة في شهر أوت ، أما في فضائيات برمج في قناة Space toon من 7 اجزاء ما يقارب 150 حلقة وكلمة دراغوبول تعني كرة فيها طاقة موجودة في كوكب يانيك يتصارعون من اجل امتلاكها لأنها تعطي قوة هائلة لا يقهر صاحبها .

ولعدم استطاعتنا تحليل مضمون مباشرة عبر التلفزيون لأنه يحتاج (تحليل المحتوى) إلى مشاهدة أكثر من مرة مع تكرا ر ، انتقينا أقراص المضغوطة لتوم وجيري ودراغوبول بلغة الفرنسية لعدم وجودها بالعربية واخترنا ثلاث حلقات من ثماني من كل سلسلة مقصودة وما يخدم الدراسة . والمدة الزمنية لثلاث حلقات توم وجيري 21.16 دقيقة ، أما دراغوبول 57 دقيقة مع تسجيل ملاحظة كيفية .

وقسمت الفئات إلى :

- الفئة الرئيسية الأولى : أشكال العنف والعدوان
- الفئة الفرعية الأولى : أنواع العنف الجسمي .
- الفئة الفرعية الثانية : الأدوات المستخدمة للضرب .
- الفئة الفرعية الثالثة : مظاهر العنف البدني .
- لفئة الرئيسية الثانية : الأشكال الفنية للرسوم المتحركة .
- الفئة الرئيسية الثالثة : القيم الايجابية و السلبية في الرسوم المتحركة .

الجدول رقم 66 : أشكال العنف و العدوان في الرسوم المتحركة " توم و جيري" .

أشكال العنف والعدوان	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	٪	ث	ق	س
العنف اللفظي	03	14.28	15	-	-
العنف الجسدي	11	52.38	03	18	-
العنف الرمزي	07	33.33	07	-	-
المجموع	21	100	25	18	-

من خلال الجدول الذي يبين صور العنف والعدوان في الرسوم "توم و جيري " يتضح لنا أن العنف الجسدي هو أكثر شيوعا حيث بلغت نسبة 52.38 ٪ من مجموع 21 بمساحة زمنية 03 ثا و 18 دقيقة لتليها العنف الرمزي بنسبة 33.33 ٪ وبمساحة زمنية 07 ثا و 00 دقيقة ، وأخيرا العنف اللفظي بنسبة 14.28 ٪ وبمساحة زمنية 15 ثا و 00 دقيقة التي تتضمن التهديد والوعيد من شخصياتها سواء القط أو الفأر أو الكلب في المدة الزمنية للرسوم المتحركة 21.16 دقيقة .

ومن هنا نجد أن الرسوم المتحركة" توم وجيري" يغلب عليها طابع عنيف يتشكل في الصراع قائم بين القط والفأر من خلال أنواع العنف الجسدي مثل الضرب .....الخ والفرق بين الذكاء والغباء في استعمال أنواع من الحيل ،وأيضا فمعظم الرسوم المتحركة في أشكالها لها طابع وصور عنيفة في مدة زمنية 18دقيقة و25 ثانية من الوقت الزمني للبث في مدة 21دقيقة و16ثانية .

الجدول رقم 67 : أنواع العنف الجسمي في الرسوم المتحركة "توم وجيري" .

أنواع العنف الجسمي	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	٪	ثا	ق	سا
الخنق	01	09.09	01	-	-
اللكمة	01	09.09	01	-	-
الركل	01	09.09	01	-	-
ضرب بالوسيلة	06	54.54	-	16	-
أخرى	02	18.18	-	02	-
المجموع	11	100	03	18	-

يوضح الجدول مظاهر العنف والعدوان الجسمي في الرسوم المتحركة "توم وجيري" حيث يبين أعلى نسبة تتمثل في ضرب بالوسيلة قدرت ب 54.54 ٪ وبمساحة زمنية 00ثانية و16 دقيقة ، لتليها أخرى ب

18.18 ٪ وبمساحة زمنية 00 ثا و 02 دقيقة المتمثلة في عض ودفع بالقوة ، ثم نسبة 09.09 ٪التي تساوت في الخنق واللكم والركل بمساحة زمنية 03 ثا و 00 دقيقة .

ومن هنا نستنتج أن معظم صور العنف الجسمي (البدني) يتمثل في الضرب بالوسيلة وهذا للقضاء على الفأر واعتبار وسيلة للضرب فعالة في القبض عليه بالايضافة لوسائل أخرى التي تتضمن الحرق والوخز ..الخ ، مع مظاهر أخرى كالخنق والركل كل هذه المشاهد لا تمر على الطفل هكذا ، وانما تنعكس سلبا عليه من ناحية نفسية ، فهو بستعيب تلك صور وبعتبرها مسلية ، فتزيد من عدوانيته في تطبيقها على الأخر ، ومن ناحية اجتماعية تزيد بضرر على نفسه وبمحيطه وفي إمكانية تجربيها وضرب بوسيلة كما شاهد .

الجدول رقم 68 : أهم الأدوات المستعملة للضرب في الرسوم المتحركة "توم وجيري " .

الأدوات المستخدمة	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	٪	ثا	ق	سا
مقلاة	02	12.50	-	03	-
فأس	01	06.25	-	01	-
بندقية	01	06.25	-	01	-
عصا (خشبة)	05	31.25	-	07	-
عصا (حديدية)	02	12.50	-	01	-
مطرقة	02	12.50	-	01	-
أخرى	03	18.75	-	02	-
المجموع	16	100	-	16	-

من خلال الجدول الذي يوضح الأدوات المستعملة ومختلف الوسائل للضرب ، نجد أكبر نسبة قدرت ب 31.25 ٪ لعصا خشبية بمساحة زمنية 00 ثا و 07 دقائق ، تليها أخرى تقدر ب 18.75 ٪ متمثلة في فخة والمتفجرات وغطاء حديدي وسكين (أنظر في الملاحق) بمساحة زمنية 00 ثا و 02 دقائق ، ثم نسبة 12.50 ٪تساوت عند أداة المقلاة وعصا حديدية ومطرقة بمساحة زمنية 00 ثا و 01 دقيقة ، وأخيرا نسبة 06.25 ٪ تتمثل في وسيلة البندقية والفأس بمساحة زمنية 00 ثا و 01 دقيقة .

ومن هنا نجد أن أكثر الوسائل المستعملة هي العصي التي دامت واستغرقت مدة 07 دقائق وهذا راجع لكونها من الوسائل المتداولة وقريبة لتناول الأطفال .حيث نجد من خلال سلوكات العدوانية للطفل في الواقع أكثر وسائل الضرب عندهم هي العصي الخشبية ، فهناك من صرح لنا أن طفلا متأثر جدا بالرسوم المتحركة عمره حوالي 07 سنوات ، وتقليدا لما رآه أخذ عصا (خشبة) وضرب أخوه بها .

فلهذا فان الطفل ليس متلقي سلبي ،وإنما ايجابي يتأثرويتفاعل مع الرسوم المتحركة .

الجدول رقم 69 : الأشكال الفنية المستخدمة في الرسوم المتحركة "توم و جيري " .

الشكل الفني	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	٪	ث	ق	س
الحوار	03	18.75	10	01	-
الموسيقى	05	31.25	-	01	-
غناء	01	06.25	05	-	-
أكثر من شكل	07	75 .43	-	02	-
المجموع	16	100	15	04	-

خلال قرائتنا للمعطيات التالية بلغت اكبر نسبة 43.75 ٪ في أكثر من شكل بمساحة زمنية 00 ثا و02 دقيقة وتليها نسبة 31.25٪ الموسيقى بمساحة زمنية 00 ثا و01 دقيقة .ثم نسبة 18.75.٪ فنجد الحوار بمساحة الزمنية 10ثا و 01 دقيقة ، وأخيرا نسبة 6.25 ٪ غناء بمساحة زمنية 05 ثا 00 دقيقة

ومن هنا نتوصل الى أن الرسوم " توم و جيري " تتضمن أكثر من شكل ، حيث يجمع بين الموسيقى والحركة و المؤثرات الصوتية وهذا يجذب الطفل التي استغرق 02 دقائق مقارنة مع أشكال فنية أخرى التي تعطيه سحر خاص ، مع تركيز كل حواسه معها ، التي تزيد من درجة تأثره .

الجدول رقم 70 : القيم الايجابية و السلبية التي يتضمنها الرسوم المتحركة " توم و جيري " .

القيم الايجابية والسلبية	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	٪	ث	ق	س
التعاون	-	-	-	-	-
الصدق	-	-	-	-	-
الوفاء	02	09.52	02	01	-
الخداع و الحيل	10	47.62	20	07	-
المعاكسات	01	04.76	02	-	-
إزعاج والضجيج	04	19.05	13	03	-
السخرية	04	19.05	-	02	-
المجموع	21	100	37	13	-

يوضح لنا الجدول أهم القيم التي تتضمنها الرسوم المتحركة ، فنجد أن الخداع والحيل احتلت المرتبة الأولى بنسبة 47.62 ٪ بمساحة زمنية 20 ثا و 07 دقائق ، ثم قيمة إزعاج و الضجيج مع قيمة السخرية بلغت نسبة 19.05 ٪ بمساحة زمنية 13 ثا و 05 دقائق لتليها قيمة الوفاء تقدر ب 09.52 ٪ وبمساحة زمنية 02 ثا و01 دقيقة ، وأخيرا قيمة المعاكسات بنسبة 04.76 ٪ وبمساحة زمنية 02 ثا و00 دقيقة .

ومن هنا نستنتج أن معظم القيم التي تحتويها الرسوم المتحركة هي سلبية والتي استغرقت مدة 12.35 دقيقة مقارنة مع القيم الايجابية التي لم تتعدى مدة 01.12 دقيقة، ولو أسقطنا هذه القيم على الأطفال ، لوجدنا أن هناك صورا عديدة تتمثل في الحيل والقيام بالمكائد والسخرية التي تطبعها ثقافة تضر بالطفل من ناحية قيمه ، وتصبغ فيه روح الخديعة والاستهزاء ،ومن أهم السلوكات التي وجدناها كضحك الطفل على

طفل أخر وسخرية منه ، ثم يهرب ويلجأ للمنزل مع إغلاق الباب فهذا المشهد يعكس نفس مشهد بين القط والفأر وكيفية السخرية الفأر من القط .

الجدول رقم 71 : أشكال العنف والعدوان في الرسوم المتحركة " دراغوبول z "

أشكال العنف والعدوان	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	٪	ث	ق	س
العدوان اللفظي	25	41.67	50	09	-
العدوان البدني	34	56.67	12	35	-
العدوان الرمزي	01	1.66	-	02	-
المجموع	60	100	46	46	-

من خلال الجدول الذي يوضح صور العنف والعدوان في الرسوم المتحركة " دراغوبول z " نجد أعلى نسبة تتمثل في العنف البدني بنسبة 56.67 ٪ بمساحة زمنية 12 ثا و 35 دقيقة ، لتليها العنف اللفظي بنسبة 41.67 ٪ في مساحة زمنية 50 ثا و 09 دقائق من المجموع الكلي 57 دقيقة .

ومن هنا نستخلص أن العنف البدني هو أكثر ممارسة في الرسوم المتحركة وهذا راجع إلى صفات البطل وتميزه بالفوة والبسالة والجرأة ،و أن القوي هو الذي يتصارع ليصل إلى هدفه والتغلب على أعدائه وحل مشكلاته (أنظر الى الملاحق) .

وبما أن الطفل يحب إلى كل ماهو مثير ،ويفضل المغامرات يجعله يتفاعل مع شخصياتها وأحداثها ومن شدة التركيز فهو يلاحظ ويتعلم ويقلد ، وتتكرر السلسلات والرسومات من قناة لأخرى التي تزيد من تأثر هذه السلوكات ، باعتبار البطل نموذج والمثل الأعلى فيتوحد مع سلوكه ، خاصة إذا كان مزعزع القيم ، فيتشرب من القيم البطل من أفعاله ويسير في مساره ،ويتطبع بسلوكات العدوانية التي تسبب له هياج حركي ،وهذا ما وجدناه في الواقع ، حيث أن الطفل بعد مشاهدة مباشرة يبدأ بالتقليد من القفز والصراخ ، ولا يتوقف على تقليد فقط ، وإنما يتحول في البحث عن مرامي وأهداف لتفريغ انفعالاته ، فان لم يجد في محيطه الأسري كإخوانه ،خصوصا إن كانو أكبر منه سنا يقوم بسلوكات أخرى بأخذ عصا وضرب الشجرة ، أو ركل الكرة بقوة وصراخ بقوله " الضربة القاضية " .

الجدول رقم 72 : مظاهر العنف اللفظي في الرسوم المتحركة " دراغوبول z"

مظاهر العنف اللفظي	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	٪	ث	ق	س
السب والشتائم	07	28	12	02	-
التهديد بالانتقام	02	08	00	01	-
التحريض	03	12	23	01	-
الاستهزاءوالسخرية	13	52	15	05	-
المجموع	25	100	50	09	-

من المعطيات أعلاه ، نجد أعلى نسبة 52 ٪ متمثلة في الاستهزاء والسسخرية بمساحة زمنية 15 ثا و05 دقائق ، لتليها نسبة 28 ٪ السب والشتائم بمساحة زمنية 12 ثا و 02 دقائق ، ثم نسبة 12 ٪ التحريض بمساحة زمنية 23 ثا و 01 دقيقة وأخيرا 08 ٪ التهديد بالانتقام بمساحة زمنية 00 ثا و 01 دقيقة .

ومن هنا نستخلص أن الاستهزاء والسخرية أكثر المظاهر شائعة في الرسوم المتحركة التي ينتج عنها الحقد والكره اتجاه أخر وتدعيما أكثر للصراع بشكل عنيف ، التي يتولد عنه مختلف المظاهر سواء داخلية المتمثلة في الحقد والكراهية ، أو خارجية كشتم وتحريض وهي من سمات شائعة كتحريض طفل على أحر من أجل ضربه أو الحاق الضرر به ، وهذا بعيدا عن رقابة الأسرية ويتم ذلك في الشارع أو بعد خروجهم من المدرسة يبدأ التعارك والسب وأخرون بدل ان يصلحوا يحرضوا عن ذلك ، فهي بالنسبة لهم ترفيه وكتعبير عن قدرات الخصم لتزيد من مكانته الاجتماعية في جماعة رفاقه ، والتحريض يكمن بمثابة تشجيع لهم .

الجدول رقم 73 : أنواع العنف البدني (الجسمي) في الرسوم المتحركة " دراغوبول z"

أنواع العدوان البدني(صوره)	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	٪	ث	ق	س
السرقة بالاكراه	01	2.94	01	-	-
الضرب بالأيدي	26	76.47	-	32	-
القاء الأشياء على الأخرين	04	11.77	-	03	-
تقيد حركتهم	01	2.94	06	-	-
الشروع في القتل	02	5.88	05	-	-
المجموع	34	100	12	35	

من خلال الجدول الذي يوضح أنواع الصور البدني (الجسمي) في الرسوم المتحركة " دراغوبول z " فنجد أعلى نسبة تتمثل في الضرب بالأيدي 76.47 ٪ بمساحة زمنية 00ثا و 32 دقيقة ، تليها نسبة 11.77 ٪ تتمثل في إلقاء الأشياء على الآخرين في مساحة زمنية 00 ثا و 03 دقائق ، ثم نسبة 5.88 ٪ تتمثل في الشروع في القتل بمساحة زمنية 05 ثا و 00 دقيقة وأخيرا نسبة 2.94 ٪ تتمثل في السرقة بالإكراه وتقيد حركتهم بمساحة زمنية 07 ثا و 00 دقيقة .

ومن هنا نتوصل إلى أن الضرب بالأيدي هي أكثر أنواع العدوان البدني الغالبة عليه والتي تستغرق وقتا مقارنة مع أنواع أخرى من العدوان وتؤذي الأخر بشكل تدريجي .

فمن خلال ملاحظاتنا للرسوم تقم بسلوكات انحرافية ،ومختلف أنواع العنف الجسمي التي تضر به أكثر من أن تنفعه .

الجدول رقم 74 : الأشكال المستخدمة في الرسوم المتحركة" دراغوبول z " .

الشكل الفني	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	٪	ث	ق	س
الحوار	16	72.72	03	06	-
الموسيقى	04	18.18	21	03	-
الغناء	-	-	-	-	-
أكثر من شكل	02	09.09	01	01	-
المجموع	22	100	25	10	-

في قرائتنا للجدول أعلاه ، نجد أعلى نسبة 72.72 ٪ الحوار ،بمساحة زمنية 03 ثا و 03 دقائق ، ثم نسبة 18.18 ٪ الموسيقى بمساحة زمنية 21 ثا و 03 دقائق ، وأخيرا نسبة 09.09 ٪ أكثر من شكل بمساحة زمنية 01 ثا و 01 دقيقة .

نستنتج أن الحوار هو شكل من الأشكال الفنية التي غلبت على الأشكال الأخرى ، وهذا راجع الى أن الحوار أساس الموضوع ، وطرح الفكرة المراد توصيلها وأحداث التي تشملها .

الجدول رقم 75 : القيم الايجابية والسلبية التي يتضمنها الرسوم المتحركة " دراغوبول z "

القيم الايجابية والسلبية	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	٪	ث	ق	س
التعاون	-	-	-	-	-
الاستهزاء والسخرية	13	56.52	15	05	-
الصداقة	03	13.04	12	02	-
الحقد والكراهية	04	17.39	07	-	-
عدم الاحترام	01	04.35	15	-	-
الخداع	01	04.35	02	-	-
الخيانة	01	04.35	03	-	-
المجموع	23	100	54	07	-

يوضح الجدول القيم الايجابية والسلبية التي يحتويها " دراغوبول z " فبلغت أعلى نسبة 56.52 ٪ السخرية والاستهزاء بمساحة زمنية 15 ثا و 05 دقائق ، وتليها نسبة 17.39 ٪ الحقد والكراهية بمساحة 07 ثا و 00 دقيقة ، ثم نسبة 13.04 ٪ الصداقة بمساحة زمنية 12 ثا و 02 دقائق ، وتساوت القيم عدم الاحترام والخداع والخيانة بنسبة 04.35 ٪ بمساحة زمنية 20 ثا و 00 دقيقة من مجموع 23 قيمة .

ومن هنا نستخلص أن تقلص القيم الايجابية مقارنة مع القيم الأخرى راجع الى قضية وفكرة التي تسودها المتمثلة في السلوكات السلبية (عدوانية) بين الخير والشر ومختلف المفاهيم التي تتساوى مع السلوك العدواني .

وبماأن الرسوم المتحركة مدرسة يتعلم منها الطفل ، فان هذه القيم تنعكس سلبا عليه وهذا راجع إلى أن هدف الرسوم أصبح تجاري أكثر من تربوي .

6.2.6. نتائج تحليل المحتوى :

من خلال الدراسة التحليلية للرسوم المتحركة " توم وجيري " نجد أنه يحمل صورة ترفيهية وبريئة ، تشمل على حركات وموسيقى وكثير من أشكال فنية التي جعلت الطفل ينجذب إليها ،

وتتمثل التسلية الهدف الظاهر و المعلن شرط ضروري للتأثير الثقافي ، وعلى فكرة واحدة وهو مطاردة القط للفأر ومن خلال هذا الصراع بينهما تضمنت الرسوم على عدة نتائج :

- يغلب على الرسوم المتحركة كثير من مظاهر العنف والعدوان على رأسها العنف الجسمي .

- يحمل في طياته بعض القيم المنافية لديننا وثقافاتنا كالخداع والحيل وأنواع من المكائد مثل تصوير القط كأنه ملاك صعد إلى السماء بعد التفجيرات التي قام بها .

- إظهار مجموعة كبيرة من وسائل الضرب الخطيرة بالنسبة للطفل كالسكين و المنشار والمطرقة والبندقية .....الخ .

- تصوير على أن العنف والضرب الأخر لا يضر ، مثل ضرب الكلب القط بغطاء حديدي على رأسه أدى إلى تشويه الرأس ثم يعود رأسه كما كان . وروت لي إحدى الأمهات أن ابنها عمره 4 سنوات يلعب مع أخته الصغرى ، فأغضبته فأخذ عصا وضربها على رأسها وذهب ليلعب كأنه لم يحدث شيء ، وعند اكتشاف الأمر وجدت ابنتها مجروحة والابن يلعب غير مكترث .

من الدراسة التحليلية للرسوم المتحركة " دراغوبول z " توصلنا إلى النقاط التالية :

- يغلب على الرسوم المتحركة الخيال اللاعلمي الذي يشوه المفاهيم والحقائق عند الطفل كشخصيات تطير.

- زعزعة العقيدة الإسلامية كالقدرات والمعجزات لتلك الشخصيات في إحداث الزلزال .

- يتسم عليها الطابع العدواني ومختلف صور العنف على رأسها العنف الجسمي .وهو ذو صبغة عنيفة .

- اكتساب قيم تخل بالثقافة الدينية وثقافة المجتمع أي معظم الحلقات الثلاث تحمل في طياتها قيما تخالف قيم مجتمعنا مثل صراخ فتاة على شيخ ، والتكلم معه بفضاضة وأخذ ممتلكات الغير دون طلب الإذن .....الخ .

الفصل 7
عرض المقابلات وتحليلها

يتمثل هذا الفصل في مجموعة من المقابلات تتضمن عرضا لمقابلة مع ثلاث أساتذة علم الاجتماع مع تحليل ثم أستاذين لعلم النفس وتحليلها ومقابلة مع رئيسة دائرة البرامج العربية للتلفزيون الجزائري وتحليلها ، ثم مقابلة مع ثماني الأولياء مع تحليل لنصل لنتائج المقابلات .

7. عرض مقابلات كل من أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس والتلفزيون الجزائري وأولياء المبحوثين :

7-1-1 عرض مقابلات أساتذة علم الاجتماع :

1- الحالة الأولى :

- الجنس : ذكر
- الشهادة المتحصل عليها : دكتوراه دولة في علم الاجتماع .
- المهنة : أستاذ التعليم العالي .

عرض الحالة : من خلال الأسئلة تمثلت الإجابة كمايلي :

إن التلفزيون بالنسبة للطفل وسيلة من وسائل قضاء وقت الفراغ ، وبمثابة وسيلة اغوائية لا مثيل لها في مجتمعنا ، حيث أصبحت تنافس حتى الأولياء في غياب المرافق أخرى .

نظرا ربما لا توجد الدراسات في حقيقة في المجتمع الجزائري الحديثة مع الحجم الساعي لكن بشكل عام ، نقول إن علاقة الطفل بالرسوم المتحركة فهي علاقة حميمة بل أعمق في بعض الأحيان من علاقة الطفل بالأولياء ، فالطفل أصبح يجسد علاقات متنوعة مع بعض أبطال الرسوم المتحركة ، أصبح يعرفها بالتفاصيل ويشاهد أبسط الأشياء خاصة جزئية ، في الحقيقة متأثر بها كثيرا .

بالنسبة للعنف والعدوان والسلوك الإجرامي بشكل عام ، هذه الظاهرة ظاهرة عادية ، وهذه الظاهرة تشهدها العديد من القنوات ، ومن بين قنوات الإعلام والاتصال الرسوم المتحركة أو مايسمى بالأفلام الكرتونية ، هذه الرسوم المتحركة في الحقيقة تحتوي على برامج تتضمن وتحمل في طياتها صور عدوانية . حيث هناك العديد من الدراسات مثل دراسة ألبيرت باندورا (A.Bandura) قام بدراسة السلوك العدواني واكتشف من خلال المعاينة ، أن الصور العنيفة كثيرة يتعلمها الطفل عن طريق المشاهدة بمشاهدة

أفلام كرتونية التي تحتويها بعض أفلام العنف وأفلام بوليسية ، كثير من الأطفال نجدهم في سن ماقبل المراهقة تمثل البراءة براءة عنيفة وعدوانية مثل العنف الرمزي كعدم الطاعة ، أصبح الطفل عنيفا وهذا ما يتناوله من برامج عنيفة ، وهذه المسألة تناولها مثل دراسة العيسوي ومثلا سيكولوجية العنف والإرهاب لعزت إسماعيل ودراسة رايتز قاموا بدراسة القيم والأخلاق في التلفزيون ، ووسائل الإعلام بشكل عام والرسوم المتحركة بشكل خاص ، خاصة في مرحلة الطفولة تعمل على غرس تنشئة عدوانية عنيفة عند الأطفال .

أكيد أن هناك علاقة شديدة بين الاثنين ، خاصة في الأفلام اليابانية ، والسوق الياباني متنوع ومتعدد ، اكتسح العالم ، والثقافة اليابانية رغم ما يقوله البعض ثقافة عنيفة واستخدامهم ولغتهم عنيفة وقوية جدا ، والسوق الجزائري كمستهلك لأفلام الكرتون اليابانية وأفلام العنيفة ، والأفلام اليابانية هي ترجمة وانعكاس لمحتوى أسطوري، والأسطورة اليابانية هي أسطورة تأسيسية أصولية تعمل على خلق وبعث وهذا باستخدام القوة الجباروت ، وبالتالي كل المحتوى محتوى عنيف وكل أبطال عنيفين لأنهم أبطال تأسيسيين ولا تؤسس إلا بالعنف ، ولو نرجع إلى ثنايا الأسطورة نجد أن الأسطورة دائما ننطلق من العنف .

أولا دور الوالدين إنجابي أكثر من وظيفي نجد مثلا يقدمون لأبنائهم التلفاز وبعض الأشياء ويعتقدون مسلية ،دون إدراك من أن ينقذ أبنائهم من متعة التلفاز ، وان يخصص وقت للحوار والمناقشة مع الأبناء ، لان التلفاز أصبح منافس قوي قسم البيت الجزائري ومكان سيطر عليه .

لا يمكن أن نقول أن الأسرة هي الوحيدة المسؤولة ، لأن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية كلية وشاملة ، والأسرة هي جزء من الكل ، أين هو دور وسائل الإعلام ، لابد أن تستغل في توعية في مخاطر بعض الأفلام والبرامج ومثلا إقحام مختصين في التربية والتنشئة ، فالأسرة المقلصة أصبح شغلها الشاغل هو ضمان لقمة العيش والراحة بعد تعب النهار ، فلهذا لابد من التفكير في إقحام مؤسسات كلها خاصة مؤسسة المسجد معطلة تهتم فقط على أمور فقهية كالعبادات ، ومن المفروض يقوموا بعملية التنشئة باستغلال وقت الفراغ ، فأصبح التلفاز هو وحيد لملأ الفراغ .

للأسف أصبح هذا المشكل لا يخص المجتمع الجزائري فقط ، بل كل المجتمعات تتجه نحو موجة وهي المجتمعات الاستهلاكية ، نتمنى على الأقل من وجود جهات مختصة في وضع البرامج ، كما يخص البرامج التي لا توجد مختصين في علم النفس والتربية وعلم الاجتماع لكي نوضع البرامج التي تعرض على الأطفال ، والأطفال في حقيقة ضحايا هم ضحايا الكبار ، لان الكبار هم الذين يقدمون هذه الرسوم وبالتالي الآن هيمنة حتى يمكن انسلاخ في المستقبل قريب سوف ننتج أطفال ليسو بأطفال ليسوا بأطفال جزائريين ولا أطفال اروبيين بل هم مزيج وخليط بين القيم والثقافات .

2- الحالة الثانية :

الجنس : ذكر .

الشهادة المتحصل عليها :دكتوراه دولة في علم الاجتماع .

المهنة : أستاذ ومحاضر في علم الاجتماع .

عرض الحالة : تمثلت تصريحات الأستاذ من خلال أسئلة المقابلة في الإجابات التالية :

يرى الطفل التلفزيون على انه فضاء سبرتيقي (معرفة عن طريق معلومة الكترونية) يتيح له دينامية في علاقاته مع أقرانه و مع رسائل تربوية واجتماعية وانفعالية التي يلقى فيها مصادر هويته المرغوبة ، ولهذا نلاحظ قوة العلاقة بين الطفل والتلفزيون وضعفها مع الأولياء ، ليس لان الجهاز غير من نمط العلاقة ، ولكن مايتضمنه الجهاز يفسح أمام الطفل تشكيل علامات سلوكية لهوية تجتذبه لا يتيحها له علاقة اجتماعية يومية مع أفراد أسرته وهذه دلالة على وجود فضاءات التفاعل بين الطفل ومصادر ثقافته لا تتوافق عند حدود العلاقة الاجتماعية العضوية الأبوين .

وبناءا على الإجابة السابقة ، تتحدد علاقة الطفل بأشرطة الرسوم المتحركة ضمن زوايا متداخلة ، ومن بينها أن هذه الأشرطة تقف وراءها نخبة من علماء النفس وعلم الاجتماع تركز بقوة على خاصيات الطفولة في مرحلة ماقبل العمليات والمرحلة الحسية والحركية ، وبالتالي فهي تستهدف شخصية الطفل في عمقها ، فالطفل في هذه المرحلة السنية كما يقول بياجيه (Piaget) وسكينر(Skinner.) يركز على اكتساب أنماط العلاقات التي تبدي شخصية للآخر على أنها متكاملة وناضجة وجريئة ..الشيء الذي يجعلهم يتفاعلون مع ما يعرض عليهم في هذه الأشرطة ، حيث أنها تركز على قيم مغامرة وشجاعة والإقبال والتحدي كل الصعاب ، بما فيها القوة الغيبية(وهذا اثر سلبا في الجانب العقائدي الإسلامي لأطفالنا ، بالإضافة إلى عامل الأول ، هناك اثر الحادثة ، فبناء العلاقة في الأسرة تقوم على عنصر القدوة، بينما الشريط يبني موقف سلوكي على الحادثة ، وهذا ما فصله بتدقيق بياجيه (Piaget) فيما يسميه بمرحلة الحسية الحركية ، وهو ماترك أعباء أخرى على أولياء الأمور الأطفال، فبين الحادثة والقدوة أتعاب ومسؤوليات.

إن صور العنف والعدوان التي تترجمها هذه الأشرطة تعطي لنا انطباع اولا على أنها تعكس رؤية سبق لكارمان هايم (K.haim)ألماني الذي عالجها في كتابه تشخيصي لازمة عالمنا معاصر Diagnosis of our age's crisis" حيث يبين أن منتوج الإعلامي المعاصر هو تكريس لفلسفة علا قة القوة التي تهمش المعرفة ، وهو بذلك نحى عكس منحنى ماكس فيبر (F.Max) لما ركز على المعرفة قبل القوة . فلهذا فان هذه أشكال العنف والعدوان تترجم لنا وجود برنامج إعلامي يكرس العلاقات والقيم والسلوكات على أساس عنصر القوة ، ومادام الأمر كذلك فان وسيلة تطبيع العلاقات هو الصراع لا غير ولما تتحول بنية علاقاتنا الى شكل على أساس صراعي فإننا نرى في هذه الأفلام إظهار لا معيارية السلوكات العدوانية والعنيفة .

أكيد أن هذه الأشكال من العنف واستخدام القوة ضمن علاقات الصراع ، تخلق في الفرد سلوكات عدوانية ، من حيث إنها تنمي في شخصية انطباعا بان القيم والمثل والفضائل الدينية هي قيم ثقافية سلبية لا يمكن التقيد بها ،ولهذا سبب فكل سلوك عدواني هو سلوك يتنافى مع القيم الأخلاقية والدينية ، ولهذا لما سئل رجل الرسول صلى الله عليه وسلم

قال :أوصني يارسول الله، أجابه:لاتغضب. كررها أربع مرات ، لان الغضب كسلوك عدواني ينزع من شخص قيم ضبط سلوكاته ، فلهذا غضب الرسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك المرأة التي تصرفت تحت ضغط الغضب والجزع بطريقة اخلت بسلوكات الإنسان في هذا المقام ، فنهانا عن ذلك

يكون دور الوالدين فاعل وايجابي إذا كان لديهم شرط إحاطة ووعي بمكونات سلوكات الطفل في هذه المرحلة العمرية ولديهم القدرة على التمييز بين خلفيات تشريب التي تتضمنها هذه الرسوم ، فيتدخلون حينئذ تدخلا تربويا ، لا يقطع العلاقة بين الطفل وهذه الرسوم ، ولكن يثبتها عند مستوى تلقى السلوك بالعبرة والقدوة ، وهذا يكون مكلفا إذ يتطلب من الوالدين حضورا ومرافقة أثناء حصص المشاهدة ، ولكن في الغالب نجد اغلب الأسر صعوبات جمة في تسوية الوضعية خاصة إن أسرنا واسعة العدد واسعة المناشد.

لا يمكن ان تحمل الأسرة وحدها مسؤولية تأثر الأطفال من محتوى ما يرد في الرسوم المتحركة ، كون ان الاتصال الإعلامي والاجتماعي يتجاوز بكثير هذا الإطار ليمتد في فضاءات موازية كمحلات ترفيه الالكتروني و الأقراص و الأشرطة والمجالات ، بالايضافة الى كون الفضاء المدرسي تحول بدوره إلى فضاء اتصالي يساعد على تأثر الطفل بالرسوم المتحركة ، ومن هنا نؤكد أن المسؤولية متوزعة على الهيئات و المؤسسات التي يقع عليها عبء التربية والتوجيه الأخلاقي ، انطلاقا من الأسرة و المسجد والمنظمات التربوية والمجتمع المدني والمدرسة والأجهزة الإعلام المختلفة .

ان الرسوم المتحركة التي تعرضها تلفزيوننا وبقية فضائيات بالعربية وبغيرها من اللغات تمارس تأثيرات مباشرة على أطفالنا ، واعتقد إن مافيها من سلبيات أكثر من الايجابيات ، ويمكن تحديد هذه الملامح فيمايلي :

1- إنها لا تراعي قيم وخصائص ديننا الإسلامي ، وخاصة فيما يتعلق بمسائل الالوهية والربوبية ، فهي تحمل صورة عقائدية مناقضة لعقيدتنا، حيث توجد قوى غيبية مؤثرة ورجا فضاء لا ينهزمون ، لا توجد قداسة لحكم ديني مهما كانت طبيعته .

2- فيها تغييب الكلي لدور التربوي للوالدين ، فالطفل منذ صباه هو البطل ويقرر مصيره ويواجه عالم الكبار ، ولا شيء يقف في طريقه ، وهذا ما أدى الى تكسير القيمة الأخلاقية للأبوين.

3- إنها تحمل بعدا ثقافيا تثاقفيا لايساهم باستمراره وتكاثفه في تأصيل سلوكات الربط بين أنماط الشخصية عند أطفالنا والقيم الثقافية التي يجب أن يحملها وتؤثر حالة التثاقف من ناحية خلق ازدواجية شخصية عند أطفالنا ، فمن جهة هناك ثقافة المجتمع المحلي التي يستعملها للتواصل الاجتماعي مع مختلف الفئات الاجتماعية ، وهناك نمط ثقافي التي تحمله الأشرطة الرسوم المتحركة والتي تعكس ثقافة الهيمنة والسيطرة والقيم المعاصرة .

3- الحالة الثالثة :

الجنس ذكر .

الشهادة المتحصل عليها : دكتوراه دولة في علم الاجتماع .

المهنة : أستاذ محاضر في علم الاجتماع .

عرض الحالة : تمثلت الإجابات كمايلي :

الأطفال صنفان منهم من يهتم بالتلفزيون خاصة الرسوم المتحركة ، حيث لاحظنا إنهم يستطيعون القضاء ساعات كاملة أمام الشاشة دون ملل ، وفي نفس الوقت يتعلمون بعض الأشياء (اللغة العربية و الفرنسية)

وكذلك بعض السلوكات ، اما صنف ثاني لا يهتم بالتلفزيون ولا بالرسوم المتحركة وهذا يرجع لميولات الاطفال وكذلك إلى الأسرة .

قد تنشا علاقة وطيدة مابين الطفل والرسوم المتحركة حيث تصبح هذه الرسوم المتحركة (بعض سلسلات من الرسوم المتحركة) قطب اهتمام الطفل ، وقد يتحدث عنها ويحكي عنها لأفراد أسرته ، وبالتالي يتفاعل معها .

صور العنف والعدوان في الرسوم المتحركة مضرة في كلا الجانبين النفسي والاجتماعي للطفل فهي إذا ماشب عليه الطفل أصبحت كطبيعة ثانية فيه ، ولكن يبقى الإدمان عليها هو الخطر في نظري .

نعم يمكن لصور العنف أن تنمي سلوك الطفل العدواني ، ولكن هذه ليست قاعدة أو قانون فهناك من الأطفال يتأثر بها كثيرا ، وهذا راجع إلى البيئة الأسرية التي يعيش فيها وكهذه إلى شخصيته .

للوالدين دور مهم في الحد من اثر الرسوم المتحركة وذلك بمراقبة الطفل ، وحضورهما نفسيا ومعنويا خاصة بغياب المرافق وأشياء أخرى يشتغل بها الطفل عوض التلفزيون .

بالنسبة للرسوم المتحركة المعروضة في التلفزيون الجزائري أو الفضائيات هناك ماهو جيد وتربوي وهناك ماهو غير بيداغوجي ، لكن تبقى الأسرة هي المحور الهام الذي يستطيع ان يجعل من الطفل ما يريده ، فكل أسرة لها طريقتها الخاصة في ذلك ، ولا يجب اخذ هذه الرسوم المتحركة من جانبها السلبي فقط ، فهي لها جوانب ايجابية كثيرة عندما تكون موجهة ومدروسة نفسيا وبيداغوجيا ، وأظن أن صور العنف التي نلاحظها هنا وهناك ليس سببها الرسوم المتحركة بل هي أعمق من ذلك وأثرها اجتماعي تتعلق بكثرة الشجارات في الأسرة ما بين الوالدين والإخوة ، واقتصادي وثقافي .

تحليل المقابلة مع أساتذة علم الاجتماع :

حسب التصريحات الأساتذة فان الطفل يرى التلفزيون وسيلة لقضاء وقت الفراغ و لتعلم اللغات، بالإضافة إلى جوانب معرفية أخرى ، كما تتيح له فرصة في تواصل مع أقرانه ، مع اتفاق بأنها وسيلة تنافس الأولياء في عملية التنشئة ، و تقلص التفاعل بين الطفل و الوالدين و هذا ما أكده الباحث "هيلد هيملوايت" ،أن التلفزيون لا يدعم روابط الأسرة [47] ص 09 .

و أكثر ما يجذب الطفل في التلفزيون هو الرسوم المتحركة التي تشكل علاقة حميمة بينهما ، و هذا ما بينته العديد من الدراسات من بينهما دراسة الباحث عبد الله بو جلال الذي وجد أن الرسوم المتحركة من البرامج التي تحتل المرتبة الأولى بما يشاهده الطفل فجعله يتفاعل معها و مع شخصياتها و محل الحديث مع أسرته ، و القدوة التي ترمز إلى الشجاعة و الجرأة التي لا تقهر .

أما الصور العنف و العدوان التي تحتويها الرسوم المتحركة جاءت ضمن برنامج إعلامي يكرس العلاقات و القيم و السلوكات تحت عنصر يسمى القوة التي تحمل في طياتها الصراع و التحدي الذي ينجم سلوكات عدوانية تؤثر على الطفل و تغرس في التنشئة روح عنيفة ، تضره من كلا الجانبين النفسي في تشكيل شخصية يسودها العنف و حب المقاتلة ، و الاجتماعي تدخل ضمن علاقته مع محيطه الأسري (الإخوة) أو

أقرانه في تطبيق سلوكات عدوانية عليهم تعلمها عن طريق المشاهدة و الملاحظة و هذا ما اكتشفه "ألبيرت باندورا" (A.Bandura) من خلال دراسته حول السلوك العدواني.

و جعل هذه الأشكال من العنف و العدوان تنمي في شخصية الطفل سلوكات عدوانية تتنافى مع القيم و ثقافته الدينية التي تدعو إلى التضامن و عدم الإساءة للغير ، وضبط السلوك الذي يضر بالأخر ، و هناك من أرجعها إلى المادة الإعلامية التي اكتسحت العالم المتمثلة في الرسوم المتحركة اليابانية و الذي أصبحنا من مستهلكي هذا النوع خاصة بعد التطور الذي أحدثوه فيها ، و هذا النوع من الرسوم المتحركة يسمى با"لانيمي" (عبارة عن رسوم صنعت بتقنيات عالية مرسومة بالكمبيوتر) محتواها عنيف و كل شخصياتها عنيفة و هذا ناجم من الأسطورة اليابانية التي تستخدم في تعاملاتها على القوة و العنف الذي يحرك مشاعر العدوانية لديه ، و هذا ما توصل إليه الباحثان "محمد الجيوشي"و "فوزية بدوي" [46] ص 65 .

من خلال دراسة تحليلية لأفلام الرسوم المتحركة أن مسلسل "جونجر" فيثير في الطفل مشاعر القلق ، و يعزز السلوك العدواني و يسبب هياجا حركيا للأطفال ، أيضا مسلسل "غراندیزر" يعزز سمات العدوانية .....الخ.

و يبقى التأثير على سلوك الطفل تبعا لشخصيته و هذا من خلال إدراكه لما يشاهده ، و أيضا للبيئة الأسرية التي تعمل على توعيته و متابعته و تخصيص وقت للحوار و المناقشة حول ما يدور في الرسوم المتحركة ، و هذا بتوقف على درجة وعي الوالدين بمكونات سلوكات الطفل في المرحلة العمرية ، و لديهم القدرة على فهم الرسائل التي تتضمنها الرسوم لكن الأسرة ليست الوحيدة المسؤولة و هذا ما أكده الأساتذة ،إذ أن الأسرة جزء من الكل من عملية التنشئة الاجتماعية حيث تقع المسؤولية على المؤسسات و الهيئات الأخرى كوسائل الإعلام التي لها دور في بث حصص سواء في المذياع أو التلفاز...الخ يتضمن توعية الأولياء بالآثار الناجمة للرسوم المتحركة العنيفة بوجود مختصين في علم النفس و التربية و علم الاجتماع ، و أيضا المدرسة بتخصيص ساعة على الأقل يناقش حول ما يشاهد و أهم انطباعاتهم حوله ، لمعرفة المفاهيم التي يحملها الطفل بالإضافة لمؤسسات أخرى كالمسجد...الخ.

و ما يعرض من الرسوم المتحركة سواء في التلفزيون الجزائري أو الفضائيات العربية وجد أن معظم الرسوم مستوردة نتج عنه سلبيات أكثر من الايجابيات لأنها لا تراعي قيم و خصائص ديننا الإسلامي لتكون طفلا يحمل قيما و ثقافة تخالف ثقافة مجتمعه ، و انتشار صور العنف ، حيث قام "جربنر"(Gerbner) عام 1972 بدراسة فوجد ازدياد العنف في برامج الكرتون ،ضمن أصل 90 كرتونا عرضت خلال السنوات الثلاث ، اتضح أن اثنين فقط في سنة 1967 وواحد في كل سنة 1968 و 1969 لا تحتوي على عنف [70] ص 157 ، أما الحالة الثالثة يجد أن للرسوم المتحركة جوانب ايجابية كثيرة ،و العنف عند الطفل ناجم عن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و ثقافية ، لكن للعنف صور وأسباب عديدة تتعلق بالعنف الأسري و العنف ناتج عن ضعف المستوى المعيشي و البطالة ..الخ و ثقافي في مدى إدراك هذا المفهوم و تقبله كقيمة تساوي الشجاعة ، و يبقى الأثر الأكبر في غياب مؤسسات كالأسرة .. لمراقبة السلوك و توجيه و معرفة أسباب السلوكات العدوانية.

2.1.7 .مقابلات خاصة بأساتذة علم النفس:

4- الحالة الرابعة :

الجنس : أنثى.

الرتبة : أستاذة .

عرض الحالة : تمثلت الإجابات كمايلي :

التلفزيون بالنسبة للطفل أداة مهمة للتسلية والترفيه وللتعليم أيضا ، وتمضية أوقات الفراغ ، بل أنه مصدر للكثير من المعلومات والمعارف – بغض النظر عن محتواها –

علاقة الطفل بالرسوم المتحركة تكاد تكون مقدسة ، فالكثير من الأطفال يتابعون –إن لم اقل كلهم – الرسوم بكل شغف واهتمام لدرجة ينسون المحيطين بهم وينسون الزمان ويعيشون الرسوم التي يتوحدون مع أشخاصها وأبطالها ، وكثيرا ما يبكون للأحداث المؤلمة ويفرحون بالنهايات السعيدة فكانت بها مدرسة خاصة بالطفل يتعلم من خلالها الحياة .

أكيد للرسوم المتحركة رسالة تختلف هذه الأخيرة باختلاف مضمون ومحتوى الرسوم فمنها التربوية والإعلامية و الترفيهية ومنها بعيدة عن ثقافاتنا وأعرافنا وتربيتنا الإسلامية .

تختلف أثار الرسوم المتحركة عن نفسية الطفل باختلاف المتابعة ونوع الرسوم المتحركة فقد يصل التقمص بالبطل أحيانا حد التقليد ، فبعض الأطفال "انتحروا"بعد مشاهدة رسوم متحركة مات فيها البطل ! وآخرون يقلدون ممارسات عنيفة وعدوانية وجنسية ولا أخلاقية .

طبعا البطل هو المثال الأعلى بالنسبة للطفل ، إذا كان شريرا أو طيبا وهنا الأمر يعود إلى الطبيعة الطفولية الهشة التي تستجيب مباشرة بتلقائية لما تشاهده.

أكيد أن صورالعنف والعدوان في الرسوم المتحركة أن تنمي سلوكه العدواني ، والأمر يعود الى المحاكاة وأن التعلم الاجتماعي يمر أيضا من خلال وسائل الإعلام فيما فيها التلفزة .

الطفل بطبعه ميال إلى التجسيد والمحاكاة مايراه وذلك بفضل التجربة الحسية : أرى ، أقلد اسمع ، أكرر .... وهكذا ، ومعنى ذلك أن الطفل يريد الاكتشاف ، ويبحث – بالفضول- على التحقق بنفسه لما يراه ، لذلك يخزن في ذاكرته محتويات الرسوم (والطفل ذاكرته قوية) ولما يجد الفرصة المواتية يعمل على تفريغ المخزون .....

التوحد مرتبط بنوعية الرسوم وبالأثر الذي تحدثه في نفسية الطفل ، أي حين يكون مهيئا لذلك .

على الوالدين مراقبة نوعية الرسوم وتحديد مواقيت معينة لأطفالهم قصد مشاهدة الرسوم ولتكن مثلا هذه الرسوم كمكافأة للطفل حين ينجز عملا حسنا (هدف تربوي) .

صراحة أنا لست من مشاهدات التلفزة ، ولكن أعتقد أن ما يبث في اليتيمة كالرسوم المتحركة مقبولا من حيث المحتوى رغم انه يكرر ومنه ماهو مستورد ! وبالنسبة للفضائيات يجب انتقاء ماينا سب ثقافتنا لأن في مرة ما شاهدت الرسوم المتحركة عن طريق الصدفة فتفاجأت لمحتواه اللا أخلاقي .

لا مشكلة في مشاهدة الطفل الرسوم المتحركة يبقى فقط حسن الاختيار ، وممكن أن نطرح البدائل كالمجلات والانترنت ..وغيرها .

ويبقى السؤال نفسه : كيف نختار الجودة في عالم يعيش العولمة والتغيرات ؟.

5- الحالة الخامسة :

الجنس : ذكر

الرتبة : أستاذة .

عرض الحالة : تمثلت الاجابات كمايلي :

ينظر الطفل إلى التلفزيون على أنه وسيلة تمكنه من إفراز الطاقة الباطنية ، وتساعد على كسب معارف جديدة ، كما أنه الأداة التي تنمي فيها خياله والجانب الوجداني من شخصيته

الرسوم المتحركة في مرحلة الطفولة جزء لا يتجزأ من حياة الطفل حيث تمكنه من تنمية خياله وإدراك الواقع وتقربه من المنطق في حل مشكلات حياته ، فمن خلالها يتعرف على شخصيات بارزة ويدرك الفرق بين الخير والشر ، ويصل إلى تغذية عقله ولغته ، فيكتسب مفاهيم متعلقة بحياته وبالعالم الذي يعيش فيه .

طبعا للرسوم المتحركة عدد كبير من الرسائل ، وكلها مقصودة فمنها تلك التي تنمي خيال الطفل ، وأخرى تنمي وجدانه والجانب الأخلاقي في شخصيته ، كما أن هناك رسوم متحركة هزلية وترفيهية تقدم للطفل قصد التسلية ...الخ .

للرسوم المتحركة أثار ايجابية وأخرى سلبية ، فمنها الرسوم المتحركة التربوية التي تساعد الطفل على التفريق بين بعض مفاهيم الحياة الاجتماعية "الخير " و " الشر" و "الحق" و"الباطل" ، كما منها ماهو سلبي وفي غالبيتها تركز على التأثير في مشاعر الطفل ، فتعلمه الشجاعة المفرطة ، وكيفية استعمال القوة من أجل التغلب على الغير ، كما أنها تغرس فيه روح القتال والعدوان اتجاه الآخرين.

نعم بحيث أنه لكل رسوم متحركة بطل تنتهى قصته إما بالخير والشر ،وكثير مايقتدى الطفل ببطل الشريط المتحرك، فيقتبس شخصيته ويقلدها ويعيشها في عالم الخيال وكأنها واقع وحقيقة .

بطبيعة الحال وكما هو معلوم لدى العام والخاص فان العدوان يولد العدوان ، وكلما تمسك الطفل بقصص متحركة يكثر عليها طابع القتال والمصارعة ، ازداد في شخصيته عدوانا وتصرف في سلوكاته بشكل سلبي بطريقة غير مباشرة ، فالرسوم المتحركة التي يكثر فيها استعمال العنف حتما تؤثر في سلوكات الطفل ويصبح يؤمن بها باعتبارها قدوة له في الحياة .

ويكون الاستيعاب النفسي للطفل من جراء مشاهدته العنف والعدوان في الرسوم المتحركة بشكل لاشعوري

يتوحد السلوك مع شخصية الطفل من خلال مشاهدته وتقليده لسلوكات عدوانية ، عندما يعجز الطفل عن إدراك الحقيقة ، كما يجب أن تكون ، خاصة عندما يكثر من مشاهدة الرسوم المتحركة يغلب عليها الطابع

العدواني ، حتى وان كانت القصة في الأصل تسعى الى تهذيب السلوك وتبيان الفرق بين الصالح والطالح ، والخير والشر .

فعلى الوالدين مراقبة الأبناء في مشاهدتهم لمختلف الرسوم المتحركة خاصة وأن القنوات التلفزيونية متخصصة في طابع خاص من الرسوم المتحركة التي تدعوا الى الخير وهي عادة قنوات يشرف عليها أفراد تربويون أو قائمة على أسس دينية كقناة "طيور الجنة " التي غالبا ماتبث رسوم متحركة لها علاقة بقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا أو قناة أرتيناز (Art neez) التي تقدم فيها رسوم متحركة للأطفال كثيرا ماتهدف الى تربية الطفل وتوعيته ، بما يجب أن يكون عليه كعضو في المجتمع .

ان المراقبة الوالدية ضرورية ويجب أن تكون مستمرة وبصفة غير مباشرة حتى لا يشعر الطفل أنه مراقب في كل تصرفاته فتضيق نفسه ويلجأ إلى العدوانية .

في الحقيقة كل قناة له ميزاتها وخصائصها فقط يجب التأكد مما تبثه من أفكار في أذهان الأطفال .

يجب ترك الطفل حرا ليتعلم الكثير من الرسومات المتحركة خاصة وأنها أصبحت جد متنوعة من حيث أهدافها التربوية ، وفي نفس الوقت يجب أن نتحاور مع الطفل باستمرار بخصوص المواضيع التي شاهدها ، وهكذا كلما وقع في فهم خاطىء ، عملنا على توعيته وتعديل سلوكاته فنقلل من وقوع الطفل في إشكالية العدوان عبر مشاهدة القنوات التلفزيونية ، أما فكرة عزله عنها ، ففي نظري هذا خطأ يقع فيه الأولياء ، لأن الطفل لا يدرك الحقائق الا بالمحاولة والخطأ .

تحليل المقابلة أساتذة علم النفس :

من خلال إجابات الأساتذة يعتبر التلفزيون وسيلة يتمكن منها الطفل من إفراز الطاقة الباطنية من خلال انفعالات الناجمة من تفاعله مع شخصيات ، كما انه أداة التي ينمى بها خياله لأن الخيال عامل مهم لإثراء معرفة الطفل و تفكيره و لتنمية مهارة الإبداع الفني و القصص لديه .و أداة مهمة للتسلية و الترفيه و التعليم يبحث عنها لتمضية أوقات فراغه و مصدر للمعلومات و المعارف إذا استغل بشكل جديد.

و الرسوم المتحركة بالنسبة للطفل فهي جزء لا يتجزأ من حياة الطفل تربطه علاقة قوية يدرك من خلالها الواقع ، و يكسب مفاهيم تتعلق بالعالم الذي يعيش فيه ، لكن تبقى هذه الرسوم المتحركة مستندة على حقائق علمية وواقعية ليفرق بين الخير و الشر ، و يعيش مع أحداثها و حزنها.

و يؤكد الأساتذة أن الرسوم المتحركة رسائل متنوعة و مقصودة فمنها التربوية التي تنمي خيال الطفل و تساعده على تعلم اللغة ..الخ ، و الترفيهية و هزلية قصد منها التسلية لكن هناك رسائل خفية يطبعها الترفيه و تحمل في طياتها قيم بعيدة عن أعرافنا و تربيتنا الإسلامية كاللباس الفاضح و بعض سلوكات مخلة بالحياء ، حيث يتأثر بها لدرجة التقمص و التقليد لشخصية معتبرا البطل نموذج يقتدى به كأنها حقيقة فتؤثر على مشاعره ، و يتعلم الشجاعة المفرطة و كيفية التغلب على الشر يغرس فيه روح العدوان تؤثر في سلوكه بطريقة غير مباشرة ، عن طريق المحاكاة و ذلك بفضل التجربة الحسية أرى ،أقلد،أسمع و أكرر .. و هذا بتعلم عن طريق الملاحظة ، و استيعابها نفسيا بشكل لا شعوري ، فيتوحد مع شخصية البطل عند عجز في

فهم الحقيقة كما يحب أن تكون ، في غياب رقابة الوالدين و دورهم في شرح و توعية الذي يؤدي إلى عدم إدراك الطفل معناها الحقيقي بشكل سليم.

ولتقليل من أثر سلبي للرسوم المتحركة وجد أن للوالدين دور فعال وذلك عن طريق مشاركة أبنائهم عند المشاهدة ، وتحديد مواقيت المشاهدة والحرص على شرح لهم وتوجيههم لقنوات متخصصة في الرسوم ذات طابع تربوي و مناسبة لعمر و شخصية الطفل .

وحول البديل وجد أن الرسوم المتحركة لها دور تنشئي في التعلم ضمن أهدافها التربوية ، اذا استغلت ووجهت الطفل بتحاور معه حول ما يشاهده ، وتوعيته وتعديل سلوكياته لتقليل من وقوع في إشكالية العدوان ، وهي نقطة مشتركة اتفق عليها كل من أساتذة علم النفس و علم الاجتماع .

3.1.7. مقابلة خاصة بالتلفزيون الجزائري:

6. الحالة السادسة :

الجنس : أنثى

الشهادة المتحصل عليها : ليسانس حقوق .

الخبرة : 28 سنة .

المهنة : رئيسة دائرة البرامج العربية .

1) ماهى الخطوات المتبعة لبرمجة الرسوم المتحركة ؟.

- تأتي مقترحات من الشركات للرسوم المتحركة عن طريق أشرطة ثم تشاهدها الرقابة على رأسها رئيسة دائرة البرامج العربية بمشاهدة ثلاث حلقات الأولى من الرسوم المتحركة ثم كشف من خلال هذه الحلقات الثلاث إن كان مقبول أي غير مقبول في ورقة تقرير الرقابة (يوجد نموذج في الملاحق) و تبعث لمدير البرمجة للإمضاء على القرار دون إعادة مشاهدتها و يكون مع الملاحظة في تقرير الرقابة بساعة و تاريخ بثها و هذا حسب الفترة الصباحية التي تكون موجهة للأطفال ما قبل التمدرس ، أما الفترة المسائية توجه للأطفال المتمدرسين . و طريقة الأشرطة أ صبحت مكلفة فأصبح يبعث (DVD) من طرف الشركات للرسوم المتحركة فيه أحسن اللقطات لكن بعد شرائه نجد مضمون لا يتناسب فيرفض ، و ذالك بمراعاة جانب تربوي و أخلاقي و القيم الايجابية كالتعاون و حب الخير و رفض الرسوم التي تحتوي على صور للديانة الأخرى المسيحية(الصليب ، الكنيسة) أو وجود أسماء أجنبية (جاك...).

و هناك بعض صور العنف في الرسوم المتحركة لكن نختار اقل عنفا تصور العداء بين الخير و الشر و في الأخير ينتصر الخير و يكون العنف في الرسوم المتحركة الذي تشير إلى القوة و البطولة لان الرسوم المتحركة اعنف من التي تبرمج فنرفضها . و الطفل بفطرته يكتشف البطل الخير و البطل الشرير ، و تبقى مهمة الأسرة في توجيه و شرح لهم.

- لا يوجد البريد خاص بالأطفال حول طلباتهم او أي اتصال مع الأولياء بل مهمة كلها للمبرمج رغم بعض التجاوزات و رداءة في بعضها.

- تعاد بعض الرسوم و هذا راجع لعدم وجود المادة ، حيث توجد مجموعة من الرسوم المتحركة تاتي دون طلب ، فتختار الأفضل . وهذا تحت تأطير المبرمجون الإعلاميون ، مع عدم وجود مختصين في علم النفس و علم الاجتماع أو التربية .

- و يرجع سبب تراجع أو انعدام إنتاج الرسوم المتحركة محليا إلى قلة الإمكانيات و الخبرة لان إنتاجها يتطلب تقنيات هائلة و رسامين محترفين إلا بعض المحاولات للرسومات تابعة لمؤسسات خاصة مثل المفتش الطاهر .... التي تحسب على الأصابع فهي قليلة ، أما معظمها مستوردة و مترجمة للغة العربية التي يتراوح عددها في السنة بين 40-45 الرسوم المتحركة منهم أفلام الرسوم المتحركة التي تعرض في الظهيرة الاثنين ب 22 رسوما ، تبث 29 رسوما متحركا في السنة على المراحل و الفترات الثلاث الفترة الصباحية و منتصف النهار و الفترة المسائية لتصل لحجم البث السنوي ب 17 د و 364 ساعة للرسوم المتحركة أي ما يقدر ب 5.31 ٪.

تحليل المقابلة :

لبرمجة الرسوم المتحركة يكون التعامل مع عدة الشركات تقدم منتوجها عن طريق (DVD) بعدما كان يستعمل أشرطة التي تكلفهم كان يستعمل أشرطة التي تكلفهم ماديا مقارنة مع DVD (عبارة عن القرص يحتوي على الجنيريك وبعض الحلقات وكل حلقة فيها أحسن لقطات لمدة معينة ، ليتمكن من معرفة محتواها وأخذ فكرة عنها كدعاية وإشهار للرسوم المتحركة ، وبعد ما تشاهدها الرقابة على رأسها رئيسة دائرة البرامج العربية ومجموعة من المبرمجون دون وجود مختصين في علم النفس يحلل رسائل التي تتضمنها والتي تؤثر على سلوكه وشخصيته (الطفل)، وعلماء الاجتماع والتربية لمراعاة القيم الاجتماعية التي يتشرب منها وتساعده على تنشئة سليمة ودون الاكتفاء بملاحظة ، وإنما إحاطة بسلوكيات وحاجيات الطفل ، وكما توضح الأستاذة كركوش من خلال المقابلة " أن الرسوم المتحركة مدرسة خاصة بالطفل يتعلم منها الحياة " فإذا أعدت بشكل بيداغوجي وتربوي سار على منهاج تسوده القيم الايجابية ، وهذا ما تصرح به رئيسة البرامج العربية في اختيار الرسوم المتحركة في مراعاة هذه القيم ورفض الرسوم التي تحتوي على صور للديانات أخرى كالمسيحية مثل الصليب ....لكن من ملاحظاتنا على سبيل المثال الرسوم المتحركة "الجوال " الذي بث في شهر رمضان الماضي يتضمن صور من الديانة المسيحية كالكنيسة ...وهذا راجع إلى أن الرسوم التي تبث على الطفل العربي بشكل عام والطفل الجزائري بشكل خاص رسوما مستوردة صنعت لثقافة و قيم منتجيها فلا يمكن رفض كل الرسوم المتحركة نظرا لغياب إنتاج وطني ومحلي الذي يحتاج إلى الإمكانيات والتقنيات هائلة ، وتبقى الأسرة الموجه الأول لأبنائهم .

وصور العنف والعدوان في الرسوم المتحركة حسب تصريحاتها يختار أقل عنفا وهي التي تصور العداء بين الخير والشر ،ويكون هذا العنف عبارة عن القوة و البطولة والشجاعة ، لكن للتغلب الخير على الشر وجود طرق عنيفة للنصر ، وهذا ما تؤكده النظرية الميكافيللية فالغاية تبرر الوسيلة ، فللوصول للهدف استعمال العنف للقضاء على العدو ، والواقع يشير أن معظم الرسوم المتحركة المستوردة اليابانية

والأمريكية خاضعة لفلسفة القوة و البطولة المفرطة تعود عليها الطفل ، وأصبح يرى نفسه فيها ويفضلها لأنها تعتبر له نموذج و قدوة يقتدى بها .

4.1.7. مقابلات خاصة بأولياء المبحوثين :

7. الحالة السابعة:

الجنس :ذكر

المستوى التعليمي : ثانوي

المستوى المادي للأسرة :متوسط

عدد الأبناء : 03

عرض الحالة :

الرسوم المتحركة بالنسبة لي أجد أنه يطغى عليها جانب ترفيهي أكثر من الجانب التربوي.

نعم يشاهد ابني الرسوم المتحركة تقريبا 24 سا في 24 سا فهو مدمن عليها ، حيث ألاحظ عليه عند المشاهدة الاهتمام الزائد مع الصمت و التحديق .

لا احدد له مواقيت المشاهدة فهو يقسم وقته و يعرف مصالحه فأوقات الدراسة في وقتها و الرسوم المتحركة في وقتها دون اختيار له هذه الرسوم.

نعم أجد أن الرسوم المتحركة اثر في سلوك ابني حيث يتكلم كثيرا لغة الرسوم المتحركة ، و أصبح خياله واسع حيث يؤمن أن هناك مخلوقات في تلك الكواكب كما يشاهدها في الرسوم المتحركة التي تتسم بالخيال علمي بعيدة عن الواقع .

أكيد أن هناك تغيير في سلوكات ابني بظهور سلوك عدواني من جراء مشاهدته للرسوم المتحركة العنيفة التي تصبح يفضلها و معجب بها ، فيطبق ذلك بضرب أخواته مع انغلاقه في جو البيت و لا يلعب مع أصدقائه لأنه يرى أن المحيط الخارجي يطغوا عليه العنف و العدوان و هو طفل مسالم، بالنسبة للرسوم المتحركة التي فيها العنف و العدوان تعلم الطفل بان القوي هو الذي يقاتل و يتعارك ، لكن هذا حسب شخصيته ، فهناك أطفال لهم شخصية هشة يتأثر كثيرا بما يشاهده من عنف و عدوان ، و هناك أطفال لهم شخصية قوية يعني أن مايراه لا يؤثر عليه لأنه يبني من القنوات الفضائية تقدم رسوم المتحركة كثيرة و متنوعة فيها كثير من الحركات القتالية .

8. الحالة الثامنة :

الجنس : ذكر

المستوى التعليمي : ثانوي

المهنة : معلم

المستوى المادي للأسرة :متوسط

عدد الأبناء:03

عرض الحالة :

الرسوم المتحركة هناك نوعان من الرسوم تجارية و تربوية و لها رسائل معينة .

نعم يشاهد ابني الرسوم المتحركة خاصة قناة "سبايس تون" ، حيث ألاحظ عليه التركيز و يتأثر بها كثيرا . بصراحة لا احدد مواقيت المشاهدة خاصة في أوقات العطلة و اجعل لهم الحرية في مشاهدتها لأنها تسليهم و ترفه عن أنفسهم .

كما لا يوجد اختيار لهذه الرسوم المتحركة و شخصيا لا أراقبهم .

إن الرسوم المتحركة تحمل مجموعة من القيم فتؤثر على سلوكه .

أحيانا أجد تغيير في سلوكات ابني المتمثل في تقليد بعض الحركات التي يمارسها بين أخواته .

موقفي من الرسوم المتحركة التي فيها العنف و العدوان هو ان صور العنف طغت على الرسوم المتحركة ، و أجد أن هذا العنف رمز للشر و ذلك بتغلب الخير ضد الشر أي الصراع بينهما .

9.الحالة التاسعة :

الجنس : ذكر

المستوى التعليمي : ابتدائي

المهنة : لا شيء

المستوى المادي للأسرة : متوسط

عدد الأبناء : 05

عرض الحالة :

الرسوم المتحركة عبارة عن رسوم تروي حكايات و قصص تعرض على الأطفال و هي وسيلة التسلية و الترفيه لملا وقت الفراغ .

نعم يشاهد ابني الرسوم المتحركة خاصة الرسوم التي تبثها القنوات الفضائية ألاحظ عليه التركيز و عدم وعي بما يحيط حوله ، لا احدد مواقيت الرسوم المتحركة التي يشاهدها إلا في أوقات الدراسة و خاصة وقت الامتحان اطلب منه مراجعة دروسه ثم مشاهدة الرسوم المتحركة .

كما لا اختار له الرسوم المتحركة بل هو الذي يختار ما يعجبه و ما يناسبه .

نعم تؤثر الرسوم المتحركة على سلوكه حيث يصبح يتصرف مثلهم و يتكلم لغتهم و يقلدون كل ما يرونه و يصدقون ما يشاهدوه فابني عندما كان صغيرا عمره 4 أو 5 سنوات كان يشاهد الرسوم المتحركة السيارات تتكلم ، و في يوم كنا نتسوق فجري نحو الطريق و إذا بسيارة قادمة ، نظر إليها و قال لعا اطلب منك أن تتوقفي اعتقادا منه أنها تسمعه ، فلولا أن كانت السيارة غير مسرعة لصدمته .

نعم أجده عنيفا في بعض الأحيان ، يحب أن يتصارع (يضارب) مع إخوته ، و يحب كثيرا الأفلام التي فيها ضرب و أي فيلم يراه في التلفزيون يطلب من إخوته أخباره إن كان فيه قتال وإذا كان الجواب لا فلا يشاهده .

موقفي من الرسوم المتحركة التي فيها صور العنف و العدوان إنها غير مقبولة ، من أحسن عدم وجود هذه الصور المبالغ فيها ، لابد من وجود الرسوم المتحركة تربوية و ترفيهية .

10.الحالة العاشرة:

الجنس: أنثى

المستوى التعليمي: جامعي

المهنة : أستاذة التعليم الثانوي

المستوى المادي للأسرة: متوسط

عدد الأبناء: 03

عرض الحالة : تمثلت الاجابة كمايلي :

الرسوم المتحركة بالنسبة إلي وسيلة الترفيه و التسلية و أبنائي يشاهدونها كثيرا ، و عند مشاهدة هناك أحدهم في عمره 7 سنوات يغوص معها ولا يعرف ما يحيط من حوله ، و لا يريد أن يزعجه أحد و يغلق في بعض الأحيان الباب عليه حتى لا يدخل عليه أحد.

نعم احدد مواقيت المشاهدة أثناء الدراسة أطلب منه أن يقلل من مشاهدتها و ينتبه لدروسه بالدرجة الأولى ثم تأتي الرسوم المتحركة بالدرجة الثانية .

بصراحة أنا لا احدد له الرسوم المتحركة التي يشاهدها بقدر ما احدد له الأفلام لما فيها من صور العنف و هو يحب هذه الأفلام مثل أفلام "الاكشن" .

نعم أجد أن الرسوم المتحركة لها اثر سلبي أكثر من ايجابي لان الرسوم المتحركة أخذت كل وقته و يقول لي لا اخرج لألعب مع أصحابي لكي لا أخلق لك مشاكل و كان له أصدقاء كثيرين ، و من جراء مشاهدته للرسوم المتحركة أصبح عالمه الخاص و أصبح له صديق واحد مثله مدمن على مشاهدته للرسوم المتحركة التي فيها العدوان و العنف .

أكيد من خلال مشاهدة للرسوم المتحركة دائمة هناك عدة تغييرات من بينها تغير في طريقة كلامه فأصبح يتكلم لغتهم كما ظهر عليه سلوك عدواني و عنيف فمرة ضرب أخوه الأصغر بضربة كراطي في بطنه كاد أن يموت.

الرسوم المتحركة التي فيها عنف و عدوان تؤثر سلبا على أولادنا خاصة الطفل يكتسب كل ما يشاهده ، و يتبلور في ذهنه و تبقى تلك المشاهد راسخة قد يمارسها و هو كبير لان الطفل يدون فيها الأشياء السلبية و الايجابية .

و نظرتي للتلفزيون عدم وجود إنتاج جزائري للرسوم المتحركة و أن يبرمج الرسوم التثقيفية و التعليمية مثل تعليمهم الحساب ، و تربوية مثل تعليمهم كيفية الصلاة ، و للأسف أرى أن كل هذه برامج منعدمة في تلفزيوننا ، و حتى في الفضائيات طغت في أغلبيتها كل مظاهر العنف والعدوان و عند المناقشة حول ما كان يبرمج في الماضي من الرسوم المتحركة كلها براءة و الحث على الخير و التعاون نجد تغيرا في محتويات الرسوم المتحركة يقولون أن هذا الواقع الذي نعيش فيه.

11. الحالة الحادية عشرة:

الجنس: أنثى

المستوى التعليمي : جامعي

المهنة :معلمة
المستوى المادي للأسرة:متوسط
عدد الأبناء:04

عرض الحالة: من خلال المقابلة تمثلت الإجابات كمايلي:

الرسوم المتحركة هي من البرامج التثقيفية و الترفيهية و قد تكون تدميرية ، و ابني يشاهد كثيرا الرسوم المتحركة ، حيث ألاحظ عليه من خلال المشاهدة الانتباه و الاهتمام بشغف.

بالنسبة لتحديد مواقيت المشاهدة فأنا أحدد وقت مشاهدة أبنائي و ذلك لمراجعة دروسهم ، و اختار أحيانا الرسوم المتحركة التي يشاهدونها .

نعم أجد أن الرسوم المتحركة أثر في تغيير سلوك ابني بشكل كبير ، و ذلك بظهور سلوك عدواني و ذلك بمشاهدة الرسوم المتحركة طول الوقت مع أخيه و بعد انتهاء يصعد فوق الأريكة و يقفز و يقول لعمته أيتها الشريرة و يبدأ بالضرب باليدين بإضافة الألفاظ الأخرى "سوف أقتلك" و "سوف اقضي عليك" . و أيضا يقوم بتقليد بطل "باتمان" بوضع إزار حول رقبته و يقفز و يجري مع استعمال العض كالسيف.

موقفي من الرسوم المتحركة التي فيها العنف و العدوان أنا شخصيا لا أوافق على مثل هذه الرسوم المتحركة التي تبعث على غرس مبادئ العنف و العدوان في نفوس أبنائنا فهي تؤثر سلبا على سلوك الطفل ، فالعنف و الطفل بصفته يعتمد على خياله الواسع قد يجعل من هذه الرسوم المتحركة منطلقا للتعبير عن أفكاره و مبدءا قد يعتد عليه مستقبلا مع نموه الفكري و الوجداني الجسدي.

لذلك أطالب المسيرين لهذه الحصص الترفيهية أن يختاروا الأحسن لأبنائنا كالرسوم التي تهدف إلى غرس روح المحبة بين الأصدقاء التي تجعل من الخير والتعاون هدفا ساميا قد يفهمه الطفل ويحاول تطبيقه ، فما أحوجنا في هذا العصر (عصر العولمة) الى مثل هذه البرامج السامية والنبيلة التي تجعل من الطفل شخصية متزنة وعقلانية تعي ما تقول وما تفعل ، فلا تبعثر أفكاره بين الخيال و الواقع ، وهذا ما شاهدته ميدانا من خلال مهنتي كمعلمة ، كيف أن الأولاد قد يلجاؤون إلى اقتناء الأدوات التي تحمل صور بعض شخصيات هذه الرسوم التي تثير العنف وخاصة الأولاد ، ومن بين هذه الرسوم (سبي درمان ، دراغوبول ، حرب الفضاء .....) وخاصة وقت الراحة ألاحظ كيف يتبادلون أسماء هذه الشخصيات وكيف يتقمصون شخصياتهم ، فيلجأون إلى العنف والضرب والقفز وصنع الأسلحة من الورق او الخشب وهذا ما يتسبب في إصابة احدهم بجروح ...عند تقمصهم لهذه الشخصيات عكس الفتيات فهن يخترن الرسوم المتحركة التي تعبر عن أنوثتهن وعلى الأشياء الجميلة والعالم الملئ بالحب والحنان والتعاون مثل فلة ، باربي .....الخ وهذا لا يمنع من وجود بعض الرسوم الموجهة للفتيات خاصة والتي تحتوي على أسلوب العنف والعدوان

(الفتيات الأربعة) فمن خلال مشاهدتي لهذا وجدت أن بناتي لا يحبذن هذه الرسوم بل الأولاد يميلون إليها أكثر رغم كون شخصيات هذه الرسوم فتيات .

وفي الأخير أقول بصفتي معلمة وأم أن هذا النوع من الرسوم قد لا يخدم بل لايساعد على نمو شخصية متزنة ومتكاملة للطفل بل قد يحط من بعض القيم والمبادئ التي قد يغرسها الوالدين والمحيط المدرسي ، فتعمل وسائل الإعلام بما تحمله من برامج تدميرية على تشويه عقل الطفل وجعل منه أداة أو سلاح جريمة منذ الصغر ، والواقع يحكي لنا عن أخطاء فضيعة ارتكبها الأطفال الصغار بسبب ما يشاهدونه من هذه البرامج المثيرة للعنف والعدوان، وكلما كبر الطفل ونما نجده ينجذب إلى الافلام البولسية أو التي تحث على الجريمة والعنف ، وقد يصل به المطاف في الأخير مستقبلا وراء القضبان ، إن تجاهل الوالدين هذا الأمر والمجتمع ككل .

11.الحالة الثانية عشرة

الجنس : ذكر.

المستوى التعليمي : متوسط .

المهنة : متوسط .

عدد الأبناء : 03 .

عرض الحالة : تمثلت الإجابات كمايلي :

الرسوم المتحركة هي وسيلة ترفيهية وتثقيفية وتعلمية للأبناء .

نعم يشاهد كثيرا الرسوم المتحركة ، حيث ألاحظ عليه الانسجام والتعايش معها ، اما في تحديد مواقيت المشاهدة فصراحة لا احدد لهم ، كما لااختار لهم الرسوم المتحركة بل هو حر في الاختيار

نعم أجد أن الرسوم اثر سلبي في سلوك ابني لأنه في بعض حركاته يقلد بطل الرسوم المتحركة مثل توم وجيري ، يوقي ...الخ وبعض السلوكات منها القفز واستعمال عصا على شكل سيف وكأنه يقاوم الأعداء

موقفي من الرسوم المتحركة التي فيها العنف والعدوان ان لها تاثير سلبي خاصة على الطفل لان الطفل في هذه المرحلة يكتسب ويتعلم مما يأخذه ، ويطبقه في الواقع مع إخوانه ويحاول في سلوكه تقليد البطل، ويتكلم باسمه وكأنه يملك قدراته .

12.الحالة الثالثة عشرة

الجنس : أنثى .

المستوى التعليمي : ثانوي .

المهنة : معاونة تقني للمخبر .

المستوى المادي : متوسط .

عدد الأبناء : 02.

عرض الحالة : من خلال المقابلة صرح كمايلي :

تمثل الرسوم المتحركة وسيلة الترفيه والتسلية للطفل وفي بعض الأحيان تثقيفية .

نعم يشاهد ابني الرسوم المتحركة حيث ألاحظ عليه عند المشاهدة الانتباه المفرط والتحديق الكثير مع التركيز بما يقال ويفعل ، وإذا طلبت منه أن يتناول الغداء أو يجلب شيء ما لي يرفض ولا يبالي بما أقوله كأنه لا يسمع .

بالنسبة لتحديد مواقيت المشاهدة فلا احدد في العطلة لديه كامل حرية في المشاهدة ، لكن اثناء الدراسة احددها ليلتزم بمراجعة ، بايضافة إلى عدم اختياري للرسوم المتحركة التي يشاهدها .

في بعض الأحيان أجد تغيير في سلوكه فيصبح عدواني وعنيف وذلك من كلامه ونظراته ، وأحس انه يحمل في مكبوتاته عنفا وارى فيه شيء من التمرد، حيث اشتكى لي صديقه أنه يتعامل معه بعدوانية أثناء اللعب ، وعندما أخبرته قال أنه يلعب معه فقط ، فقررت أن أخذه الى أخصائية نفسانية لأرى حالته فطلبت مني أن أجلس معه أثناء المشاهدة التلفزيون وخاصة الرسوم المتحركة العنيفة ،وأن أقلص فترات المشاهدة التي يستغرقها (الفترة الزمنية) .

الرسوم المتحركة التي فيها العنف والعدوان غير مقبولة على الإطلاق ، فهي تؤثر سلبا على نفسية الطفل وتنمي فيه العنف حتى يكبر، ان ببرمجتها أصبحت الرسوم المتحركة العنيفة وذات طابع عدواني المفضلة عند الأطفال ، لكن لو تبرمج رسوم تثقفية وتربوية سيتعودوا عليها وينشئوا على القيم الايجابية .

14.الحالة الرابعة عشرة

الجنس : أنثى .

المستوى التعليمي : دون مستوى .

المهنة :

المستو ى المادي للأسرة : ضعيف .

عدد الأبناء : 06.

عرض الحالة :

الرسوم المتحركة وسيلة الترفيه والتسلية يقوم الأطفال لمشاهدتها للترويح عن أنفسهم .

نعم يشاهد ابني كثيرا الرسوم المتحركة خاصة في أوقات العطلة ، تقريبا يوما بكامله وهو يشاهدها بشكل كبير من قناة لأخرى ، فألاحظ عليه فرحة ومركزا مع أحداث وأبطالها .

لا احدد له مواقيت المشاهدة ، لكن اطلب منه الخروج للعب مع أصدقائه ، كما لا اختار له الرسوم المتحركة بل هو يختار الرسوم التي تعجبه .

نعم أصبح يتكلم بلغة الفصحى ينادني "أمي" ، كماساعدته في دراسته أصبح يعرف الحساب والحروف ..الخ .ومن خلال مشاهدته للرسوم المتحركة كثيرة بأنواعها ، خاصة التي فيها معارك أصبح عنيفا فعندما يخرج من البيت مباشرة بعد ذلك يضرب أولاد الجيران ، يقلد بأخذ عصا (خشبة) ويقاتل كأنه بطل بقل لهم "أيها الأعداء" ويضرب بغتة ، شكل لي عدة مشاكل .

أجد الرسوم المتحركة التي فيها العنف والعدوان بمختلف صوره إنها تضر الطفل ويتعلم الضرب وصرحت بقولها "مش مليحة "

تحليل المقابلات مع الأولياء :

من خلال المقابلات التي تمت والإجابة على التساؤلات ، تبين أن الرسوم المتحركة بالنسبة للأولياء ، وسيلة ترفيهية وتثقفية تعلم الطفل وتسليه لديها رسائل معينة ، إلى جانب ذلك تدميرية وهذا ما تصرح به الحالة الحادية عشرة (11) .

اتفق معظم الأولياء أن أبنائهم يشاهدون الرسوم المتحركة لدرجة الإدمان ، وهذا نظرا للتطور التكنولوجي بظهور الفضائيات التي تبث قنوات متخصصة في الرسوم ، فتحت المجال للمشاهدة أكثر من رسوم ومتنوعة فشدت انتباهه ، وجعلته يغوص فيها دون إدراك بما يدور حوله ، من خلال التركيز والتحديق والاهتمام الزائد ، جعلت الأولياء لايحددون مواقيت المشاهدة ولا يختارون لهم الرسوم المناسبة ما عدا بعض الحالات مثل الحالة العاشرة (10) والرابعة عشرة (14) التي تحدد له مواقيت المشاهدة من أجل مراجعة دروسه ، دون رقابة على محتويات هذه الرسوم المتحركة ، وهذا ما يؤكده الأستاذ جمال معتوق من خلال المقابلة " أن دور الوالدين إنجابي أكثر من وظيفي " باعتبار أن الرسوم المتحركة خلقت للطفل وكل شيء فيها جيد ، رغم التغيرات التي تطرأ على سلوكات أبنائهم سواء ايجابية مثل تعلم اللغة والحروف ...وهذا ما تبينه الباحثة منال أبو الحسن ان الرسوم المتحركة اثر في تنمية الجوانب المعرفية واللغوية لديه من الحساب ....وهذا ما نجده في الحالة الرابعة عشرة ، بالاضافة إلى التغيرات السلبية المتمثلة في عدة أشكال من العنف والعدوان :

أولا : تقلص التفاعل الطفل مع المحيطين به من الوالدين وجماعة رفاقه ، وبتشرب تلك السلوكات العدوانية جعلته إنسانا خائفا لا يستطيع مواجهة الواقع والمحيط الخارجي باعتباره وسطا عنيفا وهو طفل مسالم ، وهذا ما أظهرته دراسات نفسية أن الأطفال الذين يشاهدون مناظر العنف في الرسوم المتحركة يتصرفون بطريقة عدوانية أو بشكل مؤذ إزاء الآخرين ، كما أنهم يصبحون اقل حساسية إزاء الألم ومعاناة الغير ، ويصبحون أكثر خوفا من العالم الخارجي المحيطة بهم [213]

ثانيا : ظهور العنف الرمزي من خلال التمرد وعدم الطاعة لأوامر والديه .

ثالثا : تقليد حركات عدوانية وممارستها على إخوانه أو كبتها وخزنها في استعداد لطرحها في المحيط المدرسي ، أو جماعة رفاقه التي تعتبر متنفسا لتلك السلوكات العدوانية .

رابعا : انتهاج نمط عدواني في مشاهدة البرامج من خلال البحث عن صور أكثر من العنف والضرب في أفلام البولسية ...الخ .

وكان موقف الأولياء أن هذه مظاهر العدوان موجودة في الرسوم المتحركة تؤثر سلبا على أبنائهم ، وتغرس فيهم روح العنف ، وطاغ عليها الصراع الدائم بين الخير والشر ، وان صور العنف التي تحتويها سيتعود عليها الطفل ويصبح العدوان والعنف مقبول لديه والقوي هو العنيف ، فلهذا لابد من سلوك وليس مجرد موقف للحفاظ على جيل الغد .

5.1.7.نتائج المقابلات :

بعد عرض المقابلات وتحليلها توصلنا إلى مايلي :

- أن كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية مسؤولة على الحد من التقليل من أثارالرسوم المتحركة .
- أن صور ومظاهر العنف والعدوان التي تحتويها الرسوم المتحركة لها علاقة شديدة بتنمي سلوكات عدوانية للطفل الجزائري .
- أن للرسوم المتحركة سلبيات أكثر من ايجابيات وهذا لما تتنافى محتواها مع ثقافة المجتمع وقيم الدينية الإسلامية .
- يعتبر الطفل البطل نموذج يقتدى به سواء كان شريرا أو خيرا .
- رقابة من طرف الوالدين تتوقف على مدى وعي لمكونات الطفل وإدراكهم لأثار سلبي للرسوم المتحركة .
- عدم وجود مختصين في علم النفس والتربية وعلم الاجتماع في برمجة الرسوم المتحركة الذي يؤدي إلى عدم فهم رسائل ومضامين تلك صور وكيفية تفاعلها واستقبالها من طرف الطفل .
- نقص إنتاج وطني للرسوم المتحركة يؤدي إلى استيراد رسوما تتماشى مع ثقافة منتجيها .
- أكثرالشركات المنتجة للرسوم هدفها تجاري استهلاكي أكثر من تربوي .
- معظم الأولياء يعتبرون الرسوم المتحركة مجرد التسلية والترفيه وبالتالي لايراقبون ما يشاهده أبنائهم.
- أن أغلبية الأولياء لاحظوا عدة سلوكات عدوانية والتي تدل على العنف لدى أبنائهم سببها مشاهدة الرسوم المتحركة تمثلت عموما في الضرب ، التمرد ، المصارعة ، والألفاظ العنيفة مثل سأقضي عليك ، محتال ...الخ .

الإستنتاج العام للدراسة :

بعد عرض وتحليل الفرضيات والمقابلات وتحليل المحتوى نستنتج من بحثنا هذا التي يخص الظاهرة "أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري " من خلال إشكال المتمثل في كيفية وحالات تنمي هذا السلوك من جراء مشاهدته صور عدوانية ،فنجد أن هناك سلوكات عدوانية في الواقع ، الناجمة عن تقليدهم لأبطال الرسوم فتوصلنا إلى صحة الفرضيات من خلال النتائج التالية :

- أغلب المبحوثين يفضلون الرسوم المتحركة التي فيها حركة وعنف بنسبة 51.67 ٪ ، فوجدنا نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث ، من خلال اتجاهاتهم و وعناوين المفضلة لديهم .

- معظم المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة وهذا بعد عودتهم من المدرسة ،فتكون الفترة المسائية أكثر إقبالا في مشاهدة الرسوم ،أما أثناء العطلة فتشاهد في أي وقت وهذا حسب وقت فراغهم مع تفضليهم للرسوم ذات طابع إنساني ، ويختارون القنوات الفضائية على التلفزيون الجزائري وهذا لكثرتها وتنوعها ،مع اختيار أغلبيتهم قناة سبيس تون العربية فتكون عدد الرسوم المتحركة المشاهدة الأكثر من ستة تقدر بنسبة17.50 ٪ ، وأكثر ما يعجبهم في هذه السلسلات هو البطل بنسبة 46.67 ٪ فيعجبون بالبطل المصارع بنسبة 80 ٪ ويتمنوا أن يكون مثله أقوياء بنسبة 53.33 ٪ وهذا للدفاع عن أنفسهم بنسبة 43.33 ٪ وما يجذبهم لكونها مثيرة بنسبة 56.67 ٪فيفضل مشاهدتها بمفرده بنسبة 55.83 ٪ في عدم مبالاة الأولياء بنسبة 55.83٪ دون اختيارهم لهذه الرسوم بنسبة 76.67 ٪ فهم لديهم حرية الاختيار بنسبة 79.17٪ دون طلب الشرح من الوالدين بنسبة

62.96 ٪ مع توجيههم من طرف أصدقائهم نحو الرسوم المتحركة التي لها صبغة عدوانية بنسبة 57.5 ٪ وتجسيد هذه السلوكات العدوانية بنسبة 62.50 ٪ المتمثلة في الحركات بنسبة 53.33٪ التي تكون على شكل المصارعة بنسبة 44.17٪ والذين يمارسونها على صديق باستمرار بنسبة 8.33 ٪ ، بإضافة للرسوم المتحركة في التلفزيون يقومون أيضا بشراء أقراص مضغوطة تحت دعوة أحد أصدقائهم بنسبة 32.50 ٪ ، ودعوتهم لمقاهي الأنترنت التي وجدناها عند الفئة العمرية التي تقدربين

(10-12) التي تزيد من تعلمهم لألفاظ عدوانية وهذا بنسبة 10.83٪ .

- أن الأولياء الذي لديهم مستوى التعليمي العالي هم أكثر رقابة ووعي بسلبيات الرسوم المتحركة من أولياء ذو مستوى التعليمي منخفض .

- معظم الأولياء يعتبرون الرسوم المتحركة وسيلة الترفيه والتسلية لأبنائهم .

- أن معظم صور موجودة في الرسوم المتحركة و التي فضلها واختارها المبحوثين فيها كثيرمن مشاهد عدوانية ،حيث تستغرق وقتا طويلا من وقت البث .

- تتفاوت درجة تأثر المبحوثين ،فهناك من يصل لدرجة الإدمان على الرسوم المتحركة فينتج عنه هياج حركي وعدوانية أكثر خاصة في الأسرة المضطربة تسودها الخلافات فتزيد من تعلقه بها والبحث عن نماذج عنيفة ، وهناك بنسبة متوسطة (فالأسرة ضابط وموجه أول لتعديل سلوكات أبنائهم) .

كما أن تقليد السلوكات العدوانية يتأثر بشخصية الطفل ودرجة ذكاءه ، وعدد الإخوة المتقاربين معه في السن ،ونوع السكن وأسلوب التنشئة الأسرية بين التعزيز والتسامح نحو العدوان .

- للجماعة الرفاق دور في توجيه وتجسيد تلك السلوكات فيما بينهم ، بعد تطبيقها على إخوانهم وفي حالة وجود تدخل من طرف الوالدين ، ينفس عن تلك السلوكات مع أصدقائه وجماعة رفاقه .

- العنف الجسمي هو الغالب في الرسوم المتحركة من خلال الدراسة التحليلية .

فلهذا إن تفضيل الطفل للرسوم المتحركة العنيفة تحت غياب رقابة الوالدية وإعطاء الحرية الكاملة في مشاهدة مايريده ، وتحت تعزيز وتشجيع من رفاقه وممارسة تلك السلوكات ، سيتشكل الطفل عنيف وعدواني وتتنمى فيه شخصية عدوانية والتي يراها هو شخصية قوية .

خاتمة :

إن الرسوم المتحركة تمثل العالم الخاص للطفل ، فهي تساهم إلى حد كبير في تغيير سلوكه ،حيث يقبل على أنواع مختلفة من أفلام الكرتونية ، تحمل في طياتها صورا من العنف والعدوان الذي يرمز إلى القوة و الشجاعة ،وقيم سلبية لا تنسجم مع ثقافتنا ،مع العلم أن 86 ٪ من ثقافة الطفل تتسرب إليه من خلال هذه السلسلات ،فروجت للعنف بلا هدف أو العنف للعنف نفسه وربطت بين العنف و الخيال حتى أصبحنا لا نفرق بينها وبين أفلام الأكشن .

وكما أظهرت نتائج الدراسة فان معظم الآباء لا يراقبون نوع الرسوم المتحركة التي يشاهدها أبنائهم ولا يحددون ساعات إلا في أيام الدراسة ، وذلك لتأثيرها على تحصيلهم الدراسي ، فنجد الطفل حر في اختياره يقبل على الرسوم التي تعجبه ويميل إليها حسب طبيعته ،فيتعرض للمشاهد العدوانية ولساعات طويلة ومن قناة لأخرى ، تجعله يستعيب تلك المشاهد بشكل لا شعوري أمام اللامبالاة الأولياء ،واكتساب المفاهيم الخاطئة عن مفهوم القوة والشجاعة ، فتصبح جزءا لا يتجزأ منه ونموذج الأعلى الذي يقتدى به ، فيتقمص تلك الشخصيات وتتنمى فيه سلوكات تقليدا للبطل المفضل وتصبح جزء من شخصيته تحت توجيه وتعزيز سلوكه من جماعة رفاقه .

فلهذا فإن تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال كبير، ذلك أن لها ايجابيات وسلبيات تعمل كل واحدة عملها في الطفل ،حيث يؤكد الباحثين أن حصيلة ما يتلقفه الطفل من معلومات ما بين ازدياده، أي بعد الفطام إلى سن البلوغ تفوق كل ما يتلاقاه بعد ذلك من علم ومعرفة بقية عمره مهما امتدت عشرات السنين ،غيرأن الأسرة والمدرسة والمسجد إن أحسن استغلالهن وتكاملت أدوارهم ، يمكن أن يقوموا بدورا رئسيا في التقليل من خطرها والتبصير والإرشاد الى ما هو مناسب ، ولأن الطفل نعمة من نعم الله وفضله علينا وهم زينة الحياة الدنيا لقوله تعالى :" المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا" [116] ص 46 ، كان واجبا علينا أن نحافظ على هذه النعمة من الإنحراف ، فلهذا يلزم مايلي :

على المستوى الأسري :

- تحديد وقت المشاهدة الرسوم المتحركة أثناء العطل أيضا ، والتفرغ للقيام بالنشطات أخرى كالرياضة والمطالعة ...الخ .
- الجلوس مع أبنائهم عند المشاهدة والمناقشة ما يتناوله الرسوم من مصطلحات وسلوكيات .

على المستوى المدرسي :

- تحديد حصة على الأقل في الأسبوع تتضمن برامج التلفزيون من بينها الرسوم المتحركة وأهم المفاهيم الخاطئة المكتسبة ومناقشتها وتصحيحها .

- مراقبة لوازم التلميذ من أجل الحد من تبادل الأسطوانات للرسوم المتحركة والألعاب التي تروج لسلوكات عدوانية وتحث على العنف .

على المستوى الإعلامي :

- قيام ببث حصص تلفزيونية وإذاعية من أجل توعية الأولياء وكيفية توجيه أبنائهم للرسوم المناسبة وإحاطتهم بمكونات وحاجيات الطفل .

- وجود مختصين في علم النفس والتربية وعلم الاجتماع من أجل برمجة الرسوم التي تلائم سن ومتطلبات الطفل .

على المستوى الديني :

- قيام بدورات دينية خاصة بالطفل وما يشاهده ، وترشيدهم لقدوات ونماذج إسلامية .

قائمة المراجع

1. أحمد بن عبد الرحمن الغامدي ، " الأثار المترتبة عن الرسوم المتحركة " ،على الموقع :
www. Saaid . net /arabic 19 في 2007/03/11 على الساعة 10.30
2. بدري البحيري ، " الرسوم المتحركة وأثرها على الطفل " ، على الموقع :
www. Mexat .com /vb / scourth wead. Ph في 2007/04/08 على الساعة 10.00
3. بدون مؤلف ، " الرسوم المتحركة " ، على الموقع :
http : Uar.wikipedia . org/wiki في 2007/05/10 على الساعة 12:00.
4. كرم شلبي ،" معجم المصطلحات الإعلامية " بيروت ، دار الجيل ، (1994) .
5. بشيش رشيدة ،" الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري "، دراسة قيم و تأثيرات ، رسالة ماجستر في معهد الإعلام و الاتصال ، الجزائر ، (1998) .
6. جوي أحمد زكي ، " معجم مصطلحات الإعلام "، القاهرة ، دار الكتاب المري ، (1986) .
7. محمد منير حجاب ، "المعجم الإعلامي " ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1، (2004)
8. محمد منير حجاب " الموسوعة الإعلامية "، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، المجلد الثاني (2003) .
9. عبد الغني عبود "التربية ومشكلات المجتمع" القاهرة ، دار الفكر العربي ، (1997) .
10. عبد الهادي الجوهري " قاموس علم الاجتماع " الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط2، (1998) .
11. الطاهر بوشلوش ، "صراع القيم لدى العمال الصناعيين من أصل ريفي " رسالة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع الصناعي ، جامعة الجزائر ، (1991) .
12. رابح تركي ، "حقوق الطفل بين التربية الإسلامية والتربية الغربية " ، مجلة العلوم الاجتماعية المجلد الثامن ، العدد 1-4 ، جامعة الكويت ، (1980) .
13. رباحي فضيلة ، "الطفولة واللعب في الأسرة الأحادية الوالدين " رسالة لنيل الماجستر في علم الاجتماع الثقافي ، جامعة البليدة ، (2003) .
14. محمد عاطف غيث ،" قاموس علم الاجتماع "، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، (1995) .
15. ميشيل مان ،"موسوعة العلوم الاجتماعية " ، ترجمة محمد مختار الهواري ، الأزاريطية ، دار المعرفة الجامعية ، (1999) .

16. حسين علي فايد ، " المشكلات النفسية والاجتماعية " القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ط1 ، (2005) .
17. حنان عبد الحميد العناني ، " الطفل و الأسرة والمجتمع " ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، (2005) .
18. عزت سيد اسماعيل ، " سيكولوجية الارهاب وجرائم العنف " ، الكويت ، منشورات السلاسل ، (1988) .
19. Bandura(A) ," Eggression Asocial Learning Analysis"engle woued cliffs.NJ, prentice hall, (1973) .
20. روبرت واطسون وأخرون ،" سيكولوجية الطفل والمراهق " ، ترجمة داليا عزت مؤمن ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ط1، (2004) .
21. Robert Janior , Dictionnaire Scolaire, Paris , La glacire , (1993) .
22. عبد الرحمن العيسوي ،"جرائم الصغار" ، الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، (2005) .
23. بيتر غروبر ، " فن العدوان الانفعالات والطاقات " ، تعريب نوال الحنيلي ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط1، (2004) .
24. عبد الرحمن العيسوي ،" سيكولوجية المجرم " ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، (1997) .
25. شريف حبيلة ، اشكالية العنف المصطلح والمفهوم "، الجزائر ، رسالة المسجد ،العدد الخامس ، (2007) .
26. اجلال اسماعيل حلمي ، " العنف الأسري " ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ، (1999) .
27. Jaque Pain et les autres , Violence a l' ècole . France , M atrice ,(1997)
28. Michaud(yves) ," la Violence " Cool : que – sais je ? ed , PUF , France ,(1992).
29. حسين خريف ، "عولمة العنف : أي دور للنظام الاعلامي العالمي". مجلة العلوم الانسانية ، الجزائر، جامعة منتوري قسنطينة ، العدد 18 ،(2002).
30. عوض عباس محمود ، الدمنهوري رشاد صالح، "علم النفس الاجتماعي (نظرياته و تطبيقاته)"، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعي ، (1999).
31. Denis (Clair), Dexent(David), "Individu et Sociètè" , chenelière, MCcraw Hill , Montrèal, Canada,2eme èdition,(1995) .
32. مصباح (عامر)،"تنشئة الاجتماعية و علاقتها بسلوك الانحرافي لتلاميذ". الجزائر، دار الأمة ، ط1، (2003) .
33. محمود ابراقن ،" قاموس موسوعي للإعلام و الاتصال " ، الجزائر ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ،(2004) .

34. فرانسوازبارو ، رولان دورون ،" موسوعة علم النفس "، تعريب فؤاد شاهين ، بيروت ، منشورات عويدات ، المجلد الثالث ، ط1، (1997) .
35. عبد اللطيف محمد الخليفة ، "ارتقاء القيم (دراسة نفسية)" ، الكويت ، عالم المعرفة ،(1992) .
36. الصغير بوحديدة ، "التلفزيون الجزائري وفئة الشباب " ،_ رسالة لنيل شهادة الماجستر في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، (1994).
37.عبد العزيز محمد زكريا ، "التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين "، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، (2002) .
38. -سهير كامل أحمد ، "علم النفس الاجتماعي "،الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، (2001) .
39. محمد بن سعيد بن سهو أبو زعرور ،"العولمة ماهيتها ونشأتها"،الارد ن ، دار البيارق ، ط1، (1998).
40. برهان غليون، "العولمة وتحدياتها " ، مجلة الحقيقة ، الجزائر ، جامعة أدرار ، العدد 1، أكتوبر(2002)
41. مصطفى حمدي ،"العولمة أثارها ومتطلباتها " ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، بدون سنة .
42. همام طلعت ، " قاموس العلوم النفسية والاجتماعية " ، بيروت ، دار النفائس ،ط1،(1990) .
43. عبد الباسط محمد عبد المعطي ، " نظرية علم الاجتماع " ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية (1987) .
44. أحمد غريب محمد سيد ، "علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، (1994).
45. منال أبو الحسن فؤاد ،"الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل". مصر ، دار النشر للجامعات ، ط1، (1998).
46. لولو راشد ، " أثر الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري "، مجلة الطفولة والتنمية ،معهد البحوث والدراسات العربية ، مصر ،(2002) .
47. هيلد هيملوايت وآخرون ،" التلفزيون و الطفل " ، ترجمة أحمد سعيد ،محمود شكري ، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ،(1969) .
48. Aoud Boukelif ," La Tèlèvision haute dèfinision" ,paris , masson et CENT –ENST ,(1997) .
49. محمد شطاح ، "النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري (دراسة تحليلية وميدانية) "،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، (2004) .
50.عبد الرحمن عيسوي ،" الأثار النفسية و الاجتماعية للتلفزيون العربي " ، .بيروت ، دار النهضة العربية ،(1984) .

51 .Compte(J) ,"L'avenir de la Télévision Publique la communication _" Française,paris,(1994)

52. ابراهيم إمام ،" الإعلام الإذاعي و التلفزيوني " ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،بدون سنة .

53. إسماعيل تباري محمد ، " علم الاجتماع الجماهيري و بناء الاتصال "، الإسكندرية،دار المكتب الجامعي ، (1974) .

54. محمد حسن إسماعيل ، " مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير" ، مصر ، مكتبة الدار العالمية ، ط1 ،(1998) .

55. عبد الرحمن عبد الله محمد ،" سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام "، الازارطية،دار المعرفة الجامعية ، (2000).

56. صالح دياب هنيدي ،"أثر وسائل الاعلام على الطفل " ،الأردن ، دار الفكر والنشر والتوزيع ،ط3 ، (1998).

57. عبد الحميد حيفرى،"التلفزيون الجزائري واقع و أفاق " ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، (1985) .

58. فوزية فهيم، " الفن الإذاعي" ، بيروت ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، ،(1999) .

59. أحمد بدر،"الاتصال الجماهيري بين التطويع والتنمية " ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،(1998) .

60. محمد بن عبد الرحمن الحضيف ،" كيف تؤثر وسائل الإعلام" ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط2 ، (1998) .

61. حسن عماد مكاوي ، ليلى حسن السيد، " الاتصال ونظرياته المعاصرة " ، مصر ، الدار المصرية اللبنانية ، ط2 ،(2001) .

62. صالح خليل أبو أصبع ، " الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة" ، عمان،دار الأرام،ط3،(1999) .

63. بدون مؤلف ، " نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة " .على الموقع :

. www.kena manline.com.dans04/04/2008.sur 10.

64. جورج صادول ،" تاريخ السينما في العالم " ، ترجمة ابراهيم الكيلاني وفايز نقش،بيروت ،منشورات عويدات ،(1968) .

65. نبيلة رقان ، " الرسوم المتحركة البوكيمون والطفل الجزائري ". رسالة لنيل الماجستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر، (2005) .

66. بدون مؤلف ، " الرسوم المتحركة " ، الموقع :

www . eithaar .com / modules / edito / com tent. Php ? id = 66

.04/04/2008.13.3

67. بدون مؤلف ،" أطفالنا و الرسوم المتحركة " ، على الموقع :

www. doha .ws/ forum / archive / indesc php / t 54275. .15/03/2008 .11 :11

68. بدون مؤلف ،" كيفية اعداد الرسوم المتحركة " ،على الموقع

www.al.jarirah.com.sa/digimag/04042004/Cart .05/04/2008 .11 :00.

69. هادي نعمان الهيثي ، " ثقافة الأطفال " ، الكويت ، عالم المعرفة ، (1988) .

70. أسامة ظافر كبارة ، "برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال " ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ط1 ،(2003) .

71. سهيلة تاتي ،"تطوير برامج الطفل في التلفزيون " ،مجلة الشاشة ، الجزائر ، (2001) .

72. منصف العياري ،" القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال" ، مجلة فصلية للإذاعات ، العدد 04 ، (2005) .

73. بدون مؤلف ، "عالم الفضائيات " ، مقال صحفي ، العدد 07،(2007) .

74.تركي العيار ، " الهيمنة الثقافية" ، على الموقع :

www.Alriyadha.com/hawaarticle.php ?cat=3article=56dans -19

.27/01/2008.12:00

75. بدون مؤلف ،" الرسوم المتحركة تدعوا إلى التنصير" ،مقال صحفي بجريدة الشروق ، العدد 1205،(2008) .

76. أميرة منصور يوسف علي،" محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة "، مصر ، المكتب الجامعي الحديث (1999) .

77. إ يناس محمد غزال ، " الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل" ،الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، (2001) .

78. خيري خليل الجميلي ،" الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة " ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، (1993) .

79. عبد الحميد رشوان حسين أحمد ، " الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي "، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط 2 ، (1999).

80. عبد الفتاح أبو المعالي ،" أثر وسائل الإعلام على الطفل العربي " ، الأردن ، دار الشروق العربي للنشر و التوزيع ، ط2 ، (1990) .

81. ذكاء الحر ، " الطفل العربي و ثقافة المجتمع " ،بيروت ، دار الحداثة للطباعة و النشر ، ط1 ، (1984) .

82. الوافي عبد الرحمن الوافي ، سعد زيان، " النمو من الطفولة إلى المراهقة " ،بدون بلد ، الخنساء للنشر و التوزيع ،(2004) .

83. عبد العالي الجسماني ،" دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفل والمراهقة وحقائقهما الأساسية" ، دار العربية للعلوم ، ط1،(1994).

84. Doucheè Didie ," La psychologie de l enfant " la sèrieque sais je paris , presse Universitaire de France , (1985) .

85. بختي العربي ، "التربية العائلية في الإسلام" ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (1991) .

86. عبد الرحمن العك خالد ، "تربية الأبناء و البنات " ، بيروت ، دار المعرفة للطباعة و النشر ، ط2 ، بدون سنة .

87. حسن منسي ، "علم نفس الطفولة"، الأردن ، دار الكندي للنشر و التوزيع ودار طارق للنشر و التوزيع ، ط1 ، (1998) .

88. العيسوي عبد الرحمن العيسوي ،" سيكولوجية النمو ، دراسة في نمو الطفل و المراهق" ، القاهرة ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بدون سنة .

89. محمد سعيد فرج ، " الطفولة و الثقافة و المجتمع " ، الإسكندرية ، مطبعة التقدم ، بدون سنة

90. محمد شفيق ، " العلوم السلوكية "، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، (1999) .

91. أماني عمر الحسيني، " الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا " ،القاهرة ، عالم الكتب ، ط1 ،(2005) .

92. مريم سليم ، "أدب الطفل وثقافته" ،بيروت ، دار النهضة العربية ، ط1 ، (2001) .

93. المركز العربي للبحوث ،" برامج الأطفال في التلفزيون العربي " ، مجلة فصلية للدراسات الإذاعية والتلفزيونية، بغداد ،دار الحرية للطباعة ،(1979) .

94. شبل بدران ، محفوظ فاروق،"أسس التربية " ، الأزاريطة ، دار المعرفة الجامعية ، (1998) .

95.محمد رفعت رمضان ، "علم النفس التربوي "، القاهرة ، دار الفكر العربي ، (1994) .

96. عبد الله بوجلال ،" الأطفال والتلفزيون الجزائري" ، المجلة العربية للاتصال ، العدد 09 ، الجزائر،(1992).

97. زكي أحمد صالح، "علم النفس التربوي" ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ،(1972).

98. المجلس العربي للطفولة و التنمية ،" الإعلان العربي والعالمي للطفولة" ، القاهرة ، (2001) .

99. انشراح الشال ، "علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والالكترونية" ، مصر ، دار النهضة ، (1988) .

100. جمال الدين ابن منظور أبو الفضل (معجم لغوي)، دار الصادر ، المجلد الأول ، بيروت ،(1994) .

101. زكريا الشربيني، يسرية صادق،" تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته " ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،(2000).

102. مراد زعيمي،" مؤسسات التنشئة الاجتماعية" ، الجزائر ، منشورات جامعة الباجي ،(2002)

103.أحمد زايدوأخرون ،" الأسرة و الطفولة" ، مصر ، دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، بدون سنة .

104.علي ليلة، الطفل والمجتمع ، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي . الإسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر ، سنة 2006 .

105. -Subran (J) ." La Famille et L'ècole . encyclopédie de la sociologie " ",paris , Lib Larousse , 1975

106. مصطفى حدية ،" التنشئة الاجتماعية و الهوية" ، ترجمة محمد بن الشيخ ، بدون البلد ، كلية الآداب ومؤسسة كونراد أدناور ، ط1،(1996 .

107.عبد الهادي الجوهري ،" أصول علم الاجتماع"،الإسكندرية ، المكتبة الجامعية (1997).

.108- Ferreol (.Getall) ," Dictionnaire de sociologie" . 3eme edition , Armand collin .paris , 2002

109.عبد السلام زهران حامد ،"علم النفس الاجتماعي "،القاهرة ، عالم الكتب ،(2000).

110. Capul (J) et Garnier (o) ," Dictionnaire d' èconomie et de science social" .Edt hotier , paris, 1994

111.الفضيل رتيمى ، " التنشئة الاجتماعية وتشكيل عقل الطفل الجزائري" ، مجلةالافاق العلم الاجتماع ،العدد 01، البليدة ، جامعة سعد دحلب ،(2007) .

112.محمد السويدي، " مفاهيم علم الاجتماع الثقافي و مصطلحاته "،الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،ط1،(1999).

113. عبد الله الرشدان ، " علم الاجتماع التربية " ، الأردن ، دار الشروق للنشر ، ط1 ، (1999)

114. سالم الثبيتي عبد الله بن عايض ،" علم الاجتماع التربية "، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1، (2002) .

115. نجيب اسكندروآخرون ، " الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي" ، القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديث ، ط2 ، بدون سنة .

116. القرآن الكريم (سورة الأحزاب) .

117. سهام محمد بدر،" اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة" ، مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (2002) .

118. رابح تركي ،" أصول التربية و التعليم"، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، (1999) .

119. محي الدين مختار،" محاضرات في علم النفس الاجتماعي" ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (1982) .

120. Rocher Guy " Introduction a la Sciologie generale" ; l'action Sociale ; Paris ; H. M. H . 1968

121.محمد الفالوقي ، رمضان لقذافي، " التعليم الثانوي في البلاد العربية " ،الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، (1990) .

122. صالح محمد علي أبو جادو ،" سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، عمان ، كلية العلوم التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، (1998).
123. سهيركامل أحمد، " أساليب تربية الطفل (بين النظرية و التطبيق) "، القاهرة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، (2003) .
124. محمد شفيق، "الإنسان و المجتمع"، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، (1997) .
125. لطيفة طبال،"التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي للأبناء "، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي ، جامعة البليدة ، (2004،2003) .
126. سهير كامل أحمد شحاته سلمان أحمد،" تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق" ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، (2002) .
127.الفضيل رتيمي ، التنشئة الاجتماعية وإشكالية العقلانية داخل المنظمة الصناعية . رسالة دكتوراه دولة (غير منشورة) ، قسم علم الاجتماع ،،الجزائر ، (2000) .
128.صالح أبو عراد بن علي ،" المؤسسات التربوية وأثرها في تربية الفرد" ،على الموقع
www.saaid .net / doat/arrad dans11/02/2008. sur 12 :00.
129.عبد العزيز خواجة ، "مبادئ في التنشئة الاجتماعية".الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع ، (2005)
130. willems (E) ." Dictionnaire de Sociologie". Paris. Ed . Rivière. (1994).
131. السيد عبد العاطي السيد ، " المجتمع والثقافة والشخصية " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، (1999) .
132. سناء الخولي ، " الأسرة والحياة العائلية " ،مصر ،دار المعرفة الجامعية ، (2006).
133. سيد عبد العاطي وأخرون ، "الأسرة والمجتمع" ، مصر ،دار المعرفة الجامعية ، (1998).
134. أحمد غريب سيد وآخرون ، "علم الاجتماع العائلي". الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، (1995).
135. Lazar Francoise ."Dècouverts du petit enfant" .paris , édition social , messidor ,(1984)
136. عزوز سعيدة ،"التلفزيون والأسرة الجزائرية" .رسالة لنيل الماجستر في علوم الاعلام والاتصال،جامعة الجزائر ،(2001)
137. ابراهيم محمود وآخرون ،" ثقافة الطفل واقع وأفاق" . دمشق ، دار الفكر العربي ، بدون سنة .
138. إقبال محمد بشير ،إقبال إبراهيم مخلوف ، جمعة سلمى ، "دينامكية العلاقات الأسرية" . الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ، بدون سنة .
139. حسن مصطفى عبد المعطي ، "المناخ الأسري وشخصية الآباء" . مصر ،دار القاهرة ، ط1 ، (2004)

140.فادي عمرالجولاني ،" الأسرة العربية ". الإسكندرية ، مؤسسة الشباب الجامعية ،1995.
141. عمرمعن خليل ، "البناء الاجتماعي أنساقه و نظمه"، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1،(1997).
142. سليم مريم ، "الطفل من الولادة حتى خمس سنوات" . بيروت ، دار الروضة للطباعة والنشر ،(1992).
143. الطحان محمد خالد ،" مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء". المجلة العربية للبحوث التربوية ،المجلد 03، العدد01، (1983).
144. محمود مهدي محمد ،" أثر سلطة المجرب على ظهور الاستجابة العدوانية عند الأفراد وعلاقتها بسماتهم الشخصية" .مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 18، ، العدد 02،(1990).
145. محمد قناوي هدى ،"الطفل وتنشئته وحاجته" . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،(1988)
146. إسماعيل أحمد محمد ،" مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين" . الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، ط2 ، (1990)
147. حسن محمود ،" خدمة الجماعة و الشباب" . مصر ، مطبعة دار النشر للثقافة ، ط1 ، (1977)
148. عباس نور الدين ، "الصداقة ودورها في تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي" الموقع :
w.w.w // membres ,lycos ,fr /abdjabri / ind dans 11/03/2008 sur 10 :00.
149. بدون مؤلف ، التنشئة الاجتماعية . على الموقع :
13/05/2007sur http// saihat.net /vb/shouwthread . php ?t= 1227.dans 13 :00
150. بدون مؤلف ، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية على الموقع :
www.annaba . org dans 20/04/2007 sur 11 :00
151. وطفة علي أسعد، "علم الاجتماع التربوي" . دمشق ،منشورات الجامعة ، (1993).
152. ابراهيم أسعد ميخائيل "مشكلات الطفولة والمراهقة .القاهرة" ، دار الأفاق الجديدة ، ط2 ، (1991) .
153. الرفاعي نعيم ،" سيكولوجية التكيف" . بدون بلد ، مطبعة ابن حيان ، ط1، (1979)
154. مقشطالي فطومة وآخرون ،" العنف بين الإحباط وتفريغ المكبوتات" . الجزائر ، المركز الوطني ،(2001).
155. Medhar (s) , " typologie de la violence à travers la societè algerienne" ,LR PSO ,Alger N 4
156.Debarbieux (E) et Gatherine, "La Violence, en milieu Scolaire" Paris, èdition E. S. F, (2001)

157. سعد ناصر الدين ،" السلوك العدواني" . على الموقع :

w.w.w . Uarab.com /vb/Show.th read.php?t= 25384 dans 8/01/2008sur10 :00.

158. منصورعبد المجيد سيد أحمد ، الشر بني زكريا أحمد ،" سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب"_. القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط1 ،2003..،

159. محمد جابرسامية ،"الانحراف والمجتمع .القاهرة" ، دار المعرفة الجامعية ، (1997) .

160. عبد الرحمن عيسوي ،" سيكولوجية الجنوح" . بيروت ، دار النهضة العربية ، (1994).

161. زكريا أحمد الشربني ،" المشكلات النفسية عند الأطفال" . القاهرة ،دار الفكر العربي ، ط1 ، (1994)

162. زين الدين العابدين درويش، "علم النفس الاجتماعي" . بدون البلد ، مطابع زمزم ، ط1، (1983).

163. محمد حسن علاوي،"سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة" .القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ،(1998) .

164. محمود صالح العادلي،"موسوعة القانون الجنائي للإرهاب" . الإسكندرية ،دار الفكر الجامعي ، (2005).

165. محمد أيوب شحيمي ،" مشاكل الأطفال .....كيف نفهمها ؟" بيروت ، ط1،(1994).

166. سيد الله معتز، "العنف في الحياة الجامعية" . القاهرة ، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية ، (2005).

167. يحي أحمد ، "الاضطرابات السلوكية والانفعالية ".عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر ،ط1، (2000)،.

168. سفيان بوخملة،" السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"_شهادة الماجستير في تربية بدنية، غير منشورة، جامعة الجزائر ،(2001)

169. لويزة فرشان أخصائية نفسانية ، "دور الوالدين في تقويم السلوك العدواني".حصة صباح الخير في2008/02/19 على10 :08

170. العقاد عصام عبد اللطيف، "سيكولوجية العدوانية وترويضها" . القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ،(2001)

171. كمال الدسوقي،" النمو التربوي للطفل والمراهق ". بيروت ،دار النهضة العربية ، (1979).

172. عطية عز الدين جمال، "الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعنف"_ القاهرة، عالم الكتب ، بدون سنة

173. عبد اللطيف محمد الخليفة ،" دراسات في علم النفس الاجتماعي" ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ،(1998).

174. Marter(Robert) ,"Social Psychology and Physical Activity". New York ,(1975)

175. جمال معتوق ،" وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن ". رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي ، جامعةالجزائر ، (1993)

176. مختاروفيق صفوت، "مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق المعالجة " . القاهرة ، دار العلم والثقافة ،ط2،' (2001) .

177. جميل رشيد أسماء ،"النظريات النفسية للعنف " ،على الموقع :

. w.w.w , taakh ineus .org / tasear . ch / wmvieir . php ? arlid = 2208 27/01/ dans 01/2008sur 12 00.

178. عيسوي عبد الرحمن ،" معالم علم النفس" . بيروت ،دار النهضة العربية ، ط3، (1984) 168.

179. مجموعة من المختصين ،"المجتمع و العنف". ترجمة إلياس الزحلاوي ، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر ،(1993)

180. Medhar (Slimane) ," la violonce social en Algerie" . Alger , thala èditions , (1997)

181. لطيفة حسين الكندري ،" تعديل ا لسلوك لدى الأطفال"_على الموقع :

w.w.w.paaet. edu. K W / bes / dr – Latifa – changing – children – behavior . htm .03/02/2008 . 12:00 .

182. عطية عز الدين جميل ، "التلفزيون والصحة النفسية للطفل" . القاهرة ، عالم الكتب ، ط1، (2001)

183. عبد الرحمن محمد العيسوي ،" علم النفس الشواذ والصحة النفسية "_بيروت ، دار الراتب ، ط1 ،(1999) .

184. بن شيخي رشيد ،" العنف الممارس ضد الطفل في الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي "_رسالة لنيل الماجستر في علم الاجتماع الثقافي ،جامعة البليدة ،(2003) (2004)، .

185. الطاهرالاسود شعبان ، "علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي "، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،ط1، (2001).

186. سيد عبد الله معتز،" بحوث في علم النفس الاجتماعي ". القاهرة ، دار غرس للطباعة والنشر ، مجلد 03،(2000) ،

187. Frienderich(Hocker) ,"Aggression ,violence dans le monde moderne" .Paris ,ed culman levy,1972

188.محمد لطواب سيد ، "النمو الإنساني". القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ،(1995) .

189.عباس محمود عوض ، "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي" . الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،(1995)

190.احمد الهاشيمي، "الأسرة والطفولة ". الجزائر ، دار قرطبة ، ط1،(2004)

191.محمد منصورمحمد جميل ،" قراءات في مشكلات الطفولة" . السعودية ، دار تهامة ، بدون سنة

192.عبد الفتاح دويرار ،" سيكولوجية النمو والارتقاء" ، بيروت ، دار النهضة العربية ،(1993)

193. Flander(Neda) ," Personnal Social" , anxiety as of actor in experimental research , (1990)

194 .توماس بلاس ،" العنف و الإنسان"_، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن ، بيروت ، دار الطليعة ، ط1 ،(1990) .

195 .كهينة علواش ،" معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل" . مذكرة لنيل شهادة الماجستر ، قسم الإعلام _والاتصال ، جامعة الجزائر ، (2005) (2006)،

196. شيفر و ملمان ،" سيكولوجية الطفولة والمراهقة "، الأردن ، دار الثقافة ، ط1 ،(1999)

197. حسن محمد علي،" علاقة الوالدين وأثرها في جناح الأحداث" ._مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، المجلد 29، العدد01، (2001)

198. وين ماري ، الأطفال والادمان التلفزيوني ، ترجمة عبد الفتاح الصبحي ، مجلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ط2، (1999) .

199. جلوكسمان أندرية، "عالم التلفزيون بين الجمال والعنف"_. ترجمة وجية سمعان عبد المسيح ، بدون البلد ، الهيئة العامة لشؤون المطابع،(2000)

200. المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون ،" الإذاعات العربية" . مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس ،الدورة 12، العدد 04،(2005)

201. عمرمعن خليل ،" علم الاجتماع الأسرة"_. بيروت ، دار الشروق ، ط1،(1994)

202.نقازسيد أحمد ،" دور البيئة الأسرية في ظهور السلوك الاجرامي" . شهادة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع العائلي . جامعة الجزائر، (2001)، (2002) . .

203. زوانتي بلحسن ،" جناح الأحداث ". رسالة لنيل شهادة الماجستر في العلوم الإسلامية ، جا معة الجزائر ، (2004)

204 .عبد الهادي الخلدي ،" المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث" . دار النشر ، الجزائر ، (1996) .

205.فؤاد حلمي وآخرون ،" المرشد في كتابة الأبحاث"_. دار الشروق ، جدة ، ط 4 ، (1983)

206. عمار بوحوش ،" مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث" . الجزائر ، بدون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ،(1995)

207. موريس أنجرس ،" منهجية البحث في العلوم الانسانية" . ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون ، الجزائر ، دار القصبة للنشر ،(2004).

208. محمود زيدان ،" الاستقراء والمنهج العلمي" _ القاهرة ، مؤسسة الشهاب الجامعية ، ط1 ، (1980)

209.محمد حسن إحسان ،" الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي" . بيروت ، دار الطليعة ، ط1 ،(1982).

210. عصارخيرالله ، "محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي" . الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بدون سنة .

211. رشيد زرواتي ،" تدريبات عاى منهجية البحث العلمي" ، الجزائر، دار هومة ،ط1،(2002).

212. محمد الجوهري ، الخريجي عبد الله ،" طرق البحث الاجتماعي" .الازاريطة ، دار المعرفة الجامعية ، ط4 ،(1998) .

213. دلال ابراهيم،" العنف تغزو اطفالنا عن طريق الرسوم المتحركة "على الموقع :

www.mailto,admin@.: thawra – sy . com . 10/02/2008 . 10:00

!!

رقم الاستمارة .....

بتاريخ : .../..../2008

أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري

دراســـة ميدانيــة بمدرسة آيت علي خالد ببوفاريك

من إعداد الطالبة :

شعبان مهدية

تحت إشراف الدكتور :

- رتيمي الفوضيل

ملاحظــة:

نرجو منكم ملئ هذه الاستمارة بكل أمانة وموضوعية، البيانات الواردة فيها لا تستخدم إلا لأغراض علمية، وشكرا مسبقا على مساهمتكم في إنجاز هذا البحث.

السنة الجامعية 2007-2008

استمارة (بيانات خاصة بالمبحوث)

I –بيانات عامة:

1!! !الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
02)-السن:
03)-المستوى الدراسي:
04)-المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ☐ ثانوي ☐ جامعي

05)-المستوى التعليمي للأم: أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ☐ ثانوي ☐ جامعي
06)-مهنة الأب:
07)-مهنة الأم:
08)-نوع السكن: عمارة ☐ فيلا ☐ بيت تقليدي ☐
09)-عدد الإخوة:

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

10)-كم من تلفزيون لديكم؟ واحد: ☐ إثنان : ☐ ثلاثة: ☐ أكثر ☐

- في وجود أكثر من تلفزيونين هل لديك تلفزيون خاص بك: نعم ☐ لا ☐

11)- هل تشاهد التلفزيون ؟ نعم ☐ لا ☐
- رتب البرامج التي تحب مشاهدتها؟

أفلام و مسلسلات ☐ برامج رياضية ☐ رسوم متحركة ☐ أشرطة علمية ☐
12)- ما نسبة إهتمامك بمشاهدة الرسوم المتحركة ؟

عالية جدا ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

13) – ماهي الفترة المفظلة لديك في مشاهدة الرسوم المتحركة أثناء الدراسة ؟

منتصف النهار ☐ المساء ☐ الليل ☐

14) – ماهي الفترة المفضلة لديك في مشاهدة الرسوم المتحركة أثناء العطلة ؟
الصباح ☐ منتصف النهار ☐ المساء ☐ الليل ☐ في أي وقت ☐

15) – ماهي القنوات الفضائية الخاصة بالرسوم المتحركة المفضلة لديك ؟
☐ Amb 3 ☐ space toon arabic ☐ Arty neez
Space toon englich ☐

أخرى حدد : .....
16) – كم عدد الرسوم المتحركة التي تشاهدها في اليوم ؟

1- 3 ☐ 4 – 6 ☐ أكثر من 6 ☐

17) – ما طبيعة شخصيات الرسوم المتحركة التي تفضلها ؟

شخصيات إنسانية ☐ حيوانية ☐ ألية ☐ نباتية ☐

لماذا : .....

18) – هل تفضل الرسوم : ذات الطابع الهادئ ☐ فيها حركة وعنف ☐

لماذا في كلتا الحالتين ؟.....

19)- ماذا يعجبك في الرسوم المتحركة ؟

القصة ☐ الأغنية ☐ الرسوم ☐ البطل ☐

آخر حدد: .....

20) – ماهي المواضيع التي تفضل أن يتناولها الرسوم المتحركة؟

عاطفية ☐ رياضية ☐ بوليسية ☐ حربية ☐ دينية ☐

21)-ما هي اللغة التي تفضلها في الرسوم المتحركة؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الإنجليزية ☐

22)-هل تعجبك شخصية البطل و هو يصارع؟ نعم ☐ لا ☐

23)-هل تعجبك شخصية البطل و هو يحمل السلاح؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا في كلتا الحالتين.....

24)-هل تتمنى أن تكون مثل البطل يصارع و يحمل السلاح؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا في الحالتين:.....

25)-ماهي الأشياء التي تعلمتها في الرسوم؟

الدفاع عن النفس ☐ مساعدة الأخرين ☐ التغلب على الأشرار ☐

26)-إذا كانت الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية و فيها مشاهد العنف و العدوان هل تشاهدها؟

نعم ☐ لا ☐

27)- هل تقلد السلوكات العنيفة (الضرب ، الشتم ، المصارعة ، السخرية) التي في الرسوم ؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

28)- كيف تجد المشاهد العنيفة في الرسوم المتحركة؟

مسلية ☐ مثيرة ☐ غير ذلك ☐

حدد:.....

29)- رتب عناوين السوم المفضلة لديك الجوال ☐ دراغوبول ☐

سابق و لاحق ☐ سلاحف النينجا ☐

30)- هل تميل للرسوم المتحركة التي تبث في التلفزيون الجزائري أم القنوات الفضائية ؟

لماذا في كلتا الحالتين ؟

:.....

31)- أذكر أهم العناوين التي تشاهدها؟

32)- هل العنف: مقبول ☐ غير مقبول ☐ عادي ☐

<u>بيـانات خاصـــة بالفرضـــية الثانية:</u>

33)- مع من تشاهد الرسوم المتحركة؟

بإنفراد ☐ مع إخوتك ☐ مع والديك ☐

34)- هل يقوم والديك في إختيار لك الرسوم المتحركة؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا في حالة لا؟ يعملان ☐ مشغولان ☐ لا يباليان ☐

35)- هل يحدد لك والديك ساعات المشاهدة؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا في كلتا الحالتين ؟

.....

36)- هل طلب والديك يوما بعدم مشاهدة الرسوم المتحركة التي تحتوي على مشاهد عنيفة؟

نعم ☐ لا ☐

37)- هل لديك حرية في إختيار الرسوم التي تعجبك؟ نعم ☐ لا ☐

38)- هل تفهم ما يقدمه الرسوم المتحركة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة لا هل تطلب من والديك الشرح لك؟ نعم ☐ لا ☐

39)-هل تطلب من والديك شراء لك لوازم تتعلق بشخصية الرسوم ،كأدوات مدرسية فيها صورة البطل....؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم: يقبل والديك ☐ يرفض ذلك ☐

40)- في حالة تقليد سلوكات الرسوم العنيفة هل يتدخل والديك؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم .....

<u>بيانات خاصة بالفرضـية الثالـثة :</u>

41)- هل وجهك أحد أصدقائك لمشاهدة رسوم ما؟ نعم ☐ لا ☐

ماهي حدد ذلك؟ :.....

42)- هل تتحدث مع أصدقائك عن حلقة من حلقات الرسوم المتحركة نعم ☐ لا ☐

43)- هل تقوم بتجسيد سلوكات عنيفة للرسوم مع رفاقك أثناء اللعب؟ نعم ☐ لا ☐

44)- ماهي السلوكات التي تقلدها لشخصيات الرسوم المتحركة ؟

الألفاظ ☐ الحركات ☐ الأصوات ☐

45)- ما نوع السلوكات التي تقوم بها مع اصدقائك؟

الضرب ☐ المصارعة ☐ إستعمال السلاح ☐

تبادل الألفاظ ☐

46)- هل جسدت حركة على صديق من خلال مشاهدتك الرسوم المتحركة؟

أحيانا ☐ باستمرار ☐ نادرا ☐

47)- هل تقوم بإستعمال لفظ عنيف ضد صديق حسب ما شاهدت في بطل الرسوم؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ماهو

اذكره:.....

48)- أثناء اللعب مع رفاقك هل تحمل أسلحة كما في شخصية الرسوم المتحركة ؟

نعم ☐ لا ☐

حدد نوع الأسلحة :

.....

49)- هل دعاك أحد أصدقائك لشراء أقراص مضغوطة خاصة بالرسوم المتحركة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم اذكرعناوينها.....

50)- هل دعاك أحد أصدقائك لمشاهدة الرسوم المتحركة في مقاهي الأنترنت؟ نعم

في حالة نعم ماهي هذه الرسوم

(العناوين):.....

51)- هل تردد مع رفاقك أغنية لرسوم ما؟ نعم ☐ لا ☐

52)- ماذا تعني لك الرسوم المتحركة ؟

هل تجد فيها فائدة ☐ متعة ☐

أخر حدد:.....

53)- ماهي الرسوم المتحركة التي تريد إعادة بثها و مشاهدتها مرة أخرى مع أصدقائك؟

أذكرها .....

‼

المقابلة مع أساتذة علم النفس

‼!

الجنس :

رتبة:

1) .كيف ينظر الطفل إلى التليفزيون ؟

.....

2) . كيف هي علاقة الطفل بالرسوم المتحركة؟

.....

3) .هل للرسوم المتحركةرسالة معينة ؟

.....

4) . ماهي أثارها على نفسية الطفل ؟

.....

5) . هل يمكن للطفل أن يعتبر البطل قدوة يقتدي به ؟

.....

6) .هل يمكن لصور العنف في الرسوم المتحركة أن تنمي سلوكه العدواني ؟

.....

7) . كيف يكون الإستعاب النفسي للطفل من جراء مشاهدته العنف والعدوان في الرسوم المتحركة

.....

8) .متى يتوحد السلوك مع شخصية الطفل من خلال مشاهدته وتقليده لسلوكات عدوانية ؟

.....

9) . مادور الوالدين من الحد والتقليل من أثر الرسوم ؟

.....

10) – ماهي أكثر الفئات العمرية تأثيرا للرسوم المتحركة ؟

.....

11) . ماموقفك من الرسوم المتحركة التي تعرض سواء على القناة الوطنية أو الفضائية؟

.....

12) . ماهو الحل البديل لتنشئة الطفل على سلوكات تربوية والحد والتقليل من أثار الرسوم ؟.....

.....

المقابلة مع أساتذة علم الإجتماع

الجنس :

رتبة في التعليم :

1) – كيف ينظر الطفل إلى التلفزيون ؟

.....

2) – كيف هي علاقة الطفل بالرسوم المتحركة ؟

.....

3) – هل للرسوم المتحركة رسالة معينة ؟

.....

4)- هل يمكن لصور العنف في الرسوم المتحركة أن تنمي سلوكه العدواني؟

.....

5)- ما دور الوالين من الحد و التقليل من أثر الرسوم؟

.....

6)- هل الأسرة المسؤولة الوحيدة من أثر الرسوم على سلوك الطفل أم هناك مؤسسات أخرى تشاركها المسؤولية؟

.....

07)- ما موقفك من الرسوم المتحركة التي تعرض سواء على القناة الوطنية أو الفضائية؟

.....

.....

.....

.....

مقابلة مع الأولياء

أولا:البيانات العامة :

1)- الجنس:

2)- المستوى التعليمي:

3)- المهنة:

4)- المستوى المادي للأسرة :

5)- عدد الأبناء:

ثانيا:البيانات الخاصة:

6)- ماذا تمثل لك الرسوم المتحركة؟

.....

7)- هل يشاهد إبنك الرسوم المتحركة؟

.....

8)- ماذا تلاحظ عليه عند المشاهدة ؟

.....

9)- هل تحدد مواقيت المشاهدة؟

.....

10)- هل تقوم بإختيار الرسوم التي يشاهدها؟

.....

11)- هل تجد أن الرسوم المتحركة أثر في سلوك إبنك؟.....

12)- هل هناك تغيير في سلوكات إبنك بظهور سلوك عدواني من جراء مشاهدته للرسوم المتحركة؟.....

13)- ماموقفك من الرسوم المتحركة التي فيها العنف و العدوان؟.....

مقابلة مع رئيسة دائرة البرامج العربية

الجنس :

الشهادة :

الخبرة :

(1)- ما هي خطوات المتبعة لبرمجة الرسوم المتحركة؟

.....

(2)- هل هناك مختصين في علم النفس و علم الإجتماع يعرض عليهم الرسوم المتحركة قبل بثها؟

.....

(3)- على أي أساس تختار و تبرمج الرسوم المتحركة التي تعرض عبر التلفزيون الجزائري ؟
أي ما هي أسس و معايير التي تراعى عند برمجة أي رسوم ما؟

.....

5)- ما رأيكم في صور العنف وسلوكات العدوانية الموجودة في الرسوم المتحركة والتي تقوم على برمجتها ؟

.....

6)- هل يوجد بريد خاص للأطفال حول طلباتهم للرسوم أو اتصال كسبرالأراء مع الأولياء حول سلوكيات أبنائهم من جراء الرسوم المتحركة ؟

.....

7)- هل هناك تفكير في إنتاج وطني للرسوم المتحركة؟

.....

.....

.....

8)- كم عدد الرسوم المتحركة المستوردة سنويا ؟

.....

مؤسسة التلفزة الوطنية
مديرية البرمجة
دائرة شراء البرامج العربية

تاريخ الوصول :2006/11/29
الشركة :المدار
رقم الملف : 116 .
الآجال الجمركية : 20 .

تـقـريـر الـرقـابة

يـجـب إعـادة الأشـرطة الأصـلية إلى المـخازن بعـد بـثها أو نسـخها قبـل نهايـة الآجـال بشهـر ، وذلـك لإعـادة شحنـها لأصحابهـا فـي الـوقـت المـناسـب .

عنوان البرنامـج	المـدة	العـتاد	النـوع	القـرار	الملاحظـات
- المفتش فابر	01 إلى 26	07 بيتا	كارتون	مرفوض	
- دورية الضفادع	01 إلى 26	07 بيتا		مقبول	بث 2007/02 على (10:00)

المـبرمـج	رئـيس الـدائرة	المـدير المساعـد	مـدير البرمـجة

‼

‼

‼

‼

‼
‼
‼
‼
‼
‼

!!!! ! !!!!! ! !
¿! !! ! !! !

‼

‼
‼

!!

!!
!!
!!

!!
!!
!!
!!

توم وجيري

!!
!!